دليل
التاريخ والحضارة الاسلامية
في الأحاديث النبوية

دار الرازي
للطباعة والنشر والتوزيع
عمان - الأردن

رقم الإجازة لدى دائرة المطبوعات والنشر
(٢٠٠٣/٨/١٨٨٨)
المؤلف ومن هو في حكمه:
د. عماد الدين خليل ، م. حسن مظفر الرزو
عنوان الكتاب:
دليل التاريخ والحضارة الإسلامية في الأحاديث النبوية
عدد الصفحات: (٣٦٨) صفحة
قياس القطع: ١٧ × ٢٤

تمت المراجعة والتصحيح والإخراج
في دار الرازي للطباعة والنشر والتوزيع
الإخراج الفني: عبد الله جربوع
تصميم الغلاف: اللؤلؤة للتصميم

الطبعة الأولى
١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م

تطلب منشوراتنا على العنوان التالي:
دار الرازي
ص.ب ٩٢٧٦٠١ عمان ١١١٩٠ الأردن
تلفاكس: ٤٦٤٦١١٦
E-mail:alrazi003@yahoo.com

دليل التاريخ والحضارة الإسلامية

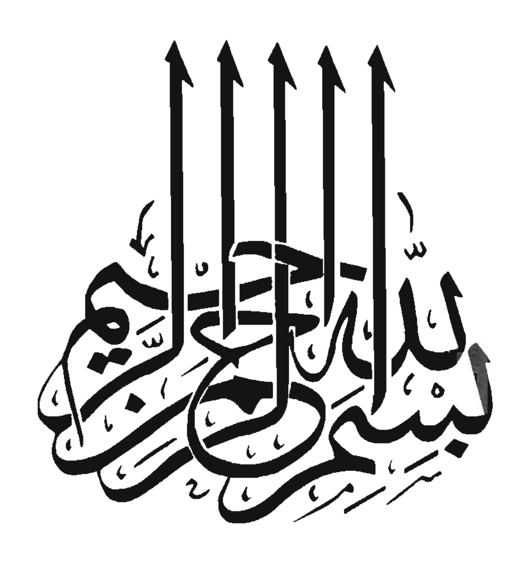
في الأحاديث النبوية

تأليف

د. عماد الدين خليل

م. حسن مظفر الرزو





بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

(١)

تنطوي الأحاديث النبوية الشريفة على منظومة خصبة من مفردات المعرفة التاريخية وتقدم الإجابة على العديد من التساؤلات التي يثيرها هذا الفرع الهام في دائرة العلوم الإنسانية، وهي بهذا تؤكد معطيات القرآن الكريم في هذا المجال وتوضحها وتضيف عليها.

وما من شك في أن الخبرة التاريخية، وما تتضمنه بالضرورة من فقه حضاري، تحمل أهميتها البالغة، ليس في السياق المعرفي أو الأكاديمي الصرف، فحسب، وإنما باتجاه التوظيف الدعوي للخبرة واعتمادها لتعزيز القيم والقناعات الدينية ونشرها.

لقد منح القرآن الكريم الخبرة التاريخية مساحة لم يمنحها لأي سياق آخر عني به هذا الكتاب، ومضى لكي يتحدث عن النبوات والجماعات الماضية، وعن الصراع الدائم بين الحق والباطل، وبين الهدى والضلال، وقدم شبكة خصبة من قيم نهوض الأمم والجماعات والحضارات، وعوامل تدهورها وسقوطها، وقص علينا من الوقائع والأخبار في معظم سوره، فيما لا نكاد نلحظه بهذه الكثافة في سياقات العقيدة، والعبادة، والتشريع، وآداب السلوك. فالتأريخ إذا أردنا الحق هو جماع هذه السياقات، كما أنه يعكس قدرتها على التحقق في الواقع، أي مصداقيتها، ومن ثم فإنه ليس ثمة **معلم** كالتأريخ.

في ختام سورة يوسف نقرأ هذه الآية ﴿ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١١١﴾ ﴾ وهي تضعنا قبالة التعامل مع

التأريخ بكل ما ينطوي عليه هذا الفرع المعرفي من شروط. فالسرد التأريخي في المنظور القرآني يستهدف البحث عن العبرة، أي الجوهر والمغزى، وهو خطاب موجه لذوي البصيرة القادرين على سبر هذا المغزى والإفادة منه في واقع حياتهم والتخطيط لمستقبلهم، وليس لذوي المصالح والتحزبات والأهواء، وهو أيضاً حديث يحمل مصداقيته المنبثقة عن علم الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، والذي وسع كل شيء علماً. فهو إذن ليس رجماً بالغيب كما أنه ليس أهواءاً وظنوناً كما هو الحال في الجهد التاريخي الوضعي.

فإذا مضينا لمطالعة القرآن الكريم كله، فإننا سنجده يخصص مساحات واسعة قد تزيد عن النصف للخبر المتحقق في الماضي: أي للتأريخ. إن قصص الأنبياء والشهداء والقديسين. وأخبار الأمم والشعوب والجماعات والقرى. وحلقات الصراع الطويل بين الحق والباطل. وكلها في نهاية الأمر عروض تأريخية تغذي هذا الفرع المعرفي بالمزيد من الإضاءات والمفردات.

والتعامل القرآني مع التأريخ يأخذ صيغاً تتدرج بين العرض المباشر والسرد القصصي لتجارب عدد من الجماعات البشرية، وبين استخلاص يتميز بالتركيز والكثافة للسنن التأريخية التي تحكم حركة الإنسان في الزمن والمكان أي في التأريخ. فإذا أضفنا إلى هذا وذاك تلك الآيات والمقاطع القرآنية التي يحدثنا عنها المفسرون في موضوع "**أسباب النزول**" والتي جاءت في أعقاب عدد مزدحم من أحداث السيرة، لكي تعلق وتفند وتلامس وتبني وتوجه وتصوغ، استطعنا أن نتبين أكثر فأكثر أبعاد المساحات التي منحها القرآن الكريم للتأريخ.

إن جانباً كبيراً من سور القرآن وآياته البينات ينصب على إخطار البشرية بالنذير الإلهي، وينبثق عن رؤية وتفحص التأريخ. وإن أشد نداءات المفكرين المعاصرين عمقاً وتأثيراً تلك التي تحدثنا عما يحيط بالمسيرة البشرية في حاضرها ومستقبلها من أوضاع وما تتطلبه من شروط، وتنبثق هي الأخرى عن رؤية التأريخ. ونحن إذا نظرنا إلى التجارب

الأوروبية المتلاحقة في عالمي الفكر والحياة، لرأيناها تتجذر في التأريخ، باحثة عن الحجج والأسانيد، متطلعة إلى الصيغة الأكثر انسجاماً مع مطالب المسيرة البشرية صوب المستقبل. وليست تجارب الثورات الفرنسية والعسكريات الألمانية والإيطالية، والاشتراكيات الطوباوية والماركسية، والنظام العالمي الجديد الأكثر حداثة، ونظرية صراع الحضارات، إلا شواهد فحسب على مدى الارتباط بين الفكرة والتجربة المعاصرتين وبين الرؤية التأريخية.

ونحن نلحظ، عبر تعاملنا مع كتاب الله كيف تتهاوى الجدران بين الماضي والحاضر والمستقبل، كيف يلتقي زمن الأرض وزمن السماء، قصة الخليقة ويوم الحساب، عند اللحظة الراهنة، حيث تصير حركة التأريخ، التي يتسع لها الكون، حركة متوحدة لا ينفصل فيها زمن عن زمن ولا مكان عن مكان، وحيث تغدو السنن والنواميس المفاتيح التي لابد منها لفهم تدفق الحياة والوجود، وتشكل المصائر والمقدرات.

إن الاهتمام بالتأريخ ليس مهمة بحثية صرفة، كما أنه ليس فرصة يمنحها الإنسان نفسه للحصول على المتعة أو تزجية أوقات الفراغ، فضلاً عن أنه ليس مجرد محاولة للتعلق بأمجاد الماضي وإغفال تحديات الحاضر ومطالب المستقبل، أو الهروب منهما بعبارة أخرى، ولقد كانت هذه الخطيئة تمارس بالفعل زمن الصدمة الاستعمارية، فكان المسلم أحياناً يدير ظهره للمجابهة المفروضة عليه وييمم وجهه صوب مجد تأريخي لم يكن له أي فضل في ملئه. ليس التأريخ هذا وذاك، إنما هو إذا أردنا التعامل الجاد مع معطياته: محاولة للبحث عن الذات، للعثور على الهوية الضائعة في هذا العالم، للتجذر في الخصائص وتعميق الملامح والخصوصيات. إنه بشكل من الأشكال، محاولة لوضع اليد على نقاط التألق والمعطيات الإنسانية والرصيد الحضاري من أجل استعادة الثقة بالذات في لحظات الصراع الحضاري الراهن التي تتطلب ثقلاً نوعياً للأمم والشعوب، وهي تجد نفسها قبالة مدنية الغرب الغالبة . . . إزاء حالة من تخلخل الضغط الذي يسحب إلى المناطق المنخفضة رياح التشريق والتغريب وأعاصيرها المدمرة.

إن ضرورات الوعي التأريخي والفقه الحضاري في اللحظات الراهنة تتطلب المزيد من الاهتمام بتصنيف المعطيات القرآنية والنبوية ودراستهما بخصوص هاتين المسألتين، والسعي لتوظيفهما في إعادة بناء المشروع الحضاري الإسلامي وتأصيله، من أجل أن يكون جديراً بملء الفراغ الذي تركه - ولا يزال - سقوط النظم والمبادئ الوضعية عبر النصف الثاني من القرن العشرين على وجه الخصوص.

(٢)

لا نتوقع من الحديث النبوي تغطية المفردات التأريخية كافة، فالرسول ﷺ لم يكن مؤرخاً أو دارساً للحضارات، ولكنه كان نبياً معلماً يستهدي بالخبرة التأريخية، لكنه لم يحاول بطبيعة الحال أن يحيط بها علماً أو يقدمها بتفاصيلها لأتباعه بسبب استحالة ذلك، ولأسباب قد لا تخفى على أحد. ومع ذلك فإن استقصاء الأحاديث التي تمس المسألة التأريخية بشكل أو بآخر، يكشف عن تغطيتها لمساحات ملحوظة على مستوى الحدث (أو الواقعة التأريخية) أو السنن والنواميس التي تحكم التأريخ، أي ما يسمى بقوانين الحركة التأريخية.

ففي السياق الأول اهتم الحديث بتقديم تفاصيل غنية عن النبوات السابقة وعصر الرسالة والنبوءات التأريخية. وفي السياق الثاني قدم منظومة قيمة من قوانين الحركة التأريخية التي ترفع الأمم والدول والحضارات أو تضعها، من خلال التأكيد على شبكة من مفردات السلوك الفردي والجماعي والتي تنطوي على بعد حضاري ذي تأثير مؤكد في حركة التأريخ. فضلاً عن أنه عالج العديد من القضايا ذات البعد التأريخي خارج هذين السياقين.

وبإلقاء نظرة أولية على المعطيات القرآنية بخصوص التأريخ والحضارة نجد أنفسنا قبالة اهتمام ملحوظ بالمحاور والموضوعات التالية: نشأة الكون، إعداد العالم للحياة البشرية، خلق الإنسان، النبوات، جوانب من تأريخ الجماعات والأقوام السابقة، عصر الرسالة، بعض النبوءات التأريخية، السنن والنواميس التأريخية، الإرادة الإلهية، الفعل الإلهي المباشر في التأريخ، الفعل الإلهي غير المباشر، المعجزات، الإرادة البشرية، الزمن،

البعد الغيبي، الموت والخلود، القدر والحرية، الإنسان والواقعة التأريخية، تفرد الإنسان، الدوافع البشرية، الروح والجسد، الفرد والجماعة، البطل والجمهور.

الشروط الحضارية للدور البشري في العالم، الاستخلاف، التسخير، المفهوم الحضاري للعبادة، الوفاق والانشقاق، العبث والغائية، الإصلاح والإفساد، الإنسان والكتلة، العقل والحس والإرادة، العمل، الإيمان كعامل حضاري، نسبية الوجود البشري في العالم، الصراع بأنماطه كافة.

الانهيار الحضاري، التمحيص والاختبار، المداولة، التغيير الذاتي، الحركة الجهادية، اتجاهات السقوط السياسية والإدارية والاقتصادية والاجتماعية والعقائدية، الطاغوت والجماهير، التوازن والانحراف، المصير الدنيوي والأخروي، أنماط السقوط والانبعاث.

عموماً، فان القرآن الكريم يرسم هيكلية متكاملة للمحاور الأساسية الثلاثة للفعل التأريخي والصيرورة الحضارية (الواقعة التأريخية)، (نشوء الحضارات ونموها)، (تدهور الحضارات وانحلالها). وهو يغذي كل واحد من هذه المحاور بحشود خصبة من المفردات تكاد تضيء معظم مساحاتها.

فما الذي تقدمه الأحاديث النبوية قبالة هذه المعطيات ؟.

بشكل عام يمكن أن تندرج الأحاديث المعنية بالتأريخ والحضارة في السياقات الأساسية التالية:

أولاً: الأمم والجماعات والنبوات والأديان السابقة .

ثانياً: عصر الرسالة.

ثالثاً: النبوءات التأريخية، الملاحم والفتن، المهدية، وأشراط الساعة.

رابعاً: قيم السلوك التي تعين على نهوض الجماعات والدول والحضارات.

خامساً: قيم السلوك التي تعجل بانهيار الجماعات والدول والحضارات وزوالها.

(ويجب أن نلاحظ أن تأكيد الرسول ﷺ على حشد من قيم النهوض يعني بالمقابل أن بدائلها المضادة تقود إلى الانهيار والأفول، وبالعكس. وعلى سبيل المثال فإن التأكيد على التوحيد في صيرورة النهوض يعني بالضرورة الدور السلبي الذي يمارسه الشرك بصيغه وأنماطه كافة، في السير بالجماعات والدول والحضارات صوب الانهيار والأفول. وهكذا بالنسبة للعدل الاجتماعي الذي هو نقيض الظلم، والتكافل والترابط اللذين هما نقيض الأثرة والشح والتمزق.. الخ)

وعبر المحاور الخمسة يجد المرء نفسه قبالة منظومة من السنن والنواميس التي تضبط الحركة التأريخية وتوجهها. كما أن بمقدور المرء وبالاستعانة بالمعطيات القرآنية أن يكوّن تصوراً شاملاً عن عدد من القضايا التي تهم المؤرخين ودارسي الحضارات، من مثل "**مقارنة الحضارات**" والخصائص التي تميز **الحضارة الإسلامية** فيما يمكن أن يقدم عوناً ضرورياً لتحديات المشروع الحضاري الإسلامي الذي يراد له أن يتشكل عبر المرحلة القادمة، قبالة انهيار المشاريع الأخرى وتحدياتها في الوقت نفسه.

وبمضاهاة المعطى النبوي بالقرآن الكريم بخصوص التأريخ والحضارة، نجد أنفسنا قبالة الحالات الأربع التالية:

أولاً: معالجة مفصلة لموضوعات يوجز فيها القرآن الكريم.

ثانياً: معالجة مفصلة أو موجزة لموضوعات لا يتحدث عنها القرآن الكريم.

ثالثاً: السكوت عن موضوعات أطال القرآن الكريم الوقوف عندها.

رابعاً: معالجة مقاربة في المساحة لعدد من الموضوعات التي تحدث عنها القرآن الكريم.

ومعلوم أن من مهمات الحديث النبوي إيضاح وتفسير المعطى القرآني الذي هو بحاجة إلى الإيضاح والتفسير، من جهة، ومعالجة موضوعات تفصيلية لم يتطرق إليها القرآن من جهة أخرى. وقد يفسر هذا عدم قيام الحديث بتغطية دقيقة وشاملة لكل

الموضوعات التي تعامل معها القرآن الكريم، كما يفسر غزارة الأحاديث في موضوعات لم يتطرق إليها القرآن أو تحدث عنها باقتضاب، وشحتها، أو صمتها، بالمقابل، إزاء الموضوعات التي أشبعها القرآن عرضاً.

وهكذا فبسبب من المساحة الكبيرة التي منحها القرآن الكريم للتأريخ، ووضوحها، وعدم حاجتها إلى الإضافة أو التفسير، إلا في حالات محدودة، لم يحاول الحديث أن يقدم سوى إشارات محدودة عن الأمم الماضية وكفاح الأنبياء في مواجهة الشرك والصنمية والطاغوت بخلاف السياقات الأخرى، كالعقيدة والشريعة والعبادة والسلوك، وبالمقابل فإن ثمة مفردات عديدة وقف الحديث عندها طويلاً وقدم عطاءه الخصب بصددها لكون القرآن اكتفى بتقديم إشارات موجزة عنها من مثل النبوءات التأريخية وآداب السلوك والقيم الاجتماعية التي تنطوي بالضرورة على بعد حضاري.

تسدي الأحاديث النبوية المعنية بالتأريخ والحضارة، جنباً إلى جنب مع المعطيات القرآنية، خدمة بالغة للمعرفة التأريخية، خاصة إذا تذكرنا أن علم التأريخ (الوضعي) إنما هو علم إنساني احتمالي ليس منضبطاً كالعلوم الصرفة بسبب عدم قدرته على وضع يده على الوقائع كافة، فضلاً عما يعتوره من تحيز وهوى لهذا السبب أو ذاك. ومن ثم تجئ الأحاديث الشريفة لكي تملأ الفجوات الناقصة حيناً، وتؤكد أو تنفي نتائج البحث التأريخي الوضعي حيناً آخر، ولكي تعدل من جهة ثالثة تحريفات الكتب الدينية السابقة لحشود الوقائع التأريخية فيما انعكس بشكل ملحوظ في "**الإسرائيليات**" التي غذت الأنشطة التأريخية ردحاً من الزمن ولا تزال في دوائر الدراسات الدينية والوضعية المقارنة في الغرب.

وهذا الدور الذي تمارسه الأحاديث النبوية لا يقتصر فقط على أخبار النبوات والأمم والجماعات السابقة، وإنما يمضي لكي يلامس عصر الرسالة، ثم يوغل في طيات الغيب البعيد فيحكي عما سيكون، بعد أن قص علينا جوانب مما كان أو هو كائن. فضلاً عن أن الأحاديث تقدم شبكة من التصورات والقيم ومفردات السلوك الفردي والجماعي والتي تعين على تشكيل الحضارات ونموها، أو انهيارها وأفولها.

(٣)

يقدم الفصل الأول من "**الدليل**" الأحاديث النبوية المعنية بالماضي: شذرات وإضاءات عن تأريخ الأمم والجماعات والنبوات السابقة، فضلاً عن عدد من الزعامات والأشخاص على جانبي الإيمان والكفر. وتغطي هذه الأحاديث بعداً زمانياً يبدأ مع آدم عليه السلام ثم يمضي مجتازاً القرون إلى عصر الرسالة وعبر هذا المدى الزمني الطويل يلتقي المرء بأمم وشعوب وجماعات وقبائل وشخوص تنتشر في مساحة مكانية واسعة من خارطة آسيا وأخرى محددة من أفريقيا وأوربا، بعضها وثني وبعضها يهودي أو نصراني.

هناك إشارات إلى أقوام نوح وعاد وثمود وصالح ولوط، وإلى العرب وبعض بيئاتهم وقبائلهم كأهل اليمن وقريش وبني تميم وربيعة ومضر وجهينة ومزينة وأسلم وغفار وبني أسد وغطفان وبني عامر بن صعصعة والأزد. وهناك إشارات إلى العجم (أو الأعاجم أو أهل فارس) والروم (أو بني الأصفر) وبني إسرائيل (أو اليهود) والنصارى والترك ويأجوج ومأجوج وتاول وتاريس ومسك (وهي أمم ثلاث تقطن فيما وراء يأجوج ومأجوج) والحبش والموالي (على إطلاقها)، فضلاً عن سام وحام ويافث وهم الآباء الأوائل لأجناس ثلاثة حملت اسمهم وانتشرت على مساحات واسعة من قارتي آسيا وأفريقيا.

ولا تكاد أحاديث هذا الفصل تترك نبياً أو رسولاً مما ذكره القرآن الكريم إلا وأشارت إليه: آدم، نوح، إبراهيم، اسحق، يعقوب، إسماعيل، لوط، يوسف، شيث، إدريس، هود، صالح، أيوب، شعيب، موسى، هارون، داؤد، سليمان، الكفل، ذو النون (يونس)، زكريا، يحيى، عيسى، موسى (**عليهم السلام**) فضلاً عن حشد من الرسل والأنبياء ذكروا بصيغة التعميم دون أن تحدد أسماؤهم.

وثمة إشارات متفرقة إلى عدد من الشخوص كفاراً ومؤمنين، رجالاً ونساء مارسوا دورهم في سياق النبوات حيناً، وخارج إطارها حيناً آخر من مثل: فرعون، وكسرى، وقيصر، والنجاشي، وتبّع، وذي القرنين، وآزر، والخضر (يوشع بن نون)، وجريج، وحواء، وسارة، وهاجر، وآسية امرأة فرعون، ومريم بنت عمران. ويلاحظ أن بعض

هذه الأسماء ترد ألقاباً لبعض الحكام (كفرعون وكسرى وقيصر والنجاشي وتبّع) دون تحديد لأسمائهم اللهم إلا ما ورد عن أحد الأكاسرة وهو كسرى بن هرمز.

وباختصار شديد فإن هذه العروض للأمم والجماعات والقبائل والنبوات والزعامات لم يرد منها تنفيذ تغطية تأريخية دقيقة للمراحل والبيئات التي تعاملت معها وإنما هي مجرد لمسات تتجاوز التفاصيل والتحديدات الزمنية والمكانية في معظم الأحيان، لكي تصل مباشرة إلى هذه القيمة أو تلك وتضع يديها على المغزى الأخير للوقائع والظواهر والأحداث.

(٤)

أما الفصل الثاني فيمضي للتعامل مع الأحاديث المعنية بالسيرة وعصر الرسالة وهي تتحرك باتجاهين يتمثل أولهما بإشباع الحدث بالتفاصيل والجزئيات، أما الاتجاه الآخر فيكتفي بالإشارة أو برسم الخطوط العريضة. وهذه الأحاديث في سياقيها تقدم هيكلاً يكاد ينطوي على معظم وقائع السيرة، ونستطيع أن نتبينه من خلال ترتيب موضوعاته وفق المعيار الزمني وبالشكل التالي: الأم، الميلاد، الطفولة، شق الصدر، وقائع من مفردات السلوك قبل المبعث، المبعث (الوحي)، وقائع من العصر المكي، اضطهاد قريش، الإسراء والمعراج، العرض على القبائل، بيعة العقبة، الهجرة، المؤاخاة، بدر، أحد، إجلاء بني النضير، الأحزاب (الخندق)، غزوة بني قريظة، غزوة ذي قرد، غزوة بني المصطلق، حادثة الإفك، صلح الحديبية، فتح خيبر، غزوة مؤتة، فتح مكة، غزوة حنين، سرية أوطاس، حصار الطائف، توزيع الغنائم، غزوة تبوك (العسرة)، عام الوفود، تصفية الوثنية، بوادر الردة، مسيلمة الكذاب والأسود العنسي، حجة الوداع، حملة أسامة بن زيد، مرض الرسول ﷺ ووفاته.

وثمة موضوعات أخرى خارج سياق التسلسل الزمني كالتأكيد على مكانة قريش، تميز المهاجرين والأنصار، مكانة المرأة، أحاديث عن اليهود والنصارى، نماذج من جيل

الصحابة، نماذج من غير المسلمين، زوجات الرسول ﷺ، الشمائل، والمعجزات، فضلاً عن عدد من البعوث والسرايا التي لم يشر إليها بالاسم.

وإذ تعرض عصر الرسالة لنوع من التضخم بسبب ما تلقاه من مرويات كثيفة لم تبلغ في جملتها درجة الصحة والقبول، فإن الأحاديث المذكورة تحمل أهميتها البالغة لأنها تجيء لكي تضبط وتؤكد وتنفي وتنخل، وتمنح مؤرخي السيرة بالتالي أداة ممتازة للعمل من أجل الوصول إلى نتائج أكثر دقة، كذلك الذي نفذه على سبيل المثال **الدكتور أكرم العمري** في كتاب **السيرة النبوية الصحيحة**، والعديد من دارسي السيرة المعاصرين.

(٥)

يعرض الفصل الثالث لشبكة الأحاديث الخاصة بالمستقبليات: النبوءات التأريخية، والملاحم والفتن والمهدية والأشراط، حيث نلمح بعدين تأريخيين يتمثل أولهما في الترتيب الزمني (المحدد أو السائب) للوقائع، ويتمثل ثانيهما بجملة من الممارسات الإيجابية أو السلبية التي ترفع الأمم والجماعات أو تخفضهما.

ويمكن أن تكون هذه المسألة الأخيرة بالذات فرصة طيبة للدراسات التأريخية والحضارية لأنها تجسد بوضوح عوامل النهوض والأفول والتي تأتي حيناً بصيغة خطوط عريضة، وتنطوي أحياناً أخرى على حشد من المفردات التفصيلية. فعلى سبيل المثال يروي الطبراني عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله ﷺ أنه قال: **من اقتراب الساعة أن ترفع الأشرار ويوضع الأخيار ويقبح القول . . وتفري في القوم المساءة.** قلت: وما المساءة ؟. قال: **ما كتب سوى كتاب الله.**

إن حديثاً كهذا، فضلاً عن عرضه لجانب من أشراط الساعة، وهي مسألة تأريخية، يؤشر على جملة من عوامل الانهيار التي إذا عملت عملها في أمة أو جماعة من الناس ساقتهم إلى البوار، بغض النظر عن المرحلة التأريخية لتحققها: فهناك تسنم الأشرار المراكز القيادية، وإبعاد الأخيار، وهناك قبح القول، والعمل بغير ما أنزل الله.

وعلى سبيل المثال: يروي الطبراني، وأحمد عن ميمونة عن رسول الله ﷺ قوله: "**كيف أنتم إذا مرج الدين، وظهرت الرغبة والرهبة، وحرق البيت العتيق، وشرف البنيان، واختلف الأخوان؟**".

فها نحن قبالة عوامل أخرى للانهيار: من مثل اختلاط القيم الدينية، وتفشي الرغبة والرهبة، وتدمير المقدسات، والتطاول في البنيان واختلاف الجماعة.

ونقرأ فيما رواه أحمد والبزار عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قوله: "**تعوذوا بالله من رأس السبعين ومن إمارة الصبيان**" فنجد تأكيداً على أحد عوامل الانهيار طالما أشارت إليه جملة من الأحاديث ألا وهو إمارة الصبيان حيث يوسد الأمر لغير أهله، وهي الحالة نفسها التي أشار إليها الحديث السابق بعبارة "**أن ترفع الأشرار ويوضع الأخيار**".

وهكذا بالنسبة لما رواه الطبراني عن عبد الله بن عباس عن رسول الله ﷺ قوله: "**يكون عليكم أمراء هم شر من المجوس**". وما رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني عن علباء السلمي عن رسول الله ﷺ قوله: "**لا تقوم الساعة إلا على حثالة من الناس**".

وبمجرد مراجعة لهذا الفصل المعني بالمستقبليات يجد المرء نفسه قبالة حشد من الأحاديث التي تؤكد هذا المعنى ذا الدلالة الحاسمة في نهوض الأمم وانهيارها.

وبموازاة هذا، ثمة حشود من الأحاديث تعالج، وهي تتحدث عن المستقبل، قيم النهوض والسقوط، من زوايا أخرى، يتمم بعضها بعضاً، وتعطي بمجموعها صورة واضحة عن التصور الإسلامي لنمو الحضارات وصيرورتها ثم انكماشها وزوالها.

فنحن نقرأ على سبيل المثال ما رواه أحمد عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله ﷺ قوله: "**لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شريطته من أهل الأرض فيتبقى عجاج لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا**". ونقرأ ما رواه ابن ماجة عن حذيفة بن اليمان عن رسول الله ﷺ: "**يكون دعاة على أبواب جهنم من أجابهم إليها قذفوه فيها.**" قلت:

يا رسول الله، فما تأمرني إن أدركني ذلك ؟. قال: **فالزم جماعة المسلمين وإمامهم، فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام فاعتزل تلك الفرق كلها، ولو أن تعض بأصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت كذلك**". ونقرأ ما رواه ابن ماجة عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قام خطيباً فكان فيما قال: "**إن الدنيا خضرة حلوة، وإن الله مستخلفكم فيها، فناظر كيف تعملون. ألا فاتقوا الدنيا واتقوا النساء**". ونقرأ ما رواه ابن ماجة عن عمرو بن عوف عن رسول الله ﷺ أنه قال: "**أبشروا واملوا ما يسركم، فوالله ما الفقر أخشى عليكم لكن أخشى عليكم أن تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم، فتنافسوها كما تنافسوها، فتهلككم كما أهلكتهم**"

ونقرأ ما رواه ابن ماجة عن أبي مالك الأشعري عن رسول الله ﷺ: "**ليشربن ناس من أمتي الخمر، يسمونها بغير اسمها، يعزف على رؤوسهم بالمعازف والمغنيات، يخسف الله بهم الأرض، ويجعل منهم القردة والخنازير**" ونقرأ ما رواه ابن ماجة عن عبد الله بن عمر قوله: أقبل علينا رسول الله ﷺ فقال: **يا معشر المهاجرين: خمس إذا ابتليتم بهن، وأعوذ بالله أن تدركوهن: لم تظهر الفاحشة في قوم قط، حتى يعلنوا بها، إلا فشا فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن مضت في أسلافهم الذين مضوا. ولم ينقصوا المكيال والميزان إلا أخذوا بالسنين وشدة المئونة وجور السلطان عليهم. ولم يمنعوا زكاة أموالهم إلا منعوا القطر من السماء، ولولا البهائم لم يمطروا. ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله، إلا سلط الله عليهم عدواً من غيرهم فأخذوا بعض ما في أيديهم. وما لم تحكم أئمتهم بكتاب الله، ويتخيروا ما أنزل الله إلا جعل الله بأسهم بينهم**". ونقرأ ما رواه ابن ماجة عن أنس بن مالك قوله: قيل: يا رسول الله متى نترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ؟. قال: "**إذا ظهر فيكم ما ظهر في الأمم قبلكم**" قلنا: يا رسول الله ! وما ظهر في الأمم قبلنا؟ قال: "**الملك في صغاركم، والفاحشة في كباركم، والعلم في رذالتكم**"

ونقرأ ما رواه ابن ماجة عن عبد الله بن مسعود أن النبي ﷺ قال: "**سيلي أموركم بعدي رجال يطفئون السنة ويعملون بالبدعة ويؤخرون الصلاة عن مواقيتها.** فقلت: يا رسول الله !. إن أدركتهم كيف أفعل؟ قال: **تسألني يا ابن أم عبد كيف تفعل؟ لا طاعة لمن عصى الله.** "ونقرأ ما رواه ابن ماجة عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قوله: "**ليأتين على الناس زمان لا يبقى منهم أحد إلا آكل الربا، فمن لم يأكل أصابه غباره**"

ونقرأ في سنن الدارمي عن معاوية بن أبي سفيان أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: "**لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة** (ثلاثا) **ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها**" ونقرأ في سنن النسائي عن كعب بن عجرة قوله: خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن تسعة فقال: "**انه ستكون بعدي أمراء من صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه، وليس بوارد على الحوض**"

ثمة دراسة قيمة بعنوان "تطور فكرة المهدية في الصناعة الحديثية: دراسة في العلاقة بين التجديد والتقديس " للدكتور حسن أحمد إبراهيم، والدكتور إبراهيم محمد زين نشرت في العدد الرابع من مجلة "**إسلامية المعرفة**" تتضمن استنتاجات مهمة بخصوص الأحاديث المستقبلية من خلال متابعة فكرة المهدية في المعطيات الحديثية، ويمكن الاستهداء ببعض هذه الاستنتاجات لإضاءة عدد من المسائل المهمة "فالاصطلاح القرآني مثلاً قد ربط بين معنى الهدى والنبوة، فالدعوة هي التي تحمل الهدى والله هو منزل الهدى والموفق إلى سبيله، وكل من قبل الهدى ووفق إليه وحمل دعوته فهو مهدي. لكن السنة النبوية بفهم ما قد توهم أنها تشير إلى شخص متعين يأتي حينما يعم الظلم ويغيب الهدى. وهذا الربط بين ما جاء من معان في القرآن حول الدعوة والهدى، وما بشرت به السنة النبوية من تعين الهدى في شخص يحمل لقب "المهدي"، يمثل محاولة لحمل المعاني العامة في القرآن على التقريرات الخاصة التي جاءت بها السنة النبوية. وذلك أمر يثير كثيراً من الإشكالات الأصولية حول صلة بيان السنة ببيان القرآن الكريم. "وأن" من الأفضل أن تدرس فكرة

المهدية من خلال حركة التجديد، بسبب معنى التطلع الذي يكتنفها، وأن يدرس المهدي ضمن سياق الفتن والملاحم وأشراط الساعة بسبب أنه واحد من تلك العلامات المتعينة "وأن" دراسة المهدي والمهدية في المصادر الإسلامية تقتضي التفرقة بين معالجة المؤرخين والمحدثين لها، إذ أن أهل العلم بحديث رسول الله ﷺ قد عنوا بتحقيق تلك الآثار وبيان أسانيدها في مدوناتهم الحديثية وفي كتب الرجال، بينما نظر إليها المؤرخون على أنها جزء في غاية الأهمية لفهم السياق العام للتأريخ الإنساني. وقد كانت لفكرة المهدية وظيفة أساسية في حركات التجديد، ومواجهة الظلم السياسي. ولابد كذلك من النظر إلى الآثار الفقهية والكلامية التي ترتبت على أحاديث المهدية. ولعل كتاب "منهاج السنة النبوية" لابن تيمية من أفضل المؤلفات التي تبين ذلك التعقيد الذي اكتنف ظاهرة المهدية إذ أن تناوله لها شمل الحديث والفقه وعلم الكلام والتأريخ". وأن المعنيين بالظاهرة المهدية قدموا منذ القرن الخامس الهجري وحتى يومنا هذا الكثير من التفاصيل عن شخصه والظروف التأريخية المحيطة به أعطوا " صورة مفصلة عن هويته وما يكون من عدله، والفتن التي تكون سابقة لزمانه ودائرة حال وجوده، والشخصيات التي تأتي في زمانه مثل السفياني وما يكون بينه وبين المهدي من صراع، وكذلك الدجال، ثم عيسى بن مريم عليه السلام وما يكون بينه وبين المهدي، ثم كرامات المهدي وفتوحاته، وبيان الخير الذي يجري في زمانه. وعادة ما يختتم ذلك بذكر العلامات الكبرى للساعة وأشراطها، إذ في قدومه والملاحم والفتن التي تدور في أيامه مقدمات لتلك العلامات. ويجدر أن نؤكد هنا أنه من بين كل أشراط الساعة الكبرى كالدخان والدابة وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى بن مريم ويأجوج ومأجوج والخسوفات الثلاثة والنار التي تخرج من اليمن لقي أمر الحديث عن المهدي عناية واهتماماً خاصين. ولعل محاولة كتابة سيرة له تعرف به قبل مجيء وقته أمر في غاية الطرافة، خاصة وأنه ليس بنبي، وإنما هو رجل صالح من آل رسول الله ﷺ. ولن نكون مجانبين للصواب إن قلنا إنه يكاد يكون الشخصية الوحيدة في التأريخ الإسلامي التي كتب تأريخها قبل مجيئها بتفصيل مدهش".

ومن بين ما يخلص إليه الباحثان أننا "إذا نظرنا في أبواب الفتن والمهدي والملاحم وأشراط الساعة في كتب الحديث، نلاحظ أن هناك مستويين في التعبير عنها: المستوى الأول ينحو إلى بيان الفتن دون الدخول في التفاصيل ويتوخى العموم والإجمال دون ذكر لمفردات الوقائع أو تحديدها. وهذا هو الغالب على **باب الفتن** عند الإمام البخاري في **الجامع الصحيح**، وهو كذلك أقرب إلى منحى القرآن الكريم ولذلك نجد البخاري يصدر **كتاب الفتن** بقوله تعالى: ﴿ وَٱتَّقُواْ فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمْ خَآصَّةً وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٢٥﴾ ﴾، ثم يذهب إلى اختيار النصوص التي تعبر عن هذا المعنى في السنة النبوية كعادته. لكن المتمعن في **كتاب الفتن** يمكن أن يدرك ذلك العموم وتلك النظرة الكلية اللذين اختبر واختار على أساسهما البخاري أحاديث هذا الكتاب. ولا شك أن اتجاه البخاري في بيان كيفية التأسي برسول الله ﷺ في هذا الباب فيه فقه عميق للسنة وفهم دقيق لمقاصدها، وذلك العموم والنظر الكلي لباب الفتن يتسقان مع بيان القرآن في هذا الصدد. أما المستوى الثاني فيتجه إلى التفصيل وبيان المعاني التي ستتخذها تلك الفتن، ومحاولة تنزيل ذلك على التأريخ الإسلامي، والسعي لاستقصاء الإشارات النبوية وإعطائها مدلولات تأريخية محددة. لذلك نجد أن هذا الاتجاه قد توسع في هذا الباب، وميز بين **كتاب الفتن** و **كتاب الملاحم** وزاد عليهما **كتاب المهدي** الذي صار واسطة العقد بين كتابي الفتن والملاحم، وجمع في كتاب الفتن تلك الأحداث التي تعنى بالهرج والقتل الذي يقع بين المسلمين. وصار كل اقتتال حول الملك والسلطة يعبر عنه بالفتنة التي حذرت منها الأحاديث النبوية، بينما صارت الملاحم تعنى بقتال غير المسلمين من الروم والترك والأحباش واليهود، كما جاءت الأحاديث النبوية مشيرة إلى ذلك. وهذا الاتجاه في محصلته النهائية يعالج قضية الفتن والملاحم والمهدي كما لو كانت من باب الأحكام الفقهية التي يجيء بيان السنة فيها مفصلاً لما أجمل في القرآن الكريم. وهكذا يمكننا القول أن التدوين لأحاديث الفتن قد اتخذ منحى تجريدياً عاماً قصد من ورائه تأكيد معنى التحذير من الفتن التي هي الهرج والقتل، أو تلك التي وصفت بأنها

تموج كموج البحر. فالتحذير من الخوض فيها هو المقصد الأسنى الذي رمت إليه الأحاديث كما عبر عن ذلك الإمام البخاري في صحيحه".

وثمة استنتاج في غاية الأهمية يتوصل إليه الباحثان وهو أنه "إذا كانت الصناعة الحديثية في **الجامع الصحيح** قد طغى فيها هذا المعنى الذي بيناه في شأن الفتن والذي يركز على التحذير والتعوذ ويخلع القداسة عن مستقبل التأريخ ويؤكد معنى تجديد الصلة بالله سبحانه وتعالى، بالتزام منهجه، فإننا نرى أن التدبر وإعادة النظر فيما خلفه البخاري واعتماده مقياساً يرد إليه معنى الفتن وسبل الخروج منها أحوط سبيلاً في فهم هذا الأمر من محاولة التتبع الجزئي للأحاديث ومحاولة كتابة تصور لمستقبل تأريخ البشرية وتحميل الإشارات النبوية أكثر مما تحتمل، أو محاولة نقل مسألة المهدية إلى باب العقائد . . . "

وإذا كانت أحاديث الفصل الثالث هذا تتجاوز التحديدات الزمنية بشكل عام، فإنها تمنح في المقابل بعض التحديدات المكانية. ويجد المرء نفسه وهو يتعامل معها قبالة حشد من البيئات والأقاليم والمدن والأماكن المقدسة وبعض المعطيات الطبيعية كالجبال والبحيرات والأنهار، من مثل: أرض العرب، جزيرة العرب، الحجاز، نجد، اليمامة، البحرين، هجر، اليمن، صنعاء، حضرموت، عمان، الحجر، مكة، البيت العتيق، البيت الحرام، المسجد الحرام، الكعبة، زمزم، منى، الأخشبان، المدينة، يثرب، طيبة، طابة، أحد، السبخة، العراق، البصرة، مدائن كسرى، الحيرة، الفرات، الشام، دمشق، المنارة البيضاء، بصرى، قنسرين، الأرض المقدسة، بيت المقدس، المسجد الأقصى، باب اللد، بيسان، بحيرة طبرية، الطور، خراسان، جبل الديلم، كرمان، الحبشة، النيل، مدائن قيصر، القسطنطينية، رومية (مدينة هرقل)، المشرق، المغرب.

تجيء المستقبليات النبوية التي ينطوي عليها هذا الفصل، حيث يعجز العقل الوضعي عن الاستشراف الدقيق، لكي تملأ الفراغ وتتحدث بهدي الله، على لسان الرسول ﷺ عن العديد من الوقائع التي تغذي المعرفة التأريخية الناقصة، وتمنح الدعاة في الوقت نفسه "**الوعد**" الذي يشحذ الهمم وهي تجاهد في عالم يهيمن عليه الطاغوت، من

أجل مستقبل أكثر مقاربة لكلمات الله وتعاليم أنبيائه ورسله عليهم السلام، فهي بهذا المعنى تدفع بالمشروع الحضاري الإسلامي إلى المزيد من التشكل واليقين والوضوح، استعداداً لليوم الموعود، كما تسقط في الوقت نفسه مقولات الخصوم من اليهود والنصارى، وأكاذيبهم ووعودهم المفتراة، فتمنح المزيد من الثقة بالوعد الإسلامي القادم الذي لا ريب فيه.

(٦)

ينصرف الفصلان الأخيران **(الرابع والخامس)** لاستقصاء الأحاديث المعنية بنهوض الجماعات والأمم والدول والحضارات أو انهيارها وأفولها حيث نجد أنفسنا قبالة منظومة خصبة من قيم الإيجاب والسلب، وإزاء مادة غزيرة تسدي خدمة مؤكدة للمعرفة التأريخية بما تنطوي عليه من بعد حضاري، وتمنح الدارسين فرصة مناسبة لمتابعة وإدراك عوامل النهوض والسقوط، فتعمق فقههم الحضاري، وتؤكد وتعدل وتلغي الكثير من قوانين الحركة التأريخية التي اكتشفها العقل الوضعي وتعامل معها جميعاً كما لو كانت من قبيل المسلمات.

وهذا النمط الأخير من الأحاديث يتيح فرصة أخرى فيما هو معروف بـ**مقارنة الحضارات**، فإنها إذ تؤسس ثوابت الفعل الحضاري الإيماني، والإسلامي بوجه الخصوص، وتعمق خطوطه، وتتجذر به في بؤرة المطالب والالتزامات الإيمانية فتجعله أكثر عمقاً ودواماً، وهي إذ تدين بالمقابل سلبيات النشاط الحضاري، وجنوحه، وميله، وخطيئته، فيما تشهده الحضارات الوضعية أو الدينية المحرفة، هي إذ تفعل هذا وذاك، إنما تعطي صورة مقارنة لخصائص الحضارة الإسلامية بملامحها الأساسية قبالة الحضارات اللادينية، أو الدينية المحرفة، فتعين الدارسين على تنفيذ رؤية مقارنة أشد دقة وأكثر وضوحاً.

تتعامل أحاديث الفصلين الأخيرين مع مستويات شتى: عقدية، ودعوية، وسياسية، وأخلاقية، واجتماعية، وحضارية في نهاية الأمر، وهي مستويات متداخلة بحكم تعاملها مع حالات إنسانية يفضي بعضها إلى بعض بحيث يصعب الفصل بينها بشكل حاسم. ولذا نجد أن المفردة الواحدة قد تغذي أكثر من سياق في وقت واحد، فقد تتعامل مع المستوى الحضاري أو الدعوي أو الاجتماعي، وقد تمضي في الوقت نفسه لكي تمس مسألة سياسية أو أخلاقية . . . وهكذا.

وبالإمكان، من أجل تحقيق مقاربة أكثر، جعل العقدي والدعوي والسياسي تمثل سياقاً واحداً يعني بالتصورات وأساليب العمل، أما السياق الآخر فينطوي على الأخلاقي والاجتماعي والحضاري، إذ هو ينداح في دائرة متسعة من الفرد إلى المجتمع إلى العالم.

وفي كل الأحوال فإن الأحاديث النبوية تتجاوز بصدقها الباهر، المظاهر الخادعة، حيث تواصل هذه الجماعة المؤمنة أو تلك صعودها رغم ما يهيمن على الساحة، في الظاهر، من موازين ومعادلات قد تبدو في غير صالحها، وبالمقابل، فإن أسباب الأفول والزوال، إذا تجمعت في المنظور النبوي فإن الجماعة أو الأمة أو الحضارة ستؤول إلى التفكك والانهيار، طال الوقت أم قصر، بغض النظر عما قد تبدو عليه في الظاهر من قوة وبهاء خارجي يغطيان على ما ينسرب في شرايينها من عفن وفساد. ويجيء هذا امتدادا للمعطيات القرآنية بهذا الخصوص من مثل ﴿ أَلَمْ يَرَوْا۟ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ مَّكَّنَّـٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّن لَّكُمْ ﴾ "الأنعام: ٦"، ﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَـٰثًا وَرِءْيًا ﴿٧٤﴾ ﴾ "مريم: ٧٤"، ﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُم بَطْشًا فَنَقَّبُوا۟ فِى ٱلْبِلَـٰدِ هَلْ مِن مَّحِيصٍ ﴿٣٦﴾ ﴾ "ق: ٣٦"، ﴿ أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِن قَبْلِهِۦ مِنَ ٱلْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا ۚ وَلَا يُسْـَٔلُ عَن ذُنُوبِهِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٧٨﴾ ﴾ "القصص: ٧٨"، ﴿ كَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ كَانُوٓا۟ أَشَدَّ مِنكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَٰلًا وَأَوْلَـٰدًا ﴾ "التوبة: ٦٩"، ﴿ وَأَثَارُوا۟ ٱلْأَرْضَ وَعَمَرُوهَآ أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا ﴾ "الروم: ٩"، ﴿ كَانُوٓا۟ أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَءَاثَارًا فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ غافر: ٨٢"، ﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍۭ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا ﴾ "القصص: ٥٨".

والآن فإننا لو أردنا متابعة المعطيات النبوية للنهوض الحضاري تشكلاً وصيرورة وازدهاراً، فإننا سنجد أنفسنا قبالة المفردات التالية كلا في السياق الذي ينتمي إليه:

السياق العقدي: التوحيد، التمحض لله تعالى، التوكل على الله، الالتزام بالكتاب والسنة وهدي الخلفاء المهديين، الجهاد، العبادات والفرائض، الحلال الحرام، الوحدة العقدية، مجابهة محدثات الأمور.

السياق الدعوي: التفقه في الدين، المحبة في الله، العبادة، الجهاد في سبيل الله، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، اجتياز مراحل الإسلام والإيمان والتقوى والإحسان، مجابهة الطغيان، الصبر على الابتلاء، الغضب لحرمات الله، تجاوز الشبهات، الهجرة، اعتزال الفتنة، ملاحقة البدع والمبتدعين، المسؤولية المشتركة، الاعتدال في مطالب الدين، التيسير والتبشير والرفق والسماحة، عدم التشدد ورفض العنف، المرونة، الواقعية، استمرارية الطلائع أو النخب المؤمنة، الاقتداء بالأجيال الأولى، الاحتفاظ بمركز الشهادة للأمة المسلمة، العالمية.

السياق السياسي: تحمل الحكام للمسئولية، اجتهاد الحكام، اختيار الحاكم من خيار الأمة، التزام الشورى والعدل والحرية، اعتماد الحكام على بطانة الخير، ضرورة البيعة، حرمة السلطان، التزام الجماعة والإمام، مجابهة دعاة الخروج والتفريق، التناصح بين الحاكم والأمة، رقابة الجماهير للسلطة، طاعة الحكام في الحق ومعصيتهم في الباطل، رفض طاعة الإمام الظالم وعدم إعانته، الأخذ على يد الظالم، الهجرة، تجاوز العصبية، عدم المشاركة في الفتن، تقييم دور الكادحين والضعفاء، استمرارية الطلائع أو النخب المؤمنة.

السياق الأخلاقي: اعتماد النية كمعيار، أداء الأمانة، الالتزام بالعهد، حسن الخلق، التواضع، الاحتشام والحياء، التعفف، الحجاب، الكف عن الزنا والسرقة والبهتان والقتل وأكل الحرام، ملاحقة السيئات بالأعمال الحسنة، التوبة.

السياق الاجتماعي: تقييم الإنسان بمدى إيمانه، احترام إنسانية الإنسان، احترام حق الحياة، إدانة الانتحار، حرية العقيدة، حماية العرض والمال، اتساع قاعدة الحلال، درء الحدود بالشبهات، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، إماطة الأذى، احترام حق الطريق، محاصرة المرض والوباء، حب الخير للناس، مقاومة الظلم والانتصار للمظلوم، كف اليد واللسان، حسن التعامل، السماحة والرفق، التراحم والتناصح، الكلمة الطيبة، إفشاء السلام، إفشاء المحبة، توقير الكبار، الإحسان إلى الأطفال والنساء، اعتماد الطاقات الشابة، بر الوالدين وتأكيد دور الأسرة: الأب، الأم، الزوج، الزوجة، الأبناء . . ، صلة الرحم، حقوق الجوار، التزام قيم الحق والعدل، المساواة، السلم الاجتماعي، التماسك الاجتماعي، العدل الاجتماعي، التكافل الاجتماعي، حسن التعامل مع المال، الاستعلاء على إغراء المال، الكسب الحلال، الاعتدال في الحاجات الاستهلاكية، رفض الزهد والترف، الحث على جلب الأرزاق ورفض الاحتكار، تطمين الحاجات الأساسية للإنسان: الزواج، المسكن، المركب . . . ، تقييم مكانة الضعفاء والفقراء والكادحين وتطمين حاجاتهم الأساسية.

السياق الحضاري: التوافق مع السنن، التوافق مع الفطرة، التوازن بين الإيمان والحكمة، النشاط المعرفي، القراءة في كتاب الكون، ضمان حق التعليم، توقير العلماء، رفض الخرافة والتنجيم، احترام السنن الطبيعية وتسخيرها، تجاوز قيم الجاهلية، الإعمار والإنجاز: الزراعة، الصناعة، التجارة، الحرص على العمل الصالح، تقييم العمل، تنمية المال، تفضيل المؤمن القوي، اليد العليا، توظيف الطاقة: القوة والفراغ والزمن والمال، الإحسان في الأداء، الإحساس بالمسئولية، احترام إنسانية الإنسان ورفض تعذيب النفس أو قتلها، تقييم المرأة، الرفق بالحيوان، اعتماد الأساليب الإنسانية في الصراع، التميز وعدم التشبه بالآخر.

وهناك في مقابل هذا، شبكة أخرى من المفردات التي تقود الجماعات والأمم والحضارات إلى الأفول والزوال، ولطالما أشار إليها رسول الله ﷺ وحذر منها، وهي وفق السياقات التي تنتمي إليها:

السياق العقدي: الشرك، الانحراف عن الالتزام بكتاب الله والكتب السماوية عموماً، الانحراف عن هدي رسول الله ﷺ، العمل بغير ما أنزل الله، الاختلاف على الأنبياء، نقض عرى الإسلام، المروق من مطالب الدين، الرجوع على الأعقاب، اختلاف القيم الدينية، عدم التمييز بين الحلال والحرام، التحريف والتبديل، إتباع المتشابهات، هيمنة الوثنية بصيغها كافة، تفشي البدع وترك السنن، التهاون في العبادات، الإفتاء بغير علم، ظهور الفرق، تخريب المقدسات.

السياق الدعوي: غياب المجاهدين، ضياع المسؤولية الجماعية، ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، غياب العلماء وسلبيتهم ومشاركتهم في المعاصي، الازدواج بين القول والفعل، الغلو والتشدد، الجدل وكثرة الاختلاف والإلحاح في السؤال.

السياق السياسي: فساد السلطة (القيادة)، تسنم الأئمة الضالين المضلين المراكز القيادية، إبعاد الأخيار، أو الخاصة، أو النخبة، اعتماد بطانة الشر، تقريب: الحثالة، الدهماء، العامة، من لا عقول لهم، الصغار، الأشرار، ووضعهم في مراكز المسؤولية، تسنم: الأشرار، السفهاء، المارقين، السفلة، الفساق، الأراذل، غير الأكفاء السلطة والمراكز القيادية، الصراع والتكالب على السلطة، ممارسة الحكام للظلم والغشم، والغش، عزلة الحاكم عن الناس، خضوع الجماهير للسلطة الظالمة، التعاون مع الحكام الظلمة، قتل الأئمة الصالحين، غياب الإمام الصالح، تولي النساء مقاليد الأمور، تمكن العصبية وانتشار الفتن والقتل والحروب الأهلية وتمزق الأمة.

السياق الأخلاقي: انتهاك الحرمات، شيوع الخبث وسفاسف الأخلاق، ذهاب الحياء، انتشار التعري (التبرج)، الإصرار على الخطيئة، خيانة الأمانة ونقض العهد، الغش، الغدر، الكبر، الثرثرة والتشدق، الكذب، الرياء، شهادة الزور، قبح القول: الطعن، اللعن، الفحش، البذاءة، ..

السياق الاجتماعي: ذيوع الوهن: محبة الدنيا وكراهية القتال أو الموت، ذيوع الترف أو الإقبال على الدنيا، التكاثر، البطر، كثرة المال، الغنى المطغي، تفشي شهوة

الفرج والبطن وشيوع الفاحشة والشذوذ، انتشار الأهواء، غياب الأخيار وانتشار الأشرار، تبرير الفساد ومخالطة المفسدين، هيمنة الرغبة والرهبة، الدور السلبي للمرأة وتبرجها، المشاركة العامة في الفساد الاجتماعي والأخلاقي، عقوق الوالدين وخضوع الأزواج للزوجات وتفكك الأسرة، انتشار الخمر والمعازف والغناء والقينات ولبس الحرير، التطاول في البنيان، اختلاف الأخوان والتفكك الاجتماعي، قطع الأرحام، الفخر بالآباء، التباغض والتحاسد، الأثرة، سوء الجوار، انتشار الظلم وعدم مجابهته، التمييز بين القوي والضعيف، المحاباة، انتشار الزور وكتمان الحق، انهيار التكافل الاجتماعي، منع الزكاة، تفشي الربا، ذيوع الغلول، انتشار الاحتكار، نقص المكيال، قبول المال الحرام، انتشار الشح والحرص على المال، إفساد المعايش على الناس، انتشار الفقر والمرض.

السياق الحضاري: تناقص العمل والإنجاز، شيوع العمل الفاسد، غياب العلم والعلماء، انتشار الجهل، اقتصار العلم على الأراذل، العزوف عن الحياة.

(٧)

اعتمد الدليل في مادته الأحاديث الصحيحة فقط في مظانها من المصادر المعروفة والمشار إليها في القائمة التي يجدها القارئ بين يديه.

وقد تم الاتفاق ابتداء على وضع شبكة مرنة من المفردات ذات العلاقة المباشرة أو غير المباشرة بالتأريخ والحضارة، ومحاولة استقصاء وتبويب الأحاديث الشريفة في ضوئها.

كانت هناك محاذير الانزلاق باتجاه مفردات (أو موضوعات) لا علاقة لها ببنية الدليل، خاصة إذا تذكرنا أن التأريخ، والنشاط الحضاري الذي ينطوي عليه، يتضمن سائر الخبرات العقدية و المعرفية والمنهجية والسلوكية . . . الخ، الأمر الذي يجعل من الصعوبة بمكان الفصل بين التأريخي وغير التأريخي، وبين الحضاري وغير الحضاري،

(وبخاصة في مجال العقيدة والعبادة والشريعة وآداب السلوك). وكان يمكن لانزلاق كهذا أن يقود إلى نوع من التضخم في المادة، وقد يخرج ببعض سياقات الدليل عن إطارها الأساس.

وفي المقابل كان يتحتم أن نكون حذرين من إغفال أي حديث قد تكون له علاقة ما بالتأريخ أو الحضارة.

ومن أجل ذلك تم اعتماد بعض المعايير لتجاوز الانزلاق من جهة، والإغفال من جهة أخرى.

فمثلاً: فيما يتعلق بأخبار الأمم والجماعات والنبوات والأديان السابقة، تم استقصاء جل الأحاديث الواردة بشأنها لكونها تأريخاً صرفاً.

وفي عصر الرسالة اعتمدت الأحاديث التي تشير إلى وقائع تأريخية، أو تؤكد قيمة حضارية إيجاباً أو سلباً، وذلك تجاوزاً لإدراج كل ما يتعلق بمفردات السيرة وهي تمثل سيلاً غزيراً من المعطيات.

أما فيما يتعلق بالنبوءات التأريخية، أو المستقبليات، وهي مرتبطة بالتأريخ والحضارة بسبب من بعديها الزمني والموضوعي، فقد حاولنا استقصاء الأحاديث المعنية بالنبوءات والملاحم والفتن والظاهرة المهدية وأشراط الساعة كوقائع تأريخية، وألزمنا أنفسنا بالتوقف عند هذا الحد، فما بعده يكون العالم خارج التأريخ (إذا صح التعبير) بسبب المتغيرات الحاسمة التي ستشهدها (القيامة) بحلقاتها كافة من بعث ونشور وحساب وما يرافقها من انقلاب كوني شامل.

وفيما يخص قيم السلوك التي تعين على نهوض الجماعات والدول الحضارات أو تعجل بانهيارها وزوالها، وهي مسألة مرتبطة أشد الارتباط بالعقيدة والشريعة والعبادة وآداب السلوك. فقد كانت المحاولة في غاية الصعوبة بسبب الارتباط غير المحدد، أو المباشر، بين معطيات هذه السياقات وبين التأريخ والحضارة. وتجاوزاً للإشكال، اعتمدنا معيار الفردي والجماعي، فما هو فردي صرف قد لا ينسحب على الجماعة، وبالتالي لا يمس المسألة التأريخية أو الحضارية بشكل مؤكد، لم يدرج في الدليل، أما الجماعي فإنه يمثل

خبرة تنسحب على الجماعة أو الأمة أو الدولة أو الحضارة في نهاية الأمر، وبالتالي تصبح ظاهرة تأريخية أو حضارية، ولابد من الإمساك بها وإدراجها في الدليل لكي تعين الباحثين على استكمال التصور عن المعطى النبوي بخصوص هذين السياقين.

ومهما يكن من أمر فإن بمقدور المتعامل مع الدليل الوصول إلى هدفه بخصوص الفصلين الرابع والخامس من خلال المحاور المعتمدة في كل منهما، سواء في جانبها الإيجابي الذي يعنى بالنهوض، أو السلبي الذي يعنى بالانهيار والأفول.

وقد تكرر بعض الأحاديث (نصاً أو إحالة) في الجانبين معاً لكونها تنطوي في الوقت نفسه على الحدّين الإيجابي والسلبي، وتلك هي ميزة العديد من أحاديث رسول الله ﷺ في بعدها الحضاري.

ويسبب من صعوبة اعتماد "الأبجدية" في هذين الفصلين، بل واستحالتها أحياناً، لتداخل مفرداتها، ومضامينها المعنوية، أو القيمية، اضطررنا ـ بعد محاولات عديدة استغرقت الكثير من الجهد والوقت ـ إلى اعتماد العناوين "الموضوعية" المؤشرة إزاء كل محور.

فالباحث الذي يسعى للعثور على ضالّته بخصوص " المال " مثلاً، كعامل مؤثّر في صيرورة الجماعات والدول والحضارات، نهوضاً أو انهياراً، سيجد نفسه قبالة جلّ الأحاديث الصحيحة التي تعنى بكل ما يتعلق بالمال في ضوء فاعليته هذه من مثل: الاعتدال والترف، الزهد والتكاثر، الفقر والغنى، السخاء والبخل، العطاء والشح، الحلال والحرام، المترفين والكادحين، .. الخ. والباحث الذي يسعى للعثور على ضالته بخصوص دور المرأة في النهوض أو الانهيار، يجد نفسه قبالة جلّ الأحاديث الصحيحة التي تعنى بكل ما له علاقة بالمرأة إيجاباً أو سلباً، من مثل: الأسرة والحجاب، والطهر الاجتماعي، والتبرج والفساد الاجتماعي، ... الخ.

وهكذا الحال بالنسبة لكل المحاور الأخرى التي تبدأ بالتوحيد ونقيضه: الشرك والوثنية، وتنتهي بالإنسان والحياة، مروراً بالحلال والحرام، والحدود والقصاص، والجهاد،

والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والتكافل الاجتماعي، والتمزّق الاجتماعي، والأمة والسلطة، والفتنة والعصبية، والعمل والإعمار، والعلم والجهل، والعدل والظلم، والاعتدال والغلو، وحسن الخلق وسوء الخلق، ... الخ.. فيما يشكل ـ مرة أخرى ـ منظومة خصبة من القيم والممارسات التي أكّد عليها رسول الله ﷺ، أو حذّر منها، فمنح بذلك المؤشرات، وبرامج العمل التي تعين الجماعات والدول والحضارات على النهوض، أو تقودها إلى التفكك أو السقوط.

ولقد ذللت خبرة الأخ المهندس **حسن مظفر الرزو** في "**علوم الحديث**" وتقنيات "**علوم الحاسبات**" و "**مبادئ الفهرسة الحديثة**" الكثير من الصعاب وأعانت على إنجاز الدليل بهذه الصيغة، فيما سيتحدث عنه في مقدمته التي ستتضمن كذلك مقترحات أخرى بخصوص الدليل الذي يغري ولا ريب بتنفيذ محاولات تالية في سياقات معرفية شتى في دائرة الحديث النبوي وفق المنهج ذاته.

هذا فضلاً عن أن الدليل نفسه يفتح الطريق، عبر فصوله الخمسة، للعديد من البحوث والدراسات، ويمنح الفرصة على سبيل المثال لتحقيق نوع من المضاهاة أو ما يسمى في المصطلح النقدي " **التناص** " بين النص القرآني والنص النبوي في إطار مفردة ما أو حشد نمطي من المفردات، لتبين طبيعة العلاقة بين النصين فيما يمكن أن يقدم للخبرة التأريخية (فضلاً عن الدراسات المعنية بعلوم القرآن والحديث) نتائج ذات قيمة بالغة.

ويبقى هذا العمل مشروعاً مفتوحاً قابلًا للإضافة والتقويم في ضوء ملاحظات الدارسين والقراء. فهو الاجتهاد الذي إن أصاب فله أجران، وإن أخطأ رضي بالأجر الواحد.

وعلى الله قصد السبيل وإليه وحده نتوجه بالأعمال،،،

أ. د/ عماد الدين خليل

الموصل في ٢٠ رمضان ١٤١٧ هـ

الموافق ٢٩ كانون الثاني ١٩٩٧ م

بسم الله الرحمن الرحيم

(١)

كانت الرواية، لدى العرب في الجاهلية، تُتناقل شفاهاً تمتزج فيها الوقائع بالخرافات والأساطير، ولا تنطوي على أي قدر من التثبت والتمحيص. وجاء الإسلام فارتبطت المرويات بمطالب الشريعة وثوابتها ومقاصدها وأصبح قوامها أقوال رسول الله ﷺ وأفعاله وتقريراته، وقد اكتسبت نتيجة لذلك خصائص كثيرة. وكان أولها التثبت في النقل، والشهادة على السماع، والتي كانت الخطوة الأولى من خطوات ظهور الإسناد؛ لأن الإسناد ليس إلا مجموعة من الشهادات، تسلسل حتى تصل في النهاية إلى الشاهد الحقيقي، الذي شهد الخبر ورأى مصدره.

كان الصحابة رضي الله عنهم يتلقون الحديث عن النبي ﷺ إما بطريق المشافهة أو بطريق المشاهدة لأفعاله وتقريراته، وإما بطريق السماع ممن سمع النبي ﷺ أو شهد أفعاله أو تقريراته، لأنهم جميعاً لم يكونوا يحضرون مجالسه بل كان منهم من يتخلف لبعض حاجاته.

امتاز المنهج الذي اعتمده الصحابة الكرام في رواية الحديث النبوي بسمتين أساسيتين هما:

أ. الإقلال من الرواية والتحرج من الإفراط فيها خشية الوقوع في الخطأ.

ب. التثبت والتحري للتأكد من صحة نسبتها إلى رسول الله ﷺ، وكان أول من استن ذلك الخليفة الأول أبو بكر الصديق، ثم خلفه الخليفة الزاهد عمر بن الخطاب، ثم سار على سنتهم بقية الصحابة الكرام.

لقد كان لهذا الاهتمام برواية الحديث النبوي الشريف أثر بالغ في اهتمام راوي الخبر بمصدر روايته، والتثبت منها، فظهر الإسناد نتيجة لذلك كوثيقة دقيقة وشهادة أمينة تؤكد صحة نسبة الرواية. كذلك فإن أية محاولة لنقد طريق الإسناد باتت عملية ممكنة بعد أن أصبح كل حديث مقروناً بالرجال الذين تناقلوه ضمن سلسلة الإسناد.

تعتبر مرحلة الفتنة التي عمت العالم الإسلامي في عهد الخليفة عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما مرحلة حاسمة في تأريخ رواية الحديث حيث خرجت الخوارج، وتحزب الناس فرقاً، وجعلوا أهلها شيعاً، فبدأ الحديث يتخذ صناعة، فتجاسر أصحاب المذاهب والأهواء على وضع الحديث، ثم ظهر القصاص والزنادقة وأهل الأخبار المتقادمة، فوقع الشوب والفساد في الحديث واضطر أئمة هذا الشأن إلى اعتماد معيار دقيق للتمييز بين الحديث الصحيح والسقيم. فلم يعد الراوي يقبل بتلقي الحديث حتى يقف على مصدره كي يأمن من نقل الحديث الموضوع على رسول الله ﷺ. قال الإمام محمد بن سيرين (١١٠ هـ): "لم يكونوا يسألون عن الإسناد حتى وقعت الفتنة، فلما وقعت نظر من كان من أهل السنة أخذوا حديثه، ومن كان من أهل البدعة تركوا حديثه".

وبذلك أصبحت الرواية لدى المسلمين تستند إلى منهج نقدي متين لإبعاد غائلة الضعف والوضع عن أحاديث رسول الله ﷺ التي تمثل المورد الثاني، بعد القرآن الكريم في ميدان الشريعة.

(٢)

إن الاهتمام بمصادر الحديث النبوي وتبني الموقف النقدي الصارم عند تحمله وروايته، قد مهد لتطور الأسس النقدية لسبر الرواية الدينية والتاريخية، فظهر علم الحديث درايةً وروايةً علماً قائماً بذاته غايته نقد الحديث المروي من حيث متنه وطريق إسناده.

وقد شملت الشروط الخاصة بسبر الإسناد محورين أساسيين هما: مرحلة التحمل، ومرحلة الأداء. وتدور هذه الشروط بمجموعها حول شيئين هما الراوي والمروي.

وتشمل شروط أئمة الحديث في الراوي:

١. دين الراوي، حيث يستحب في الراوي وقت التحمل، أن يكون مسلماً، لأن أول أسس الإسلام التكليف، أضف إلى ذلك أن الراوي ينقل روايات تتصل في غالب الأمر بدينه ومعتقداته، فكيف يؤمن على غير المسلم، أن يروي مثل هذه الأخبار.

(٣)

إن نقد طريق المتن (الإسناد)، من حيث عدالة الراوي، وضبطه وإتقانه، واتصال الرواية وخلوها ممن يشك بعدالته ليس كافياً للوصول إلى الحكم بصحة الخبر، لأن توفر هذه الأمور يمثل القرينة التي يمكن استثمارها في الحكم على صحة السند ليس إلا. ويجد المتتبع لمفردات علم الحديث ومصطلحه بأن أئمة هذا الشأن لم يغفلوا عن هذه الحقيقة فأرسوا في منهجهم الخاص بنقد المتن، بدايات ما يعرف بنقد المضمون لدى نقاد الخبر التأريخي في عصرنا الراهن.

إن أولى خطوات نقد النص ومضمونه هو تصحيح النص لأن تصحيحه يعين على فهمه وإزالة الأغلاط الناشئة في روايته، ولقد عبر عن ذلك باصطلاحي التصحيف والتحريف؛ ثم تأتي عملية تفسير النص من خلال تحديد معناه الحرفي بمعرفة الغريب، وشرحه. ثم تأتي مرحلة تحديد المعنى الحقيقي للنص عن طريق الاستنباط بشقيه اللغوي والفقهي. ولقد كان الاستنباط الفقهي هو الأساس لأن مادة الخبر تحمل دلالات شرعية ينبغي أن تستثمر وتوظف شرعياً.

ولم يكتف جهابذة علم نقد الحديث بعمليتي تصحيح المتن وتفسيره، وإنما تعدوا هذه المرحلة إلى نقد المتن، لأن التصحيح والتفسير يعينان على فهمه بيد أنهما يقصران عن توفير المناخ المناسب لتمييز صحيحه من سقيمه، ولهذا السبب فقد اتجهوا نحو صياغة قواعد كلية تصلح لكي تكون قاعدة صلبة يركن إليها عند نقد المتن أهمها:

١. عرض المتن على كتاب الله، فإن وافقه، امتلك صفة القبول. أما إن خالفه مخالفة معارضة وتناقض رفض، ولو صح إسناده.

٢. عرض الرواية على السنة المتواترة فإن وافقها قبل، وإلا طرح أو لم يرق إلى مرتبة الصحيح.

٣ . عرض المتن على الإجماع للوقوف على صحته. قال ابن قتيبة : "إن الحق يثبت عندنا بالإجماع أكثر من ثبوته بالرواية ، لأن الحديث قد تعترض فيه عوارض ، من السهو والإغفال ، وقد تدخل عليه الشبه ، والتأويلات والنسخ ، والإجماع سليم من هذه الأبواب كلها".

٤ . وفي خاتمة المطاف يأتي العقل ليسبر الخبر مضموناً ومتناً ، فيستدل على معرفة الكذب في الحديث ، من عبارة الراوي ، فالخبر الذي يلوح من متنه مبالغة ، أو تهويل وخروج عن طبيعة النهج الإسلامي ، يردّ ولا يوظف شرعياً.

لم يعد خافياً بأن أئمة علم الحديث قد أرسوا قواعد متينة تصلح لأن تكون ردءاً حصيناً لرد شبه الضعف والتحريف عن حديث رسول الله ﷺ، بكل تفريعاته وحقوله الموضوعية ، ولم يقبلوا بحديث دون عرضه على هذه القواعد لكي يصلح للاستدلال والاستنباط.

(٤)

قلنا إن الإسلام جاء فأصبحت الرواية دينية ، لأن قوامها أقوال رسول الله ﷺ، وأفعاله وتقريراته الشريفة. بيد أن بعض الأحاديث قد تضمنت أخباراً عن أقوام سابقة ، وحوادث تأريخية ، وأخرى أتت في مقام الرقائق وفضائل الأعمال.

من أجل هذا عولج الحديث النبوي إسناداً ومتناً ـ لدى أئمة الحديث وصيارفته ـ من خلال منهج صنف مفردات هذه الثروة المباركة من الأخبار إلى قسمين أساسيين هما :

أولاً : أخبار الحلال والحرام .

ثانياً : أخبار الرقائق والمغازي والسير .

تضمن القسم الأول من الأخبار الروايات التي تؤسس عليها عقيدة المسلم وبرنامج عباداته ومعاملاته ، في حدود دائرتي الحلال والحرام ، والمندوب والمكروه ، والمباح. ونظراً لأهمية هذه الأخبار في إرساء حدود العقيدة وصحة أداء الفعل التعبدي تشدد أئمة الحديث في فرض الشروط النقدية التي تصحح من خلالها هذه الأخبار. قال سفيان الثوري : "لا

تأخذوا العلم في الحلال إلا من الرؤساء المشهورين بالعدالة، الذين يعرفون الزيادة والنقصان". وقد بقي هذا القسم من الأخبار ضالة أئمة الحديث وجهابذة نقاده لأنه مصدر الشريعة الذي ينبغي الانكباب على جمعه واستيعاب مصادره لحفظه من الضياع وإبعاده عن موارد الوضع والتحريف.

لم تقتصر المساحة التي شغلتها الأخبار ذات الدلالة الشرعية على تلك التي شملت الجوانب التعبدية والعقدية، بصورة مباشرة فحسب، بل كل ما يعين على فهم ما يحيط بالحكم من حوادث ومفردات تفصيلية تعين الفقيه على سبر علته، وتوطد الطريق أمامه عندما يقيس أو يجتهد. من أجل هذا كانت بداية تدوين الحديث مرحلة أولية جمعت خلالها الأخبار في بوتقة واحدة هي بوتقة الشريعة الغراء، ثم لم تلبث سوى فترة قصيرة حتى صنفت كلاً إلى المحور الذي تنضوي تحته، فظهر الخبر التأريخي، وظهرت أحاديث الرقائق، وبقي الفيصل بين أحاديث الحلال والحرام وبين غيرها من أحاديث الرقائق والمغازي والسير هو عدالة رواة الخبر وارتقائهم الرتب العليا وفق معيار نقاد الرجال، وسلامة طريق الحديث من الخلل والعلل، قال أبو نعيم الفضل بن دكين: "لا ينبغي أن يؤخذ الحديث (يقصد به أحاديث الحلال والحرام) إلا عن حافظ له، أمين عليه عارف بالرجال".

أما الشطر الثاني من الأحاديث فقد تساهل أئمة الحديث بشروط روايتها، وعدالة رجالها لأنها أقل التصاقاً بمصادر التشريع الإسلامي. لذا عندما سئل سفيان بن عيينة عن بقية بن الوليد (وهو من الرواة المتهمين بالضعف) قال: "لا تسمعوا من بقية ما كان في سنّة، واسمعوا عنه ما كان في ثواب وغيره. وقيل لعبد الله بن المبارك ـ عند روايته عن رجل ضعيف ـ هذا رجل ضعيف ؟. فقال يحتمل أن يروى عنه في مثل هذه الأشياء: في أدب، في موعظة، في زهد، أو نحو هذا".

وكذلك كان حال روايات المغازي والسير، فعندما سئل يحيى ابن القطان عن زيد بن عبد الله البكلي قال: "ليس بشيء، قد كتبت عنه المغازي". من أجل هذا بدأت مدرسة الحديث النبوي الشريف بإقصاء حملة الخبر التأريخي، الذي لا يحمل دلالة شرعية، عن

دائرة علمهم، ولم يعد يطلق على المشتغل بهذه الأخبار لقب **محدث** بل أطلق عليهم اصطلاح **أخباري**.

ولكي نتجاوز هذا الأمر عمدنا إلى جمع الأحاديث التي تقع في دائرة التأريخ والحضارة من صحيحي البخاري ومسلم، وما صح من أحاديث في بقية الكتب الستة الأصول، فلم نورد في دليلنا حديثاً واهناً، وبذلنا جهداً إضافياً لانتقاء الأحاديث على هذا الشرط.

وجاءت المرحلة الثانية التي اجتاز صعابها أستاذنا الفاضل الدكتور عماد الدين خليل حيث وظّف خبرته العميقة في هذا المضمار لتصنيف هذه الأحاديث موضوعياً وفق محوري التأريخ والحضارة. ثم باشرنا بدورنا بإدخال هذه الأحاديث، مع فهارسها الموضوعية في قاعدة بيانات ذكية، أعدت خصيصاً لهذا الدليل في الحاسوب الآلي. وقد تم تبويبها آلياً، حسب الفصول والموضوعات.

ولكي يصبح الكتاب أسهل تناولاً للقارئ والباحث، تم إيراد رقم الحديث لأكثر من مرة حسب المفردات الموضوعية المرتبطة به. كذلك لم نستبعد بعض الأحاديث - التي قد تبدو لأول وهلة بأنها مكررة في نفس الحقل الموضوعي - وذلك لوجود فوائد إضافية يمكن استثمارها في استنباط المعلومات، إما نتيجة لتعدد مخارج الحديث وطرقه، أو اختلاف ألفاظه التي يمكن أن تعمق فهم النص النبوي الشريف.

إن هذا العمل يمثل جهداً متواضعاً في ميدان الحديث النبوي الشريف بدائرة التأريخ والحضارة، وختاماً نسأل الله تعالى أن يتقبل عملنا في هذا الدليل خدمة لسنة نبينا المصطفى ﷺ، ويعمم فائدته على القارئ العادي والباحث المتخصص، وأن يثقل به موازيننا يوم القيامة.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين،،

حسن مظفر الرزو

الموصل في ٢٠ رمضان ١٤١٧ هـ

الموافق ٢٩ كانون الثاني ١٩٩٧ م

مفتاح رموز كتب الحديث النبوي الشريف

اعتُمد أكثر من نسخة مطبوعة وموسوعات برمجية إلكترونية لكتب الحديث النبوي الشريف التي استمدت مادة دليل التاريخ والحضارة منها. ولتجاوز الإشكالية التي تنشب عن استخدام أرقام الصفحات والمجلدات اعتُمد ترقيم الحديث كدّالة للإشارة إليه.

وقد وضُع مفتاح لكل كتاب من هذه الكتب في الإحالات المرجعية لكي يسهل على المستخدم مراجعة الأصول ـ عند ظهور الحاجة لذلك، وكما يلي :

الرمز	المرجع
خ	صحيح الإمام البخاري.
م	صحيح الإمام مسلم .
ن	سنن الإمام النسائي.
ت	جامع الإمام الترمذي.
د	سنن الإمام أبي داؤد.
ق	سنن الإمام ابن ماجة القزويني.

الفصل الأول

عصور ما قبل الإسلام

الأقوام والأمم والنبوات والأديان السابقة

بدء الخليقة

(١-١) عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قالَ الزَّمانُ قَدْ اسْتَدارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَواتِ والأَرْضَ السَّنَةُ اثْنا عَشَرَ شَهْرا مِنْها أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ثَلاثَةٌ مُتَوالِياتٌ ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ والْمُحَرَّمُ وَرَجَبُ مُضَرَ الَّذِي بَيْنَ جُمادَى وَشَعْبانَ [1].

(١-٢) عَنْ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قالَ إِنَّ الزَّمانَ قَدْ اسْتَدارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّماواتِ والأَرْضَ السَّنَةُ اثْنا عَشَرَ شَهْرا مِنْها أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ثَلاثَةٌ مُتَوالِياتٌ ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ والْمُحَرَّمُ وَرَجَبٌ شَهْرُ مُضَرَ الَّذِي بَيْنَ جُمادَى وَشَعْبانَ ثُمَّ قالَ أَيُّ شَهْرٍ هَذا قُلْنا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قالَ فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ قالَ أَلَيْسَ ذا الْحِجَّةِ قُلْنا بَلَى قالَ فايُّ بَلَدٍ هَذا قُلْنا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قالَ فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ قالَ أَلَيْسَ الْبَلْدَةَ قُلْنا بَلَى قالَ فايُّ يَوْمٍ هَذا قُلْنا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قالَ فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ قالَ أَلَيْسَ يَوْمَ النَّحْرِ قُلْنا بَلَى يا رَسُولَ اللَّهِ قالَ فانَّ دِماءَكُمْ وامْوالَكُمْ قالَ مُحَمَّدٌ واحْسِبُهُ قالَ واعْراضَكُمْ حَرامٌ عَلَيْكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ

(١) خ (٢٩٥٨، ٤٠٥٤، ٤٢٩٤)، د (١٦٦٣).

هَذا فِي بَلَدِكُمْ هَذا فِي شَهْرِكُمْ هَذا وَسَتَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ فَيسالُكُمْ عَنْ أَعْمالِكُمْ فَلا تَرْجِعُنَّ بَعْدِي كُفَّارا أَوْ ضُلَّالا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقابَ بَعْضٍ أَلا لِيُبَلِّغْ الشّاهِدُ الْغائِبَ فَلَعَلَّ بَعْضَ مَنْ يُبَلِّغُهُ يَكُونُ أَوْعَى لَهُ مِنْ بَعْضِ مَنْ سَمِعَهُ ثُمَّ قالَ أَلا هَلْ بَلَّغْتُ [١].

(١-٣) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعاصِ قالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ كَتَبَ اللَّهُ مَقادِيرَ الْخَلائِقِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّماواتِ والارْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ قالَ وَعَرْشُهُ عَلَى الْماءِ [٢].

(١-٤) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: لما قضى الله الخلق، كتب في كتابه على نفسه، فهو موضوع عنده: إن رحمتي تغلب غضبي [٣].

(١-٥) عن أبي هريرة قال: أخذ رسول الله ﷺ بيدي فقال: خلق الله، عز وجل، التربة يوم السبت. وخلق فيها الجبال يوم الأحد. وخلق الشجر يوم الإثنين. وخلق المكروه يوم الثلاثاء. وخلق النور يوم الأربعاء. وبث فيها الدواب يوم الخميس. وخلق آدم عليه السلام، بعد العصر من يوم الجمعة. في آخر الخلق. في آخر ساعة من ساعات الجمعة. فيما بين العصر إلى الليل [٤].

(١-٦) عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله تعالى خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض، فجاء بنو آدم على قدر الأرض، فجاء منهم الأحمر والأبيض والأسود وبين ذلك، والسهل والحزن والخبيث والطيب [٥].

---

(١) م (٣١٧٩)

(٢) م (٤٧٩٧)

(٣) خ (٢٩٥٥)، م (٤٩٤١)

(٤) م (٤٩٩٧)

(٥) ت (٢٨٧٩)، د (٤٠٧٣)

(١-٧) عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: لما خلق الله الأرض جعلت تميد، فخلق الجبال فعاد بها عليها فاستقرت، فعجبت الملائكة من شدة الجبال قالوا: يا ربّ هل من خلقك شيىء أشدّ من الجبال؟ قال: نعم الحديد. قالوا: يا رب فهل من خلقك شيىء أشدّ من الحديد؟ قال: نعم النار. فقالوا: يا رب فهل من خلقك شيىء أشدّ من النار؟ قال: نعم الماء. قالوا: يا رب فهل من خلقك شيىء أشدّ من الماء قال: نعم الريح، قالوا: يا رب فهل من خلقك شيىء أشدّ من الريح؟ قال: نعم ابن آدم، تصدق بصدقة بيمينه يخفيها من شماله[(١)].

(١-٨) عن عمران بن حصين قال: إني عند النبي ﷺ إذ جاءه قوم من بني تميم. فقال اقبلوا البشرى يا بني تميم. قالوا: بشّرتنا فاعطنا. فدخل ناس من أهل اليمن فقال: اقبلوا البشرى يا أهل اليمن إذ لم يقبلها بنو تميم. قالوا: قبلنا جئناك لنتفقّه في الدين ولنسألك عن أول هذا الأمر ما كان. قال: كان الله ولم يكن شيء قبله وكان عرشه على الماء ثم خلق السماوات والأرض وكتب في الذكر كل شيء. ثم أتاني رجل فقال: يا عمران أدرك ناقتك فقد ذهبت فانطلقت أطلبها فإذا السراب ينقطع دونها، وأيم الله لوددت أنها قد هبت ولم أقم[(٢)].

(١-٩) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: إنّ الله لما قضى الخلق كتب عنده فوق عرشه: أن رحمتي سبقت غضبي[(٣)].

(١-١٠) عن عبد الله بن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو قائم على المنبر: إنما بقاؤكم فيما سلف قبلكم من الأمم كما بين صلاة العصر إلى غروب الشمس. أعطي أهل التوراة التوراة فعملوا بها حتى انتصف النهار ثم عجزوا فأعطوا قيراطاً قيراطاً، ثم أعطي أهل الانجيل فعملوا به حتى صلاة العصر ثم عجزوا

---

(١) ت (٣٢٩١).

(٢) خ (٢٩٥٥٢، ٢٩٥٣، ٤٠١٧، ٤٠٣٨)، ت (٣٨٨٦)

(٣) خ (٦٨٧٢)

فأعطوا قيراطاً قيراطاً، ثم أعطيتم القرآن فعملتم به حتى غروب الشمس فأعطيتم قيراطين قيراطين قال أهل التوراة: ربّنا هؤلاء أقل عملاً وأكثر أجراً قال: هل ظلمتكم من أجركم من شيء؟ قالوا: لا. فقال: فذلك فضلي أوتيه من أشاء[1].

(١١-١) عن أبي سعيد الخدري قال: صلى بنا رسول الله ﷺ يوماً صلاة العصر بنهار ثم قام خطيباً فلم يدع شيئا يكون إلى قيام الساعة إلا أخبرنا به، حفظه من حفظه ونسيه من نسيه، وكان فيما قال: إن الدنيا حلوة خضرة، وإن الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون، ألا فاتقوا الدنيا واتقوا النساء. وكان فيما قال: ألا لا يمنعنّ رجلا هيبة الناس أن يقول بحق إذا علمه، قال: فبكى أبو سعيد فقال: قد والله رأينا أشياء فهبنا، فكان فيما قال: ألا إنه ينصب لكل غادر لواءٌ يوم القيامة بقدر غدرته، ولا غدرة أعظم من غدرة إمام عامة يركز لواؤه عند أسته، فكان فيما حفظنا يومئذ: ألا إن بني آدم خلقوا على طبقات شتى فمنهم من يولد مؤمناً ويحيا مؤمناً ويموت مؤمناً، ومنهم من يولد كافراً ويحيا كافراً ويموت كافراً، ومنهم من يولد مؤمناً ويحيا مؤمناً ويموت كافراً، ومنهم من يولد كافراً ويحيا كافراً ويموت مؤمناً، الا وإن منهم البطيء الغضب سريع الفيىء ومنهم سريع الغضب سريع الفيىء فتلك بتلك، ألا وإن منهم سريع الغضب بطيء الفيىء، ألا وخيرهم بطيء الغضب سريع الفيىء، ألا وشرهم سريع الغضب بطيء الفيىء، ألا وإن منهم حسن القضاء حسن الطلب، ومنهم سيء القضاء حسن الطلب ومنهم حسن القضاء سيء الطلب فتلك بتلك، ألا وإن منهم السيء القضاء السيء الطلب، ألا وخيرهم الحسن القضاء الحسن الطلب، ألا وشرهم سيء القضاء سيء الطلب، ألا وإن الغضب جمرة في قلب إبن آدم، أما رأيتم إلى حمرة عينيه وانتفاخ أوداجه فمن أحس بشيء من ذلك

(١) خ (٥٢٤)

فليلصق بالأرض. قال: وجعلنا نلتفت إلى الشمس هل بقي منها شيء؟ فقال رسول الله ﷺ: ألا إنه لم يبق من الدنيا فيما مضى منها إلا كما بقي من يومكم هذا فيما مضى منه [١].

أقوام وأمم

(١-١٢) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: لتتّبعن سنة من كان قبلكم، باعاً بباع، وذراعاً بذراع، وشبراً بشبر. حتى لو دخلوا في جحر ضب، لدخلتم فيه. قالوا يارسول الله! اليهود والنصارى؟ قال: فمن إذا [٢].

(١-١٣) عن أبي عبيدة قال: قال رسول الله ﷺ: إن بني إسرائيل لما وقع فيهم النقص، كان الرجل يرى أخاه على الذنب، فينهاه عنه. فإذا كان الغد، لم يمنعه ما رأى منه أن يكون أكيله وشريبه وخليطه. فضرب الله قلوب بعضهم ببعض، ونزل فيهم القرآن فقال "لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داؤد وعيسى بن مريم-حتى بلغ-ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما أنزل إليهم ما اتخذوهم أولياء ولكن كثيراً منهم فاسقون". قال: وكان رسول الله ﷺ متكئاً فجلس وقال: لا حتى تأخذوا على يدي الظالم فتأطروه على الحق أطراً [٣].

(١-١٤) عن ثابت بن يزيد الأنصاري قال: كنا مع النبي ﷺ، فأصاب الناس ضباباً، فاشتووها فأكلوا منها، فأصبت منها ضباً فشويته. ثم أتيت به النبي ﷺ فأخذ جريدة فجعل يعد بها أصابعه فقال: إن أمة من بني إسرائيل مسخت دواباً في الأرض، وإني لا أدري لعلها هي. فقلت: إن الناس قد اشتووها فأكلوها، فلم يأكل ولم ينه [٤].

---

(١) م (٤٩٢٥)، ت (٢١١٧)

(٢) خ (٣١٩٧)، م (٤٨٢٢)

(٣) ق (٣٩٩٦).

(٤) ن (٤٢٤٦)، د (٣٣٠١)، ق (١٨٣٩)

(١-١٥) عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل يحدث عن النبي ﷺ: إن الكمأة من المنّ الذي أنزله الله على بني إسرائيل، وماؤها شفاء للعين [١].

(١-١٦) عن أبي هريرة قال: قال: رسول الله ﷺ: إن بني إسرائيل كانت تسوسهم أنبياؤهم، كلما ذهب نبي خلفه نبي، وإنه ليس كائن بعدي نبي فيكم. قالوا: فما يكون يا رسول الله؟ قال: تكون خلفاء فيكثروا. قالوا: كيف نصنع؟ قال: أوفوا ببيعة الأول فالأول، أدوا الذي عليكم فيسألهم الله عز وجل عن الذي عليهم [٢].

(١-١٧) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: كانت بنو إسرائيل يغتسلون عراة ينظر بعضهم إلى سوأة بعض وكان موسى عليه السلام يغتسل وحده. فقالوا: والله! ما يمنع موسى أن يغتسل معنا إلا أنه آدر. قال: فذهب مرة يغتسل فوضع على حجر ففر الحجر بثوبه. قال: فجمع موسى بأثره يقول: ثوبي حجر ثوبي حجر حتى نظرت بنو إسرائيل إلى سوأة موسى قالوا: والله! ما بموسى من بأس فقام الحجر حتى نظر إليه. قال: فأخذ ثوبه فطفق بالحجر ضرباً قال: أبو هريرة: والله! إنه بالحجر ندب ستة أو سبعة ضرب موسى بالحجر [٣].

(١-١٨) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: قاتل الله اليهود. اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد [٤].

(١-١٩) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: نحن الآخرون الأولون يوم القيامة. ونحن أول من يدخل الجنة. بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا وأوتيناه من بعدهم. فاختلفوا فهدانا الله لما اختلفوا فيه من الحق. فهذا يومهم الذي اختلفوا فيه. هدانا الله له (قال يوم الجمعة) فاليوم لنا. وغداً لليهود. وبعد غدٍ للنصارى [٥].

---

(١) م (٣٨٢٠)، ق (٣٤٤٥)

(٢) خ (٣١٩٦)، م (٣٤٢٩)، ق (٢٨٢٦)

(٣) خ (٢٦٩)، م (٥١٣)

(٤) خ (٣٩٥١)

(٥) م (١٤١٣)

(١-٢٠) عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله ﷺ: أضل الله عن الجمعة من كان قبلنا. فكان لليهود يوم السبت. وكان للنصارى يوم الأحد. فجاء الله بنا. فهدانا الله ليوم الجمعة. فجعل الجمعة والسبت والأحد. وكذلك هم تبع لنا يوم القيامة نحن الآخرون من أهل الدنيا. والأولون يوم القيامة. المقضي لهم قبل الخلائق[1].

(١-٢١) عن جابر بن عبدالله؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول، عام الفتح، وهو بمكة: إن الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتة والخنزير والأصنام فقيل: يارسول الله! أرأيت شحوم الميتة فإنه يطلى بها السفن ويدهن بها الجلود ويستصبح بها الناس؟ فقال: لا. هو حرام. ثم قال رسول الله ﷺ عند ذلك: قاتل الله اليهود. إن الله عز وجل لما حرم عليهم شحومها. أجملوه ثم باعوه، فأكلوا ثمنه[2].

(١-٢٢) عن أبي هريرة قال: لم يكذب إبراهيم عليه السلام إلا ثلاث كذبات ثنتين منهن في ذات الله عز وجل. قوله: إني سقيم وقوله: بل فعله كبيرهم هذا. وقال: بينا هو ذات يوم وسارة إذ أتى على جبار من الجبابرة فقيل له: إن ههنا رجلاً معه امرأة من أحسن الناس فأرسل إليه فسأله عنها فقال: من هذه؟ قال: أختي. فأتى سارة قال: يا سارة ليس على وجه الأرض مؤمن غيري وغيرك وإنّ هذا سألني فأخبرته أنك أختي فلا تكذبيني فأرسل إليها فلما دخلت عليه ذهب يتناولها بيده فأخذ فقال: ادعي الله لي ولا أضرك. فدعت الله فأطلق ثم تناولها الثانية فأخذ مثلها أو أشدّ فقال: ادعي الله ولا أضرك فدعت فاطلق فدعا بعض حجبته فقال: إنكم لم تأتوني بإنسان إنما أتيتموني بشيطان فأخدمها هاجر فأتته وهو قائم يصلي فأومأ بيده مهيا. قالت: ردّ الله كيد الكافر أو الفاجر في نحره وأخدم هاجر. قال: أبو هريرة: تلك أمكم يا بني ماء السماء[3].

(١) م (١٤١٥)، ن (١٣٥١)

(٢) خ (٢٠٨٢)، م (٢٩٦٠)، ن (٤١٨٣)، د (٣٠٢٥)، ق (٢١٥٨)

(٣) خ (٣١٠٨، ٣١٨١)، د (١٨٩١)

(١-٢٣) عن عبدالله بن عمرو قال: هجرت إلى رسول الله ﷺ يوما. قال: فسمع أصوات رجلين اختلفا في آية. فخرج علينا رسول الله ﷺ يعرف في وجهه الغضب. فقال: إنما هلك من كان قبلكم باختلافهم في الكتاب[١].

(١-٢٤) عن أبي سعيد الخدري يحدث عن النبي ﷺ ؛ أن رجلا فيمن كان قبلكم. راشه الله مالاً وولداً. فقال لولده: لتفعلن ماآمركم به. أو لأولينّ ميراثي غيركم. إذا أنا مت، فاحرقوني (وأكثر علمي أنه قال: (ثم اسحقوني. واذروني في الريح. فإني لم أبتهر عند الله خيراً، وإن الله يقدر على أن يعذبني. قال فأخذ منهم ميثاقا. ففعلوا ذلك به وربي! فقال الله: ما حملك على ما فعلت؟ فقال: مخافتك. قال فما تلافاه غيرها[٢].

(١-٢٥) عن أبي سعيد الخدري أن نبي الله ﷺ قال: كان فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفساً فسأل عن أعلم أهل الأرض فدلّ على راهب فأتاه فقال: إنه قتل تسعة وتسعين نفساً فهل له من توبة؟ فقال: لا فقتله فكمل به مائة ثم سأل عن أعلم أهل الأرض فدل على رجل عالم. فقال: إنه قتل مائة نفس. فهل له من توبة؟ فقال: نعم.ومن يحول بينه وبين التوبة؟ انطلق إلى أرض كذا وكذا فإن بها أناساً يعبدون الله فاعبد الله معهم ولاترجع إلى أرضك فإنها ارض سوء. فانطلق حتى إذا بلغ نصف الطريق أتاه الموت. فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب. فقالت ملائكة الرحمة: جاء تائباً مقبلاً بقلبه إلى الله. وقالت ملائكة العذاب: إنه لم يعمل خيراً قط. فأتاهم ملك في صورة آدمي. فجعلوه بينهم. فقال: قيسوا ما بين الأرضين. فإلى أيتهما كان أدنى، فهو له فقاسوه فوجدوه أدنى إلى الأرض التي أراد فقبضته ملائكة الرحمة[٣].

---

(١) خ (٦٧٤٤)، م (٢٣٨٠)، ت (٢٦٠٣)، ن (٢٥٧٢).

(٢) خ (٣١٩٤).

(٣) خ (٣٢١١)، م (٤٩٦٧)، ق (٢٦١٢).

(١-٢٦) عن عبدالله بن عمر قال: قال: رسول الله ﷺ لأصحاب الحجر: لا تدخلوا على هؤلاء القوم المعذبين. إلا أن تكونوا باكين. فإن لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم، أن يصيبكم مثل ما أصابهم[١].

(١-٢٧) عن أبي هريرة، قال: قال: رسول الله ﷺ: فقدت أمة من بني إسرائيل، لا يدري مافعلت. ولا أراها إلا الفار. ألا ترونها إذا وضع لها ألبان الإبل لم تشربه. وإذا وضع لها ألبان الشاء شربته؟[٢].

(١- ٢٨) عن صهيب الرومي ؛ أن رسول الله ﷺ قال: كان ملك فيمن كان قبلكم. وكان له ساحر. فلما كبر قال للملك: إني قد كبرت. فابعث إلي غلاماً أعلمه السحر. فبعث إليه غلاماً يعلمه. فكان في طريقه إذا سلك، راهب. فقعد إليه وسمع كلامه. فأعجبه. فكان إذا أتى الساحر مرّ بالراهب وقعد إليه. فإذا أتى الساحر ضربه. فشكا ذلك إلى الراهب. فقال: إذا خشيت الساحر فقل: حبسني أهلي. وإذا خشيت أهلك فقل: حبسني الساحر. فبينما هو كذلك إذ أتى على دابة عظيمة قد حبست الناس. فقال: اليوم أعلم الساحر أفضل أم الراهب أفضل؟ فأخذ حجراً فقال: اللهم! إن كان أمر الراهب أحب إليك من أمر الساحر فاقتل هذه الدابة. حتى يمضي الناس. فرماها فقتلها. ومضى الناس. فأتى الراهب فأخبره. فقال له الراهب: أي بني أنت اليوم أفضل مني. قد بلغ من أمرك ما أرى. وإنك ستبتلى. فإن ابتليت فلا تدلّ عليّ. وكان الغلام يبرئ الأكمه والأبرص ويداوي الناس من سائر الأدواء. فسمع جليس للملك كان قد عمي. فأتاه بهدايا كثيرة. فقال: ماههنا لك أجمع، إن أنت شفيتني. فقال: إني لا أشفي أحداً. إنما يشفي الله. فإن أنت آمنت بالله دعوت الله فشفاك. فآمن بالله. فشفاه الله. فأتي الملك فجلس إليه كما كان يجلس. فقال له الملك: من ردّ

---

(١) م (٥٢٩٢).

(٢) خ (٣٠٦٠)، م (٥٣١٥)، ق (٣٢٣٦).

عليك بصرك؟ قال: ربّي. قال: ولك ربّ غيري؟ قال: ربّي وربّك الله. فأخذه فلم يزل يعذبه حتى دلّ على الغلام. فجيء بالغلام. فقال له الملك: أي بني ! قد بلغ من سحرك ما تبرئ الأكمه والأبرص وتفعل وتفعل. فقال: إني لا أشفي أحداً. إنما يشفي الله. فأخذه فلم يزل يعذّبه حتى دلّ على الراهب. فجيء بالراهب. فقيل له: ارجع عن دينك. فأبى. فدعا بالمنشار. فوضع المنشار في مفرق رأسه. فشقه حتى وقع شقاه. ثم جيء بجليس الملك فقيل له: إرجع عن دينك. فأبى. فوضع المنشار في مفرق رأسه. فشقه به حتى وقع شقاه. ثم جيء بالغلام فقيل له: ارجع عن دينك. فأبى. فدفعه إلى نفر من أصحابه فقال: اذهبوا به إلى جبل كذا وكذا. فاصعدوا به الجبل. فإذا بلغتم ذروته، فإن رجع عن دينه، وإلا فاطرحوه. فذهبوا به فصعدوا به الجبل. فقال: اللهم أكفنيهم بما شئت. فرجف بهم الجبل فسقطوا. وجاء يمشي إلى الملك. فقال له الملك: مافعل أصحابك؟ قال: كفانيهم الله. فدفعه إلى نفر من أصحابه فقال: اذهبوا به فاحملوه في قرقور، فتوسطوا به البحر. فإن رجع عن دينه وإلا فاقذفوه. فذهبوا به. فقال: اللهم أكفنيهم بما شئت. فانكفأت بهم السفينة فغرقوا. وجاء يمشي إلى الملك. فقال له الملك: ما فعل أصحابك؟ قال: كفانيهم الله. فقال للملك: إنك لست بقاتلي حتى تفعل ما آمرك به. قال: وما هو؟ قال: تجمع الناس في صعيد واحد. وتصلبني على جذع. ثم خذ سهماً من كنانتي. ثم ضع السهم في كبد القوس. ثم قل: باسم الله رب الغلام. ثم ارمني. فإنك إذا فعلت ذلك قتلتني. فجمع الناس في صعيد واحد. وصلبه على جذع. ثم أخذ سهماً من كنانته. ثم وضع السهم في كبد القوس ثم قال: باسم الله رب الغلام. ثم رماه فوقع السهم في صدغه. فوضع يده في صدغه في موضع السهم. فمات. فقال الناس: آمنّا بربّ الغلام. آمنّا بربّ الغلام. آمنّا بربّ الغلام. فأتي الملك فقيل له: أرأيت ما كنت تحذر؟ قد والله نزل بك حذرك. قد آمن الناس فأمر بالأخدود في أفواه السكك فخدت. وأضرم النيران. وقال: من لم يرجع عن دينه

فاحموه فيها. أو قيل له: اقتحم. ففعلوا. حتى جاءت امرأة ومعها صبي لها. فتقاعست أن تقع فيها. فقال لها الغلام: يا أمه! اصبري. فإنك على الحق.[1]

(١-٢٩) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ قيل لبني إسرائيل: ادخلوا الباب سجداً وقولوا حطة يغفر لكم خطاياكم. فبدلوا. فدخلوا الباب يزحفون على أستاههم. وقالوا: حبة في شعرة[2].

(١-٣٠) عن سمرة بن جندب عن النبي ﷺ قال: سام أبو العرب، وحام أبو الحبش، ويافث أبو الروم[3].

(١-٣١) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: إنه قد كان فيما مضى قبلكم من الأمم محدّثون وإنه كان في أمتي هذه منهم فإنه عمر بن الخطاب[4].

(١-٣٢) عن عائشة زوج النبي ﷺ: أن قريشاً أهمّهم شأن المرأة المخزومية التي سرقت فقالوا: ومن يكلم فيها رسول الله ﷺ؟ فقالوا: ومن يجترئ إلا أسامة بن زيد حب رسول الله ﷺ فكلمه أسامة فقال رسول الله ﷺ: أتشفع في حدّ من حدود الله ثم قام فاختطب ثم قال: إنما أهلك الذين قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد، وأيم الله لو أنّ فاطمة ابنة محمد سرقت لقطعت يدها[5].

(١-٣٣) عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ أن رجلاً كان قبلكم رغسه الله مالاً فقال لبنيه لما حضر - أي أب كنت لكم؟ قالوا: خير أب قال: فإني لم أعمل خيراً

(١) م (٥٣٢٧).

(٢) خ (٣١٥١)، م (٥٣٣٠)، ت (٢٨٨٠)، د (٣٤٩٢).

(٣) ت (٣٣٥٠).

(٤) خ (٣٢١٠، ٣٤١٣).

(٥) ن (٤٨١٥).

قط فإذا مت فاحرقوني ثم اسحقوني ثم ذرّوني في يوم عاصف. ففعلوا. فجمعه الله عز وجل فقال: ما حملك؟ قال: مخافتك. قال: فتلقاه برحمته[1].

(١-٣٤) عن عبدالله بن عباس قال: قال النبي ﷺ: عرضت عليّ الأمم فأخذ النبي يمرّ معه الأمة والنبي يمرّ معه النفر والنبي يمرّ معه العشرة والنبي يمرّ معه الخمسة والنبي يمرّ وحده فنظرت فإذا سواد كثير قلت: يا جبريل هؤلاء أمتي قال: لا ولكن انظر إلى الأفق فنظرت فإذا سواد كثير قال: هؤلاء أمتك وهؤلاء سبعون ألفاً قدامهم لا حساب عليهم ولا عذاب قلت: ولم. قال: كانوا لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون فقام إليه عكاشة بن محصن فقال: ادع الله أن يجعلني منهم.قال: اللهم اجعله منهم. ثم قام إليه رجل آخر قال: ادع الله أن يجعلني منهم. قال: سبقك بها عكاشة[2].

(١-٣٥) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: لا تقوم الساعة حتى تأخذ أمتي بأخذ القرون قبلها شبراً بشبر وذراعاً بذراع. فقيل: يا رسول الله كفارس والروم؟ فقال: ومن الناس إلاّ أولئك[3]؟

(١-٣٦) عن عبد الله بن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: انطلق ثلاثة رهط ممن كان قبلكم حتى آووا المبيت إلى غار فدخلوه فانحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار فقالوا: إنه لا ينجيكم من هذه الصخرة إلا أن تدعوا الله بصالح أعمالكم فقال رجل منهم: اللهم كان لي أبوان شيخان كبيران وكنت لا أغبق قبلهما أهلاً ولا مالاً فنأى بي في طلب شيء يوماً فلم أرح عليهما حتى ناما فحلبت لهما غبوقهما فوجدتهما نائمين وكرهت أن أغبق قبلهما أهلاً أو مالاً فلبثت والقدح على يدي انتظر استيقاظهما حتى برق الفجر

---

(١) خ (٣٢١٩)، ت (٤٩٥٢).

(٢) خ (٦٥٠٩)، م (٣٢٣)

(٣) خ (٦٧٧٤).

فاستيقظا فشربا غبوقهما. اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرّج عنّا ما نحن فيه من هذه الصخرة. فانفرجت شيئاً غير أنهم لا يستطيعون الخروج منها. قال: النبي ﷺ: وقال الآخر: اللهم كانت لي بنت عم كانت أحب الناس إلي فأردتها عن نفسها فامتنعت مني حتى ألّمت بها سنة من السنين فجاءتني فأعطيتها عشرين ومائة دينار على أن تخلّي بيني وبين نفسها ففعلت حتى إذا قدرت عليها قالت: لا أحل لك أن تفض الخاتم إلا بحقه. فتحرّجت من الوقوع عليها فانصرفت عنها وهي أحب الناس إلي وتركت الذهب الذي أعطيتها، اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة غير أنهم لا يستطيعون الخروج منها. قال: النبي ﷺ: وقال الثالث: اللهم إني استأجرت أجراء فاعطيتهم أجرهم غير رجل واحد ترك الذي له وذهب فثّمرت أجره حتى كثرت منه الأموال فجاءني بعد حين فقال: يا عبد الله أدّ إليّ أجري فقلت له: كل ما ترى من أجرك من الإبل والبقر والغنم والرقيق. فقال: يا عبد الله لا تستهزيء بي. فقلت إني لا أستهزيء بك فأخذه كله فاستاقه فلم يترك منه شيئاً. اللهم فإن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه. فانفرجت الصخرة فخرجوا يمشون[1].

(١-٣٧) عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: خرج رسول الله ﷺ على أصحابه وهم يختصمون في القدر. فكأنما يفقأ في وجهه حبّ الرمان من الغضب فقال: بهذا أمرتم أو لهذا خلقتم؟ تضربوا القرآن بعضه ببعض. بهذا هلكت الأمم قبلكم [2].

(١) خ (٢١١١)، م (٤٩٢٦)

(٢) ت (٢٠٥٩)

الأحباش

(١-٣٨) عن عائشة زوج النبي ﷺ أن أم حبيبة وأم سلمة ذكرتا كنيسة رأينها بالحبشة فيها تصاوير فذكرتا للنبي ﷺ فقال إن أولئك إذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مسجداً وصوروا فيه تيك الصور أولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة [1]. انظر الحديث رقم (١-٣١).

أصحاب الاخدود

(١-٣٩) عن صهيب الرومي قال: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا صلى العصر همس، والهمس في بعض قولهم تحرك شفتيه كأنه يتكلم، فقيل له: إنك يا رسول الله إذا صليت العصر همست قال: إن نبياً من الأنبياء كان أعجب بأمته فقال: من يقوم لهؤلاء؟ فأوحى الله إليه أنْ خيّرهم بين أن أنتقم منهم وبين أن أسلط عليهم عدوهم، فاختار النقمة، فسلط عليهم الموت فمات منهم في يوم سبعون ألفاً. قال: وكان إذا حدّث بهذا الحديث حدّث بهذا الحديث الآخر. قال: كان ملك من الملوك وكان لذلك الملك كاهن يكهن له، فقال الكاهن: انظروا لي غلاماً فهماً أو قال: فطناً لقناً فأعلمه علمي هذا، فإني أخاف أن أموت فينقطع منكم هذا العلم ولا يكون فيكم من يعلمه. قال: فنظروا له على ما وصف، فأمره أن يحضر ذلك الكاهن وأن يختلف إليه، فجعل يختلف إليه وكان على طريق الغلام راهب في صومعة. قال: معمر: أحسب أن أصحاب الصوامع كانوا يومئذ مسلمين. قال: فجعل الغلام يسأل ذلك الراهب كلما مرّ به، فلم يزل به حتى أخبره، فقال: إنما أعبد الله. قال: فجعل الغلام يمكث عند الراهب ويبطئ على الكاهن، فأرسل الكاهن إلى أهل الغلام أنه لا يكاد يحضرني، فأخبر الغلام الراهب بذلك، فقال له الراهب:

---

(١) خ (٤٠٩)، م (٨٢٢)، ن (٦٩٧)

إذا قال: لك الكاهن أين كنت؟ فقل عند أهلي، وإذا قال لك أهلك أين كنت، فأخبرهم أنك كنت عند الكاهن. قال: فبينما الغلام على ذلك إذ مر بجماعة من الناس كثير قد حبسهم دابة، فقال بعضهم: إن تلك الدابة أسداً قال: فأخذ الغلام حجراً قال: اللهم إن كان ما يقول الراهب حقا فأسالك أن أقتلها. قال: ثم رمى فقتل الدابة. فقال الناس: من قتلها؟ قالوا الغلام، ففزع الناس وقالوا: لقد علم هذا الغلام علماً لم يعلمه أحد. قال: فسمع به أعمى، فقال له: إن أنت رددت بصري فلك كذا وكذا. قال: له: لا أريد منك هذا، ولكن أرأيت إن رجع إليك بصرك أتؤمن بالذي يردّه عليك؟ قال: نعم. قال: فدعا الله فرد عليه بصره، فآمن الأعمى، فبلغ الملك أمرهم، فبعث اليهم، فأتي بهم، فقال: لأقتلنّ كل واحد منكم قتلة لا أقتل بها صاحبه، فأمر بالراهب والرجل الذي كان أعمى فوضع المنشار على مفرق أحدهما فقتله وقتل الآخر بقتلة أخرى. ثم أمر بالغلام، فقال: انطلقوا به إلى جبل كذا وكذا فألقوه من رأسه، فانطلقوا به إلى ذلك الجبل، فلما انتهوا به إلى ذلك المكان الذي أرادوا أن يلقوه منه جعلوا يتهافتون من ذلك الجبل ويتردون، حتى لم يبق منهم إلا الغلام. قال: ثم رجع، فأمر به الملك أن ينطلقوا به إلى البحر فيلقونه فيه، فانطلق به إلى البحر، فغرّق الله الذين كانوا معه وأنجاه، فقال الغلام للملك: إنك لا تقتلني حتى تصلبني وترميني وتقول إذا رميتني: بسم الله رب هذا الغلام: قال: فأمر به فصلب ثم رماه، فقال: بسم الله رب هذا الغلام. قال: فوضع الغلام يده على صدغه حين رمي ثم مات، فقال الناس: لقد علم هذا الغلام علماً ما علمه أحد، فإنّا نؤمن بربّ هذا الغلام. قال: فقيل للملك أجزعت أن خالفك ثلاثة، فهذا العالم كلهم قد خالفوك. قال: فخدّ أخدوداً ثم ألقى فيها الحطب والنار، ثم جمع الناس. فقال: من رجع عن دينه تركناه، ومن لم يرجع ألقيناه في هذه النار، فجعل يلقيهم في تلك الأخدود. قال: يقول الله تعالى: (قتل أصحاب الأخدود. النار

ذات الوقود) حتى بلغ (العزيز الحميد) قال: فأما الغلام فإنه دفن، فيذكر أنه أخرج في زمن عمر بن الخطاب وإصبعه على صدغه كما وضعها حين قتل [١].

بنو إسرائيل

(١-٤٠) عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: إن ثلاثة في بني إسرائيل أبرص وأقرع بدا لله أن يبتليهم فبعث إليهم ملكاً فأتى الأبرص فقال: أي شيء أحب اليك؟ قال: لون حسن وجلد حسن قد قذرني الناس. قال: فمسحه فذهب عنه فأعطي لوناً وجلداً حسناً فقال: أي المال أحبّ إليك؟ قال: الإبل أو قال: البقر (هو شك في ذلك أن الأبرص والأقرع قال: أحدهما الإبل وقال الآخر البقر). فأعطي ناقة عشراء فقال: يبارك لك فيها. وأتى الأقرع فقال: أي شيء أحبّ إليك؟ قال: شعر حسن ويذهب عني هذا قد قذرني الناس. قال: فمسحه فذهب وأعطي شعراً حسناً. قال: فأي المال أحب إليك؟ قال: البقر. قال: فأعطاه بقرة حاملاً وقال يبارك لك فيها. وأتى الأعمى فقال: أي شيء أحب إليك؟ قال: يردّ الله إلي بصري فأبصر به الناس. قال: فمسحه فرد الله إليه بصره. قال: فأي المال أحب إليك؟ قال: الغنم فأعطاه شاةً والداً فأنتج هذان وولد هذا فكان لهذا وادٍ من إبل ولهذا وادٍ من بقر ولهذا وادٍ من الغنم. ثم إنه أتى الأبرص في صورته وهيئته فقال رجل مسكين: تقطّعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ اليوم إلا بالله ثم بك أسألك بالذي أعطاك اللّون الحسن والجلد الحسن والمال بعيراً أتبلّغ عليه في سفري. فقال له: إن الحقوق كثيرة. فقال له: كأني أعرفك ألم تكن أبرص يقذرك الناس فقيراً فأعطاك الله؟ فقال: لقد ورثت كابراً عن كابر. فقال: إن كنت كاذباً فصيّرك الله إلى ما كنت. وأتى الأقرع في صورته وهيئته فقال له مثل ما قال لهذا فرد عليه مثل ما ردّ

---

(١) ت (٣٢٦٣)

عليه هذا فقال: إن كنت كاذباً فصيّرك الله إلى ما كنت. وأتى الأعمى في صورته فقال: رجل مسكين وابن سبيل وتقطّعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ اليوم إلا بالله ثم بك أسألك بالذي ردّ عليك بصرك شاة أتبلغ بها في سفري. فقال: قد كنت أعمى فردّ الله بصري وفقيراً فقد أغناني فخذ ما شئت فو الله لا أجهدك اليوم بشيء أخذته لله. فقال: أمسك مالك فإنما ابتليتم فقد رضي الله عنك وسخط على صاحبيك [1].

(١-٤١) عن عبدالله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال: بينما ثلاثة نفر ممن كان قبلكم إذ أصابهم مطر فأووا إلى غار فانطبق عليهم فقال بعضهم لبعض: إنه والله يا هؤلاء لا ينجيكم إلا الصدق فليدع كل رجل منكم بما يعلم أنه قد صدق فيه فقال واحد منهم: اللهم إن كنت تعلم أنه كان لي أجير عمل لي على فرق من أرز فذهب وتركه وإني عمدت إلى ذلك الفرق فزرعته فصار من أمره أني اشتريت منه بقراً وأنه يطلب أجره فقلت له: اعمد إلى تلك البقر فسقها فقال لي: إنما لي عندك فرق من أرز فقلت له اعمد إلى تلك البقر فإنها من ذلك الفرق فساقها فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك من خشيتك ففرّج عنا فانساخت عنهم الصخرة. فقال الآخر: اللهم إن كنت تعلم أنه كان لي أبوان شيخان كبيران فكنت آتيهما كل ليلة بلبن غنم لي فأبطأت عليهما ليلة فجئت وقد رقدا وأهلي وعيالي يتضاغون من الجوع فكنت لا أسقيهم حتى يشرب أبواي فكرهت أن أوقظهما وكرهت أن أدعهما فيستكنا لشربتهما فلم أزل أنتظر حتى طلع الفجر فإن كنت تعلم اني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنّا فانساخت عنهم الصخرة حتى نظروا إلى السماء. فقال الآخر: اللهم إن كنت تعلم أنه كان لي ابنة عم من أحبّ الناس إليّ وأني راودتها فأبت إلاّ أن آتيها بمائة دينار فطلبتها حتى قدرت فأتيتها بها فدفعتها إليها فامكنتني من نفسها فلما قعدت بين

---

(١) خ (٣٢٠٥)، م (٥٢٦٥).

رجليها فقالت: اتّق الله ولا تفضّ الخاتم إلا بحقه. فقمت وتركت المائة دينار. فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنّا ففرج الله عنهم فخرجوا [1].

الترك

(١-٤٢) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا الترك صغار الأعين حمر الوجوه ذلف الأنوف كأن وجوههم المجان المطرقة. ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً نعالهم الشعر [2].

ثمود

(١-٤٣) عن عبد الله بن عمر أن الناس نزلوا مع رسول الله ﷺ أرض ثمود الحجر فاستقلوا من بئرها واعتجنوا به فأمرهم رسول الله ﷺ أن يهريقوا ما استقوا من بئرها وأن يعلفوا الإبل العجين وأمرهم أن يستقوا من البئر التي كان تردها الناقة [3].

الروم

(١-٤٤) عن عبدالله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: إذا مشت أمتي بالمطيطياء وخدمها أبناء الملوك أبناء فارس والروم سلّط شرارها على خيارها [4].

انظر أيضاً الحديث رقم (١-٣١).

العرب

(١-٤٥) عن أبي هريرة قال: قيل يا رسول الله من أكرم الناس؟ قال: أتقاهم. فقالوا: ليس عن هذا نسألك. قال: فيوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله. قالوا: ليس عن هذا نسألك. قال: فعن معادن العرب تسألون خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا [5].

---

(١) خ (٣٢٠٦)

(٢) خ (٢٧١١)، م (٥١٨٨).

(٣) خ (٣١٢٨)، م (٥٢٩٤).

(٤) ت (٢١٨٧)

(٥) خ (٣١٠٤)، م (٤٣٨٣).

(١-٤٦) عن سلمة بن الاكوع قال: مرّ النبي ﷺ على نفر من أسلم ينتضلون فقال رسول الله ﷺ ارموا بني اسماعيل فإن أباكم كان رامياً وأنا مع بني فلان. قال: فأمسك أحد الفريقين بأيديهم فقال رسول الله ﷺ: مالكم لا ترمون؟ فقالوا يا رسول الله نرمي وأنت معهم؟ قال: ارموا وأنا معكم كلكم [١].

انظر أيضاً الحديث رقم (١-٣١).

الفرس

(١-٤٧) عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: لو كان الدين عند الثريا لذهب به رجل من فارس ـ أو قال: من أبناء فارس. حتى يتناوله [٢].

انظر أيضاً الحديث رقم (١-٤٤).

اليهود والنصارى

(١-٤٨) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: نحن الآخرون ونحن السابقون يوم القيامة. بيد أن كل أمة أوتيت الكتاب من قبلنا. وأوتيناه من بعدهم. ثم هذا اليوم الذي كتبه الله علينا. هدانا الله له. فالناس لنا فيه تبع. اليهود غداً. والنصارى بعد غد [٣].

(١-٤٩) عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: تفرقت اليهود على إحدى وسبعين أو اثنتين وسبعين فرقة، والنصارى مثل ذلك، وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة [٤].

(١) خ (٢٦٨٤، ٣١٢٢، ٣٢٤٥)

(٢) م (٤٦١٨)

(٣) خ (٢٣١)، م (١٤١٤)، ن (١٣٥٠)

(٤) ت (٢٥٦٤)

(١-٥٠) عن عبدالله بن عباس قال لما نزل برسول الله ﷺ طفق يطرح خميصة على وجهه فإذا اغتنم كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك: لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد يحذّر ما صنعوا [١].

(١-٥١) عن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ قال: لتتّبعن سنن من قبلكم شبراً بشبر وذراعاً بذراع حتى لو سلكوا جحر ضب لسلكتموه. قلنا: يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال: فمن [٢].؟

(١-٥٢) عن أبي موسى الأشعري عن النبي ﷺ قال: مثل المسلمين واليهود والنصارى كمثل رجل استأجر قوماً يعملون له عملاً إلى الليل فعملوا إلى نصف النهار فقالوا: لا حاجة لنا إلى أجرك فاستأجر آخرين فقال: أكملوا بقية يومكم ولكم الذي شرطت. فعملواحتى إذا كان حين العصر قالوا: لك ما عملنا فاستاجر قوماً فعملوا بقية يومهم حتى غابت الشمس واستكملوا أجر الفريقين [٣].

(١-٥٣) عن عائشة زوج النبي ﷺ عن النبي ﷺ قال في مرضه الذي مات فيه: لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مسجداً [٤]

(١-٥٤) عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: لما اشتكى النبي ﷺ ذكرت بعض نسائه كنيسة رأتها بأرض الحبشة يقال لها مارية وكانت أم سلمة وأم حبيبة رضي الله عنهما آتتا أرض الحبشة فذكرتا من حسنها وتصاوير فيها فرفع رأسه فقال أولئك إذا مات منهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجداً ثم صوروا فيه تلك الصورة. أولئك شرار الخلق عند الله [٥].

---

(١) خ (٤١٧)، م (٨٢٦)، ن (٦٩٦)

(٢) خ (٣١٩٧)، م (٤٨٢٢)

(٣) خ (٥٢٥)

(٤) خ (١٣٠١)، م (٨٢٣)، ن (٦٩٦)

(٥) خ (١٢٥٥)

(١-٥٥) عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال: إنما مثلكم واليهود والنصارى كرجل استعمل عمّالاً فقال: من يعمل لي إلى نصف النهار على قيراط قيراط: فعملت اليهود على قيراط قيراط ثم عملت النصارى على قيراط قيراط ثم أنتم الذين تعملون من صلاة العصر إلى مغارب الشمس على قيراطين قيراطين. فغضبت اليهود والنصارى وقالوا: نحن أكثر عملاً وأقل عطاءً. قال هل ظلمتكم من حقكم؟ قالوا: لا. فقال: فذلك فضلي أوتيه من أشاء[1].

(١-٥٦) عن جابر بن عبد الله سمعت النبي ﷺ قال: قاتل الله اليهود لما حرم الله عليهم شحومها جملوه ثم باعوه فأكلوها [2].

(١-٥٧) عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله ﷺ: أضلّ الله عز وجل عن الجمعة من كان قبلنا، فكان لليهود يوم السبت، وكان للنصارى يوم الأحد، فجاء الله عز وجل بنا فهدانا ليوم الجمعة، فجعل الجمعة والسبت والأحد، وكذلك هم لنا تبعَ يوم القيامة، ونحن الآخرون من أهل الدنيا، والأولون يوم القيامة المضي لهم قبل الخلائق [3].

(١-٥٨) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ نحوه يعني لولا بنو إسرائيل لم يخنز اللحم ولولا حواء لم تخن أنثى زوجها [4].

(١-٥٩) عن أبي سعيد الخدري؛ أن أعرابياً أتى رسول الله ﷺ فقال: إني فى غائط مضبّة. وأنه عامة طعام أهلي. قال: فلم يجبه. فقلنا: عاوده. فعاوده فلم يجبه. ثلاثا. ثم ناداه رسول الله ﷺ فى الثالثة فقال: يا أعرابي! إن الله لعن أو غضب على

---

(١) خ (٢١٠٨، ٣٢٠٠)، ت (٢٧٩٧)

(٢) خ (٤٢٦٧).

(٣) م (١٤١٥)، ن (١٣٥١)

(٤) خ (٣٠٨٣)

سبط من بنى إسرائيل. فمسخهم دواب يدبون فى الأرض. فلا أدرى لعل هذا منها. فلست آكلها ولا أنهي عنها [١].

(١-٦٠) عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال: قال: رسول الله ﷺ: الكمأة من المن، الذى أنزل الله تبارك وتعالى على بني إسرائيل. وماؤها شفاء للعين [٢].

(١-٦١) عن أسامة بن زيد: قال رسول الله ﷺ: الطاعون رجز أو عذاب أرسل على بني إسرائيل، أو على من كان قبلكم. فإذا سمعتم به بأرض، فلا تقدموا عليه. وإذا وقع بأرض وأنتم بها، فلا تخرجوا فراراً منه [٣].

(١-٦٢) عن أبي واقد الليثي أن رسول الله ﷺ لما خرج إلى خيبر مر بشجرة للمشركين يقال لها ذات أنواط يعلّقون عليها أسلحتهم فقالوا: يارسول الله اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط فقال النبي ﷺ: سبحان الله هذا كما قال قوم موسى: اجعل لنا إلهاً كما لهم آلهة والذي نفسي بيده لتركبن سنّة من كان قبلكم [٤].

(١-٦٣) عن معاوية بن أبي سفيان قال: أين علماؤكم يا أهل المدينة؟ إني سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن هذه القصّة ويقول: إنما هلكت بنو إسرائيل حين اتخذها نساؤهم [٥].

(١-٦٤) عن معاوية بن أبي سفيان قال: سمعت النبي ﷺ ينهى عن مثل هذه ويقول: إنما هلكت بنو إسرائيل حين اتخذها ـ قصة شعر ـ نساؤهم [٦].

(١) م (٣٦٠٩)

(٢) خ (٤١١٨، ٤٢٧٣)، م (٣٨١٦-٣٨٢٠)، ت (١٩٩٢-١٩٩٤)، ق (٣٤٤٤-٣٤٤٦)

(٣) خ (٣٢١٤)

(٤) ت (٢١٠٦)

(٥) ت (٢٧٠٥)

(٦) خ (٣٢٠٩)، م (٣٩٦٨)

(١-٦٥) عن أسامة بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ الطاعون رجس أرسل على طائفة من بني إسرائيل أو على من كان قبلكم فإذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فراراً منه [١]. انظر أيضاً الأحاديث: (١-٥)، (١-١٠)، (١-١٢)، (١-١٣)، (١-٢٨)، (١-٣٠).

الأنبياء عليهم السلام

(١-٦٦) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: أن نبياً من الأنبياء قرصته نملة، فأمر بقرية النمل فأحرقت. فأوحى الله عز وجل إليه: في أن قرصتك نملة، أهلكت أمة من الأمم تسبّح؟[٢]

(١- ٦٧) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ما بعث الله نبياً إلاّ رعى غنم. قال له أصحابه: وأنت يا رسول الله؟ قال: وأنا كنت أرعاها لأهل مكة بالقراريط[٣].

(١-٦٨) عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: ما من الأنبياء من نبي إلا قد أعطي من الآيات ما مثله آمن عليه البشر وإنما كان الذي أوتيت وحياً أوحى الله إليّ فأرجو أن أكون أكثرهم تابعاً يوم القيامة[٤].

(١-٦٩) عن أنس بن مالك قال النبي ﷺ أنا أول شفيع في الجنة لم يصدق نبي من الأنبياء ما صدقت وإن من الأنبياء نبياً ما يصدقه من أمته إلا رجل واحد [٥].

(١-٧٠) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: لكل نبي دعوة مستجابة يدعو بها فيستجاب له فيؤتاها وإني اختبات دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة [٦].

(١) م (٤١٠٨، ٤١١٠)

(٢) ق (٣٢١٦)

(٣) خ (٢١٠٢)، ق (٢١٤٠)

(٤) م (٢١٧)

(٥) م (٢٩١)

(٦) خ (٥٨٢٩)، م (٢٩٦)، ت (٣٥٢٦)، ق (٤٢٩٧)

(١-٧١) عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: غزا نبي من الأنبياء. فقال لقومه: لا يتبعني رجل قد ملك بضع امرأة، وهو يريد أن يبني بها، ولمّا يبن.ولا آخر قد بنى بنياناً، ولما يرفع سقفها. ولا آخر قد اشترى غنماً أو خلفات، وهو منتظر ولادها. قال: فغزا. فأدنى للقرية حين صلاة العصر. أو قريباً من ذلك. فقال للشمس: أنت مأمورة وأنا مأمور.اللهم ! احبسها عليّ شيئاً. فحبست عليه حتى فتح الله عليه. قال: فجمعوا ماغنموا. فأقبلت النار لتأكله. فأبت أن تطعمه. فقال: فيكم غلول. فليبايعني من كل قبيلة رجل فبايعوه.فلصقت يد رجل بيده.فقال: فيكم الغلول. فلتبايعني قبيلتك. فبايعته. قال: فلصقت بيد رجلين أو ثلاثة. فقال: فيكم الغلول. أنتم غللتم. قال: فأخرجوا له مثل رأس بقرة من ذهب. قال: فوضعوه في المال وهو بالصعيد.فأقبلت النار فأكلته. فلم تحلّ الغنائم لأحد من قبلنا.ذلك بأن الله تبارك وتعالى رأى ضعفنا وعجزنا، فطيّبها لنا [١].

(١-٧٢) عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: كنا مع رسول الله ﷺ فى سفر. فنزلنا منزلاً. فمنا من يصلح خباءه. ومنا من يتنضل، ومنا من هو فى جشره. إذ نادى منادي رسول الله ﷺ: الصلاة جامعة. فاجتمعنا إلى رسول الله ﷺ. فقال: إنه لم يكن نبي قبلي إلا كان حقاً عليه أن يدلّ أمته على خير مايعلمه لهم، وينذرهم شر ما يعلمه لهم. وإن أمتكم هذه جعل عافيتها فى أولها. وسيصيب آخرها بلاء وأمور تنكرونها. وتجيء فتنة فيرقق بعضها بعضاً. وتجيء الفتنة فيقول المؤمن: هذه مهلكتي. ثم تنكشف. وتجيء الفتنة فيقول المؤمن: هذه هذه. فمن أحب أن يزحزح عن النار ويدخل الجنة، فلتأته منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر. وليأت إلى الناس الذى يحبّ أن يؤتى إليه. ومن بايع إماماً، فأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه، فليطعه إن استطاع. فإن جاء آخر ينازعه

(١) خ (٢٨٩٢)، م (٣٢٨٧).

فاضربوا عنق الآخر. فدنوت منه فقلت له: أنشدك الله! آنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ فأهوى إلى أذنيه وقلبه بيديه. وقال: سمعته أذناي ووعاه قلبي. فقلت له: هذا ابن عمك معاوية يأمرنا أن نأكل أموالنا بيننا بالباطل. ونقتل انفسنا. والله يقول: (يا أيها الذين آمنوا لاتأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم ولا تقتلوا أنفسكم إنّ الله كان بكم رحيماً) قال: فسكت ساعة ثم قال: أطعه في طاعة الله. واعصه في معصية الله [١].

(١-٧٣) عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ: أنّ نملة قرصت نبياً من الأنبياء. فأمر بقرية النمل فأحرقت فأوحى الله إليه: أفي أن قرصتك نملة أهلكت أمة من الأمم تسبّح؟ [٢].

(١-٧٤) عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: أنا أولى الناس بابن مريم. الأنبياء أولاد علاّت. وليس بيني وبينه نبي [٣].

(١-٧٥) عن أبي بكر الصديق قال: سمعت رسول الله ﷺ شيئا ما نسيته. قال: ما قبض الله نبياً إلا في الموضع الذي يحب أن يدفن فيه. ادفنوه في موضع فراشه [٤].

(١-٧٦) عن جابر بن عبد الله قال: كنا مع رسول الله ﷺ نجني الكباث وإن رسول الله ﷺ قال: عليكم بالأسود منه فإنه أطيبه. قالوا: أكنت ترعى الغنم؟ قال: وهل من نبي إلا وقد رعاها [٥].

(١-٧٧) عن أبي عبيدة بن الجراح قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنه لم يكن نبي بعد نوح إلا قد أنذر الدجال قومه وإني أنذركموه. فوصفه لنا رسول الله ﷺ فقال:

---

(١) م (٣٤٣١)، ن (٤١٢٠)، ق (٣٩٤٦)

(٢) م (٤١٥٧)، ن (٤٢٨٣)، د (٤٥٨٢)

(٣) خ (٣١٨٦)، م (٤٣٦٠).

(٤) ت (٩٣٩)

(٥) خ (٣١٥٤)، م (٣٨٢٢)

(١-٨٨) عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ طلع له أحد فقال: هذا جبل يحبنا ونحبه اللهم إن إبراهيم حرّم مكة وإني أحرّم ما بين لابتيها [١].

(١-٨٩) عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: نحن أحق من إبراهيم إذ قال: رب أرني كيف تحيي الموتى قال: أو لم تؤمن قال: بلى ولكن ليطمئن قلبي. ويرحم الله لوطاً لقد كان يأوي إلى ركن شديد. ولو لبثت في السجن طول ما لبث يوسف لأجبت الداعي [٢].

(١-٩٠) عن عبدالله بن عمر عن النبي ﷺ أنه قال: الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن إبراهيم عليهم السلام [٣].

(١-٩١) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: حين أسري بي لقيت موسى، قال: فنعته فاذا رجل حسبته قال مضطرب رجل الرأس كأنه من رجال شنوءة. قال: ولقيت عيسى قال: فنعته، قال: ربعة أحمر كأنما خرج من ديماس يعني الحمام. ورأيت إبراهيم قال: وأنا أشبه ولده به. قال: وأتيت بإنائين أحدهما لبن والآخر خمر، فقال لي: خذ أيهما شئت، فأخذت اللبن فشربته، فقيل: هديت الفطرة، أو أصبت الفطرة، أما أنك لو أخذت الخمر غوت أمتك [٤].

(١-٩٢) عن عبدالله بن عمر قال: قال النبي ﷺ: رأيت عيسى وموسى وإبراهيم فأما عيسى فأحمر جعد عريض الصدر وأما موسى فآدم جسيم سبط كأنه من رجال الزط [٥].

---

(١) خ (ة ٢٦٧٥)، م (٢٤٢٨)، ت (٣٨٥٧)

(٢) خ (٤١٧٣).

(٣) خ (٣١٣٨، ٣١٣٩)، ت (٣٠٤١)

(٤) م (٢٤٥)، ت (٣٠٥٥)

(٥) خ (٣١٨٣)

(١-٩٣) عن عبدالله بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: تحشرون حفاة عراة غرلاً ثم قرأ: (كما بدأنا أول خلق نعيده وعداً علينا إنّا كنا فاعلين) فأول من يكسى إبراهيم ثم يؤخذ برجال من أصحابي ذات اليمين وذات الشمال فأقول: أصحابي فيقال: إنهم لم يزالوا مرتدّين على أعقابهم منذ فارقتهم. فأقول كما قال: العبد الصالح عيسى بن مريم: (وكنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد. إلى قوله العزيز الحكيم)[1].

(١-٩٤) عن عبدالله بن عباس أن رسول الله ﷺ لما قدم مكة أبى أن يدخل البيت وفيه الآلهة. فأمر بها فأخرجت، فأخرج صورة إبراهيم وإسماعيل وفي أيديهما الأزلام. فقال النبي ﷺ: قاتلهم الله لقد علموا ما استقسموا بها قط. ثم دخل البيت فكبّر في نواحي البيت، وخرج ولم يصل فيه[2].

(١-٩٥) عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: هاجر إبراهيم عليه السلام بسارة فدخل بها قرية فيها ملك من الملوك أو جبار من الجبابرة فقيل: دخل إبراهيم بامرأة هي من أحسن النساء فأرسل اليه أن يا إبراهيم من هذه التي معك؟ قال: أختي ثم رجع إليها فقال لا تكذّبي حديثي فاني أخبرتهم أنك أختي والله إن على الأرض مؤمن غيري وغيرك فأرسل بها إليه فقال إليها فقامت تتوضّأ وتصلي فقالت: اللهم إن كنت آمنت بك وبرسولك وأحصنت فرجي إلا على زوجي فلا تسلّط عليّ الكافر فغطّ حتى ركض برجله قال: الأعرج قال: أبو سلمة بن عبد الرحمن إنّ أبا هريرة قال قالت: اللهم إن يمت يقال هي قتلته فأرسل ثم قام إليها فقامت توضأ وتصلي وتقول اللهم إن كنت آمنت بك وبرسولك وأحصنت فرجي إلا على زوجي فلا تسلط عليّ هذا الكافر فغطّ حتى ركض

---

(١) خ (٣١٩١)، ت (٣٢٥٥)

(٢) خ (٣٩٥١)

برجله. قال: عبد الرحمن قال: أبو سلمة قال: أبو هريرة فقالت: اللهم إن يمت فيقال هي قتلته فأرسل في الثانية أو في الثالثة فقال والله ما أرسلتم إلي إلا شيطاناً ارجعوها إلى إبراهيم وأعطوها آجر فرجعت إلى إبراهيم عليه السلام فقالت أشعرت أن الله كبت الكافر وأخدم وليدة [(١)].

انظر أيضاً الحديث رقم: (١-٢٣).

آدم عليه السلام

(١-٩٦) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: لما خلق الله آدم ونفخ فيه الروح عطس فقال: الحمد لله فحمد الله بإذنه فقال له ربه: يرحمك الله يا آدم اذهب إلى أولئك الملائكة إلى ملإ منهم جلوس فقل: السلام عليكم قالوا وعليك السلام ورحمة الله ثم رجع إلى ربه فقال: إن هذه تحيتك وتحية بنيك بينهم فقال الله له ويداه مقبوضتان اختر أيهما شئت قال: اخترت يمين ربي وكلتا يدي ربي يمين مباركة ثم بسطها فإذا فيها آدم وذريته فقال: أي رب ما هؤلاء؟ فقال: هؤلاء ذريتك فإذا كل إنسان مكتوب عمره بين عينيه فإذا فيهم رجل أضوؤهم أو من أضوئهم قال: يا رب من هذا؟ قال: هذا ابنك داؤد قد كتبت له عمر أربعين سنة قال: يا رب زده في عمره قال: ذاك الذي كتبت له قال: أي رب فإني قد جعلت له من عمري ستين سنة قال: أنت وذاك. قال: ثم أسكن الجنة ما شاء الله ثم أهبط منها فكان آدم يعد لنفسه قال: فأتاه ملك الموت فقال له آدم: قد عجلت قد كتب لي ألف سنة قال: بلى ولكنك جعلت لابنك داؤد ستين سنة فجحد فجحدت ذريته ونسي فنسيت ذريته قال: فمن يومئذ أمر بالكتاب والشهود [(٢)].

---

(١) خ (٦٤٣٦)

(٢) ت (٣٢٩٠)

(١-٩٧) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة. فيه خلق آدم. وفيه أدخل الجنة. وفيه أخرج منها [(١)].

(١-٩٨) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: خلق الله آدم وطوله ستون ذراعاً ثم قال: اذهب فسلّم على أولئك من الملائكة فاسمع ما يحيونك تحيتك وتحية ذريتك. فقال السلام عليكم فقالوا: السلام عليك ورحمة الله فزادوه ورحمة الله فكل من يدخل الجنة على صورة آدم فلم يزل الخلق ينقص حتى الآن [(٢)].

(١-٩٩) عن أنس بن مالك؛ أن رسول الله ﷺ قال: لما صوّر الله آدم في الجنة تركه ما شاء الله أن يتركه. فجعل إبليس يطيف به. ينظر ما هو. فلما رآه أجوف عرف أنه خلق خلقاً لا يتمالك [(٣)].

(١-١٠٠) عن أبي هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: احتج آدم وموسى. فقال موسى: يا آدم! أنت أبونا. خيّبتنا وأخرجتنا من الجنة. فقال له آدم: أنت موسى. اصطفاك الله بكلامه، وخط لك بيده، أتلومني على أمر قدّره الله عليّ قبل أن يخلقني بأربعين سنة؟ فقال النبي ﷺ: فحجّ آدم موسى. فحجّ آدم موسى [(٤)].

(١-١٠١) عن عبدالله بن عباس عن النبي ﷺ قال: لا ينبغي أن يقول أنا خير من يونس بن متي ونسبه إلى أبيه. وذكر النبي ﷺ ليلة أسري به فقال: موسى آدم طوال كأنه من رجال شنوءة وقال: عيسى جعد مربوع وذكر مالكاً خازن النار وذكر الدجال. [(٥)]

---

(١) م (١٤١٠)

(٢) خ (٣٠٧٩)

(٣) م (٤٧٢٧)

(٤) خ (٣١٥٧)، م (١٩٦٣)، ت (٧٠١)، ن (١٦١٢)، ق (١٧٠٢)

(٥) خ (٣١٤٤)، م (٤٣٨١)

(١-١٠٢) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: حاج موسى آدم فقال له: أنت الذي أخرجت الناس من الجنة بذنبك وأشقيتهم؟ قال: قال آدم: يا موسى أنت الذي اصطفاك الله برسالته وبكلامه أتلومني على أمر كتبه الله علي قبل أن يخلقني أو قدّره عليّ قبل أن يخلقني؟ قال رسول الله ﷺ: فحجّ آدم موسى [١].

(١-١٠٣) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: خلق الله آدم على صورته طوله ستون ذراعاً فلما خلقه قال: اذهب فسلم على أولئك النفر من الملائكة جلوس فاستمع ما يحيونك فإنها تحيتك وتحية ذريتك. فقال: السلام عليكم فقالوا: عليك السلام ورحمة الله فزادوه ورحمة الله فكل من يدخل الجنة على صورة آدم فلم يزل الخلق ينقص بعد حتى الآن [٢]. انظر أيضاً الحديث رقم: (١-٨٤).

إسحق عليه السلام

انظر الحديث رقم (١-٩٠).

إسماعيل عليه السلام

انظر الأحاديث رقم: (١-٤٦)، (١-٩٤).

أيوب عليه السلام

(١-١٠٤) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ بينما أيوب عليه السلام يغتسل عرياناً خرّ عليه جراد من ذهب فجعل يحثي في ثوبه قال فناداه ربه عز وجل يا أيوب ألم أكن أغنيتك قال بلى يا رب ولكن لا غنى بي عن بركاتك [٣].

---

(١) خ (٤٣٦٩)

(٢) خ (٥٧٥٩)، م (٥٠٧٥)

(٣) خ (٢٧٠)، ن، ٤٠٦

داود عليه السلام

(١-١٠٥) عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: كنت أصوم الدهر وأقرأ القرآن كل ليلة. قال: فإما ذكرت للنبي ﷺ، وإما أرسل إلي فأتيته. فقال لي: ألم أخبر أنك تصوم الدهر وتقرأ القرآن كل ليلة؟ فقلت: بلى. يانبي الله! ولم أرد بذلك إلا الخير. قال: فإن بحسبك أن تصوم من كل شهر ثلاثة أيام قلت: يانبي الله ! إني أطيق أفضل من ذلك. قال: فإن لزوجك عليك حقاً. ولزورك عليك حقاً. ولجسدك عليك حقاً. قال: فصم صوم داود نبي الله ﷺ فإنه كان أعبد الناس. قال: قلت: يانبي الله ! وما صوم داود؟ قال: كان يصوم يوماً ويفطر يوماً. قال: واقرأ القرآن في كل شهر قال: قلت: يا نبي الله! إني أطيق أفضل من ذلك. قال: فاقرأه في كل عشرين. قال: قلت: يا نبي الله! إني أطيق أفضل من ذلك. قال: فاقرأه في كل عشر. قال: قلت: يا نبي الله! إني أطيق أفضل من ذلك. قال: فاقرأه في سبع، ولا تزد على ذلك. فإن لزوجك عليك حقاً. ولزورك عليك حقاً. ولجسدك عليك حقاً. قال: فشدّدت. فشددّ عليّ. قال: وقال لي النبي ﷺ إنك لا تدري لعلك يطول بك عمر. قال: فصرت إلى الذي قال لي النبي ﷺ. فلما كبرت وددت أني كنت قبلت رخصة نبي الله ﷺ[١].

(١-١٠٦) عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال لي رسول الله ﷺ: يا عبد الله بن عمرو! إنك لتصوم الدهر وتقوم الليل. وإنك إذا فعلت ذلك، هجمت له العين. ونهكت. لاصام من صام الأبد. صوم ثلاثة أيام من الشهر، صوم الشهر كله قلت: فإني أطيق أكثر من ذلك. قال: فصم صوم داود. كان يصوم يوماً ويفطر يوماً. ولا يفرّ إذا لاقى[٢].

---

(١) م (١٩٦٣)

(٢) م (١٩٦٧)

(١-١٠٧) عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: إنّ أحبّ الصيام إلى الله صيام داود. وأحب الصلاة إلى الله صلاة داود. كان ينام نصف الليل. ويقوم ثلثه. وينام سدسه. وكان يصوم يوماً ويفطر يوماً [١].

(١-١٠٨) عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: أفضل الصوم صوم أخي داود. كان يصوم يوماً ويفطر يوماً، ولا يفرّ إذا لاقى [٢].

(١-١٠٩) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: خفّف على داود عليه السلام القرآن فكان يأمر بدوابه فتسرح فيقرأ القرآن قبل أن تسرج دوابه ولا يأكل إلا من عمل يده [٣].

(١-١١٠) عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: لما وقعت بنو إسرائيل في المعاصي نهتهم علماؤهم فلم ينتهوا، فجالسوهم في مجالسهم وواكلوهم وشاربوهم فضرب الله قلوب بعضهم ببعض ولعنهم على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون. قال: فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان متكئا فقال: لا والذي نفسي بيده حتى تأطّروهم على الحق أطراً [٤].

(١-١١١) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: لما خلق الله آدم ونفخ فيه الروح عطس فقال الحمد لله، فحمد الله بإذنه، فقال له ربه: رحمك الله يا آدم، اذهب إلى أولئك الملائكة، إلى ملأ منهم جلوس فقل: السلام عليكم، قالوا: وعليك السلام ورحمة الله، ثم رجع إلى ربه، فقال: إن هذه تحيتك وتحية بنيك بينهم، فقال الله له ويداه مقبوضتان: اختر أيهما شئت، قال: اخترت يمين ربي وكلتا يدي ربي يمين مباركة ثم بسطها فإذا فيها آدم وذريته، فقال: أي ربّ ما هؤلاء؟ فقال: هؤلاء ذريتك، فاذا كل انسان مكتوب عمره بين عينيه، فإذا

---

(١) م (١٩٦٩)

(٢) خ (٤٦٦٤)، ت (٧٠١)، ن (٢٣٦١)

(٣) خ (٣١٦٤)، م (٢٣٤)

(٤) ت (٢٩٧٣)

فيهمرجل أضوؤهم أو من أضوئهم. قال: يا ربّ من هذا؟ قال: هذا ابنك داود قد كتبت له عمر أربعين سنة. قال: يا رب زده في عمره. قال: ذاك الذي كتبت له. قال: إي ربّ فإني قد جعلت له من عمري ستين سنة؟ قال: أنت وذاك. قال: ثم اسكن الجنة ما شاء الله، ثم اهبط منها، فكان آدم يعدّ لنفسه. قال: فأتاه ملك الموت، فقال له آدم: قد عجلت، قد كتب لي ألف سنة. قال: بلى ولكنك جعلت لابنك داود ستين سنة، فجحد فجحدت ذريته ونسي فنسيت ذريته. قال: فمن يومئذ أمر بالكتاب والشهود [(١)].

(١-١١٢) عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: مثلي ومثل الناس كمثل رجل استوقد ناراً فجعل الفراش وهذه الدواب تقع في النار وقال كانت إمرأتان معهما ابناهما جاء الذئب فذهب بابن إحداهما فقالت صاحبتها إنما ذهب بابنك وقالت الأخرى إنما ذهب بابنك فتحاكمتا إلى داود فقضى به للكبرى فخرجتا على سليمان بن داود فأخبرتاه فقال: ائتوني بالسكين أشقه بينهما فقالت الصغرى لا تفعل يرحمك الله هو ابنها فقضى به للصغرى. قال: أبو هريرة: والله إن سمعت بالسكين إلا يومئذ وما كنا نقول الا المدية [(٢)].

(١-١١٣) عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ قال: أحب الصلاة إلى الله صلاة داود عليه السلام وأحب الصيام إلى الله صيام داود وكان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه ويصوم يوماً ويفطر يوماً [(٣)].

(١-١١٤) عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال: رسول الله ﷺ: أحب الصيام إلى الله عز وجل صيام داود عليه السلام، كان يصوم يوماً ويفطر يوماً. وأحب الصلاة إلى الله صلاة داود، كان ينام نصف الليل، ويقوم ثلثه، وينام سدسه [(٤)].

---

(١) ت (٣٢٩٠)

(٢) خ (٣١٧٣)

(٣) خ(٣١٦٧، ١٨٣٤، ١٠٦٣)، م(١٩١٦٩، ١٩٧٠)، ن(١٦١٢)، د(٢٠٩٢)، ق(١٧٠٢)

(٤) خ(١٨٤٣، ١٨٤١)، م(١٩٦٣، ١٩٦٦، ١٩٦٧-١٩٦٧) ت (٧٠١)، ن (١٦١٢)، ق (١٧٠٢)

(١-١١٥) عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: قال لي رسول الله ﷺ: ياعبدالله ألم أخبر أنك تصوم النهار وتقوم الليل؟ فقلت بلى يارسول الله. قال: فلا تفعل، صم وافطر وقم ونم فإن لجسدك عليك حقا وإن لعينيك عليك حقاً وإن لزوجك عليك حقاً وإن بحسبك أن تصوم كل شهر ثلاثة أيام فإن لك بكل حسنة عشرة أمثالها فإن ذلك صيام الدهر كله فشددّت فشدّد علي قلت: يارسول الله إني أجد قوة. قال: فصم صيام نبي الله داود عليه السلام ولا تزد عليه وما كان صيام نبي الله داود عليه السلام: قال الدهر: فكان عبدالله يقول بعد ما كبر ياليتني قبلت رخصة النبي ﷺ[1].

(١-١١٦) عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: أخبر رسول الله ﷺ أني أقول والله لأصومنّ النهار ولأقومنّ الليل ما عشت. فقلت له: قد قلته بأبي أنت وأمي. قال: فإنك لا تستطيع ذلك فصم وأفطر وقم ونم وصم من الشهر ثلاثة أيام فإن الحسنة بعشر أمثالها وذلك صيام الدهر. قلت: إني أطيق أفضل من ذلك. قال: فصم يوماً وأفطر يومين. قلت: إني أطيق أفضل من ذلك. قال: فصم يوماً وأفطر يوماً فذلك صيام داود عليه السلام وهو أفضل الصيام. فقلت: أطيق أفضل من ذلك. فقال النبي ﷺ: لا أفضل من ذلك[2].

(١-١١٧) عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: بلغ النبي ﷺ أني أسرد الصوم وأصلي الليل فإما أرسل إليّ وإما لقيته فقال: ألم أخبر أنك تصوم ولا تفطر وتصلي ولا تنام؟ فصم وأفطر وقم ونم فإن لعينيك عليك حظاً وإن لنفسك وأهلك عليك حظاً.قال: إني لأقوى لذلك. قال: فصم صيام داود عليه السلام. قال: وكيف؟ قال: كان يصوم يوماً ويفطر يوماً ولا يفر إذا لاقى. قال: من لي بهذه

---

(١) خ (٧٤٠)، م (٢٦٨٥)

(٢) خ (١٨٤٠)، م (١٩٦٢)، ن (٢٣٥١)

يا نبي الله؟ قال عطاء: لا أدري كيف ذكر صيام الأبد قال النبي ﷺ: لا صام من صام الأبد مرتين [1].

انظر أيضاً الحديث رقم (١-١٣).

زكريا عليه السلام

(١-١١٨) عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: كان زكريا نجاراً [2].

سليمان عليه السلام

(١-١١٩) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أن عفريتاً من الجن تفلّت البارحة ليقطع عليّ صلاتي فأمكنني الله منه فأخذته فأردت أن أربطه على سارية من سواري المسجد حتى تنظروا إليه كلكم فذكرت دعوة أخي سليمان: رب هب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي فرددته خاسئاً [3].

انظر أيضاً الحديث رقم: (١-١١٢).

عيسى عليه السلام

(١-١٢٠) عن أبي هريرة قال: قال النبي: كل بني آدم يطعن الشيطان في جنبيه بإصبعه حين يولد، غير عيسى بن مريم ذهب يطعن فطعن في الحجاب [4].

(١-١٢١) عن أبي هريرة؛ أن رسول الله ﷺ قال: ما من مولود إلا نخسه الشيطان. فيستهلّ صارخاً من نخسة الشيطان. إلا ابن مريم وأمه [5].

---

(١) خ (١٨٤١)، م (١٩٦٦)، ن (٢٣٥٩)

(٢) م (٤٣٨٤)

(٣) خ (٤٤١، ٣١٧٠)، م (٨٤٢)

(٤) خ (٣٠٤٤)

(٥) خ (١٢٧٠)، م (٤٣٦٣)

(١-١٢٢) عن أبي هريرة قال: قال: رسول الله ﷺ: رأى عيسى ابن مريم رجلاً يسرق. فقال له عيسى: سرقت؟ قال: كلا. والذي لا إله إلا هو! فقال عيسى: آمنت بالله. وكذّبت نفسي[١].

(١-١٢٣) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ليلة أسري بي رأيت موسى وإذا هو رجل ضرب رجل كأنه من رجال شنوءة ورأيت عيسى فإذا هو رجل ربعة أحمر كأنما خرج من ديماس وأنا أشبه ولد إبراهيم به ثم أتيت بإناءين في أحدهما لبن وفي الآخر خمر فقال: اشرب أيهما شئت. فأخذت اللبن فشربته فقيل: أخذت الفطرة أما إنك لو أخذت الخمر غوت أمتك[٢].

(١-١٢٤) عن مالك بن صعصعة أن نبي الله ﷺ حدثهم عن ليلة أسري به ثم صعد حتى أتى السماء الثانية فاستفتح قيل: من هذا؟ قال: جبريل. قيل: ومن معك؟ قال محمد: قيل وقد أرسل إليه؟ قال: نعم خلصت فإذا يحيى وعيسى وهما إبنا خالة قال: هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلّمت فردا ثم قالا مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح[٣].

(١-١٢٥) عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما من بني آدم مولود إلا يمّسه الشيطان حين يولد فيستهل صارخاً من مس الشيطان غير مريم وابنها ثم يقول أبو هريرة: وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم[٤].

(١-١٢٦) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة عيسى وكان في بني إسرائيل رجل يقال له جريج كان يصلي جاءته أمه فدعته فقال أجيبها أو أصلي فقالت: اللهم لا تمته حتى تريه وجوه الموسات. وكان جريج في

(١) خ (٣١٨٨)، م (٤٣٦٦)، ن (٥٣٣٢)، ق (٢٠٩٣)

(٢) خ (٣١٤٣)، م (٢٤٠)، ت (٣٣٨٤)، ن (١٦١٣)، ق (٢٢٦٤)

(٣) خ (٣١٧٦)

(٤) خ (٣١٧٧)

صومعته له امرأة وكلمته فأبى فأتت راعياً فأمكنته من نفسها فولدت غلاماً فقالت من جريج فأتوه فكسروا صومعته وأنزلوه وسبّوه فتوضأ وصلى ثم أتى الغلام فقال: من أبوك يا غلام قال الراعي: قالوا نبني صومعتك من ذهب. قال: لا إلا من طين وكانت إمرأة ترضع ابناً لها من بني إسرائيل فمرّ بها رجل راكب ذو شارة فقالت: اللهم اجعل ابني مثله فترك ثديها وأقبل على الراكب فقال: اللهم لا تجعلني مثله. ثم أقبل على ثديها يمصه. قال: أبو هريرة: كأني انظر إلى النبي ﷺ يمص أصبعه. ثم مر بأمه فقالت: اللهم لا تجعل ابني مثل هذه فترك ثديها فقال: اللهم اجعلني مثلها. فقالت: لم ذاك؟ فقال الراكب جبار من الجبابرة وهذه الأمة يقولون سرقت زنيت ولم تفعل[(١)].

(١-١٢٧) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ أنا أولى الناس بعيسى بن مريم في الدنيا والآخرة والأنبياء أخوة لعلات أمهاتهم شتى ودينهم واحد [(٢)].

(١-١٢٨) عن عمر بن الخطاب قال: سمعت النبي ﷺ يقول: لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم فإنما أنا عبده فقولوا: عبد الله ورسوله [(٣)].

(١-١٢٩) عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: إذا أدّب الرجل أمته فأحسن تأديبها وعلّمها فأحسن تعليمها ثم أعتقها فتزوجها كان له أجران. وإذا آمن بعيسى ثم آمن بي فله أجران. والعبد إذا اتقى ربّه وأطاع مواليه فله أجران.[(٤)]

(١-١٣٠) عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال: أراني الليلة عند الكعبة فرأيت رجلاً آدم كأحسن ما أنت راءٍ من أدم الرجال له لمّة كأحسن ما أنت راءٍ من

(١) خ (٣١٨١)، م (٤٦٢٦)

(٢) خ (٣١٨٦)، م (٤٣٦٠)

(٣) خ (٣١٨٩)

(٤) خ (٣١٩٠)

اللمم قد رجلها فهي تقطر ماءً متكئاً على رجلين أو على عواتق رجلين يطوف بالبيت. فسألت من هذا؟ فقيل: المسيح ابن مريم. وإذا أنا برجل جعد قطط أعور العين اليمنى كأنها عنبة طافية فسألت من هذا؟ فقيل: المسيح الدجال[1].

انظر أيضاً الأحاديث رقم: (١-١٣)، (١-٧٤)، (١-٩١)، (١-٩٢)، (١-٩٣)، (١-١١٠).

لوط عليه السلام

(١-١٣١) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: يرحم الله لوطاً لقد كان يأوى إلى ركن شديد، ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف ثم أتاني الداعي لأجبته[2].

انظر أيضاً الأحاديث رقم (١-٨١)، (١-٨٩).

محمد ﷺ

انظر الفصل الثاني (عصر الرسالة).

موسى عليه السلام

(١-١٣٢) عن أبي بن كعب قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول قام موسى عليه السلام خطيباً في بني إسرائيل. فسئل: أي الناس أعلم؟ فقال: أنا أعلم. قال: فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم إليه. فأوحى الله اليه: إن عبداً من عبادي بمجمع البحرين هو أعلم منك. قال: موسى: أي ربِّ! كيف لي به؟ فقيل له: احمل حوتا في مكتل. فحيث تفقد الحوت فهو ثمَّ. فانطلق وانطلق معه فتاه. وهو يوشع بن نون. فحمل موسى عليه السلام حوتاً في مكتل. وانطلق هو وفتاه يمشيان حتى أتيا الصخرة. فرقد موسى، عليه السلام، وفتاه. فاضطرب الحوت في المكتل، حتى خرج من المكتل،

---

(١) خ (٥٤٥١، ٦٤٨٤)، م (٢٤٦)

(٢) خ (٣١٣٥)، م (٢١٦)، ق (٤٠١٦)

فسقط في البحر. قال: وأمسك الله عنه جرية الماء حتى كان مثل الطاق. فكان للحوت سرباً. وكان لموسى وفتاه عجباً. فانطلقا بقية يومهما وليلتهما. ونسي صاحب موسى أن يخبره. فلما أصبح موسى، عليه السلام، قال لفتاه: آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصباً. قال: ولم ينصب حتى جاوز المكان الذي أمر به. قال: أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره واتخذ سبيله في البحر عجباً؟ قال: موسى: ذلك ما كنا نبغي فارتدا على آثارهما قصصاً. قال: يقصّان آثارهما. حتى أتيا الصخرة فرأى رجلا مسجى عليه بثوب. فسلّم عليه موسى. فقال له الخضر: إني بأرضك السلام؟ قال: أنا موسى. قال: موسى بني إسرائيل؟ قال: نعم. قال: إنك على علم من علم الله علمكه الله لا أعلمه. وأنا على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه. قال له موسى عليه السلام: هل اتبعك على أن تعلّمني مما علّمت رشداً؟ قال: إنك لن تستطيع معي صبراً. وكيف تصبر على ما لم تحط به خبراً. قال: ستجدني إن شاء الله صابراً ولا أعصي لك أمراً. قال له الخضر: فإن اتبعتني فلا تسألني عن شئ حتى أحدث لك منه ذكراً. قال: نعم. فانطلق الخضر وموسى يمشيان على ساحل البحر. فمرت بهما سفينة. فكلماهم أن يحملوهما. فعرفوا الخضر فحملوهما بغير نول. فعمد الخضر إلى لوح من ألواح السفينة فنزعه. فقال له موسى: قوم حملونا بغير نول، عمدت إلى سفينتهم فخرقتها لتغرق أهلها. لقد جئت شيئاً إمراً. قال: ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبراً. قال: لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسراً. ثم خرجا من السفينة. فبينما هما يمشيان على الساحل إذا غلام يلعب مع الغلمان. فأخذ الخضر برأسه، فاقتلعه بيده، فقتله. فقال موسى: أقتلت نفساً زكية بغير نفس؟ لقد جئت شيئا نكراً. قال: ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبراً؟ قال: وهذه أشدّ من الأولى. قال: إن سألتك عن شئ بعدها فلا تصاحبني. قد بلغت من لدني عذراً. فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيّفوهما. فوجدا فيها جداراً يريد أن ينقض فأقامه. يقول مائل. قال الخضر بيده هكذا. فأقامه.

قال: له موسى: قوم أتيناهم فلم يضيفونا ولم يطعمونا، لو شئت لتخذت عليه أجراً. قال: هذا فراق بيني وبينك. سأنبئك بتاويل ما لم تستطع عليه صبراً. قال رسول الله ﷺ: يرحم الله موسى. لوددت أنه كان صبراً حتى يقص علينا من أخبارهما. قال: وقال رسول الله ﷺ: كانت الأولى من موسى نسياناً. قال: وجاء عصفور حتى وقع على حرف السفينة. ثم نقر في البحر. فقال له الخضر: ما نقص علمي وعلمك من علم الله إلا مثل ما نقص هذا العصفور من البحر[1].

(١-١٣٣) عن أبي بن كعب قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول إنه بينما موسى عليه السلام في قومه يذكرهم بأيام الله. وأيام الله نعماؤه وبلاؤه. إذ قال: ما أعلم في الأرض رجلاً خيراً أو أعلم مني. قال: فأوحى الله إليه. إني أعلم بالخير منه. أو عند من هو. إن في الأرض رجلاً هو أعلم منك. قال: يارب! فدلّني عليه. قال: فقيل له: تزود حوتاً مالحاً. فإنه حيث تفقد الحوت. قال: فانطلق هو وفتاه حتى انتهيا إلى الصخرة. فعمّي عليه. فانطلق وترك فتاه. فاضطرب الحوت في الماء. فجعل لا يلتئم عليه. صار مثل الكوة. قال: فقال فتاه: ألا ألحق نبي الله فأخبره؟ قال: فنسي. فلما تجاوزا قال لفتاه: آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصباً. قال: ولم يصبهم نصب حتى تجاوزا. قال: فتذكر قال: أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره. واتخذ سبيله في البحر عجباً. قال: ذلك ما كنا نبغي فارتدا على آثارهما قصصاً. فأراه مكان الحوت. قال: ههنا وصف لي. قال: فذهب يلتمس فإذا هو بالخضر مسجىّ ثوباً، مستلقياً على القفا. أو قال: على حلاوة القفا. قال: السلام عليكم. فكشف الثوب عن وجهه قال: وعليكم السلام. من أنت؟ قال: أنا موسى. قال: ومن موسى؟ قال: موسى بني إسرائيل. قال: مجئ ما جاء بك؟ قال: جئت لتعلّمني مما علمت رشداً. قال: إنك لن تستطيع معي صبراً. وكيف

---

(١) م (٤٣٨٥)

تصبر على ما لم تحط به خبراً؟ شئ أمرت به أن أفعله إذا رأيته لم تصبر. قال: ستجدني إن شاء الله صابراً ولا أعصي لك أمراً. قال: فإن اتبعتني فلا تسألني عن شئ حتى أحدث لك منه ذكراً. فانطلقا حتى إذا ركبا في السفينة خرقها. قال: انتحي عليها. قال: له موسى، عليه السلام: أخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئا إمراً؟ قال: ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبراً؟ قال: لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسراً. فانطلقا حتى إذا لقيا غلماناً يلعبون. قال: فانطلق إلى أحدهم بادي الرأي فقتله. فذعر عندها موسى، عليه السلام، ذعرة منكرة. قال: أقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكراً. فقال رسول الله ﷺ: عند هذا المكان رحمة الله علينا وعلى موسى. لولا أنه عجّل لرأى العجب. ولكنه أخذته من صاحبه ذمامة. قال: إن سألتك عن شئ بعدها فلا تصاحبني. قد بلغت من لدنّي عذراً. ولو صبر لرأى العجب. ـ قال وكان إذا ذكر أحداً من الأنبياء بدأ بنفسه رحمة الله علينا وعلى أخي كذا. رحمة الله علينا. فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية لئاماً فطافا في المجالس فاستطعما أهلها. فأبوا أن يضيفوهما. فوجدا فيها جداراً يريد أن ينقض فأقامه. قال: لو شئت لاتخذت عليه أجراً. قال: هذا فراق بيني وبينك وأخذ بثوبه. قال: سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبراً. أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر. إلى آخر الآية. فإذا جاء الذي يسخرها وجدها منخرقة فتجاوزها فاصلحوها بخشبة. وأما الغلام فطبع يوم طبع كافراً. وكان أبواه قد عطفا عليه. فلو أنه أدرك أرهقهما طغياناً وكفراً. فأردنا أن يبدلهما ربهما خيراً منه زكاة وأقرب رحماً. وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته. إلى آخر الآية [1].

---

(١) م (٤٣٨٦)

(١-١٣٤) عن أبي بن كعب قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: بينما موسى في ملأ من بني إسرائيل جاءه رجل فقال: هل تعلم أحداً أعلم منك؟ قال موسى: لا فأوحى الله إلى موسى بلى عبدنا خضر فسألا موسى السبيل إليه فجعل الله الحوت آية وقيل له فقدت الحوت فارجع فإنك ستلقاه. وكان يتبع أثر الحوت في البحر فقال لموسى فتاه أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة (فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره قال: ذلك ما كنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصاً (فوجدا خضراً فكان من شأنهما الذي قص الله عز وجل في كتابه [١].

(١-١٣٥) عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: الناس يصعقون يوم القيامة فأكون أول من يفيق فإذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا أدري أفاق قبلي أم جوزي بصعقة الطور؟ [٢].

(١-١٣٦) عن أبي بن كعب عن النبي ﷺ: أن موسى قام خطيباً في بني إسرائيل فسئل أي الناس أعلم فقال أنا فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم إليه فقال له بلى لي عبد بمجمع البحرين هو أعلم منك قال: أي ربِّ ومن لي به وربما قال سفيان أي ربِّ وكيف لي به؟ قال: تاخذ حوتاً فتجعله في مكتل حيثما فقدت الحوت فهو ثَمَّ وربما قال: فهو ثمة وأخذ حوتاً فجعله في مكتل انطلق هو وفتاه يوشع بن نون حتى أتيا الصخرة وضعا رؤوسهما فرقد موسى واضطرب الحوت فخرج فسقط في البحر فاتخذ سبيله في البحر سرباً فأمسك الله عن الحوت جرية الماء فصار مثل الطاق فقال: هكذا مثل الطاق فانطلقا يمشيان بقية ليلتهما ويومهما حتى إذا كان من الغد قال لفتاه: آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصباً. ولم يجد موسى النصب حتى جاوز حيث أمره الله. قال له فتاه: أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره واتخذ سبيله في البحر عجباً. فكان للحوت سرباً

---

(١) خ (٧٢، ٧٦، ٣١٤٨، ٦٩٢٤)

(٢) خ (٣١٤٦)

ولهما عجباً. قال له موسى: ذلك ما كنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصاً. رجعا يقصان آثارهما حتى انتهيا إلى الصخرة فإذا رجل مسجّى بثوب فسلم موسى فردّ عليه فقال: وأنى بأرضك السلام قال: أنا موسى. قال: موسى بني إسرائيل؟ قال: نعم أتيتك لتعلمني مما علمت رشداً. قال: يا موسى إني على علم من علم الله علمنيه الله لا تعلمه وأنت على علم من علم الله علمكه الله لا أعلمه. قال: هل اتبعك؟ قال: إنك لن تستطيع معي صبراً وكيف تصبر على ما لم تحط به خبراً؟ إلى قوله إمراً. فانطلقا يمشيان على ساحل البحر فمرت بهما سفينة كلّموهم أن يحملوهم فعرفوا الخضر فحملوه بغير نول فلما ركبا في السفينة جاء عصفور فوقع على حرف السفينة فنقر في البحر نقرة أو نقرتين قال له الخضر: يا موسى ما نقص علمي وعلمك من علم الله إلا مثل ما نقص هذا العصفور بمنقاره من البحر إذ أخذ الفاس فنزع لوحاً قال: فلم يفجآ موسى إلا وقد قلع لوحاً بالقدوم فقال له موسى: ما صنعت؟ قوم حملونا بغير نول عمدت إلى سفينتهم فخرقتها لتغرق أهلها؟ لقد جئت شيئاً إمراً. قال: ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبراً؟ قال: لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسراً. فكانت الأولى من موسى نسياناً فلما خرجا من البحر مروا بغلام يلعب مع الصبيان فأخذ الخضر برأسه فقلعه بيده هكذا ـ وأومأ سفيان بأطراف أصابعه ـ كأنه يقطف شيئاً فقال له موسى: أقتلت نفساً زكية بغير نفس لقد جئت شيئاً نكراً؟ قال: ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبراً؟ قال: إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذراً فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيّفوهما فوجدا فيها جداراً يريد أن ينقض مائلاً أومأ بيده هكذا ـ وأشار سفيان ـ كأنه يمسح شيئاً إلى فوق فلم أسمع سفيان يذكر مائلاً إلاّ مرة. قال قوم: أتيناهم فلم يطعمونا ولم يضيفونا عمدت إلى حائطهم لو شئت لاتخذت عليه أجراً. قال: هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبراً. قال النبي ﷺ: وددنا أن موسى كان صبر فقصّ الله علينا من خبرهما. قال سفيان: قال النبي ﷺ: يرحم الله موسى لو كان

صبر يقصّ علينا من أمرهما. وقرأ ابن عباس إمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصباً وأما الغلام فكان كافراً وكان أبواه مؤمنين ثم قال لي سفيان: سمعته منه مرتين وحفظته منه. قيل لسفيان: حفظته قبل أن تسمعه من عمرو أو تحفظته من انسان؟ فقال: ممّن أتحفظه [1].

(١-١٣٧) عن عبدالله بن مسعود عن النبي ﷺ قال: كان على موسى يوم كلّمه ربه كساء صوف وجبة صوف، وكمة صوف، وسراويل صوف وكانت نعلاه من جلد حمار ميت [2].

(١-١٣٨) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ إن موسى كان رجلاً حيّياً ستّيراً لا يرى من جلده شيء استحياء منه فآذاه من آذاه من بني إسرائيل فقالوا ما يستتر هذا التستر إلا من عيب بجلده إما برص وإما إدرة وإما آفة وإن الله أراد أن يبرئه مما قالوا لموسى فخلا يوماً وحده فوضع ثيابه على الحجر ثم اغتسل فلما أقبل ثيابه ليأخذها وإن الحجر عدا بثوبه فأخذ موسى عصاه وطلب الحجر فجعل يقول ثوبي حجر ثوبي حجر حتى انتهى إلى ملأ من بني إسرائيل فرأوه عرياناً أحسن ما خلق الله وأبرأه مما يقولون وقام الحجر فأخذ ثوبه فلبسه وطفق بالحجر ضرباً بعصاه فو الله إن بالحجر لندباً من أثر ضربه ثلاثاً أو أربعاً أو خمساً فذلك قوله: يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرّأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيهاً [3].

(١-١٣٩) عن عبد الله بن مسعود قال: قسم النبي ﷺ قسماً فقال رجل: إن هذه لقسمة ما أريد بها وجه الله فأتيت النبي ﷺ فأخبرته فغضب حتى رأيت الغضب في وجهه ثم قال: يرحم الله موسى قد أوذي بأكثر من هذا فصبر [4].

---

(١) خ (٣١٤٩)

(٢) ت (١٦٥٦)

(٣) خ (٣١٥٢)، ت (٣١٤٥)

(٤) خ (٣١٥٣)

(١-١٤٠) عن عبدالله بن عباس قال: خرج علينا النبي ﷺ يوماً قال: عُرضت عليّ الأمم ورأيت سواداً كثيراً سد الأفق فقيل: هذا موسى في قومه [١].

(١-١٤١) عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: أول ما بُديء به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب إليه الخلاء وكان يخلو بغار حراء فيتحنّث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد قبل أن ينزع إلى أهله ويتزود لذلك ثم يرجع إلى خديجة فيتزود لمثلها. حتى جاءه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال إقرأ قال: ما أنا بقاريء. قال: فأخذني فغطّني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال: إقرأ قلت: ما أنا بقاريء فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال: إقرأ فقلت: ما أنا بقاريء. فأخذني فغطّني الثالثة ثم أرسلني فقال: إقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الإنسان من علق. إقرأ وربك الأكرم. فرجع بها رسول الله ﷺ يرجف فؤاده فدخل على خديجة بنت خويلد رضي الله عنها فقال: زّملوني زّملوني. فزملوه حتى ذهب عنه الرّوع فقال لخديجة وأخبرها الخبر: لقد خشيت علي نفسي. فقالت خديجة: كلا والله ما يخزيك الله أبداً إنك لتصل الرحم وتحمل الكلّ وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزّى ابن عم خديجة وكان امرءً تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العبراني فيكتب من الإنجيل بالعبرانية ما شاء الله أن يكتب وكان شيخاً كبيراً قد عمي فقالت له خديجة يا ابن عم اسمع من ابن أخيك. فقال له ورقة: يا ابن أخي ما ذا ترى؟ فأخبره رسول الله ﷺ خبر ما رأى فقال له ورقة: هذا الناموس الذي نزل الله على موسى يا ليتني فيها جذعاً ليتني أكون حياً إذ يخرجك قومك. فقال رسول الله ﷺ: أو مخرجيَّ هم؟ قال: نعم لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به إلا عودي وإن يدركني يومك أنصرك نصراً مؤزّراً. ثم لم ينشب ورقة أن توفي وفتر الوحي قال

(١) خ (٣١٥٨)

ابن شهاب: وأخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه: بينا أنا أمشي إذ سمعت صوتاً من السماء فرفعت بصري فإذا الملك الذي جاءني بحراءٍ على كرسي بين السماء والأرض فرعبت منه فرجعت فقلت: زّملوني زّملوني فأنزل الله تعالى: (يا أيها المدثر قم فانذر) إلى قوله (والرجز فاهجر) فحمي الوحي وتتابع[1].

(١-١٤٢) عن أبيّ بن كعب أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: أن موسى قام خطيباً في بني إسرائيل فسئل أي الناس أعلم؟ فقال: أنا فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم اليه. فأوحى الله إليه إن لي عبداً بمجمع البحرين هو أعلم منك. قال موسى: يا رب فكيف لي به؟ قال: تأخذ معك حوتاً فتجعله في مكتل فحيثما فقدت الحوت فهو ثم فأخذ حوتاً فجعله في مكتل ثم انطلق وانطلق معه بفتاه يوشع بن نون حتى إذا أتيا الصخرة وضعا رؤوسهما فناما واضطرب الحوت في المكتل فخرج منه فسقط في البحر فاتخذ سبيله في البحر سرباً وأمسك الله عن الحوت جرية الماء فصار عليه مثل الطاق فلما استيقظ نسي صاحبه أن يخبره بالحوت فانطلقا بقية يومهما وليلتهما حتى إذا كان من الغد قال موسى لفتاه: آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصباً. قال: ولم يجد موسى النصب حتى جاوز المكان الذي أمر الله به فقال له فتاه: أرأيت إذ أوينا الصخرة فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره واتخذ سبيله في البحر عجباً قال: فكان للحوت سرباً ولموسى ولفتاه عجباً فقال موسى: ذلك ما كنا نبغي فارتدا على آثارهما قصصاً: قال: رجعا يقصان آثارهما حتى انتهيا إلى الصخرة فاذا رجل مسجّى ثوباً فسلم عليه موسى فقال الخضر وأنى بأرضك السلام قال: أنا موسى قال: موسى بني إسرائيل؟ قال: نعم أتيتك لتعلمني مما علمت رشداً قال: إنك لن تستطيع معي صبراً يا موسى أني على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه أنت، وأنت على علم من علم الله علمك الله لا

(١) خ (٣)، م (٢٣١).

أعلمه. فقال موسى ستجدني إن شاء الله صابراً ولا أعصي لك امراً. فقال له الخضر: فإن اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكراً. فانطلقا يمشيان على ساحل البحر فمرت سفينة فكلموهم أن يحملوهم فعرفوا الخضر فحملوه بغير نول فلما ركبا في السفينة لم يفجأ إلا والخضر قد قلع لوحاً من ألواح السفينة بالقدوم فقال له موسى قوم حملونا بغير نول عمدت إلى سفينتهم فخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئاً إمراً قال: الم أقل إنك لن تستطيع معي صبراً؟ قال: لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسراً. قال: وقال رسول الله ﷺ: وكانت الأولى من موسى نسياناً قال: وجاء عصفور فوقع على حرف السفينة فنقر في البحر نقرة فقال له الخضر ما علمي وعلمك من علم الله إلا مثل ما نقص هذا العصفور من هذا البحر. ثم خرجا من السفينة فبينا هما يمشيان على الساحل إذ أبصر الخضر غلاماً يلعب مع الغلمان فأخذ الخضر رأسه بيده فاقتلعه بيده فقتله فقال له موسى: أقتلت نفساً زكية بغير نفس لقد جئت شيئاً نكراً. قال: ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبراً قال: وهذا أشدّ من الأولى. قال: إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذراً فانطلقا. حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جداراً يريد أن ينقض قال: مائل فقام الخضر فأقامه بيده فقال موسى: قوم أتيناهم فلم يطعمونا ولم يضّيفونا لو شئت لاتخذت عليه اجراً قال: هذا فراق بيني وبينك إلى قوله ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبراً. فقال رسول الله ﷺ: وددنا أن موسى كان صبر حتى يقص الله علينا من خبرهما [1].

(١٤٣-١) عن عبدالله بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: عرضت عليّ الأمم فجعل النبّي والنبّيان يمرون معهم الرهط والنبي ليس معه أحد حتى رفع لي سواد عظيم قلت ما هذا أمتي هذه قيل هذا موسى وقومه قيل: انظر إلى الأفق فإذا سواد يملأ الأفق

(١) خ (٤٣٥٦)

ثم قيل لي انظر ههنا وههنا في آفاق السماء فإذا سواد قد ملأ الأفق. قيل: هذه أمتك ويدخل الجنة من هؤلاء سبعون ألفاً بغير حساب. ثم دخل ولم يبّين لهم فأفاض القوم وقالوا نحن الذين آمنا بالله واتبعنا رسوله فنحن هم أو أولادنا الذين ولدوا في الاسلام فإنا ولدنا في الجاهلية. فبلغ النبي ﷺ فخرج فقال: هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون. فقال عكاشة بن محصن: أمنهم أنا يا رسول الله؟ قال: نعم فقال آخر: فقال أمنهم أنا؟ قال: سبقك بها عكاشة [1].

انظر أيضاً الأحاديث: رقم (١-١٧)، (١-٦٥)، (١-٨٤)، (١-٩١)، (١-٩٢)، (١-١٠٠)، (١-١٠١)، (١-١٠٢)، (١-١٢٣)، (١-١٣٤)، (١-١٣٩).

نوح عليه السلام

(١-١٤٤) عن عبدالله بن عمر قال: قام رسول الله ﷺ في الناس فأثنى على الله بما هو أهله ثم ذكر الدجال فقال: إني لأنذركموه وما من نبي إلا أنذره قومه لقد أنذر نوح قومه. ولكني أقول لكم فيه قولاً لم يقله نبي لقومه تعلمون أنه أعور وأن الله ليس بأعور.[2]

(١-١٤٥) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ ألا أحدثكم حديثاً عن الدجال ما حدّث به نبي قومه؟ إنه أعور وإنه يجيء معه بمثال الجنة والنار فالتي يقول أنها الجنة هي النار وإني أنذركم كما أنذر به نوح قومه [3].

(١-١٤٦) عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: يجيء نوح وأمته فيقول الله تعالى: هل بلّغت؟ فيقول: نعم. أي رب. فيقول: لأمته: هل بلّغكم؟ فيقولون: لا ما جاءنا من نبي. فيقول لنوح: من يشهد لك؟ فيقول: محمد ﷺ وأمته. فنشهد أنه قد بلّغ وهو قوله جل ذكره (وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس)[4].

---

(١) خ (٥٢٧٠)

(٢) خ (٣٠٨٩)، م (٥٢١٥)، ت (٢١٦١)، د (٤١٣٠)

(٣) خ (٣٠٩٠)

(٤) خ (٣٠٩١)

(١-١٤٧) عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: يجاء بنوح يوم القيامة فيقال له هل بلّغت؟ فيقول: نعم يا رب. فتسئل أمته هل بلّغكم؟ فيقولون: ما جاءنا من نذير. فيقول: من شهودك؟ فيقول: محمّد وأمته. فيجاء بكم فتشهدون ثم قرأ رسول الله ﷺ (وكذلك جعلناكم أمة وسطاً) قال: عدلاً (لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً)[١].

هارون عليه السلام

(١-١٤٨) عن مالك بن صعصعة أن رسول الله ﷺ حدثهم عن ليلة أسري به حتى أتى السماء الخامسة فإذا هارون قال: هذا هارون فسلّم عليه. فسلمت عليه فردّ ثم قال: مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح[٢].

يحيى عليه السلام

انظر الحديث رقم: (١-١٢٤).

يعقوب عليه السلام

انظر الحديث رقم: (١-٩٠).

يوسف عليه السلام

انظر الأحاديث رقم (١-٤٥)، (١-٨١)، (١-٨٩)، (١-٩٠)، (١-١٣١).

يونس عليه السلام

(١-١٤٩) عن عبدالله بن عباس عن النبي ﷺ قال: ما ينبغي لعبد أن يقول: أنا خير من يونس بن متي. ونسبه إلى أبيه[٣].

(١-١٥٠) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال من قال أنا خير من يونس بن متى فقد كذب.[٤]

---

(١) خ (٦٠٨٣)

(٢) خ (٣١٤٢)

(٣) خ (٣١٦١)، م (٤٣٨٢)، د (٤٠٤٩)

(٤) خ (٣١٦١)، م (٤٣٨٢)، د (٤٠٤٩)

أمـاكـن

الأرض المقدسة

(١-١٥١) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: جاء ملك الموت إلى موسى عليه السلام. فقال له: أجب ربك. قال: فلطم موسى عليه السلام عين ملك الموت ففقأها. قال: فرجع الملك إلى الله تعالى فقال: إنك أرسلتني إلى عبد لك لا يريد الموت. وقد فقأ عيني. قال: فردّ الله إليه عينه وقال: ارجع إلى عبدي فقل: الحياة تريد؟ فإن كنت تريد الحياة فضع يدك على متن ثور، فما توارت يدك من شعرة. فإنك تعيش بها سنة. قال: ثم مه؟ قال: ثم تموت. قال: فالآن من قريب. رب ! أمتني من الأرض المقدسة. رمية بحجر. قال: رسول الله ﷺ والله ! لو أني عنده لأريتكم قبره إلى جانب الطريق، عند الكثيب الأحمر [(١)].

(١-١٥٢) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: أرسل ملك الموت إلى موسى عليهما السلام فلما جاءه صكه فرجع إلى ربه فقال: أرسلتني إلى عبد لا يريد الموت. قال: ارجع إليه فقل له يضع يده على متن ثور فله بما غطت يده بكل شعرة حسنةٍ. قال: أي ربِّ ثم ماذا؟ قال: ثم الموت. قال: فالآن قال: فسأل الله أن يدنيه من الأرض المقدسة. رمية بحجر قال: أبو هريرة فقال رسول الله ﷺ: لو كنت ثمَّ لأريتكم قبره إلى جانب الطريق تحت الكثيب الأحمر [(٢)].

البيت الحرام

(١-١٥٣) عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: سألت رسول الله صلى الله عليه و سلم، عن الجدر؟ أمن البيت هو؟ قال: نعم قلت: فلم لم يدخلوه في البيت؟ قال: إن

---

(١) م (٤٣٧٥)

(٢) خ (١٢٥٣)، م (٤٣٧٤)، ن (٢٠٦٢)

قومك قصرت بهم النفقة قلت: فما شأن بابه مرتفعاً؟ قال: فعل ذلك قومك ليدخلوا من شاؤا ويمنعوا من شاؤا. ولولا أن قومك حديث عهدهم في الجاهلية، فأخاف أن تنكر قلوبهم، لنظرت أن ادخل الجدر في البيت وأن ألزق بابه بالأرض [1].

(١-١٥٤) عن رافع بن خديج قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إن إبراهيم حرّم مكة وإني أُحرم مابين لابتيها [2].

(١-١٥٥) عن عبدالله بن عباس عن النبي ﷺ قال: يرحم الله أم إسماعيل لولا أنها عجلت لكان زمزم عيناً معيناً [3].

(١-١٥٦) عن عبدالله بن عباس: أول ما اتخذ النساء المنطق من قبل أم اسماعيل اتخذت منطقاً لتعفي أثرها على سارة ثم جاء بها إبراهيم وبابنها اسماعيل وهي ترضعه حتى وضعهما عند البيت عند دوحة فوق زمزم في أعلى المسجد وليس بمكة يومئذ أحد وليس بها ماء فوضعهما هنالك ووضع عندهما جراباً فيه تمر وسقاء فيه ماء ثم مضى إبراهيم منطلقاً فتبعته أم اسماعيل فقالت: يا إبراهيم أين تذهب وتتركنا بهذا الوادي الذي ليس فيه أنس ولا شيء؟ فقالت له ذلك مراراً وجعل لا يلتفت إليها فقالت له: الله الذي أمرك بهذا؟ قال: نعم. قالت: إذن لا يضيعنا ثم رجعت. فانطلق إبراهيم حتى إذا كان عند الثنية حيث لا يرونه استقبل بوجهه البيت ثم دعا بهؤلاء الكلمات ورفع يديه فقال رب إني أسكنت من ذريتي بوادٍ غير ذي زرع عند بيتك المحرم حتى بلغ يشكرون وجعلت أم إسماعيل ترضع إسماعيل وتشرب من ذلك الماء حتى إذا نفد ما في السقاء عطشت وعطش ابنها وجعلت تنظر إليه يتلوى، أو قال:

---

(١) خ (١٤٨١، ٦٧٠٢)، م (٢٣٧٤)

(٢) خ (٣٧٧٥)، م (٣٨٥٧)

(٣) خ (٣١١٢)

يتلقط ، فانطلقت كراهية أن تنظر إليه فوجدت الصفا أقرب جبل في الأرض يليها فقامت عليه ثم استقبلت الوادي تنظر هل ترى أحداً فلم تر أحداً فهبطت من الصفا حتى بلغت الوادي رفعت طرف درعها ثم سعت سعي الإنسان المجهود حتى جاوزت الوادي ثم أتت المروة فقامت عليها ونظرت هل ترى أحداً فلم تر أحداً ففعلت ذلك سبع مرات. قال: ابن عباس قال النبي ﷺ فذلك سعي الناس بينهما. فلما أشرفت على المروة سمعت صوتاً فقالت صه تريد نفسها ثم تسمعت فسمعت أيضاً. فقالت: قد أسمعت إن كان عندك غواث فإذا هي بالملك عند موضع زمزم فبحث بعقبه أو قال: بجناحه حتى ظهر الماء فجعلت تخوضه وتقول بيدها هكذا وجعلت تغرف من الماء في سقائها وهو يفور بعد ما تغرف [1].

(١-١٥٧) عن عبدالله بن الزبير قال: قال رسول الله ﷺ: إنما سمي البيت العتيق لأنه لم يظهر عليه جبار [2].

(١-١٥٨) عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: قال لي رسول الله ﷺ لولا حداثة قومك بالكفر لنقضت البيت ثم لبنيته على أساس إبراهيم عليه الصلاة والسلام فإن قريشاً استقصرت بناءه وجعلت له خلفا [3].

(١-١٥٩) عن عائشة زوج النبي ﷺ أن النبي ﷺ قال لها: يا عائشة لولا أن قومك حديث عهد بجاهلية لأمرت بالبيت فهدم فأدخلت فيه ما أخرج منه وألزقته بالأرض وجعلت له بابين باباً شرقياً وباباً غربياً فبلغت به أساس إبراهيم [4].

---

(١) خ (٣١١٣)

(٢) ت (٣٠٩٤)

(٣) خ (١٤٨٢)

(٤) خ (١٤٨١)، م (٢٣٦٩)، ت (٨٠١)، ن (٢٨٥٤)، ق (٢٩٤٦)

(١-١٦٠) عن عبدالله بن عباس قال: قال النبي ﷺ: يرحم الله أم اسماعيل لو تركت زمزم، أو قال: لو لم تغرف من الماء لكانت عيناً معيناً. وأقبل جرهم فقالوا أتأذنين أن ننزل عندك؟ قالت نعم. ولا حق لكم في الماء. قالوا نعم[١].

بيت المقدس

(١-١٦١) عن الحرث الأشعري أن النبي ﷺ قال: إن الله أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات: أن يعمل بها ويأمر بني إسرائيل أن يعملوا بها، وإنه كاد أن يبطئ بها.، فقال عيسى: إن الله أمرك بخمس كلمات لتعمل بها وتأمر بني إسرائيل أن يعملوا بها، فإما أن تأمرهم، وإما أنا آمرهم، فقال يحيى: أخشى إن سبقتني بها أن يخسف بي أو أعذّب، فجمع الناس في بيت المقدس، فامتلأ المسجد وتعدّوا على الشرف، فقال: إن الله أمرني بخمس كلمات أن أعمل بهنّ، وآمركم أن تعملوا بهنّ: أولهن أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً. وأن مثل من أشرك بالله كمثل رجل اشترى عبداً من خالص ماله بذهب أو ورق فقال: هذه داري وهذا عملي فاعمل وأدِّ إليّ، فكان يعمل ويؤدّي إلى غير سيده، فأيكم يرضى أن يكون عبده كذلك؟ وأن الله أمركم بالصلاة، فإذا صليتم فلا تلتفتوا فإن الله ينصب وجهه لوجه عبده في صلاته ما لم يلتفت. وآمركم بالصيام، فإن مثل ذلك كمثل رجل في عصابة معه صرّة فيها مسك، فكلهم يعجب أو يعجبه ريحها، وإن ريح الصائم أطيب عند الله من ريح المسك. وآمركم بالصدقة فإن مثل ذلك كمثل رجل أسره العدو، فأوثقوا يده إلى عنقه وقدموه ليضربوا عنقه، فقال: أنا أفديه منكم بالقليل والكثير، ففدى نفسه منهم، وآمركم أن تذكروا الله فإن مثل ذلك كمثل رجل خرج العدو في أثره سراعاً حتى إذا أتى على حصن حصين فأحرز نفسه منهم، كذلك العبد لا يحرز نفسه من الشيطان إلا بذكر الله، قال النبي صلى الله عليه و سلم: وأنا آمركم

---

(١) خ (٣١١٣)

بخمس الله أمرني بهن: السمع والطاعة والجهاد والهجرة والجماعة، فإنه من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه إلا أن يرجع، ومن ادّعى دعوى الجاهلية فإنه من جثا جهنم، فقال رجل: يارسول الله وإن صلى وصام؟ قال: وإن صلى وصام، فادعوا بدعوى الله الذي سماكم المسلمين المؤمنين. عباد الله[1].

(١-١٦٢) عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله ﷺ: أن سليمان بن داود لما بنى بيت المقدس سأل الله عز وجل خلالاً ثلاثاً؟ سأل الله عز وجل حكماً يصادف حكمه، فأوتيه، وسأل الله عز وجل ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده، فأوتيه. وسأل الله عز وجل حين فرغ من بناء المسجد أن لا يأتيه أحد لا ينهره إلا الصلاة فيه أن يخرجه من خطيئته كيوم ولدته أمه[2].

زمزم

انظر الأحاديث: رقم (١-١٥٥)، (١-١٥٦)، (١-١٦٠).

الشام

(١-١٦٣) عن عبدالله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: اللهم بارك لنا في شامنا وفي يمننا. قال: قالوا: وفي نجدنا. قال: قال: اللهم بارك لنا في شامنا وفي يمننا. قال: قالوا: وفي نجدنا قال: قال: هناك الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان [3].

الطور

(١-١٦٤) عن أبي هريرة قال: بينما يهودي يعرض سلعته أعطي بها شيئاً كرهه فقال: لا والذي اصطفى موسى على البشر والنبي ﷺ بين أظهرنا فذهب اليه فقال: أبا

---

(١) ت (٢٧٩٠)

(٢) ن (٦٨٦).

(٣) خ (٩٧٩، ٦٥٦٣)

القاسم إن لي ذمة وعهداً فما بال فلان لطم وجهي؟ فقال لم لطمت وجهه؟ فذكره فغضب النبي ﷺ حتى رؤي في وجهه. ثم قال: لا تفّضلوا بين أنبياء الله فإنه ينفخ في الصور فيصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله ثم ينفخ فيه أخرى فأكون أول من بعث فإذا موسى آخذ بالعرش فلا أدري أحوسب بصعقته يوم الطور أم بعث قبلي؟ ولا أقول إن أحداً أفضل من يونس بن متي[1].

المدينة المنورة

(١-١٦٥) عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ طلع له أحد فقال: هذا جبل يحبنا ونحبه. اللهم إن إبراهيم حرم مكة وأنا احرم مابين لابتيها[2].

(١-١٦٦) عن عبدالله بن زيد بن عاصم، أن رسول الله ﷺ قال: إن إبراهيم حرم مكة ودعا لأهلها. وإني حرمت المدينة كما حرم إبراهيم مكة. وإني دعوت في صاعها ومدها بمثل ما دعا به إبراهيم لأهل مكة [3].

(١-١٦٧) عن جابر بن عبدالله، قال: قال النبي ﷺ: إن إبراهيم حرّم مكة. وإني حرّمت المدينة مابين لابتيها. لايقطع عضاهها ولا يصاد صيدها [4].

(١-١٦٨) عن أبي هريرة انه قال: كان الناس إذا رأوا أول الثمر جاؤا به إلى النبي صلى الله عليه و سلم.فإذا أخذه رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: اللهم ! بارك لنا في ثمرنا. وبارك لنا في مدينتنا. وبارك لنا في صاعنا. وبارك لنا في مدّنا ! اللهم إن إبراهيم عبدك وخليلك ونبيك. وإني عبدك ونبيك. وإنه دعاك لمكة. وإني

(١) خ (٣١٦٢)، م (٤٣٧٦)

(٢) خ (٢٦٧٥)، م (٢٤٢٨)، ت (٣٨٥٧)

(٣) م (٢٤٢٢)

(٤) م (٢٤٢٧)

الخامسة هارون ﷺ قال: ثم انطلقا حتى انتهيا إلى السماء السادسة فأتيتُ على موسى عليه السلام فسلمتُ عليه فقال: مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح. فلما جاوزته بكى فنودي: مايبكيك؟ قال: رب هذا غلام بعثته بعدي يدخل من أمته الجنة أكثر مما يدخل من أمتي. قال: ثم انطلقنا حتى انتهينا إلى السماء السابعة فأتيت على إبراهيم "وقال في الحديث: وحدّث نبي الله ﷺ أنه رأى أربعة أنهار يخرج من أصلها نهران ظاهران ونهران باطنان" فقلت: ياجبريل ما هذه الأنهار قال: أما النهران الباطنان فنهران في الجنة وأما الظاهران فالنيل والفرات. ثم رفع لي البيت المعمور فقلت: ياجبريل ماهذا؟ قال: هذا البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون ألف ملك إذا خرجوا منه لم يعودوا فيه آخر ما عليهم. ثم أتيت باناءين أحدهما خمر والآخر لبن فعرضا عليّ فاخترت اللبن فقيل: أصبت أصاب الله بك أمتك على الفطرة. ثم فرضت علي كل يوم خمسون صلاة [1].

أعلام

آزر

انظر الحديث رقم (١-٨٢).

جريج

انظر الحديث رقم (١-١٢٦).

الخضر عليه السلام

(١-١٧٤) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: إنما سمي الخضر أنه جلس على فروة بيضاء فإذا هي تهتز من خلفه خضراء [2]. انظر أيضاً الحديث رقم (١-١٣٤).

---

(١) خ (٢٩٦٨)، م (٢٣٨).

(٢) خ (٣١٥٠)

فرعون

(١-١٧٥) عن عبدالله بن عباس أن النبي صلى الله عليه و سلم قال: لما أغرق الله فرعون قال: آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل، فقال جبريل: يا محمد فلو رأيتني وأنا آخذ من حال البحر فأدسه في فيه مخافة أن تدركه الرحمة.[١]

يوشع بن نون

انظر الأحاديث رقم (١-١٣٢)، (١-١٣٣)، (١-١٣٦).

الشيطان

انظر الأحاديث رقم (١-٦١)، (١-١٢٥).

قبائل

خزاعة

(١-١٧٦) عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف أبو خزاعة[٢].

ربيعة ومضر

انظر الحديث رقم (١-٦١).

قريش

(١-١٧٧) عن عمرو بن العاص قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: قريش ولاة الناس في الخير والشر إلى يوم القيامة[٣].

(١) ت (٣٠٣٢)

(٢) خ (٢٠٣٢)

(٣) ت (٢١٥٣).

(١-١٧٨) عن معاوية بن أبي سفيان قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن هذا الأمر في قريش لا يعاديهم أحد إلا كبّه الله على وجهه ما أقاموا الدين[١].

انظر أيضاً الحديث رقم (١-١٥٨).

المـرأة

(١-١٧٩) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ نحوه يعني لولا بنو إسرائيل لم يخنز اللحم ولولا حواء لم تخن أنثى زوجها[٢].

المسيح الدجال

انظر الحديث رقم (١-٧٧).

نســاء

آسية امرأة فرعون

(١-١٨٠) عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا آسية امرأة فرعون ومريم بنت عمران. وإن فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام[٣].

(١-١٨١) عن أبي موسى الأشعري قال: قال النبي ﷺ: فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام. كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون[٤].

---

(١) خ (٣٢٣٩)

(٢) خ (٣٠٨٣)، م (٢٦٧٤).

(٣) خ (٣١٥٩)، م (٤٤٥٩)، ت (١٧٥٧)، ق (٣٢٧١).

(٤) خ (٣٤٨٦)، م (٤٤٥٩)، ت (١٧٥٧)، ن (٣٨٨٥)، ق (٣٢٧١)

أم إسماعيل

انظر الحديث رقم (١-١٦٠).

سارة

انظر الأحاديث رقم (١-٢٣)، (١-١٥٦).

مريم

(١-١٨٢) عن علي بن أبي طالب قال: سمعت النبي ﷺ يقول: خير نسائها مريم ابنة عمران وخير نسائها خديجة [١].

انظر أيضاً الأحاديث رقم (١-١٢١)، (١-١٢٥)، (١-١٨٠)، (١-١٨١).

نساء قريش

(١-١٨٣) عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: نساء قريش خير نساء ركبن الإبل أحناه على طفل وأرعاه على زوجٍ في ذات يده [٢].

هاجر

انظر الأحاديث رقم (١-٢٣)، (١-٩٥)، (١-١٥٤)، (١-١٥٦).

(١) خ (٣١٧٨)، م (٤٤٥٨)، ت (٣٨١٢).

(٢) خ (٣١٧٩)، م (٤٥٨٩).



الفصل الثـانـي

عصـر الرسـالـة

أمـاكـن

البحرين

(٢-١٨٤) عن عمرو بن عوف أن رسول الله ﷺ بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين يأتي بجزيتها وكان رسول الله ﷺ صالح أهل البحرين وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الأنصار بقدومه فوافقه صلاة الصبح مع رسول الله ﷺ فلما انصرف تعرضوا له فتبسم رسول الله ﷺ حين رآهم وقال: أظنكم سمعتم بقدوم أبي عبيدة وأنه جاء بشيء؟ قالوا: أجل يا رسول الله قال: فأبشروا وأمّلوا ما يسركم فو الله ما الفقر أخشى عليكم ولكن أخشى عليكم أن تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتلهيكم كما ألهتهم؟.[1]

البيت الحرام

(٢-١٨٥) عن عبدالله بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ يوم الفتح فتح مكة. لا هجرة. ولكن جهاد ونية. وإذا استنفرتم فانفروا. وقال يوم الفتح فتح مكة أن هذا البلد

(١) خ (٢٩٢٤)، م (٥٢٦١)، ت (٢٣٨٦)

حرّمه الله يوم خلق السماوات والأرض. فهو حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة. وأنه لم يحل القتال فيه لأحد قبلي. ولم يحل لي إلا ساعة من نهار. فهو حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة. لايعضد شوكه. ولاينفر صيده. ولا يلتقط إلا من عرفها. ولا يختلى خلاها فقال العباس: يارسول الله ! إلا الأذخر. فإنه لقينهم ولبيوتهم. فقال إلا الأذخر[1].

(٢-١٨٦) عن أبي هريرة قال: لما فتح الله عز وجل على رسول الله صلى الله عليه و سلم مكة. قام في الناس فحمد الله وأثنى عليه. ثم قال: إن الله حبس عن مكة الفيل. وسلّط عليها رسوله والمؤمنين. وإنها لن تحل لأحد كان قبلي. وأنها أحلت لي ساعة من نهار. وأنها لن تحل لأحد بعدي. فلا ينفر صيدها. ولا يختلى شوكها. ولاتحل ساقطتها إلا لمنشد. ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين. إما أن يفدى وإما أن يقتل فقال العباس: إلا الأذخر. يارسول الله! فإنا نجعله في قبورنا وبيوتنا. فقال رسول الله ﷺ: إلا الأذخر. فقام أبو شاه، رجل من أهل اليمن، فقال: اكتبوا لي، يارسول الله! فقال رسول الله ﷺ: اكتبوا لأبي شاه.[2]

(٢-١٨٧) عن أبي بكرة أن رسول الله ﷺ خطب الناس فقال: ألا تدرون أي يوم هذا؟ قالوا الله ورسوله أعلم. قال: حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه فقال: أليس بيوم النحرّ قلنا: بلى يا رسول الله قال: أي بلد هذا أليست بالبلدة؟ قلنا: بلى يا رسول اللهز. قال: فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم وأبشاركم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ألا هل بلغت قلنا نعم. قال اللهم اشهد فليبلغ الشاهد الغائب فإنه رب مبلّغ يبلغه من هو أوعى له فكان كذلك قال: لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض. فلما كان يوم حرق ابن الحضرمي حين حرقه جارية بن قدامة قال اشرفوا على أبي

---

(١) م (٢٤١٢).

(٢) خ (٢٢٥٤)، م (٢٤١٤)، د (١٧٢٥)

بكرة فقالوا: هذا أبو بكرة يراك قال: عبد الرحمن فحدثتني أمي عن أبي بكرة أنه قال: لو دخلوا علي ما بهشت بقصبة [(١)].

(٢-١٨٨) عن أبي شريح العدوي أن رسول الله ﷺ قال: إن مكة حرّمها الله ولم يحرّمها الناس فلا يحلّ لإمريء يؤمن بالله واليوم الأخر أن يسفك بها دماً ولا يعضد بها شجرة فإن أحد ترخّص لقتال رسول الله ﷺ فقولوا له أن الله أذن لرسوله ﷺ ولم يأذن لكم وإنما أذن لي ساعة من نهار، وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس وليبلغ الشاهد الغائب[(٢)].

زمزم

(٢-١٨٩) عن أنس بن مالك قال: ليلة أسري برسول الله ﷺ من مسجد الكعبة أنه جاءه ثلاثة نفر قبل أن يوحى إليه وهو نائم في المسجد الحرام، فقال أولهم أيهم هو؟ فقال أوسطهم هو خيرهم فقال آخرهم خذوا خيرهم فكانت تلك الليلة فلم يرهم حتى أتوه ليلة أخرى فيما يرى قلبه وتنام عينه ولا ينام قلبه وكذلك الأنبياء تنام أعينهم ولا تنام قلوبهم فلم يكلموه حتى احتملوه فوضعوه عند بئر زمزم، فتولاه منهم جبريل فشق جبريل ما بين نحره إلى لبّته حتى فرغ من صدره وجوفه فغسله منماء زمزم بيده حتى أنقى جوفه. ثم أتي بطست من ذهب فيه تور من ذهب محشواً إيماناً وحكمة فحشا به صغره ولغاديده يعني عروق حله ثم أطبقه ثم عرج به إلى السماء الدنيا، فضرب باباً من أبوابها فناداه أهل السماء من هذا فقال جبريل قالوا ومن معك؟ قال معي محمد قال وقد بعث إليه؟ قال نعم. قالوا فمرحباً به وأهلاً. فيستبشر به أهل السماء لا يعلم أهل السماء بما يريد الله به في الأرض حتى يعلمهم. فوجد في السماء

(١) خ (٢٢٥٤)

(٢) خ (١٠١، ١٧٠١)، م (١٣٥٤)، ت (٧٣٧)، ن (٢٨٢٧)

الدنيا آدم فقال له جبريل هذا أبوك فسلم عليه فسلم عليه ورد عليه آدم. وقال مرحباً وأهلاً بابني، نعم الإبن أنت. فإذا هو في السماء الدنيا بنهرين يطردان فقال ما هذان النهران يا جبريل؟ قال هذان النيل والفرات عنصرهما ثم مضى به في السماء فإذا هو بنهر آخر عليه قصر من لؤلؤ وزبرجد فضرب يده فإذا هو مسك أذفر ما هذا يا جبريل؟ قال هذا الكوثر الذي خبأ لك ربك. ثم عرج به إلى السماء الثانية فقالت الملائكة له مثل ما قالت له في الأولى، من هذا قال جبريل؟ قالوا ومن معك؟ قال محمد ﷺ. قالوا وقد بعث إليه؟ قال نعم. قالوا مرحباً به وأهلاً ثم عرج به إلى السماء الثانية وقالوا له مثل ما قالت الأولى والثانية. ثم عرج به إلى الرابعة فقالوا له مثل ذلك. ثم عرج به إلى السماء الخامسة فقالوا له مثل ذلك. ثم عرج به إلى السادسة فقالوا له مثل ذلك. ثم عرج به إلى السماء السابعة فقالوا له مثل ذلك. كل سماء فيها أنبياء قد سماهم فأوعيت منهم إدريس في الثانية وهارون في الرابعة وآخر في الخامسة لم أحفظ اسمه وإبراهيم في السادسة وموسى فيالسابعة بتفضيل كلام الله فقال موسى رب لم أظن أن يرفع عليّ أحد. ثم علا به فوق ذلك بما لا يعلمه إلا الله حتى جاء سدرة المنتهى ودنا الجبار رب العزة فتدلى حتى كان منه قاب قوسين أو أدنى فأوحى الله فيما أوحى إليه خمسين صلاة على أمتك كل يوم وليلة. ثم هبط حتى بلغ موسى فاحتبسه موسى فقال يا محمد ماذا عهد إليك ربك؟ قال عهد إلي خمسين صلاة كل يوم وليلة. قال أن أمتك لا تستطيع ذلك فارجع فليخفف عنك ربك وعنهم. فالتفت النبي ﷺ إلى جبريل كأنه يستشيره في ذلك فأشار إليه جبريل أن نعم إن شئت. فعلا به إلى الجبار فقال وهو مكانه يا ربّ خفّف عنّا فإن أمتي لا تستطيع هذا فوضع عنه عشر صلوات. ثم رجع إلى موسى فاحتبسه فلم يزل يردده موسى إلى ربه حتى صارت إلى خمس صلوات. ثم احتبسه موسى عند الخمس. فقال يا محمد والله لقد راودت بني إسرائيل قومي على أدنى من هذا فضعفوا فتركوه فأمتك أضعف أجساداً

وقلوباً وأبداناً وأبصاراً وأسماعاً فارجع فليخففّ عنك ربك كل ذلك يلتفت النبي ﷺ إلى جبريل ليشير عليه ولا يكره ذلك جبريل فرفعه عند الخامسة فقال يا رب إن أمتي ضعفاء أجسادهم وقلوبهم وأسماعهم وأبدانهم فخفّف عنا فقال الجبار يا محمد قال لبيك وسعديك. قال إنه لا يبدّل القول لديّ كما فرضت عليك في أم الكتاب. قال فكل حسنة بعشر أمثالها فهي خمسون في أم الكتاب وهي خمس عليك. فرجع إلى موسى فقال كيف فعلت فقال خفف عنا أعطانا بكل حسنة عشر أمثالها. قال موسى قد والله راودت بني إسرائيل على أدنى من ذلك فتركوه ارجع إلى ربك فليخفّف عنك أيضاً. قال رسول الله ﷺ يا موسى قد والله استحييت من ربي مما اختلفت إليه. قال فاهبط باسم الله قال واستيقظ وهو في المسجد الحرام[1].

الشام

انظر الحديث رقم (١-١٦٣).

الكعبة

(٢-١٩٠) عن خبّاب بن الأرت قال: شكونا إلى رسول الله ﷺ وهو متوسد بردة له في ظل الكعبة فقلنا ألا تستنصر لنا؟ ألا تدعو لنا؟ فقال قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر له في الأرض فيجعل فيها فيجاء بالمنشار فيوضع على رأسه فيجعل نصفين ويمشط بأمشاط الحديد ما دون لحمه وعظمه فما يصده ذلك عن دينه. والله ليتمنّ هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف إلا الله والذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون.[2]

---

(١) خ (٦٩٦٣)، م (٢٣٦)

(٢) خ (٦٤٣٠)، د (٢٢٧٨)

المدينة المنورة

(٢-١٩١) عن أبي موسى الأشعري عن النبي ﷺ قال رأيت في المنام أني أهاجر من مكة إلى أرض بها نخل فذهب وهلي إلى أنها اليمانة أو هجر فإذا هي المدينة يثرب، ورأيت في رؤياي هذه أني هززت سيفاً فانقطع صدره فإذا هو ما أصيب من المؤمنين يوم أحد. ثم هززته أخرى؟ فعاد أحسن ما كان، فإذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين. ورأيت فيها بقراً والله خير فإذا هم المؤمنون يوم أحد وإذا الخير ما جاء الله به من الخير وثواب الصدق الذي آتانا الله بعد يوم بدر[1].

(٢-١٩٢) عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال المدينة حرم من كذا إلى كذا لا يقطع شجرها ولا يحدث فيها. ومن أحدث فيها حدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين[2].

(٢-١٩٣) عن علي بن أبي طالب قال ما عندنا شيء إلا كتاب الله وهذه الصحيفة عن النبي ﷺ. المدينة حرم ما بين عائر إلى كذا من أحدث فيها حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل منه صرف ولا عدل. وقال ذمة المسلمين واحدة فمن أخفر مسلماً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل، ومن تولى قوماً بغير أذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل منه صرف ولا عدل.[3]

(٢-١٩٤) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ أمرت بقرية تأكل القرى يقولون يثرب وهي المدينة تنفي الناس كما ينفي الكير خبث الحديد[4].

---

(١) خ (٦٥١٤)، م (٤٢١٧)، ق (٣٩١١)

(٢) خ (١٧٣٤)

(٣) خ (١٧٣٧)

(٤) خ (١٧٣٨، ٢٤٥٢)

(٢-١٩٥) عن أبي حميد قال: أقبلنا مع النبي ﷺ من تبوك حتى أشرفنا على المدينة فقال هذه طابة.[١]

(٢-١٩٦) عن أبي هريرة عنه أنه كان يقول لو رأيت الظباء بالمدينة ترتع ما زعرتها. قال رسول الله ﷺ ما بين لابتيها حرام[٢].

(٢-١٩٧) عن سعد بن أبي وقاص قال: سمعت النبي ﷺ يقول لا يكيد أهل المدينة أحد إلا إنماع كما ينماع الملح في الماء[٣].

(٢-١٩٨) عن زيد بن ثابت قال: لما خرج النبي ﷺ إلى أحد رجع ناس من أصحابه فقالت فرقة نقتلهم وقالت فرقة لا نقتلهم، فنزلت (فما لكم في المنافقين فئتين) وقال النبي ﷺ إنها تنفي الرجال كما تنفي خبث الحديد[٤].

(٢-١٩٩) عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما جعلت بمكة من البركة[٥].

(٢-٢٠٠) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة، ومنبري على حوضي[٦].

المسجد الحرام

انظر الحديث رقم (٢-١٨٩).

---

(١) خ (٤٠٧٠).
(٢) خ (١٧٣٦).
(٣) خ (١٧٤٤)
(٤) خ (١٧٥١).
(٥) خ (١٧٥٢).
(٦) خ (١١٢٠)، م (٢٤٦٣)، ت (٣٨٥٠).

مكة المكرمة

انظر الأحاديث رقم: (٢-١٨٩)، (٢-١٩٨).

هجر

انظر الحديث رقم (٢-١٩١).

اليمن

انظر الحديث رقم (١-١٦٣).

الأنبياء عليهم السلام

(٢-٢٠١) عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال أتيت بالبراق (وهو دابة بيضاء طويل فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه) قال فركبته حتى أتيت بيت المقدس، قال فربطته بالحلقة التي يربط بها الأنبياء، قال ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجاءني جبريل عليه السلام بإناء من خمر وإناء من لبن فاخترت اللبن. فقال جبريل عليه السلام اخترت الفطرة. ثم عرج بنا إلى السماء فاستفتح جبريل فقيل: من أنت؟ قال جبريل قيل: ومن معك قال محمد؟ قيل: وقد بعث إليه؟ قال قد بعث إليه، ففتح لنا فإذا أنا بآدم فرحبّ بي ودعا لي بخير، ثم عرج بنا إلى السماء الثانية: فاستفتح جبريل عليه السلام فقيل: من أنت؟ قال: جبريل قيل: ومن معك؟ قال محمد قيل وقد بعث إليه؟ قال قد بعث إليه. ففتح لنا فإذا أنا بابني الخالة عيسى ابن مريم ويحيى بن زكريا صلوات الله عليهما فرحبّا ودعوا لي بخير ثم عرج بي إلى السماء الثالثة فاستفتح جبريل فقيل من أنت؟ قال: جبريل. قيل ومن معك؟ قال محمد ﷺ. قيل: وقد بعث إليه؟ قال: قد بعث إليه. ففتح لنا فإذا أنا بيوسف ﷺ إذا هو قد أعطي شطر الحسن فرحب ودعا لي بخير. ثم عرج بنا إلى

السماء الرابعة فاستفتح جبريل عليه السلام قيل: من هذا؟ قال: جبريل قيل: ومن معك؟ قال محمد قال: وقد بعث إليه؟ قال قد بعث إليه ففتح لنا. فإذا أنا بإدريس فرحب ودعا لى بخير قال الله عز وجل: ورفعناه مكاناً علياً ثم عرج بنا إلى السماء الخامسة فاستفتح جبريل قيل: من هذا؟ قال جبريل قيل: ومن معك؟ قال محمد قيل: وقد بعث إليه؟ قال قد بعث إليه. ففتح لنا فإذا أنا بهارون ﷺ فرحب ودعا لي بخير ثم عرج بنا إلى السماء السادسة فاستفتح جبريل عليه السلام قيل: من هذا؟ قال: جبريل قيل: ومن معك؟ قال: محمد قيل: وقد بعث إليه؟ قال: قد بعث إليه ففتح لنا فإذا أنا بموسى ﷺ فرحب ودعا لي بخير. ثم عرج إلى السماء السابعة فاستفتح جبريل فقيل: من هذا؟ قال: جبريل قيل: ومن معك؟ قال: محمد ﷺ قيل: وقد بعث إليه؟ قال: قد بعث إليه ففتح لنا فإذا أنا بإبراهيم ﷺ مسندا ظهره إلى البيت المعمور، وإذا هو يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لايعودون إليه ثم ذهب بي إلى سدرة المنتهى وإذا ورقها كآذان الفيلة وإذا ثمرها كالقلال. قال فلما غشيها من أمر الله ما غشى تغيرت فما أحد من خلق الله يستطيع أن ينعتها من حسنها. فأوحى الله إليّ ما أوحى ففرض عليّ خمسين صلاة في كل يوم وليلة. فنزلت إلى موسى ﷺ فقال ما فرض ربك على أمتك؟ قلت: خمسين صلاة. قال إرجع إلى ربك فاسأله التخفيف فإن أمتك لا يطيقون ذلك فإني قد بلوت بني إسرائيل وخبرتهم. قال فرجعت إلى ربي فقلت: يا رب خفف على أمتي فحطّ عني خمساً. فرجعت إلى موسى فقلت: حطّ عني خمساً قال إن أمتك لايطيقون ذلك فارجع إلى ربك فاسأله التخفيف. قال فلم أزل أرجع بين ربي تبارك وتعالى وبين موسى ﷺ حتى قال: يا محمد إنهن خمس صلوات كل يوم وليلة لكل صلاة عشر فذلك خمسون صلاة ومن هم بحسنة فلم يعملها لم تكتب شيئا فإن عملها كتبت سيئة واحدة قال: فنزلت حتى انتهيت إلى موسى ﷺ

فأخبرته فقال: إرجع إلى ربك فاسأله التخفيف فقال: رسول الله ﷺ فقلت: قد رجعت إلى ربي حتى استحييت منه[1].

(٢-٢٠٢) عن أنس بن مالك قال: كان أبو ذر يحدث أن رسول الله ﷺ قال فرّج سقف بيتي وأنا بمكة فنزل جبريل عليه السلام ففرج صدري ثم غسله من ماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وإيماناً فأفرغها في صدري ثم أطبقه ثم أخذ بيدي فعرج بي إلى السماء. فلما جئنا السماء الدنيا قال جبريل عليه السلام لخازن السماء الدنيا: افتح قال: من هذا؟ قال: هذا جبريل قال: هل معك أحد؟ قال: نعم معي محمد ﷺ قال: فارسل إليه قال: نعم ففتح قال: فلما علونا السماء الدنيا فإذا رجل عن يمينه أسودة وعن يساره أسودة قال فإذا نظر قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى. قال فقال: مرحباً بالنبي الصالح والابن الصالح. قال قلت: يا جبريل من هذا؟ قال هذا آدم ﷺ، وهذه الإسودة عن يمينه وعن شماله نسم بنيه فأهل اليمين أهل الجنة والإسودة التي عن شماله أهل النار، فإذا نظر قبل يمينه ضحك، وإذا نظر قبل شماله بكى. قال ثم عرج بي جبريل حتى أتى السماء الثانية فقال لخازنها: افتح قال فقال له خازنها مثل ما قال خازن السماء الدنيا ففتح فقال أنس بن مالك: فذكر أنه وجد في السماوات آدم وإدريس وعيسى وموسى وإبراهيم صلوات الله عليهم أجمعين، ولم يثبت كيف منازلهم غير أنه ذكر انه قد وجد آدم عليه السلام في السماء الدنيا وإبراهيم في السماء السادسة. قال فلما مر جبريل ورسول الله ﷺ بإدريس صلوات الله عليه قال: مرحبا بالنبي الصالح والأخ الصالح. قال ثم مر، فقلت: من هذا؟ فقال هذا إدريس قال ثم مررت بموسى عليه السلام فقال: مرحباً بالنبي الصالح والأخ الصالح قال: من هذا؟ قال هذا موسى. قال ثم مررت بعيسى فقال: مرحباً بالنبي الصالح والأخ الصالح. قلت: من هذا؟ قال هذا عيسى بن مريم. قال: ثم مررت بإبراهيم عليه السلام فقال: مرحبا بالنبي

(١) م (٢٣٤).

الصالح والابن الصالح. قال قلت: من هذا؟ قال هذا إبراهيم. قال ابن شهاب: أخبرني ابن حزم أن ابن عباس وأبا حبة الأنصاري كانا يقولان: قال رسول الله ﷺ "ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى أسمع فيه صريف الأقلام. قال ابن حزم وأنس بن مالك: قال رسول الله ﷺ. ففرض الله على أمتي خمسين صلاة قال فرجعت بذلك حتى أمر موسى فقال موسى عليه السلام: ماذا فرض ربك على أمتك؟ قال قلت: فرض عليهم خمسين صلاة. قال لي موسى عليه السلام فراجع ربك فإن أمتك لاتطيق ذلك. قال فراجعت ربي فوضع شطرها قال فرجعت إلى موسى عليه السلام فأخبرته قال: راجع ربك فإن أمتك لاتطيق ذلك. قال فراجعت ربي فقال: هي خمس وهي خمسون لايبدّل القول لدي قال فرجعت إلى موسى فقال راجع ربك فقلت: قد استحييت من ربي. قال ثم انطلق بي جبريل حتى نأتي سدرة المنتهى فغشيها ألوان لا أدري ما هي قال: ثم أدخلت الجنة فإذا فيها جنابذ اللؤلؤ وإذا ترابها المسك[1].

(٢-٢٠٣) عن جابر بن عبدالله أن رسول الله ﷺ قال: عرض علي الأنبياء فإذا موسى ضرب من الرجال كأنه من رجال شنوءة ورأيت عيسى بن مريم عليه السلام فإذا أقرب من رأيت به شبها عروة بن مسعود. ورأيت إبراهيم صلوات الله عليه فإذا أقرب من رأيت به شبهاً صاحبكم (يعني نفسه) ورأيت جبريل عليه السلام فإذا قرب من رأيت به شبهاً دحية[2].

(٢-٢٠٤) عن عبد الله بن مسعود قال: لما كان ليلة أسري برسول الله ﷺ لقي إبراهيم وموسى وعيسى. فتذاكروا الساعة. فبدأوا بإبراهيم.فسألوه عنها. فلم يكن عنده منها علم. ثم سألوا موسى. فلم يكن عنده منها علم. فرد الحديث إلى عيسى بن مريم. فقال: قد عهد إليّ فيما دون وجبتها. فأما وجبتها فلا يعلمها

(١) خ (٣٠٩٤)، (٢٣٧).

(٢) م (٢٤٤)، ت (٣٥٨٢).

الا الله. فذكر خروج الدجال. قال فانزل وأقتله. فيرجع الناس إلى بلادهم. فيستقبلهم يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون. فلا يمرون بماء إلا شربوه. ولا بشيء إلا أفسدوه. فيجأرون إلى الله. فأدعوا الله أن يميتهم. فتنتن الأرض من ريحهم. فيجأرون إلى الله. فادعو الله. فيرسل السماء بالماء. فيحملهم فيلقيهم في البحر. ثم تنسف الجبال وتمد الأرض مدّ الأديم. فعهد إلي: متى كان ذلك، كانت الساعة من الناس. كالحامل التي لا يدري أهلها متى تفجؤهم بولادتها [1].

انظر أيضاً الأحاديث رقم: (١-٩١)، (٢-١٨٩).

آدم عليه السلام

انظر أيضاً الأحاديث رقم: (٢-١٨٩)، (٢-٢٠١)، (٢-٢٠٢).

إدريس عليه السلام

(٢-٢٠٥) عن أنس بن مالك أن نبي الله صلى الله عليه و سلم قال: لما عرج بي رأيت إدريس في السماء الرابعة [2].

انظر أيضاً الأحاديث رقم: (٢-١٨٩)، (٢-٢٠٢).

عيسى عليه السلام

انظر الأحاديث رقم: (١-٩١)، (٢-٢٠١)، (٢-٢٠٢)، (٢-٢٠٣)، (٢-٢٠٤).

---

(١) ق (٤٠٧١).

(٢) ت (٣٠٨٢).

موسى عليه السلام

(٢-٢٠٦) عن عائشة زوج النبي ﷺ أخبرته أنها قالت كان أول ما بدئ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم فكان لايرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح. ثم حبّب إليه الخلاء فكان يخلو بغار حراء يتحنث فيه(وهو التعبد) الليالي أولات العدد قبل أن يرجع إلى أهله ويتزود لذلك. ثم يرجع إلى خديجة فيتزود لمثلها. حتى فجأه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ قال: ما أنا بقارئ. قال فأخذني فغطّني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ قال قلت ما أنا بقارئ قال فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ فقلت ما أنا بقارئ فأخذني فغطّني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الإنسان من علق. اقرأ وربّك الأكرم. الذي علّم بالقلم. علّم الإنسان ما لم يعلم. فرجع بها رسول الله ﷺ ترجف بوادره حتى دخل على خديجة فقال: زّملوني زّملوني. فزملوه حتى ذهب عنه الروع. ثم قال لخديجة: أي خديجة مالي؟. وأخبرها الخبر قال: لقد خشيت على نفسي. قالت له خديجة كلا أبشر فو الله لا يخزيك الله أبداً. والله إنك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق. فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى وهو ابن عم خديجة أخي أبيها وكان إمرأً تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي ويكتب من الإنجيل بالعربية ما شاء الله أن يكتب وكان شيخاً كبيراً قد عمي. فقالت له خديجة أي عم اسمع من ابن أخيك. قال ورقة بن نوفل يا ابن أخي ماذا ترى؟ فأخبره رسول الله ﷺ خبر ما رآه. فقال له ورقة هذا الناموس الذي أنزل على موسى ﷺ، يا ليتني فيها جذعاً يا ليتني أكون حياً حين يخرجك قومك. قال رسول الله ﷺ: أو مخرجي

هم؟. قال ورقة نعم لم يأت رجل قط بما جئت به إلا عودي وإن يدركني يومك أنصرك نصراً مؤزراً[1].

(٢-٢٠٧) عن عبدالله بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ مررت ليلة أسري بي على موسى بن عمران عليه السلام رجل آدم طوال جعد كأنه من رجال شنوءة، ورأيت عيسى ابن مريم مربوع الخلق إلى الحمرة والبياض سبط الرأس[2].

(٢-٢٠٨) عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال أتيت ليلة أسري بي على موسى عليه السلام عند الكثيب الأحمر، وهو قائم يصلي في قبره.[3]

انظر أيضاً الأحاديث رقم: (١-٩١)، (٢-١٨٩)، (٢-٢٠١)، (٢-٢٠٢)، (٢-٢٠٣)، (٢-٢٠٤).

هارون عليه السلام

انظر الأحاديث رقم: (٢-١٨٩)، (٢-٢٠١)، (٢-٢٠٢).

يحيى عليه السلام

انظر الحديث رقم (٢-٢٠١).

يونس عليه السلام

(٢-٢٠٩) عن عبدالله بن عباس أن رسول الله ﷺ مرّ بوادي الأزرق فقال: أي واد هذا؟. فقالوا: هذا وادي الأزرق. قال: كأني أنظر إلى موسى عليه السلام هابطاً من الثنية وله جوار إلى الله بالتلبية. ثم أتى على ثنية هرشي فقال: أي ثنية هذه؟

---

(١) خ (٦٤٦٧).

(٢) م (٢٤٠)، ن (١٦١٦)، ق (١٤٦٨).

(٣) ن (١٦١٣)، ق (٢٢٦٤).

قالوا ثنية هرشي. قال: كأني أنظر إلى يونس بن متي عليه السلام على ناقة حمراء جعدة عليه جبة من صوف خطام ناقته خلبة وهو يلبّي [1].

الـردة

الأسود العنسي

(٢-٢١٠) عن عبد الله بن عباس أن رسول الله ﷺ قال بينا أنا نائم رأيت أنه وضع في يدي سواران من ذهب ففظعتهما وكرهتهما فأذن لي فنفختهما فطار فأوّلتهما كذابين يخرجان فقال عبيد الله أحدهما العنسي الذي قتله فيروز باليمن والآخر مسيلمة[2].

مسيلمة الكذاب

أنظر الحديث رقم (٢-٢١٠).

الشمائل

(٢-٢١١) عن عتبة بن عبد السلمي أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ: كيف كان أول شأنك يا رسول الله؟ قال: كانت حاضنتي من بني سعد بن بكر فانطلقت أنا وابن لها في بهم لنا ولم نأخذ معنا زاداً فقلت: يا أخي اذهب فأتنا بزاد من عند أمّنا فانطلق أخي، وكنت عند البهم فأقبل طيران أبيضان كأنهما نسران فقال أحدهما لصاحبه: أهو هو؟ قال: نعم. فأقبلا يبتدراني فأخذاني فبطحاني للقفاء فشقا بطني ثم استخرجا قلبي فشقاه فأخرجا منه علقتين سوداوين. فقال أحدهما لصاحبه: حصه ـ يعني خطه ـ واختم عليه بخاتم النبوة. فقال أحدهما لصاحبه اجعله في كفة واجعل ألفاً من أمته في كفة. فإذا أنا أنظر إلى الألف فوقي أشفق أن يخرّوا عليّ. فقالا: لو أن أمته وزنت به لمال بهم. ثم انطلقا وتركاني وفرقت فرقاً شديداً ثم

(١) م (٢٤١، ٢٤٢)، ق (٢٨٨٢).

(٢) خ (٦٥١٣).

انطلقت إلى أمي فأخبرتها بالذي رأيت، فأشفقت أن يكون قد التبس بي فقالت: أعيذك بالله. فرحلت بعيراً لها فجعلتني على الرحل وركبت خلفي حتى بلغنا أمي. فقالت: أديت أمانتي وذمّتي وحدثتها بالذي لقيت فلم يرعها ذلك فقالت: إني رأيت خرج مني نورٌ أضاءت منه قصور الشام.(١)

(٢-٢١٢) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ أنا سيد ولد آدم، وأول من تنشق عنه الأرض، وأول شافع وأول مشفع (٢).

(٢-٢١٣) عن عبد الله بن الحارث عن المطلب بن أبي وداعة قال جاء العباس إلى رسول الله صلى اللهم عليه وسلم فكأنه سمع شيئاً، فقام النبي صلى اللهم عليه وسلم على المنبر فقال من أنا؟ فقالوا أنت رسول الله عليك السلام. قال أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب. إنّ الله خلق الخلق فجعلني في خيرهم. ثم جعلهم فرقتين فجعلني في خيرهم فرقة. ثم جعلهم قبائل فجعلني في خيرهم قبيلة. ثم جعلهم بيوتا فجعلني في خيرهم بيتاً وخيرهم نفساً.(٣).

(٢-٢١٤) عن عبد الله بن مسعود قال: كأني أنظر إلى النبي ﷺ يحكي أن نبياً من الأنبياء ضرب قومه فأدموه وهو يمسح الدم عن وجهه ويقول اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون(٤).

مرض الرسول (ﷺ)

(٢-٢١٥) عن عبدالله بن عباس قال: يوم الخميس، وما يوم الخميس! اشتد برسول الله ﷺ وجعه فقال: ائتوني أكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعده أبداً. فتنازعوا ولا

---

(١) د (٣).

(٢) م (٤٢٢٣)، ت (٣٥٤٨)، د (٤٠٥٣)، ق (٤٢٩٨)

(٣) ت (٣٥٤١).

(٤) خ (٣٢١٨)

ينبغي عند نبي تنازع. فقالوا: ما شأنه أهجر، استفهموه؟ فذهبوا يردون عليه فقال: دعوني فالذي أنا فيه خير مما تدعوني إليه، وأوصاهم بثلاث قال: أخرجوا المشركين من جزيرة العرب، وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم. وسكت عن الثالثة أو قال نسيتها [1].

(٢-٢١٦) عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: دعا النبي ﷺ فاطمة في شكواه الذي قبض فيه فسارّها بشيئ فبكت، ثم دعاها فسارّها بشيئ فضحكت. فسألناها عن ذلك فقالت: سارّني النبي ﷺ أنه يقبض في وجعه الذي توفي فيه، فبكيت، ثم سارّني فأخبرني أني أول أهله يتبعه فضحكت [2].

(٢-٢١٧) عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: كنت أسمع أنه لا يموت نبي حتى يخير بين الدنيا والآخرة، فسمعت النبي ﷺ يقول في مرضه الذي مات فيه، وأخذته بحة، يقول: (مع الذين أنعم الله عليهم) الآية، فظننت أنه خيّر [3].

(٢-٢١٨) عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: كان رسول الله ﷺ وهو صحيح يقول: إنه لم يقبض نبيٌّ قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يحيا أو يخير. فلما اشتكى وحضره القبض ورأسه على فخذ عائشة، غشي عليه، فلما أفاق شخص بصره نحو سقف البيت ثم قال: اللهم في الرفيق الأعلى. فقلت: إذا لا يجاورنا، فعرفت أنه حديثه الذي كان يحدثنا وهو صحيح [4].

(٢-٢١٩) عن عقبة بن عامر الجهني؛ أن رسول الله ﷺ خرج يوماً فصلى على أهل أحد صلاته على الميت. ثم انصرف إلى المنبر. فقال إني فرط لكم. وأنا شهيد عليكم. وإني، والله لأنظر إلى حوضي الآن. وإني قد أعطيت مفاتيح خزائن الأرض،

(١) خ (١١١، ٢٨٢٥، ٢٩٣٢، ٤٠٧٨)، م (٣٠٨٩-٣٠٩١)
(٢) خ (٤٢٥٥)
(٣) خ (٤٠٨١)، م (٤٤٧٥)، ق (١٦٠٩).
(٤) خ (٤٨٣، ٦٠٢٨)، م (٤٤٧٦).

أو مفاتيح الأرض. وإني والله ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدي. ولكن أخاف عليكم أن تتنافسوا فيها[1].

(٢-٢٢٠) عن عقبة بن عامر الجهني. قال: صلى رسول الله ﷺ على قتلى أحد. ثم صعد المنبر كالمودع للأحياء والأموات. فقال إني فرطكم على الحوض. وإن عرضه كما بين أيلة إلى الجحفة. إني لست أخشى عليكم أن تشركوا بعدي. ولكني أخشى عليكم الدنيا أن تنافسوا فيها، وتقتتلوا، فتهلكوا، كما هلك من كان قبلكم[2].

(٢-٢٢١) عن جندب بن سفيان قال: اشتكى رسول الله ﷺ. فلم يقم ليلتين أو ثلاثا. فجاءته امرأة فقالت: يا محمد ! إني لأرجو أن يكون شيطانك قد تركك. لم أره قربك منذ ليلتين أو ثلاث. قال: فأنزل الله عز وجل: والضحى. والليل إذا سجى. ماودّعك ربك وماقلى[3].

(٢-٢٢٢) عن عبد الله بن عمر قال صلى بنا النبي ﷺ العشاء في آخر حياته فلما سلم قام فقال أرأيتكم ليلتكم هذه فإن رأس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو على ظهر الأرض أحد[4].

(٢-٢٢٣) عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من نبي يمرض إلا خيّر بين الدنيا والأخرة، وكان في شكواه الذي قبض فيه أخذته بحة شديدة فسمعته يقول مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين فعلمت أنه خيّر[5].

---

(١) خ (١٢٥٨، ٣٧٧٦)، م (٤٢٤٨)، ن (١٩٢٨).

(٢) م (٤٢٤٩).

(٣) خ (٢٥٩٧)، م (٤٦١١).

(٤) خ (١١٣)، م (٤٦٠٥)، ت (٢١١٧)، د (٣٧٨٤).

(٥) خ (٤٢٢٠)، ق (١٦٠٩)

(٢-٢٢٤) عن عقبة بن عامر أن رسول الله ﷺ خرج يوماً فصلى على أهل أحد صلاته على الميت ثم انصرف إلى المنبر فقال إني فرطكم وأنا شهيد عليكم وإني والله لأنظر إلى حوضي الآن وإني قد أعطيت مفاتيح خزائن الأرض أو مفاتيح الأرض، وإني والله ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدي ولكني أخاف عليكم أن تنافسوا فيها[1].

(٢-٢٢٥) عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: كان رسول الله ﷺ يقول وهو صحيح أنه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير فلما نزل به ورأسه على فخذي غشي عليه ساعة ثم أفاق فأشخص بصره إلى السقف ثم قال اللهم الرفيق الأعلى. قلت إذا لا يختارنا، وعرفت أنه الحديث الذي كان يحدثنا به قالت فكانت تلك آخر كلمة تكلم بها النبي ﷺ قوله اللهم الرفيق الأعلى [2].

الوحي

(٢-٢٢٦) عن جابر بن عبدالله الأنصاري (وكان من أصحاب رسول الله ﷺ) كان يحدث قال: قال رسول الله ﷺ وهو يحدث عن فترة الوحي(قال في حديثه) فبينا أنا أمشي سمعت صوتاً من السماء فرفعت رأسي فإذا الملك الذي جاءني بحرّاء جالساً على كرسي بين السماء والأرض. قال رسول الله ﷺ فجئثت منه فرقاً فرجعت فقلت زمّلوني زمّلوني فدثروني فأنزل الله تبارك وتعالى: يا أيها المدثر قم فأنذر. وربّك فكبّر. وثيابك فطّهر. والرجز فاهجر. وهي الأوثان قال: ثم تتابع الوحي.[3]

أنظر أيضاً الأحاديث رقم: (١-٦٨)، (١-١٤١)، (١-٢٠٦).

---

(١) خ (٣٣٢٩).

(٢) خ (٢٢١٩)

(٣) خ (٢٩٩٩)، م (٢٣٣)، ت (٣٢٤٨)

صحابة وأعلام

الأنصار

(٢-٢٢٧) عن أبي سعيد الخدري أن ناساً من الأنصار سألوا رسول الله ﷺ. فأعطاهم. ثم سألوه فأعطاهم. حتى إذا نفد ما عنده قال ما يكن عندي من خير فلن أدخره عنكم. ومن يستعفف يعفه الله. ومن يستغن يغنه الله. ومن يصبر يصبّره الله. وما أعطي أحد من عطاء خير وأوسع من الصبر[١].

(٢-٢٢٨) عن عبدالله بن عباس قال: خرج رسول الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه بملحفة قد عصب بعصابة دمساء حتى جلس على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإن الناس يكثرون ويقل الأنصار حتى يكونوا في الناس بمنزلة الملح في الطعام فمن ولي منكم شيئاً يضر فيه قوماً وينفع فيه آخرين فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم فكان آخر مجلس جلس به النبي ﷺ[٢].

(٢-٢٢٩) عن أنس بن مالك قال دعا النبي ﷺ الأنصار إلى أن يقطع لهم البحرين فقالوا لا إلا أن تقطع لإخواننا من المهاجرين مثلها. قال أما لا فاصبروا حتى تلقوني فإنه سيصيبكم بعدي أثرة[٣].

(٢-٢٣٠) عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال الأنصار كرشي وعيبتي والناس سيكثرون ويقلّون فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم[٤].

---

(١) م (١٧٤٥).

(٢) خ (٣٥١٦، ٤٢٥٣)، م (٥٣٦١).

(٣). خ (٣٥١٠).

(٤) خ (٣٥١٧).

(٢-٢٣١) عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ أرسل إلى الأنصار فجمعهم في قبة وقال لهم اصبروا حتى تلقوا الله ورسوله فإني على الحوض [(١)].

(٢-٢٣٢) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: الملك في قريش، والقضاء في الأنصار، والأذان في الحبشة، والأمانة في الأزد: يعني اليمن [(٢)].

أبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه

انظر الحديث رقم (٢-١٨٤).

أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها

انظر الحديث رقم (١-١٨١).

أم سلمة رضي الله عنها

(٢-٢٣٣) عن أم سلمة زوج النبي ﷺ قالت: استيقظ رسول الله ﷺ ليلة فزعاً يقول سبحان الله ماذا أنزل الله من الخزائن؟ وماذا أنزل من الفتن؟ من يوقظ صواحب الحجرات؟ يريد أزواجه لكي يصلين. ربّ كاسية في الدنيا عارية في الأخرة.[(٣)]

النجاشي

(٢-٢٣٤) عن أبي هريرة قال: نعى لنا رسول الله ﷺ النجاشي صاحب الحبشة يوم الذي مات فيه فقال استغفروا لأخيكم.[(٤)]

---

(١) خ (٦٨٨٧).

(٢) ت (٤١٠٢).

(٣) خ (٨٩).

(٤) خ (١٢٤٢، ٣٥٩١)، م (١٥٨١)، ن (١٨٥٦)، د (٢٨٠٤)

وقائع وغزوات

أحد

(٢-٢٣٥) عن عبدالله بن مسعود. قال: كأني أنظر إلى رسول الله ﷺ. يحكي نبياً من الأنبياء ضربه قومه، وهو يمسح الدم عن وجهه ويقول رب اغفر لقومي فإنهم لايعلمون [١].

(٢-٢٣٦) عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ كان يقول يوم أحد اللهم إنك إن تشأ، لا تعبد في الأرض [٢].

(٢-٢٣٧) عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ أفرد يوم أحد في سبعة من الأنصار ورجلين من قريش. فلما رهقوه قال من يردهم عنا وله الجنة، أو هو رفيقي في الجنة؟ فتقدم رجل، من الأنصار، فقاتل حتى قتل. ثم رهقوه أيضا. فقال من يردهم عنا وله الجنة، أو هو رفيقي في الجنة؟ فتقدم رجل، من الأنصار، فقاتل حتى قتل. فلم يزل كذلك حتى قتل السبعة ؛ فقال رسول الله ﷺ لصاحبيه ما أنصفنا أصحابنا [٣].

(٢-٢٣٨) عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ كسرت رباعيته يوم أحد. وشجّ في رأسه. فجعل يسلت الدم عنه ويقول: كيف يفلح قوم شجوا نبيهم وكسروا رباعيته، وهو يدعوهم إلى الله؟ فأنزل الله عز وجل: ليس لك من الأمر شيىء [٤].

---

(١) خ (٦٤١٧)، م (٣٣٤٧)، ق (٤٠١٥).

(٢) خ (٤٤٩٧)، م (٣٢٧٨)

(٣) م (٣٣٤٤)

(٤) م (٣٣٤٦).

(٢-٢٣٩) عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ اشتد غضب الله على قوم فعلوا هذا برسول الله ﷺ، وهو حينئذ يشير إلى رباعيته ؛ وقال رسول الله اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله في سبيل الله عز وجل [١].

(٢-٢٤٠) عن جابر بن عبدالله أن رسول الله ﷺ كان يجمع بين الرجلين من قتلى أحد في ثوب واحد ثم يقول: أيهم أكثر أخذاً للقرآن، فإذا أشير له إلى أحد قدمّه في اللحد، وقال: أنا شهيد على هؤلاء يوم القيامة. وأمر بدفنهم بدمائهم ولم يصلِّ عليهم ولم يغسّلوا [٢].

(٢-٢٤١) عن عقبة بن عامر أن رسول الله ﷺ خرج يوماً فصلى على أهل أحد صلاته على الميت ثم انصرف إلى المنبر فقال إني فرطكم وأنا شهيد عليكم وإني والله لأنظر إلى حوضي الآن وإني قد أعطيت مفاتيح خزائن الأرض أو مفاتيح الأرض وإني والله ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدي ولكني أخاف عليكم أن تنافسوا فيها [٣].

(٢-٢٤٢) عن البراء بن عازب قال: جعل النبي ﷺ على الرجالة يوم أحد وكانوا خمسين رجلا عبدالله بن جبير فقال: إن رأيتمونا تخطفنا الطير فلا تبرحوا مكانكم هذا حتى أرسل إليكم. وإن رأيتمونا هزمنا القوم وأوطأناهم فلا تبرحوا حتى أرسل إليكم. فهزموهم قال: فإنا والله رأيت النساء يشتددن قد بدت خلالهن وأسوقهن رافعات ثيابهن ؛ فقال أصحاب عبدالله بن جبير: الغنيمة أي قوم الغنيمة ظهر أصحابكم فما تنتظرون؟ فقال عبدالله بن جبير: أنسيتم ما قال لكم رسول الله ﷺ! قالوا: والله لنأتينّ الناس فلنصيبن من الغنيمة. فلما أتوهم صرفت وجوههم فاقبلوا منهزمين فذاك إذ يدعوهم الرسول في أخراهم فلم

---

(١) خ (٣٧٦٥، ٣٧٦٦، ٣٧٦٨)، م (٣٣٤٨).

(٢) خ (١٢٥٧، ٣٧٧١)، ت (٩٥٧)، ن (١٩٢٩)، د (٢٧٣١)، ق (١٥٠٣).

(٣) خ (١٢٥٨)، م (٤٢٤٨)

يبق مع النبي ﷺ غير اثني عشر رجلاً فأصابوا منا سبعين. وكان النبي ﷺ وأصحابه أصاب من المشركين يوم بدر أربعين ومائة وسبعين أسيراً وسبعين قتيلا فقال أبو سفيان: أفي القوم محمد؟ ثلاث مرات، فنهاهم النبي ﷺ أن يجيبوه؛ ثم قال: أفي القوم ابن أبي قحافة؟ ثلاث مرات؛ ثم قال: أفي القوم ابن الخطاب؟ ثلاث مرات، ثم رجع إلى أصحابه فقال: أمّا هؤلاء فقد قتلوا، فما ملك عمر نفسه فقال: كذبت والله ياعدو الله إن الذين عددت لأحياء كلهم وقد بقي لك ما يسوءك. قال: يوم بيوم بدر والحرب سجال إنكم ستجدون في القوم مثلة لم آمر بها ولم تسؤني. ثم أخذ يرتجز اعل هبل أعل هبل. قال النبي ﷺ ألا تجيبوا له؟ قالوا: يا رسول الله ما نقول؟ قال: قولوا الله أعلى وأجل. قال: إن لنا العزى ولا عزى لكم. فقال النبي ﷺ ألا تجيبوا له؟ قالوا: يا رسول الله ما نقول؟ قال: قولوا الله مولانا ولا مولى لكم (1).

انظر أيضاً الحديث رقم: (٢-١٨٩).

الأحزاب (الخندق)

(٢-٢٤٣) عن البراء بن عازب قال: كان رسول الله ﷺ يوم الأحزاب ينقل معنا التراب. ولقد وارى التراب بياض بطنه وهو يقول: والله! لولا أنت ما اهتدينا ولاتصدقنا ولا صلينا، فأنزلن سكينة علينـا إن الألى قد أبوا علينا.
قال: وربما قال: أن الملا قد أبوا علينـا إذا أرادوا فتنةً أبينا، ويرفع بها صوته (2).

(٢-٢٤٤) عن سهل بن سعد قال: جاءنا رسول الله ﷺ ونحن نحفر الخندق، وننقل التراب على أكتافنا؛ فقال رسول الله ﷺ: اللهم لاعيش إلا عيش الآخرة فاغفر للمهاجرين والأنصار (3).

---

(١) خ (٢٨١٢)، د (٢٢٨٨).
(٢) م (٣٣٦٥).
(٣) خ (٣٥١٣).

(٢-٢٤٥) عن عبدالله بن أبي أوفى قال: دعا رسول الله ﷺ على الأحزاب فقال اللهم منزّل الكتاب سريع الحساب. اهزم الأحزاب. اللهم اهزمهم وزلزلهم [١].

(٢-٢٤٦) عن حذيفة بن اليمان قال: لقد رأيتنا مع رسول الله ﷺ ليلة الأحزاب. وأخذتنا ريح شديدة وقر؛ فقال رسول الله ﷺ ألا رجل يأتيني بخبر القوم، جعله الله معي يوم القيامة؟ فسكتنا. فلم يجبه منا أحد. ثم قال ألا رجل يأتينا بخبر القوم، جعله الله معي يوم القيامة؟ فسكتنا. فلم يجبه منا أحد. ثم قال ألا رجل يأتينا بخبر القوم، جعله الله معي يوم القيامة؟ فسكتنا. فلم يجبه منا أحد. فقال قم. ياحذيفة ! فأتنا بخبر القوم فلم أجد بداً، إذ دعاني باسمي أن أقوم. قال: اذهب فأتني بخبر القوم. ولا تذعرهم عليّ فلما ولّيت من عنده جعلت كأنما أمشي في حمام. حتى أتيتهم. فرأيت أبا سفيان يصلي ظهره بالنار. فوضعت سهماً في كبد القوس. فأردت أن أرميه. فذكرت قول رسول الله ﷺ ولا تذعرهم علي ولو رميته لأصبته. فرجعت وأنا أمشي في مثل الحمام. فلما أتيته فأخبرته بخبر القوم، وفرغت، قررت. فألبسني رسول الله ﷺ من فضل عباءة كانت عليه يصلي فيها. فلم أزل نائماً حتى أصبحت. فلما أصبحت قال: قم يانومان [٢].

(٢-٢٤٧) عن سليمان بن صرد قال: سمعت النبي ﷺ يقول حين أجلي الأحزاب عنه: الآن نغزوهم ولا يغزوننا، نحن نسير إليهم [٣].

(٢-٢٤٨) عن علي بن أبي طالب عن النبي ﷺ أنه قال يوم الخندق: ملأ الله عليهم بيوتهم وقبورهم ناراً كما شغلونا عن صلاة الوسطى حتى غابت الشمس. [٤]

---

(١) خ (٢٧٢٦، ٢٧٤٤)، م (٣٢٧٦، ٣٢٧٧)، ت (١٦٠١)، د (٢٢٦١)، ق (٢٧٦٨).

(٢) م (٣٣٤٣).

(٣) خ (٣٩٥٣).

(٤) خ (٣٨٠٢)، ت (٢٢١٠)، ق (٦٧٦).

(٢-٢٤٩) عن عبدالله بن أبي أوفى قال: دعا رسول الله ﷺ على الأحزاب فقال: اللهم منزل الكتاب، سريع الحساب، اهزم الأحزاب، اللهم اهزمهم وزلزلهم[١].

(٢-٢٥٠) عن أبي سعيد الخدري قال: أخبرني من هو خير مني؛ أن رسول الله ﷺ قال لعمار حين جعل يحفر الخندق، وجعل يمسح رأسه ويقول بؤس ابن سمية تقتلك فئة باغية[٢].

(٢-٢٥١) عن عبدالله بن أبي أوفى أن رسول الله ﷺ في بعض أيامه التي لقي فيها انتظر حتى مالت الشمس ثم قال أيها الناس لا تتمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية فإذا لقيتموهم فاصبروا، واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف. ثم قال: اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الأحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم.[٣]

(٢-٢٥٢) عن جابر بن عبدالله قال: ندب النبي ﷺ الناس يوم الخندق فانتدب الزبير. ثم ندبهم فانتدب الزبير، ثم ندبهم فانتدب الزبير، قال النبي ﷺ إن لكل نبي حوارياً وحواري الزبير.[٤]

الأخشبان

(٢-٢٥٣) عن عائشة زوج النبي ﷺ أنها قالت لرسول الله ﷺ: يارسول الله ! هل أتى عليك يوم كان أشدّ من يوم أحد؟ فقال: لقد لقيت من قومك.وكان أشد مالقيت منهم يوم العقبة.إذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال. فلم يجبني إلى ما أردت. فانطلقت وأنا مهموم على وجهي.فلم أستفق إلا بقرن الثعالب. فرفعت رأسي فإذا أنا بسحابة قد أظلّتني.فنظرت فإذا فيها جبريل.

(١) خ (٢٧١٦)

(٢) م (٧٢٦٥).

(٣) خ (٢٧٤٤، ٦٦٩٦)، م (٣٢٧٦)، د (٢٢٦١)

(٤) خ (٢٦٣٤)، ت (٣٦٧٧)

فناداني فقال: إن الله عز وجل قد سمع قول قومك لك وما ردّوا عليك. وقد بعث إليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم. قال: فناداني ملك الجبال وسلّم علي. ثم قال: يامحمد! إن الله قد سمع قول قومك لك. وأنا ملك الجبال وقد بعثني ربك إليك لتأمرني بأمرك فما شئت؟ إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين. فقال له رسول الله ﷺ بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده، لايشرك به شيئاً[1].

أذى قريش

(٢-٢٥٤) عن عبدالله بن مسعود قال: بينما رسول الله ﷺ يصلي عند البيت، و أبو جهل وأصحاب له جلوس، وقد نحرت جزور بالأمس. فقال أبو جهل: أيكم يقوم إلى سلا جزور بني فلان فيأخذه، فيضعه في كتفي محمد إذا سجد؟ فانبعث أشقى القوم فأخذه. فلما سجد النبي ﷺ وضعه بين كتفيه. قال: فاستضحكوا. وجعل بعضهم يميل على بعض. وأنا قائم أنظر. لو كانت لى منعة طرحته عن ظهر رسول الله ﷺ. والنبي ﷺ ساجد، مايرفع رأسه. حتى انطلق إنسان فأخبرفاطمة. فجاءت، وهي جويرية، فطرحته عنه. ثم أقبلت عليهم تشتمهم. فلما قضى النبي ﷺ صلاته رفع صوته ثم دعا عليهم. وكان إذا دعا دعا ثلاثاً. واذا سأل، سأل ثلاثاً. ثم قال اللهم عليك بقريش ثلاث مرات. فلما سمعوا صوته ذهب عنهم الضحك. وخافوا دعوته. ثم قال اللهم عليك بأبي جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة، والوليد بن عقبة، وأمية بن خلف، وعقبة بن أبي معيط (وذكر السابع ولم أحفظه) فوالذي بعث محمداً ﷺ بالحق لقد رأيت الذي سمى صرعى يوم بدر. ثم سحبوا إلى القليب، قليب بدر.[2]

---

(١) خ (٢٩٩٢)، م (٣٣٥٢).

(٢) م (٣٣٥٠)

الإسراء والمعراج

(٢-٢٥٥) عن أنس بن مالك قال: كان أبو ذر يحدث أن رسول الله ﷺ قال فرّج سقف بيتي وأنا بمكة فنزل جبريل عليه السلام ففرج صدري ثم غسله من ماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وإيماناً فأفرغها في صدري ثم أطبقه ثم أخذ بيدي فعرج بي إلى السماء. فلما جئنا السماء الدنيا قال جبريل عليه السلام لخازن السماء الدنيا: افتح قال: من هذا؟ قال: هذا جبريل قال: هل معك أحد؟ قال: نعم معي محمد ﷺ قال: فأرسل إليه قال: نعم ففتح قال: فلما علونا السماء الدنيا فإذا رجل عن يمينه أسودة وعن يساره أسودة. قال فإذا نظر قبل يمينه ضحك وإذا نظر قبل شماله بكى قال فقال: مرحباً بالنبي الصالح والإبن الصالح قال قلت: يا جبريل من هذا قال هذا آدم ﷺ وهذه الإسودة عن يمينه وعن شماله نسم بنيه فأهل اليمين أهل الجنة والإسودة التي عن شماله أهل النار فإذا نظر قبل يمينه ضحك وإذا نظر قبل شماله بكى. قال ثم عرج بي جبريل حتى أتى السماء الثانية فقال لخازنها: افتح قال فقال له خازنها مثل ما قال خازن السماء الدنيا ففتح فقال أنس بن مالك: فذكر أنه وجد في السماوات آدم وإدريس وعيسى وموسى وإبراهيم صلوات الله عليهم أجمعين ولم يثبت كيف منازلهم غير أنه ذكر أنه قد وجد آدم عليه السلام في السماء الدنيا وإبراهيم في السماء السادسة. قال فلما مرّ جبريل ورسول الله ﷺ بإدريس صلوات الله عليه قال: مرحباً بالنبي الصالح والأخ الصالح. قال ثم مر فقلت: من هذا؟ فقال هذا إدريس. قال ثم مررت بموسى عليه السلام فقال: مرحباً بالنبي الصالح والأخ الصالح قال قلت: من هذا؟ قال: هذا موسى. قال ثم مررت بعيسى فقال: مرحباً بالنبي الصالح والأخ الصالح قلت: من هذا؟ قال هذا عيسى بن مريم قال: ثم مررت بإبراهيم عليه السلام فقال: مرحباً بالنبي الصالح والإبن الصالح قال قلت: من هذا؟ قال هذا إبراهيم. قال ابن شهاب:

أخبرني ابن حزم أن ابن عباس وأبا حبة الأنصاري كانا يقولان: قال رسول الله ﷺ "ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى أسمع فيه صريف الأقلام. قال ابن حزم وأنس بن مالك: قال رسول الله ﷺ ففرض الله على أمتي خمسين صلاة. قال فرجعت بذلك حتى أمر موسى فقال موسى عليه السلام: ماذا فرض ربك على أمتك؟ قال قلت: فرض عليهم خمسين صلاة قال لي موسى عليه السلام فراجع ربك فإن أمتك لاتطيق ذلك. قال فراجعت ربي فوضع شطرها قال فرجعت إلى موسى عليه السلام فأخبرته قال: راجع ربك فإن أمتك لاتطيق ذلك. قال فراجعت ربي فقال: هي خمس وهي خمسون لايبدل القول لديّ. قال فرجعت إلى موسى فقال راجع ربك فقلت: قد استحييت من ربي. قال ثم انطلق بي جبريل حتى نأتي سدرة المنتهى فغشيها ألوان لا أدري ما هي. قال: ثم أدخلت الجنة فإذا فيها جنابذ اللؤلؤ وإذا ترابها المسك.[١]

(٢-٢٥٦) عن جابر بن عبدالله أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: لما كذّبني قريش قمت في الحجر فجلا الله لي المقدس فطفقت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر إليه.[٢]

انظر أيضاً الأحاديث رقم: (١-٩١)، (١-٩٢)، (١-١٢٣)، (١-١٢٤)، (١-١٤٨)، (٢-٢٠٣)، (٢-٢٠٤)، (٢-٢٠٥)، (٢-٢٠٧)، (٢-٢٠٨).

انشقاق القمر

(٢-٢٥٧) عن عبدالله بن مسعود قال: انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ شقتين، فقال النبي ﷺ اشهدوا.[٣]

---

(١) خ (٣٠٩٤)، م (٢٣٧)

(٢) خ (٣٧٣٤).

(٣) خ (٤٦٧٦).

أوطاس

(٢-٢٥٨) عن أبي موسى الأشعري قال: لما فرغ النبي ﷺ من حنين بعث أبا عامر على جيش أوطاس فلقي دريد بن الصمة، فقتل دريد وهزم الله أصحابه. قال أبو موسى: وبعثني مع أبي عامر فرمي أبو عامر في ركبته، رماه جشمي بسهم فأثبته في ركبته فانتهيت إليه فقلت: يا عم من رماك؟ فأشار إلى أبي موسى فقال: ذاك قاتلي الذي رماني، فقصدت له فلحقته، فلما رآني ولىّ فاتبعته وجعلت أقول له: ألا تستحي؟ ألا تثبت؟ فكفّ فاختلفنا ضربتين بالسيف فقتلته، ثم قلت لأبي عامر قتل الله صاحبك. قال: فانزع هذا السهم فنزعته فنزا منه الماء. قال: يا ابن أخي أقرئ النبي ﷺ السلام وقل له استغفر لي. واستخلفني أبو عامر على الناس فمكث يسيراً ثم مات. فرجعت فدخلت على النبي ﷺ في بيته على سرير مرحل وعليه فراش قد أثّر رمال السرير بظهره وجنبيه، فأخبرته بخبرنا وخبر أبي عامر وقال: قل له استغفر لي، فدعا بماء فتوضأ ثم رفع يديه فقال: اللهم لعبيد أبي عامر، ورأيت بياض إبطيه، ثم قال اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك من الناس. فقلت: ولي فاستغفر. فقال: اللهم اغفر لعبدالله بن قيس ذنبه وادخله يوم القيامة مدخلاً كريماً[1].

بدر

(٢-٢٥٩) عن عمر بن الخطاب قال: لما كان يوم بدر، نظر رسول الله ﷺ إلى المشركين وهم ألف، وأصحابه ثلاثمائة وتسعة عشر رجلاً. فاستقبل نبي الله القبلة. ثم مدّ يديه فجعل يهتف بربه اللهم ! أنجز لي ما وعدتني. اللهم ! آت ما وعدتني.اللهم! إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام لا تعبد في الأرض فما زال يهتف بربه، مادّاً يديه، مستقبل القبلة، حتى سقط رداؤه عن منكبيه. فأتاه أبو بكر. فأخذ رداءه

---

(١) خ (٣٩٧٩)، م (٤٥٥٤)

فألقاه على منكبيه. ثم التزمه من ورائه. وقال: يانبي الله ! كفاك مناشدتك ربك. فإنه سينجز لك ما وعدك.فأنزل الله عز وجل: (إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من الملائكة مردفين) فأمدّه الله بالملائكة [1].

(٢-٢٦٠) عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ شاور، حين بلغه إقبال أبي سفيان. قال: فتكلم أبو بكر فأعرض عنه. ثم تكلم عمر فأعرض عنه.فقام سعد بن عبادة فقال: إيانا تريد؟ يارسول الله والذي نفسي بيده! لو أمرتنا أن نخيضها البحر لأخضناها. ولو أمرتنا أن نضرب أكبادها إلى برك الغماد لفعلنا. قال: فندب رسول الله ﷺ الناس. فانطلقوا حتى نزلوا بدراً. ووردت عليهم روايا قريش. وفيهم غلام أسود لبني الحجاج. فأخذوه. فكان أصحاب رسول الله ﷺ يسألونه عن أبي سفيان وأصحابه؟ فيقول: مالي علم بأبي سفيان. ولكن هذا أبو جهل وعتبة وشيبة وأمية بن خلف. فإذا قال ذلك، ضربوه. فقال: نعم. أنا أخبركم. هذا أبو سفيان. فإذا تركوه فسألوه فقال: مالي بأبي سفيان علم. ولكن هذا أبو جهل وعتبة وشيبة وأمية بن خلف في الناس. فإذا قال هذا أيضاً تضربوه إذا صدقكم. وتتركوه إذا كذبكم. قال: فقال رسول الله ﷺ هذا مصرع فلان قال: ويضع يده على الأرض، ههنا ههنا. قال: فما ماط أحدهم عن موضع يد رسول الله ﷺ.[2]

(٢-٢٦١) عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: خرج رسول الله ﷺ قبل بدر.فلما كان بحرة الوبرة أدركه رجل.قد كان يذكر منه جرأة ونجدة. ففرح أصحاب رسول الله ﷺ حين رأوه. فلما أدركه قال لرسول الله ﷺ: جئت لأتبعك وأصيب معك.قال له رسول الله ﷺ تؤمن بالله ورسوله؟ قال: لا قال فارجع. فلن أستعين بمشرك. قالت: ثم مضى حتى إذا كنا بالشجرة أدركه الرجل. فقال له كما قال أول مرة

---

(١) م (٤٥٤٢).

(٢) م (٣٣٣٠)، ت (٢٠٧٤)، د (٢٣٠٦)

فقال النبي ﷺ كما قال أول مرة. قال فارجع فلن أستعين بمشرك. قال: ثم رجع فأدركه بالبيداء. فقال له كما قال أول مرة تؤمن بالله ورسوله؟ قال: نعم ؛ فقال له رسول الله ﷺ فانطلق [١].

(٢-٢٦٢) عن عبدالله بن عباس قال: قال النبي ﷺ وهو في قبة اللهم إني أنشدك عهدك ووعدك. اللهم إن شئت لم تعبد بعد اليوم. فأخذ أبوبكر بيده فقال حسبك يارسول الله فقد ألححت على ربك وهو في الدرع فخرج وهو يقول: سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمرّ [٢].

(٢-٢٦٣) عن أبي طلحة أن نبي الله ﷺ أمر يوم بدر بأربعة وعشرين رجلاً من صناديد قريش فقذفوا في طوي من أطواء بدر، خبيث مخبث، وكان إذا ظهر على قوم أقام بالعرصة ثلاث ليال. فلما كان ببدر اليوم الثالث أمر براحلته فشدّ عليها رحلها ثم مشى وأتبعه أصحابه، وقالوا: ما ينطلق بنا إلا لبعض حاجته، حتى قام على شفة الركي فجعل يناديهم بأسمائهم وأسماء آبائهم: يا فلان بن فلان، ويا فلان بن فلان، أيسركم أنكم أطعتم الله ورسوله فإنا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً، فهل وجدتم ما وعد ربكم حقاً؟ فقال عمر: يا رسول الله ما تكلم من أجساد لا أرواح لها؟ فقال رسول الله ﷺ: والذي نفس محمد بيده ما أنتم بأسمع لما أقول منهم [٣].

(٢-٢٦٤) عن حمزة بن أسيد قال: قال لنا رسول الله ﷺ يوم بدر: إذا أكثبوكم فارموهم واستبقوا نبلكم [٤].

---

(١) م (٣٣٨٨).

(٢) خ (٢٦٩٩، ٣٦٥٩).

(٣) خ (٣٦٧٩).

(٤) خ (٣٦٨٥-٣٦٨٦)، د (٣٢٨٩).

(٢-٢٦٥) عن عبدالله بن عباس أن النبي ﷺ قال يوم بدر: هذا جبريل آخذ برأس فرسه عليه أداة الحرب[١].

(٢-٢٦٦) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ من ينظر لنا ما صنع أبو جهل؟ فانطلق ابن مسعود. فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برك قال: فأخذ بلحيته فقال: آنت أبو جهل؟ فقال وهل فوق رجل قتلتموه (أو قال) قتله قومه؟ قال: وقال أبو مجلز: قال أبو جهل: فلو غير أكار قتلني .![٢]

بنو جذيمة

(٢-٢٦٧) عن عبدالله بن عمر قال: بعث النبي ﷺ خالد بن الوليد إلى بني جذيمة فدعاهم إلى الإسلام فلم يحسنوا أن يقولوا أسلمنا، فجعلوا يقولون صبأنا، صبأنا. فجعل خالد يقتل منهم ويأسر، ودفع إلى كل رجل منا أسيره حتى إذا كان يوم أمر خالد أن يقتل كل رجل منا أسيره. فقلت: والله لا أقتل أسيري، ولا يقتل رجل من أصحابي أسيره حتى قدمنا على النبي ﷺ فذكرناه فرفع النبي ﷺ يده فقال: اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد. مرتين[٣].

بنو قريظة

(٢-٢٦٨) عن البراء بن عازب قال: قال النبي ﷺ لحسان يوم قريظة: اهجهم أو هاجهم وجبريل معك.[٤]

(١) خ (٣٦٩٤).

(٢) م (٣٣٥٨).

(٣) خ (٢١٩٣).

(٤) خ (٢٩٧٤)، م (٤٥٤١)

(٢-٢٦٩) عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: لما رجع النبي ﷺ من الخندق ووضع السلاح واغتسل، أتاه جبريل عليه السلام فقال: قد وضعت السلاح! والله ما وضعناه فاخرج إليهم قال: فإلى أين؟ قال: ههنا، وأشار إلى بني قريظة. فخرج النبي ﷺ.[١]

(٢-٢٧٠) عن عبدالله بن عمر قال: قال النبي ﷺ يوم الأحزاب: لا يصلين أحد العصر إلا في بني قريظة. فأدرك بعضهم العصر في الطريق.فقال بعضهم: لا نصلي حتى نأتيها، وقال بعضهم: بل نصلي لم يرد منا ذلك. فذكر للنبي ﷺ فلم يعنف واحداً منهم.[٢]

(٢-٢٧١) عن أبي سعيد الخدري قال: نزل أهل قريظة على حكم سعد بن معاذ، فأرسل النبي ﷺ إلى سعد فأتى على حمار فلما دنا من المسجد قال للأنصار: قوموا إلى سيدكم أو خيركم. فقال: هؤلاء نزلوا على حكمك. فقال: تقتل مقاتلهم وتسبى ذراريهم. قال: قضيت بحكم الله.[٣]

(٢-٢٧٢) عن عبدالله بن عمر قال نادى فينا رسول الله ﷺ يوم انصرف عن الأحزاب أن لا يصلينّ أحد الظهر إلا في بني قريظة. فتخوف ناس فوت الوقت. فصلّوا دون بني قريظة. وقال آخرون: لا نصلي إلا حيث أمرنا رسول الله ﷺ، وإن فاتنا الوقت. قال: فما عنّف واحداً من الفريقين[٤].

انظر أيضاً الحديث رقم (٢-٢٦٥).

بنو المصطلق

(٢-٢٧٣) عن أبي سعيد الخدري قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة بني المصطلق فأصبنا سبياً من سبي العرب، فاشتهينا النساء واشتدت علينا العزبة، وأحببنا

---

(١) خ (٢١٦٥).

(٢) خ (٨٩٤)

(٣) خ (٢٨١٦)، م (٣٣١٤)، د (٤٥٣٩)

(٤) م (٣٣١٧).

العزل فأردنا أن نعزل وقلنا: نعزل ورسول الله ﷺ بين أظهرنا قبل أن نسأله! فسألناه عن ذلك فقال: ما عليكم أن لا تفعلوا ما من نسمة كائنة إلى يوم القيامة إلا وهي كائنة.[1]

بنو النضير

(٢-٢٧٤) عن عبدالله بن عمر قال: حرّق رسول الله ﷺ نخل بني النضير[2].

(٢-٢٧٥) عن أبي هريرة أنه قال: بينا نحن في المسجد، إذ خرج إلينا رسول الله ﷺ فقال انطلقوا إلى يهود فخرجنا معه. حتى جئناهم.فقام رسول الله ﷺ فناداهم. فقال يا معشر يهود! أسلموا تسلموا. فقالوا: قد بلّغت. يا أبا القاسم! فقال لهم رسول الله ﷺ ذلك أريد. أسلموا تسلموا فقالوا: قد بلّغت. يا أبا القاسم! فقال لهم رسول الله ﷺ ذلك أريد فقال لهم الثالثة. فقال اعلموا إنما الأرض لله ورسوله. وإني أريد أن أجليكم من هذه الأرض فمن وجد منكم بماله شيئا فليبعه.وإلا فاعلموا أن الأرض لله ورسوله.[3]

البيعة

(٢-٢٧٦) عن عبادة بن الصامت قال: دعانا النبي ﷺ فبايعناه فقال فيما أخذ علينا أن بايعنا على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا وعسرنا ويسرنا وأثرة علينا وأن لا تنازع الامر أهله إلا أن تروا كفراً بواحاً عندكم من الله فيه برهان.[4]

(٢-٢٧٧) عن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ قال وحوله عصابة من أصحابه بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئاً ولا تسرفوا ولا تزنوا ولا تقتلوا أولادكم ولا

---

(١) خ (٣٨٢٣)، د (١٨٧٥).

(٢) خ (٣٧٢٧)، م (٣٢٨٦)، ت (٣٢٢٤).

(٣) م (٣٣١١)، د (٢٦٠٩)

(٤) خ (٦٥٣٢)، م (٣٤٢٧).

تأكلوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم ولا تعصوا في معروف فمن وفى منكم فأجره على الله [1].

(٢-٢٧٨) عن عبادة بن الصامت أنه قال: إني لمن النقباء الذين بايعوا رسول الله ﷺ. وقال: بايعناه على أن لا نشرك بالله شيئاً، ولا نزني ولا نسرق، ولا نقتل النفس التي حرّم الله إلا بالحق، ولا ننتهب، وإلا فالجنة أن فعلنا ذلك. فإن غشينا من ذلك شيئا كان قضاء ذلك إلى الله.[2]

تبوك (العسرة)

(٢-٢٧٩) عن يعلى بن أمية قال: غزوت مع النبي ﷺ العسرة فكان أجير لي فقاتل إنساناً فعضّ أحدهما يد الآخر، فانتزع المعضوض يده من فيّ العاض فانتزع إحدى ثنيتيه. فأتينا النبي ﷺ فأهدر ثنيته وقال: أ فيدع يده في فيك تقضمها كأنها في فيّ فحل يقضمها؟[3].

(٢-٢٨٠) عن عبدالله بن عمر قال: لما مرّ النبي ﷺ بالحجر قال: لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم، أن يصيبكم مما أصابهم إلا أن تكونوا باكين. ثم قنع رأسه وأسرع السير حتى أجاز الوادي.[4]

(٢-٢٨١) عن عبدالله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ لأصحاب الحجر: لاتدخلوا على هؤلاء المعذّبين إلا أن تكونوا باكين أن يصيبكم مثل ما أصابهم.[5]

---

(١) خ (١٧، ٣٦٠٣)، م (٣٢٢٣)، ت (١٣٥٩)، ن (٤٠٩١).

(٢) م (٤٤٢٠).

(٣) خ (٤٠٦٥)، م (٣١٧٠)، ن (٣٦٨٢)، د (٣٩٧٠)، ق (٢٦٤٦).

(٤) خ (٣١٢٩)، م (٥٢٩٣).

(٥) خ (٤١٥)، م (٥٢٩٢).

(٢-٢٨٢) عن أبي موسى الأشعري قال: أرسلني أصحابي إلى رسول الله ﷺ أسأله عن الحملان لهم إذ هم معه في جيش العسرة، وهي غزوة تبوك، فقلت: يا نبي الله إن أصحابي أرسلوني إليك لتحملهم فقال: والله لا أحملكم على شيئ. ووافقته وهو غضبان ولا أشعر، ورجعت حزيناً من منع النبي ﷺ، ومن مخافة أن يكون النبي ﷺ وجد في نفسه عليّ. فرجعت إلى أصحابي فأخبرتهم الذي قال النبي ﷺ فلم ألبث إلا سويعة إذ سمعت بلالاً ينادي: أي عبدالله بن قيس، فأجبته فقال: أجب رسول الله ﷺ يدعوك. فلما أتيته قال: خذ هذين القرينين، وهذين القرينين، لستة أبعرة ابتاعهن حينئذ من سعد، فانطلق بهن إلى أصحابك فقل أن الله أو قال أن رسول الله ﷺ يحملكم على هؤلاء.ولكنّي أدعكم حتى ينطلق معي بعضكم إلى من سمع مقالة رسول الله ﷺ. لا تظنوا أني أحدثكم شيئاً لم يقله رسول الله ﷺ. فقالوا لي: إنك عندنا لمصدّق، ولنفعلنّ ما أحببت. فانطلق أبو موسى بنفر منهم حتى أتوا الذين سمعوا قول رسول الله ﷺ منعه إياهم ثم إعطاءهم بعد، فحدثوهم بمثل ما حدثهم به أبو موسى.[١]

انظر أيضاً الحديث رقم (٢-١٩٥).

حجة الوداع

(٢-٢٨٣) عن جرير بن عبدالله أن النبي ﷺ قال في حجة الوداع لجرير: استنصت الناس. فقال لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض [٢].

(٢-٢٨٤) عن عمرو بن الاحوص قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول في حجة الوداع للناس: أي يوم هذا؟ قالوا: يوم الحج الأكبر. قال: فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم بينكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا. ألا لا يجني جانٍ إلا

(١) خ (٤٠٦٣)، م (٣١١٠).

(٢) خ (١١٨)، م (٩٨)، ت (٢١١٩)، ن (٤٠٥٦)، د (٤٠٦٦)، ق (٣٩٣٢).

على نفسه. ألا لا يجني جانٍ على ولده ولا مولود على والده. ألا وإن الشيطان قد أيس من أن يعبد في بلادكم هذه أبداً ولكن ستكون له طاعة فيما تحتقرون من أعمالكم فسيرضى به[1].

(٢-٢٨٥) عن عبدالله بن عباس أن رسول الله ﷺ خطب الناس يوم النحر فقال أيها الناس أي يوم هذا؟ قالوا يوم حرام قال فأي بلد هذا؟ قالوا حرام قال فأي شهر هذا؟ قالوا شهر حرام قال فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا فأعادها مراراً ثم رفع رأسه فقال اللهم هل بلغت: اللهم بلغت: قال ابن عباس رضي الله عنهما فو الذي نفسي بيده إنها لوصيته إلى أمته فليبلّغ الشاهد الغائب لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض [2].

انظر أيضاً الأحاديث رقم: (١-٢)، (٢-١٨٧).

الحديبية (وعمرة القضاء)

(٢-٢٨٦) عن البراء بن عازب قال: كتب علي بن أبي طالب الصلح بين النبي ﷺ وبين المشركين، يوم الحديبية. فكتب هذا ما كاتب عليه محمد رسول الله فقالوا: لاتكتب: رسول الله. فلو نعلم أنك رسول الله لم نقاتلك؛ فقال النبي ﷺ لعلي أمْحُهُ فقال: ما أنا بالذي أمحاه. فمحاه النبي ﷺ بيده. قال: وكان فيما اشترطوا، أن يدخلوا مكة فيقيموا بها ثلاثاً.ولايدخلها بسلاح، إلا جلبان السلاح. قلت لأبي اسحق: وما جلبان السلاح؟ قال: القراب وما فيه.[3]

---

(١) خ (٦٥، ١٦٢٣)، م (٣١٨٠)، ت (٢٠٨٥)، ق (٣٠٤٦).

(٢) ت (١٤٣٩).

(٣) خ (٢٥٩٧).

(٢-٢٨٧) عن البراء بن عازب أنهم كانوا مع رسول الله ﷺ يوم الحديبية فنزلوا على بئر فنزحوها. فأتوا رسول الله ﷺ فأتى البئر على شفيرها ثم قال: ائتوني بدلو من مائها. فأتي به، فبصق فدعا، ثم قال: دعوها ساعة فارووا أنفسهم وركابهم حتى ارتحلوا [١].

(٢-٢٨٨) عن جابر بن عبدالله قال: قال لنا رسول الله ﷺ يوم الحديبية: أنتم خير أهل الأرض. وكنا ألفاً وأربعمائة، ولو كنت أبصر اليوم لأريتكم مكان الشجرة.[٢]

(٢-٢٨٩) عن البراء بن عازب قال: لما اعتمر النبي ﷺ في ذي القعدة فأبى أهل مكة أن يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم على أن يقيم بها ثلاثة أيام، فلما كتبوا الكتاب كتبوا: هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله. قالوا: لا نقرّ بهذا لو نعلم أنك رسول الله ما منعناك شيئاً ولكنك أنت محمد بن عبدالله فقال: أنا رسول الله وأنا محمد بن عبدالله. ثم قال لعلي: امح رسول الله قال علي: والله لا أمحوك أبداً. فأخذ رسول الله ﷺ الكتاب وليس يحسن يكتب فكتب هذا ما قاضى محمد بن عبدالله، لا يدخل مكة السلاح إلا السيف في القراب وأن لا يخرج من أهلها بأحد إن أراد أن يتبعه وأن لا يمنع من أصحابه أحداً أن أراد أن يقيم بها. فلما دخلها ومضى الأجل أتوا علياً فقالوا: قل لصاحبك اخرج عنا فقد مضي الأجل، فخرج النبي ﷺ فتبعته ابنة حمزة تنادي: يا عم يا عم فتناولها علي فأخذ بيدها وقال لفاطمة عليها السلام: دونك ابنة عمك حملتها. فاختصم فيها علي وزيد وجعفر. قال علي: أنا أخذتها وهي ابنة عمي، وقال جعفر: ابنة عمي وخالتها تحتي، وقال زيد: ابنة أخي. فقضى بها النبي ﷺ لخالتها وقال: الخالة بمنزلة الأم وقال لعلي: أنت مني وأنا منك. وقال

(١) خ (٣٨٣٦)

(٢) خ (٣٨٣٩)

لجعفر: أشبهت خَلقي وخلقي، وقال لزيد: أنت أخونا ومولانا، وقال علي: ألا تتزوج بنت حمزة، قال: إنها إبنة أخي من الرضاعة [1].

(٢-٢٩٠) عن البراء بن عازب قال: لما أحصر النبي ﷺ عند البيت، صالحه أهل مكة على أن يدخلها فيقيم بها ثلاثاً ولا يدخلها إلا بجلبان السلاح. السيف وقرابه. ولا يخرج بأحد معه من أهلها. ولا يمنع أحداً يمكث بها ممن كان معه. قال لعلي اكتب الشرط بيننا. بسم الله الرحمن الرحيم: هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله فقال له المشركون: لو نعلم أنك رسول الله تابعناك. ولكن اكتب: محمد بن عبدالله. فأمر علياً أن يمحاها.فقال علي: لا والله لا أمحاها. فقال رسول الله ﷺ: أرني مكانها فأراه مكانها فمحاها. وكتب ابن عبد الله. فأقام بها ثلاثة أيام. فلما أن كان يوم الثالث قالوا لعلي: هذا آخر يوم من شرط صاحبك. فأمره فليخرج. فأخبره بذلك. فقال نعم فخرج.[2]

الحرقة

(٢-٢٩١) عن أسامة بن زيد قال: بعثنا رسول الله ﷺ إلى الحرقة، فصبّحنا القوم فهزمناهم، ولحقت أنا ورجل من الأنصار رجلاً منهم فلما غشيناه قال: لا إله إلا الله، فكف الأنصاري، فطعنته برمحي حتى قتلته. فلما قدمنا بلغ النبي ﷺ قال: يا أسامة أقتلته بعدما قال لا إله إلا الله؟. قلت: كان متعوذاً، فما زال يكرّرها حتى تمنيت أني لم أكن أسلمت قبل ذلك اليوم [3].

---

(١) خ (٢٥٩٨).

(٢) م (٤٥٨٥).

(٣) م (٢٣٨).

حصار الطائف

(٢-٢٩٢) عن عبدالله بن عمر قال: حاصر رسول الله ﷺ أهل الطائف. فلم ينل منهم شيئاً. فقال: إنّا قافلون، إن شاء الله. قال أصحابه: نرجع ولم نفتحه! فقال لهم رسول الله ﷺ: اغدوا على القتال فغدوا عليه فأصابهم جراح. فقال لهم رسول الله ﷺ إنّا قافلون غداً. قال: فأعجبهم ذلك. فضحك رسول الله ﷺ[1].

حملة أسامة بن زيد

(٢-٢٩٣) عن عبدالله بن عمر قال: أمر رسول الله ﷺ أسامة على قوم فطعنوا في إمارته فقال: إن تطعنوا في إمارته فقد طعنتم في إمارة أبيه من قبله. وأيّم الله لقد كان خليقاً للامارة، وإن كان أحب الناس إليّ، وإن هذا لمن أحب الناس إليّ من بعده[2].

حنيـن

(٢-٢٩٤) عن العباس بن عبدالمطلب: شهدت مع رسول الله ﷺ يوم حنين. فلزمت أنا و أبو سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب رسول الله ﷺ.فلم نفارقه. ورسول الله ﷺ على بغلة له، بيضاء. أهداها له فروة بن نفاثة الجذامي. فلما التقى المسلمون والكفار، ولّى المسلمون مدبرين.فطفق رسول الله ﷺ يركض بغلته قبل الكفار. قال عباس: وأنا آخذ بلجام بغلة رسول الله ﷺ. أكفّها إرادةً أن لاتسرع. و أبو سفيان آخذ بركاب رسول الله ﷺ. فقال رسول الله ﷺ: أي عباس ! ناد أصحاب السمرة. فقال عباس (وكان رجلاً صيتاً).فقلت بأعلى صوتي: أين أصحاب السمرة؟ قال: فوالله ! لكأن عطفتهم، حين سمعوا صوتي عطفة

---

(١) خ (٤١٥٢).

(٢) خ (٣٩١٩)، م (٤٤٥٣)

البقر على أولادها.فقالوا: يالبيك يالبيك! قال: فاقتتلوا والكفار. والدعوة في الأنصار يقولون: يامعشر الأنصار! يامعشر الأنصار ! قال: ثم قصرت الدعوة على بني الحارث ابن الخزرج. فقالوا: يابني الحارث بن الخزرج ! يابني الحارث بن الخزرج ! فنظر رسول الله ﷺ وهو على بغلته، كالمتطاول عليها، إلى قتالهم.فقال رسول الله ﷺ هذا حين حمي الوطيس .قال: ثم أخذ رسول الله ﷺ حصيات فرمى بهن وجوه الكفار. ثم قال انهزموا. ورب محمد! قال: فذهبت أنظر فإذا القتال على هيئته فيما أرى. قال: فوالله ! ما هو إلا أن رماهم بحصياته. فما زلت أرى أحدهم كليلاً وأمرهم مدبراً [(١)].

(٢-٢٩٥) عن البراء بن عازب قال: لا. والله ! ماولّى رسول الله ﷺ.ولكنه خرج شبان أصحابه وأخفارهم حُسّراً ليس عليهم سلاح، أو كثير سلاح، فلقوا قوماً رماة لا يكاد يسقط لهم سهم. جمع هوازن وبني نصر. فرشقوهم رشقاً مايكادون يخطئون. فأقبلوا هناك إلى رسول الله ﷺ. ورسول الله ﷺ على بغلته البيضاء. و أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب يقود به. فنزل فاستنصر. وقال: أنا النبي لاكذب أنا ابن عبدالمطلب ثم صفّهم [(٢)].

(٢-٢٩٦) عن أنس بن مالك أن أم سليم اتخذت يوم حنين خنجراً. فكان معها. فرآها أبو طلحة. فقال: يارسول الله هذه أم سليم معها خنجر؛ فقال لها رسول الله ﷺ ما هذا الخنجر؟ قالت: اتخذته. إن دنا مني أحد من المشركين بقرت به بطنه.فجعل رسول الله ﷺ يضحك.قالت: يارسول الله! اقتل من بعدنا من الطلقاء انهزموا بك؛ فقال رسول الله ﷺ: ياأم سليم ! أن الله قد كفى وأحسن [(٣)].

---

(١) م (٣٣٢٤).

(٢) خ (٢٦٥٢، ٣٩٧٣)، م (٣٣٢٥)، ت (١٦١١).

(٣) م (٣٣٧٤)

(٢-٢٩٧) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ حين أراد حنيناً، منزلنا غداً إن شاء الله بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر.[(١)]

(٢-٢٩٨) عن عبدالله بن عاصم قال: لما أفاء على رسول الله ﷺ يوم حنين قسّم في الناس في المؤلفة قلوبهم ولم يعط الأنصار شيئاً؛ فكأنهم وجدوا إذ لم يصبهم ما أصاب الناس فخطبهم فقال: يا معشر الأنصار ألم أجدكم ضّلالاً فهداكم الله بي، وكنتم متفرقين فألفكم الله بي، وعالة فأغناكم الله بي؟. قال: كلما قال شيئا قالوا: الله ورسوله أمنّ. قال: ما يمنعكم أن تجيبوا رسول الله ﷺ؟ قال: كلما قال شيئا قالوا: الله ورسوله أمَنّ. قال: لو شئتم قلتم جئتنا كذا وكذا، أترضون أن يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون بالنبي ﷺ إلى رحالكم؟ لولا الهجرة لكنت إمرءاً من الأنصار، ولو سلك الناس وادياً وشعباً لسلكت وادي الأنصار وشعبها. الأنصار شعار، والناس دثار، إنكم ستلقون بعدي إثرةً فاصبروا حتى تلقوني على الحوض[(٢)].

(٢-٢٩٩) عن أنس بن مالك قال: لما كان يوم حنين التقى هوازن ومع النبي ﷺ عشرة آلاف والطلقاء فادبروا قال: يا معشر الأنصار!. قالوا: لبيك يا رسول الله وسعديك، لبيك نحن بين يديك. فنزل النبي ﷺ فقال: أنا عبدالله ورسوله. فانهزم المشركون فأعطى الطلقاء والمهاجرين ولم يعط الأنصار شيئا فقالوا. فدعاهم فأدخلهم في قبة فقال: أما ترضون أن يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون برسول الله ﷺ؟. فقال النبي ﷺ: لو سلك الناس واديا وسلكت الأنصار شعبا لاخترت شعب الأنصار.[(٣)]

(٢-٣٠٠) عن المسور بن مخرمة أن رسول الله ﷺ قام حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسألوه أن يرد إليهم أموالهم وسبيهم فقال لهم رسول الله ﷺ معي من ترون وأحب الحديث إليّ أصدقه فاختاروا إحدى الطائفتين إما السبي وإما المال وقد

---

(١) خ (١٥٥٩).

(٢) خ (٣٩٥٨)، م (١٧٥٨)

(٣) خ (٤١٥٨).

كنت استأنيت بكم. وكان أن أنظرهم رسول الله ﷺ بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف. فلما تبين لهم أن رسول الله ﷺ غير رادٍ إليهم إلا إحدى الطائفتين قالوا: إنا نختار سبينا. فقام رسول الله ﷺ في المسلمين فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال: أما بعد فإن إخوانكم قد جاؤونا تائبين وإني قد رأيت أن أردّ إليهم سبيهم فمن أحب منكم أن يطيّب ذلك ومن أحب منكم أن يكون على حظه حتى نعطيه إياه من أول ما يفيئ الله علينا فليفعل. فقال الناس: قد طيّبنا ذلك يا رسول الله ﷺ أنا لا ندري من أذن منكم في ذلك ممن لم يأذن فارجعوا حتى يرفع إلينا عرفاؤكم أمركم، فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا إلى رسول الله ﷺ فأخبروه أنهم قد طيّبوا وأذنوا هذا الذي بلغني عن سبي هوازن.(١)

(٢-٣٠١) عن أبي قتادة قال: خرجنا مع النبي ﷺ عام حنين فلما التقينا كانت للمسلمين جولة فرأيت رجلاً من المشركين قد علا رجلاً من المسلمين فضربته من ورائه على حبل عاتقه بالسيف فقطعت الدرع. وأقبل عليّ فضمني ضمة وجدت منها ريح الموت ثم أدركه الموت فارسلني فلحقت عمر فقلت: ما بال الناس؟ قال: أمر الله عزوجل ثم رجعوا وجلس النبي ﷺ فقال: من قتل قتيلاً عليه بيّنة فله سلبه. فقلت: من يشهد لي؟ ثم جلست، قال: ثم قال النبي ﷺ مثله فقمت فقلت من يشهد لي؟ ثم جلست قال: ثم قال النبي ﷺ مثله فقمت فقال مالك يا أبا قتادة؟. فأخبرته فقال رجل: صدق وسلبه عندي فأرضه مني. فقال أبو بكر: لاها الله يعمد إلى أسد من أسد الله يقاتل عن الله ورسوله ﷺ فيعطيك سلبه. فقال النبي ﷺ: صدق فأعطيه، فأعطانيه فابتعت به مخرفاً في بني سلمة فإنه لأول مال تأثّلته في الإسلام.(٢)

---

(١) خ (٢٣٥٤)، د (٢٣١٨)

(٢) خ (٢٩٠٩)، ت (١٤٨٧)، ن (٤٦٦٩)، د (٢٣٤٢)

(٢-٣٠٢) عن إياس بن سلمة قال: غزونا مع رسول الله ﷺ حنيناً. فلما واجهنا العدو تقدمت. فأعلوا ثنية. فاستقبلني رجل من العدو. فأرميه بسهم. فتوارى عني. فما دريت ما صنع. ونظرت إلى القوم فإذا هم قد طلعوا من ثنية أخرى. فالتقوا هم وصحابة النبي ﷺ. فولى صحابة النبي ﷺ وارجع منهزماً. وعلي بردتان. متزراً بإحداهما. مرتدياً بالأخرى. فاستطلق إزاري. فجمعتهما جميعا. ومررت على رسول الله ﷺ منهزماً. وهو على بغلته الشهباء. فقال رسول الله ﷺ: لقد رأى ابن الأكوع فزعاً، فلما غشوا رسول الله ﷺ نزل عن البغلة، ثم قبض قبضة من تراب من الأرض. ثم استقبل به وجوههم. فقال: شاهت الوجوه. فما خلق الله منهم إنساناً إلا ملأ عينيه تراباً، بتلك القبضة. فولّوا مدبرين. فهزمهم الله عز وجل. وقسم رسول الله ﷺ غنائمهم بين المسلمين [1].

انظر أيضاً الأحاديث: (٢-٢٩٢).

خيبر

(٢-٣٠٣) عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ غزا خيبر.قال: فصلينا عندها صلاة الغداة بغلس. فركب نبي الله ﷺ.وركب أبو طلحة وأنا رديف أبي طلحة. فأجرى نبي الله ﷺ في زقاق خيبر.وإن ركبتي لتمسّ فخذ نبي الله ﷺ.وانحسر الإزار عن فخذ نبي الله ﷺ. وإني لأرى بياض فخذ نبي الله ﷺ.فلما دخل القرية قال: الله أكبر! خربت خيبر.إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين قالها ثلاث مرار [2].

(٢-٣٠٤) عن سلمة بن الأكوع قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى خيبر فتسيّرنا ليلاً. فقال رجل من القوم لعامر بن الأكوع: ألا تسمعنا من هنياتك؟ وكان عامر رجلاً شاعرّاً. فنزل يحدو بالقوم يقول: اللهم! لولا أنت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا

---

(١) م (٣٣٢٨)

(٢) خ (٣٥٨، ٥٧٥)، م (٢٥٦١، ٢٥٦٤)، ت (١٤٧٠)، ن (٣٣٢٧).

صلينا، فاغفر، فداءً لك، ما اقتفينا وثبّت الأقدام إن لاقينا، وألقين سكينة علينـا أنا إذا صيح بنا أتينا، وبالصياح عوّلوا علينا.

فقال رسول الله ﷺ من هذا السائق؟ قالوا: عامر. قال يرحمه الله فقال رجل من القوم: وجبت. يارسول الله ! لولا أمتعتنا به. قال: فأتينا خيبر فحاصرناهم. حتى أصابتنا مخمصة شديدة. ثم قال: أن فتحها عليكم قال: فلما أمسى الناس مساء اليوم الذي فتحت عليهم، أوقدوا نيراناً كثيرة ؛فقال رسول الله ﷺ ماهذه النيران؟ على أي شئ توقدون؟ فقالوا: على لحم.قال أي لحم؟ قالوا: لحم حمر الانسية ؛فقال رسول الله ﷺ أهريقوها واكسروها فقال رجل: أويهريقوها ويغسلوها؟ فقال أوذاك؟ قال:فلما تصاف القوم كان سيف عامر فيه قصر. فتناول به ساق يهودي ليضربه. ويرجع ذباب سيفه فأصاب ركبة عامر. فمات منه. قال: فلما قفلوا قال سلمة، وهو آخذ بيدي، قال: فلما رآني رسول الله ﷺ ساكتاً قال مالك؟ قلت له: فداك أبي وأمي ! زعموا أن عامراً حبط عمله. قال من قاله؟ قلت: فلان وفلان وأسيد بن حضير الأنصاري. فقال كذب من قاله. إن له لأجران وجمع بين أصبعيه إنه لجاهد مجاهد. قلّ عربي مشى بها مثله [1].

(٢-٣٠٥) عن سلمة بن الأكوع قال: خرجنا مع النبي ﷺ إلى خيبر فسرنا ليلاً فقال رجل من القوم لعامر: يا عامر ألا تسمعنا من هنيهاتك؟ وكان عامر رجلاً شاعراً فنزل يحدو بالقوم يقول: اللهم لولا أنت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا، فاغفر فداء لك ما أبقينا وثبّت الأقدام إن لاقينا، وألقين سكينةً علينـا أنا إذا صيح بنا أبينا، وبالصياح عوّلوا علينا.

(١) خ (٣٨٧٥)، م (٣٣٦٣).

فقال رسول الله ﷺ: من هذا السائق؟. قالوا: عامر بن الأكوع. قال: يرحمه الله. قال رجل من القوم: وجبت يا نبي الله لولا أمتعتنا به. فأتينا خيبر فحاصرناهم حتى أصابتنا مخمصة شديدة ثم أن الله تعالى فتحها عليهم فلما أمسى الناس مساء اليوم الذي فتحت عليهم أوقدوا نيراناً كثيرة فقال النبي ﷺ: ما هذه النيران؟ على أي شيئ توقدون؟ قالوا: على لحم. قال: على أي لحم؟. قالوا: لحم الحمر الإنسية. قال النبي ﷺ: أهريقوها واكسروها فقال رجل: يا رسول الله أو نهريقها ونغسلها؟ قال: وذاك. فلما تصافّ القوم كان سيف عامر قصيراً فتناول به ساق يهودي ليضربه ويرجع ذباب سيفه فأصاب عين ركبة عامر فمات منه. قال: فلما قفلوا قال سلمة: رآني رسول الله ﷺ وهو آخذ بيدي قال: مالك؟ قلت له: فداك أبي وأمي زعموا أن عامراً حبط عمله. قال النبي ﷺ: كذب من قاله إن له لأجرين، وجمع بين إصبعيه إنه لجاهد مجاهد قلّ عربي مشي بها مثله[1].

(٢-٣٠٦) عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ أتى خيبر ليلاً وكان إذا أتى قوماً بليل لم يغر بهم حتى يصبح، فلما أصبح خرجت اليهود بمساحيهم ومكاتلهم. فلما رأوه قالوا: محمد والخميس؛ فقال النبي ﷺ: خربت خيبر إنّا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين.[2]

(٢-٣٠٧) عن سهل بن سعد قال: قال النبي ﷺ يوم خيبر لأعطين الراية غداً رجلاً يفتح على يديه، يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله. فبات الناس ليلتهم أيهم يعطى فغدوا كلهم يرجوه. فقال: أين علي؟. فقيل: يشتكي عينيه؛ فبصق في عينيه ودعا له فبرأ كأن لم يكن به وجع. فأعطاه الراية فقال: قاتلهم حتى يكونوا مثلنا.فقال: انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى

(١) خ (٢٨٠٨)، م (٣٣٦٣).
(٢) خ (٣٨٦٧).

الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً خير لك من أن يكون لك حمر النعم.[1]

(٢-٣٠٨) عن أبي هريرة قال: شهدنا خيبر فقال رسول الله ﷺ لرجل ممن معه يدعي الإسلام: هذا من أهل النار. فلما حضر القتال قاتل الرجل أشد القتال حتى كثرت به الجراحة، فكاد بعض الناس يرتاب فوجد الرجل ألم الجراحة، فأهوى بيده إلى كنانته فاستخرج منها أسهماً فنحر بها نفسه. فاشتد رجال من المسلمين فقالوا: يا رسول الله صدق الله حديثك، انتحر فلان فقتل نفسه. فقال: قم يا فلان فأذّن أنه لايدخل الجنة إلا مؤمن، إن الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر.[2]

(٢-٣٠٩) عن أبي هريرة قال: افتتحنا خيبر ولم نغنم ذهباً ولا فضة إنما غنمنا البقر والإبل والمتاع والحوائط. ثم انصرفنا مع رسول الله ﷺ إلى وادي القرى ومعه عبد له يقال له مدعم أهداه له أحد بني الضباب. فبينما هو يحط رحل رسول الله ﷺ إذ جاءه سهم عائر حتى أصاب ذلك العبد فقال الناس: هنيئاً له الشهادة. فقال رسول الله ﷺ بل والذي نفسي بيده أن الشملة التي أصابها يوم خيبر من المغانم لم تصبها المقاسم تشتعل عليه ناراً. فجاء رجل حين سمع ذلك من النبي ﷺ بشراك أو شراكين فقال: هذا شيئ كنت أصبته. فقال رسول الله ﷺ: شراك أو شراكان من نار.[3]

انظر أيضاً الأحاديث رقم: (٢-٢٤٧)، (٢-٢٤٨)، (٢-٢٤٩).

(١) خ (٢٨٨٢).
(٢) خ (٣٨٨٢)
(٣) خ (٣٩٠٨)

ذو الخلصة

(٢-٣١٠) عن جرير بن عبدالله قال: كان بيت في الجاهلية يقال له ذو الخلصة، والكعبة اليمانية، والكعبة الشامية. فقال لي النبي ﷺ: ألا تريحني من ذي الخلصة؟. فنفرت في مائة وخمسين راكباً فكسرناه وقتلنا من وجدنا عنده. فأتيت النبي ﷺ فأخبرته فدعا لنا ولأحمس[١].

(٢-٣١١) عن جرير بن عبدالله قال: قال لي النبي ﷺ: ألا تريحني من ذي الخلصة؟ وكان بيتاً في خثعم يسمى الكعبة اليمانية. فانطلقت في خمسين ومائة فارس من أحمس، وكانوا أصحاب خيل، وكنت لا أثبت على الخيل، فضرب في صدري حتى رأيت أثر أصابعه في صدري وقال: اللهم ثبته واجعله هادياً مهدياً. فانطلق إليها فكسرها وحرقها، ثم بعث إلى رسول الله ﷺ فقال رسول جرير: والذي بعثك بالحق ما جئتك حتى تركتها كأنها جمل أجرب. قال: فبارك في خيل أحمس ورجالها خمس مرات[٢].

ذو قـرد

(٢-٣١٢) عن سلمة ابن الأكوع قال: خرجت قبل أن يؤذن بالاولى.وكانت لقاح رسول الله ﷺ ترعى بذي قرد. قال: فلقيني غلام لعبد الرحمن بن عوف فقال: أخذت لقاح رسول الله ﷺ. فقلت من أخذها؟ قال: غطفان.قال: فصرخت ثلاث صرخات: ياصباحاه! قال: فأسمعت مابين لابتي المدينة.ثم اندفعت على وجهي حتى أدركتهم بذي قرد. وقد أخذوا يسقون من الماء.فجعلت أرميهم بنبلي.وكنت رامياً وأقول: أنا ابن الأكوع-واليوم يوم الرضع، فارتجز. حتى استنقذت اللقاح منهم. واستلبت منهم ثلاثين بردة. قال: وجاء النبي ﷺ

---

(١) خ (٥٨٥٨، ٦٥٨٣)

(٢) خ (٥٨٥٨)

والناس. فقلت: يانبي الله إني قد حميت القوم الماء.ى وهم عطاش. فابعث إليهم الساعة. فقال: يا ابن الأكوع ملكت فاسجح. قال: ثم رجعنا.ويردفني رسول الله ﷺ على ناقته حتى دخلنا المدينة[1].

العرض على القبائل

(٢-٣١٣) عن جابر بن عبدالله قال: كان رسول الله صلى يعرض نفسه على الناس بالموقف فيقول: هل من رجل يحملني إلى قومه فإن قريشاً قد منعوني أن أبلّغ كلام ربي؟. قال: فأتاه رجل من بني همدان فقال: أنا، فقال: وهل عند قومك منعة؟.قال: نعم.وسأله من أين هو؟. فقال: من همدان. ثم أن الرجل الهمداني خشي أن يخفره قومه فأتى رسول الله ﷺ فقال: آتي قومي فأخبرهم ثم ألقاك من عام قابل. قال: نعم. فانطلق فجاء وفد الأنصار في رجب[2]. انظر الحديث رقم: (٢-٢٥٣).

فتح مكة

(٢-٣١٤) عن أبي موسى الأشعري عن النبي ﷺ قال: رأيت في رؤيا أني هززت سيفاً فانقطع صدره فإذا هو ما أصيب من المؤمنين يوم أحد ثم هززته أخرى فعاد أحسن ما كان فإذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين[3].

(٢-٣١٥) عن عبدالله بن مسعود قال: دخل النبي ﷺ مكة وحول الكعبة ثلاثمائة وستون نصباً. فجعل يطعنها بعود كان بيده ويقول: جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً. جاء الحق ومايبدئ الباطل وما يعيد[4].

---

(١) خ (٤٠٣٣).

(٢) أ (١٤٨٢٩).

(٣) خ (٣٧٧٢، ٦٥١٩)

(٤) خ (٤٣٥١)، م (٣٣٣٣)، ت (٣٠٦٣).

(٢-٣١٦) عن أبي هريرة قال: كنا مع رسول الله ﷺ يوم الفتح. فجعل خالد بن الوليد على المجنبة اليمنى. وجعل الزبير على المجنبة اليسرى. وجعل أبا عبيدة على البياذقة وبطن الوادي. فقال يا أبا هريرة أدع لي الأنصار فدعوتهم. فجاؤوا يهرولون. فقال: يامعشر الأنصار، هل ترون أوباش قريش؟ قالوا: نعم. قال انظروا. إذا لقيتموهم غداً أن تحصدوهم حصداً وأخفى بيده. ووضع يمينه على شماله. وقال موعدكم: الصفا. قال: فما أشرف يومئذ لهم أحد إلا أناموه. قال: وصعد رسول الله ﷺ الصفا. وجاءت الأنصار. فأطافوا بالصفا. فجاء أبو سفيان فقال: يارسول الله! أبيدت خضراء قريش. لاقريش بعد اليوم.قال أبو سفيان: قال رسول الله ﷺ: من دخل دار أبي سفيان فهو آمن. ومن ألقى السلاح فهو آمن. ومن أغلق بابه فهو آمن فقالت الأنصار: أما الرجل فقد أخذته رأفة بعشيرته ورغبة في قريته. ونزل الوحي على رسول الله ﷺ قال: قلتم: أما الرجل فقد أخذته رأفة بعشيرته ورغبة في قريته. ألا فما اسمي إذا (ثلاث مرات) أنا محمد عبدالله ورسوله. هاجرت إلى الله وإليكم. فالمحيا محياكم والممات مماتكم. قالوا: والله ماقلنا إلا ضناً بالله ورسوله. قال فإن الله ورسوله يصدقانكم ويعذرانكم.(١)

(٢-٣١٧) عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ دخل مكة يوم الفتح وعلى رأسه المغفر، فلما نزعه جاء رجل فقال: ابن خطل متعلق بأستار الكعبة فقال: اقتله.(٢)

(٢-٣١٨) عن مطيع قال: سمعت النبي ﷺ يقول، يوم فتح مكة لايقتل قرشي صبراً بعد هذا اليوم، إلى يوم القيامة.(٣)

انظر أيضاً الأحاديث رقم: (١-٢١)، (١-٩٤)، (٢-١٨٥)، (٢-١٨٦)، (٢-١٨٨).

(١) م (٣٣٣١)، د (٢٦٢٦)

(٢) خ (١٨١٠).

(٣) م (٣٣٣٤).

مؤتة

(٢-٣١٩) عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ نعى زيداً وجعفراً وابن رواحة للناس قبل أن يأتيهم خبرهم فقال: أخذ الراية زيد فأصيب ثم أخذ جعفر فأصيب ثم أخذ ابن رواحة فأصيب، وعيناه تذرفان حتى أخذ سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليهم.(١)

(٢-٣٢٠) عن عبدالله بن عمر قال: أمر رسول الله ﷺ في غزوة مؤتة زيد بن حارثة. فقال رسول الله ﷺ إن قتل زيد فجعفر، وإن قتل جعفر فعبدالله بن رواحة. قال عبدالله: كنت فيهم في تلك الغزوة فالتمسنا جعفر بن أبي طالب فوجدناه في القتلى ووجدنا ما في جسده بضعاً وتسعين من طعنة ورمية.(٢)

نجد

(٢-٣٢١) عن جابربن عبدالله أخبر أنه غزا مع رسول الله ﷺ قبل نجد فلما قفل رسول الله ﷺ قفل معه فأدركتهم القائلة في وادٍ كثير العضاه فنزل رسول الله ﷺ وتفرق الناس يستظلون بالشجر، فنزل رسول الله تحت سمرة وعلق بها سيفه ونام نومة، فإذا رسول الله ﷺ يدعونا وإذا عنده أعرابي فقال: إنّ هذا اخترط عليّ سيفي وأنا نائم فاستيقظت وهو في يده صلتاً فقال: من يمنعك مني؟ فقلت: الله ثلاثا. ولم يعاقبه وجلس.(٣)

الهجرة

(٢-٣٢٢) عن البراء بن عازب قال: اشترى أبو بكر من عازب رحلاً بثلاثة عشر درهماً فقال أبو بكر لعازب: مر البراء فليحمل إلي رحلي. فقال عازب: لا حتى تحدثنا كيف صنعت أنت ورسول الله ﷺ حين خرجتما من مكة والمشركون يطلبونكم؟ قال:

---

(١) خ (١١٦٩، ٢٥٨٩، ٢٨٣٥، ٣٣٧٤، ٣٣٢٩)

(٢) خ (٤٠٩٥).

(٣) خ (٢٧٨٥).

ارتحلنا من مكة فأحيينا أو سرينا ليلتنا ويومنا حتى أظهرنا، وقام قائم الظهيرة فرميت ببصري هل أرى من ظل فآوي إليه، فإذا صخرة أتيتها فنظرت بقية ظل لها فسويته، ثم فرشت للنبي ﷺ فيه ثم قلت له: اضطجع يا نبي الله. فاضطجع النبي ﷺ، ثم انطلقت أنظر ما حولي هل أرى من الطلب أحداً فإذا أنا براعي غنم يسوق غنمه إلى الصخرة يريد منها الذي أردنا، فسألته فقلت له: لمن أنت يا غلام؟ قال: لرجل من قريش سماه، فقلت: هل في غنمك من لبن؟ قال: نعم. قلت: فهل أنت حالب لبناً؟ قال: نعم. فأمرته فاعتقل شاة من غنمه ثم أمرته أن ينفض كفّيه، فقال هكذا ضرب إحدى كفيه بالأخرى، فحلب لي كثبة من لبن وقد جعلت لرسول الله ﷺ إداوة على فمها خرقة فصببت على اللبن حتى برد أسفله، فانطلقت به إلى النبي ﷺ فوافقته قد استيقظ، فقلت له: اشرب يا رسول الله فشرب حتى رضيت، ثم قلت: قد آن الرحيل يا رسول الله. قال بلى فارتحلنا والقوم يطلبونها فلم يدركنا أحد منهم غير سراقة بن مالك بن جعشم على فرس له. فقلت: هذا الطلب قد لحقنا يا رسول الله. فقال: لا تحزن إن الله معنا.[1]

(٢-٣٢٣) عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: استأذن النبي ﷺ أبو بكر في الخروج حين اشتد عليه الأذى فقال له: أقم. فقال: يا رسول الله أتطمع أن يؤذن لك؟. فكان رسول الله ﷺ يقول: إني لأرجو ذلك.[2]

(٢-٣٢٤) عن عمر بن الخطاب قال: سمعت النبي ﷺ يقول: الأعمال بالنية، فمن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو إمرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه. ومن كانت هجرته إلى الله ورسوله، فهجرته إلى الله ورسوله ﷺ.[3]

انظر أيضاً الأحاديث رقم: (٢-١٨٥)، (٢-١٩١).

---

(١) خ (٣٣٤٦، ٣٣٧٩)، م (٥٣٢٩)

(٢) خ (٣٧٨٤)

(٣) خ (٥٢، ٢٣٤٤، ٣٦٠٩)، م (٣٥٣٠)، ت (١٥٧١)، ن (٧٤)

الوفود

(٢-٣٢٥) عن عمران بن حصين قال: أتى نفر من بني تميم النبي ﷺ فقال: اقبلوا البشرى يا بني تميم. قالوا: يا رسول الله قد بشّرتنا فاعطنا، فرئي ذلك في وجهه. فجاء نفر من اليمن فقال: اقبلوا البشرى إذ لم يقبلها بنو تميم. قالوا: قد قبلنا يا رسول الله.[1]

(٢-٣٢٦) عن عبدالله بن عباس قال: قدم وفد عبد القيس على رسول الله ﷺ فقال: مرحباً بالقوم غير خزايا ولا الندامى. فقالوا: يا رسول الله إن بيننا وبينك المشركين من مضر وإنا لا نصل إليك إلا في أشهر الحرم، حدثنا بجمل من الأمر أن عملنا به دخلنا الجنة وندعو به من وراءنا. قال: آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع؛ الايمان بالله، هل تدرون ما الإيمان بالله؟ شهادة أن لااله إلا الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وأن تعطوا من المغانم الخمس. وأنهاكم عن أربع: ما انتبذ في الدباء والنقير والحنتم والمزفت.[2] انظر أيضاً الحديث رقم (٢-١٩٠).

(١) خ (٢٩٥٢، ٢٩٥٣، ٤٠١٧، ٤٠٣٨)، ت (٣٨٨٦)

(٢) خ (٤١٩٠).

الفصل الثالث

المستقبليات

أشراط الساعة، الفتن والملاحم، المهدي، نبوءات تاريخية

أشراط الساعة

(٣-٣٢٧) عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ: يقول لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها، فإذا طلعت ورآها الناس، آمن من عليها فذلك حين لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل [١].

(٣-٣٢٨) عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: تخرج الدابة ومعها خاتم سليمان بن داود، وعصا موسى بن عمران-عليهما السلام-فتجلو وجه المؤمن بالعصا، وتخطم أنف الكافر بالخاتم. حتى أن أهل الحواء ليجتمعون فيقول هذا: يا مؤمن ويقول هذا: يا كافر. [٢]

(٣-٣٢٩) عن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ قال بادروا بالأعمال ستاً: طلوع الشمس من مغربها، والدخان، ودابة الأرض، والدجال، وخويصة أحدكم، وأمر العامة. [٣]

(١) خ (٤٢٦٩)، م (٢٢٦)، د (٣٥٧٨)، ق (٤٠٥٨)

(٢) ت (٣١١١)، ق (٤٠٥٦)

(٣) م (٥٢٤١)

(٣-٣٣٠) عن حذيفة بن أسيد قال: اطلع علينا النبي ﷺ من غرفة، ونحن نتذاكر الساعة، فقال لا تقوم الساعة حتى تكون عشر آيات: الدجال والدخان، ومطلع الشمس من مغربها، والدابة، ويأجوج ومأجوج، وخروج عيسى بن مريم عليه السلام، وثلاث خسوف: خسف بالمشرق، وخسف بالمغرب، وخسف بجزيرة العرب، ونار تخرج من قعر عدن أبين، تسوق الناس إلى المحشر، تبيت معهم إذا باتوا، وتقيل معهم إذا قالوا [١].

(٣-٣٣١) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ بعثت أنا والساعة كهاتين. [٢]

(٣-٣٣٢) عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله ﷺ: لا تقوم الساعة حتى تقتلوا إمامكم، وتجتلدوا بأسيافكم، ويرث دنياكم شراركم. [٣]

(٣-٣٣٣) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب. فيقتتل الناس عليه، فيقتل من كل عشرة، تسعة [٤].

(٣-٣٣٤) عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال لا تقوم الساعة حتى يفيض المال، وتظهر الفتن، ويكثر الهرج. قالوا: وما الهرج؟ يا رسول الله قال: القتل- ثلاثاً.[٥]

(٣-٣٣٥) عن أبي موسى الأشعري قال: حدثنا رسول الله ﷺ أن بين يدي الساعة لهرجاً. قال: قلت يا رسول الله ما الهرج؟ قال: القتل. فقال بعض المسلمين: يا رسول الله أنا نقتل الآن في العام الواحد، من المشركين كذا وكذا، فقال رسول الله ﷺ: ليس بقتل المشركين، ولكن يقتل بعضكم بعضاً، حتى يقتل الرجل

(١). م (٥١٦٢)، ت (٢١٠٩)، د (٣٧٥٧).
(٢) خ (٦٠٢٣)، م (١٤٣٥)، ت (٢١٤٠) ن ن (١٥٦٠)، ٥ (٤٤).
(٣) ت (٢٠٩٦)، ق (٤٠٣٣).
(٤) م (٥١٥٢)، ق (٤٠٣٦).
(٥) ق (٤٠٣٧)

جاره وابن عمه وذا قرابته. فقال بعض القوم: يا رسول الله ومعنا عقولنا، وذلك اليوم؟ فقال رسول الله ﷺ: لا تنزع عقول أكثر ذلك الزمان، ويخلف له هباء من الناس لا عقول لهم.[1]

(٣-٣٣٦) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى يمرّ الرجل على القبر، فيتمرّغ عليه، ويقول: يا ليتني كنت مكان صاحب هذا القبر، وليس به إلا البلاء.[2]

(٣-٣٣٧) عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: لا يزداد الأمر إلا شدّة، ولا الدنيا إلا إدباراً، ولا الناس إلا شحاً، ولا تقوم الساعة إلا على شرار الناس، ولا المهدي إلا عيسى بن مريم[3].

(٣-٣٣٨) عن عمرو بن تغلب قال: قال النبي ﷺ: إن من أشراط الساعة أن تقاتلوا قوماً ينتعلون نعال الشعر، وإن من أشراط الساعة أن تقاتلوا قوماً عراض الوجوه كأن وجوههم المجان المطرقة[4].

(٣- ٣٣٩) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً نعالهم الشعر، ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً كأن وجوههم المجان المطرقة[5].

(٣-٣٤٠) عن أبي هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم يكون في آخر الزمان دجّالون كذّابون يأتونكم من الأحاديث بما لم تسمعوا أنتم ولا آباؤكم. فإياكم وإياهم. لايضلونكم ولا يفتنونكم[6].

---

(١) م (٥١٤٣)

(٢) خ (٦٥٨٢)، م (٥١٧٥).

(٣) ق (٤٠٢٩)

(٤) خ (٢٧١٠)

(٥) خ (٢٧١١)، م (٥١٨٤)، ت (٢١٤١)، د (٣٧٥٠)، ق (٤٠٨٦).

(٦) م(٨).

جاره وابن عمه وذا قرابته. فقال بعض القوم: يا رسول الله ومعنا عقولنا، وذلك اليوم؟ فقال رسول الله ﷺ: لا تنزع عقول أكثر ذلك الزمان، ويخلف له هباء من الناس لا عقول لهم.[(١)]

(٣-٣٣٦) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى يمرّ الرجل على القبر، فيتمرّغ عليه، ويقول: يا ليتني كنت مكان صاحب هذا القبر، وليس به إلا البلاء.[(٢)]

(٣-٣٣٧) عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: لا يزداد الأمر إلا شدّة، ولا الدنيا إلا إدباراً، ولا الناس إلا شحاً، ولا تقوم الساعة إلا على شرار الناس، ولا المهدي إلا عيسى بن مريم[(٣)].

(٣-٣٣٨) عن عمرو بن تغلب قال: قال النبي ﷺ: إن من أشراط الساعة أن تقاتلوا قوماً ينتعلون نعال الشعر، وإن من أشراط الساعة أن تقاتلوا قوماً عراض الوجوه كأن وجوههم المجان المطرقة[(٤)].

(٣- ٣٣٩) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً نعالهم الشعر، ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً كأن وجوههم المجان المطرقة[(٥)].

(٣-٣٤٠) عن أبي هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم يكون في آخر الزمان دجّالون كذّابون يأتونكم من الأحاديث بما لم تسمعوا أنتم ولا آباؤكم. فإياكم وإياهم. لايضلونكم ولا يفتنونكم[(٦)].

---

(١) م (٥١٤٣)

(٢) خ (٦٥٨٢)، م (٥١٧٥).

(٣) ق (٤٠٢٩)

(٤) خ (٢٧١٠)

(٥) خ (٢٧١١)، م (٥١٨٤)، ت (٢١٤١)، د (٣٧٥٠)، ق (٤٠٨٦).

(٦) م(٨).

(٣-٣٤١) عن عمر بن الخطاب، قال: بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه و سلم ذات يوم إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب. شديد سواد الشعر. لا يرى أثر السفر. ولا يعرفه منّا أحد. حتى جلس إلى النبي صلى الله عليه و سلم. فأسند ركبتيه إلى ركبتيه. ووضع كفيه على فخذيه. وقال: يامحمد أخبرني عن الإسلام. فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: الإسلام أن تشهد أن لا إله الاالله وأن محمداً رسول الله ﷺ. وتقيم الصلاة. وتؤتى الزكاة. وتصوم رمضان. وتحج البيت، إن استطعت إليه سبيلاً. قال صدقت. قال فعجبنا. يسأله ويصدقه. قال: فأخبرني عن الإيمان. قال: أن تؤمن بالله وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر. وتؤمن بالقدر خيره وشره. قال: صدقت قال: فأخبرني عن الإحسان. قال: أن تعبد الله كأنك تراه. فإن لم تكن تراه فانه يراك. قال: فأخبرني عن الساعة. قال: ما المسؤول عنها بأعلم من السائل. قال: فأخبرني عن أمارتها. قال: أن تلد الأمة ربّتها. وأن ترى الحفاة العراة، العالة، رعاء الشاء، يتطاولون في البنيان. قال ثم انطلق. فلبثت مليّاً. ثم قال لي: يا عمر أتدرى من السائل؟ قلت: الله ورسوله أعلم. قال: فإنه جبريل. أتاكم يعلّمكم دينكم[١].

(٣-٣٤٢) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم سلوني فهابوه أن يسألوه. فجاء رجل جلس عند ركبتيه. فقال يارسول الله! ما الإسلام؟ قال: لا تشرك بالله شيئاً. وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة. وتصوم رمضان قال: صدقت. قال: يارسول الله! ما الإيمان؟ قال: أن تؤمن بالله وملائكته، وكتابه، ولقائه، ورسله، وتؤمن بالبعث، وتؤمن بالقدر كله. قال: صدقت. قال: يارسول الله ! ما الإحسان؟ قال: أن تخشى الله كأنك تراه.فإنك أن لا تكن تراه فإنه يراك قال: صدقت. قال: يا رسول الله! متى تقوم الساعة؟ قال: ما المسؤول بأعلم من السائل. وسأحدّثك

(١) م (٩)، ت (٢٥٣٥)، ن (٤٩٠٤)، د (٤٠٧٥)، ق (٦٢).

عن أشراطها. إذا رأيت المرأة تلد ربها فذاك من أشراطها. وإذا رأيت الحفاة العراة الصم البكم ملوك الأرض فذاك من أشراطها. وإذا رأيت رعاء البهم يتطاولون في البنيان فذاك من أشراطها. في خمس من الغيب لا يعلمهن إلا الله ثم قرأ: (إنّ الله عنده علم الساعة وينزّل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير). قال ثم قام الرجل. فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ردّوه عليّ فالتمس فلم يجدوه. فقال رسول الله ﷺ: هذا جبريل أراد أن تعلموا. إذ لم تسألوا[1].

(٣-٣٤٣) عن أبي ذر الغفاري قال: قال النبي ﷺ لأبي ذر حين غربت الشمس: تدري أين تذهب؟ قلت: الله ورسوله أعلم. قال فإنها تذهب حين تسجد تحت العرش فتستأذن فيؤذن لها ويوشك أن تسجد فلا يقبل منها وتستأذن فلا يؤذن لها يقال لها ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها فذلك قوله تعالى (والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم).[2]

(٣-٣٤٤) عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال لاتقوم الساعة حتى لايقال في الأرض الله: الله[3].

(٣-٣٤٥) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: لاتقوم الساعة على أحد يقول الله! الله[4].

(٣-٣٤٦) عن أبي هريرة يقول قال رسول الله ﷺ: والذي نفسي بيده ليوشكنّ أن ينزل فيكم ابن مريم ﷺ حكماً مقسطاً فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لايقبله أحد[5].

(١) م (١١).
(٢) خ (٢٩٦٠، ٤٤٢٨).
(٣) م (٢١١)، ت (٢١٣٣).
(٤) م (٢١٢).
(٥) خ (٣١٩٢)، م (٢٢٠)، ت (٢١٥٩).

(٣-٣٤٧) عن أبي هريرة أنه قال: قال رسول الله ﷺ والله لينزلنّ ابن مريم حكماً عدلاً فليكسرنّ الصليب، وليقتلنّ الخنزير، وليضعنّ الجزية، ولتتركنّ القلاص فلا يسعى عليها، ولتذهبنّ الشحناء والتباغض والتحاسد، وليدعونّ إلى المال فلا يقبله أحد(١).

(٣-٣٤٨) عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم؟(٢).

(٣-٣٤٩) عن أبي هريرة يقول قال رسول الله ﷺ: كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وأمّكم؟(٣).

(٣-٣٥٠) عن جابر بن عبد الله يقول سمعت النبي ﷺ يقول لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة. قال فينزل عيسى بن مريم ﷺ فيقول أميرهم تعال صلِّ لنا فيقول لا إن بعضكم على بعض أمراء تكرمة الله هذه الأمة(٤).

(٣-٣٥١) عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فإذا طلعت من مغربها آمن الناس كلهم أجمعون فيومئذ لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً(٥).

(٣-٣٥٢) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ثلاث إذا خرجن لاينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً، طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة الأرض(٦)

---

(١) م (٢٢١).

(٢) خ (٣١٩٣)، م (٢٢٢).

(٣) م (٢٢٣).

(٤) م (٢٢٥)، د (٢١٢٥).

(٥) خ (٤٢٦٩)، م (٢٢٦)، د (٣٧٥٨)، ق (٤٠٥٨).

(٦) م (٢٢٧).

(٣-٣٥٣) عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ حدثه قال: كنت قائماً عند رسول الله ﷺ فجاء حبر من أحبار اليهود فقال: السلام عليك يا محمد ! فدفعته دفعة كاد يصرع منها. فقال: لم تدفعني فقلت: ألا تقول يارسول الله! فقال اليهودي: إنما ندعوه باسمه الذي سماه به أهله، فقال رسول الله ﷺ: أينفعك شيئ أن حدثتك؟ قال: أسمع بأذني فنكت رسول الله ﷺ بعود معه فقال سل فقال اليهودي: أين يكون الناس يوم تبدّل الأرض غير الأرض والسماوات؟ فقال رسول الله ﷺ: هم في الظلمة دون الجسر قال: فمن أول الناس إجازة؟ قال فقراء المهاجرين. قال اليهودي: فما تحفتهم حين يدخلون الجنة؟ قال زيادة كبد النون. قال: فما غذاؤهم على أثرها؟ قال ينحر لهم ثور الجنة الذي كان يأكل من أطرافها. قال: فما شرابهم عليه؟ قال من عين فيها تسمى سلسبيلاً. قال: صدقت. قال: وجئت أسألك عن شئ لايعلمه أحد من أهل الأرض إلا نبي أو رجل أو رجلان. قال ينفعك أن حدثتك؟ قال: أسمع بإذني. قال جئت أسألك عن الولد. قال ماء الرجل أبيض وماء المرأة أصفر، فإذا اجتمعا فعلا مني الرجل مني المرأة أذكرا بإذن الله وإذا علا مني المرأة مني الرجل آنثى بإذن الله. قال اليهودي: لقد صدقت وإنك لنبي. ثم انصرف. فذهب فقال رسول الله ﷺ: لقد سألني هذا عن الذي سألني عنه ومالي علم بشئ منه حتى أتاني الله به[1].

(٣-٣٥٤) عن أنس بن مالك قال بلغ عبد الله بن سلام مقدم رسول الله ﷺ المدينة فأتاه فقال إني سألتك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي: ما أول أشراط الساعة؟ وما أول طعام يأكله أهل الجنة؟ ومن أي شيء ينزع الولد إلى أبيه؟ ومن أي شيء ينزع إلى أخواله؟ فقال رسول الله ﷺ خبّرني بهن آنفاً جبريل فقال عبد الله: ذاك عدو اليهود من الملائكة. فقال رسول الله ﷺ أما أول أشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب. وأما أول طعام يأكله أهل الجنة فزيادة كبد

---

(١) م (٤٧٣).

حوت. وأما الشبه في الولد فإن الرجل إذا غشي المرأة فسبقها ماؤه كان الشبه له وإذا سبق ماؤها كان الشبه لها. قال: أشهد أنك رسول الله. ثم قال يا رسول الله إن اليهود قوم بهت أن علموا بإسلامي قبل أن تسألهم بهتوني عندك. فجاءت اليهود ودخل عبد الله البيت فقال رسول الله ﷺ أي رجل فيكم عبد الله بن سلام؟ قالوا أعلمنا وابن أعلمنا وأخيرنا وابن أخيرنا. فقال رسول الله ﷺ أفرأيتم إن أسلم عبد الله؟ قالوا أعاذه الله من ذلك. فخرج عبد الله إليهم فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله. فقالوا شرّنا وابن شرّنا ووقعوا فيه(١).

(٣-٣٥٥) عن جابر بن سمرة سمعت رسول الله ﷺ يوم جمعة، عشية رجم الأسلمى، يقول لايزال الدين قائما حتى تقوم الساعة، أو يكون عليكم اثنا عشر خليفة. كلّهم من قريش. وسمعته يقول عصيبة من المسلمين يفتتحون البيت الأبيض. بيت كسرى. أو آل كسرى. وسمعته يقول أن بين يدى الساعة كذابين فاحذروهم. وسمعته يقول إذا أعطى الله أحدكم خيراً فليبدأ بنفسه وأهل بيته. وسمعته يقول أنا الفرط على الحوض(٢).

(٣-٣٥٦) عن عقبة بن عامر الجهني قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لاتزال عصابة من أمتي يقاتلون على أمر الله، قاهرين لعدوّهم، لا يضرهم من خالفهم، حتى تأتيهم الساعة، وهم على ذلك. فقال عبد الله: أجل. ثم يبعث الله ريحاً كريح المسك. مسّها مسّ الحرير. فلا تترك نفساً فى قلبه مثقال حبة من الإيمان إلا قبضته. ثم يبقى شرار الناس، عليهم تقوم الساعة(٣).

---

(١) خ (٣٠٨٢).

(٢) م (٣٣٩٨).

(٣) م (٣٥٥).

(٣-٣٥٧) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ صنفان من أهل النار لم أرهما. قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس. ونساء كاسيات عاريات، مميلات مائلات، رؤسهن كأسنمة البُخت المائلة، لا يدخلن الجنة، ولا يجدن ريحها. وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا [١].

(٣-٣٥٨) عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول، وهو بين ظهراني أصحابه: إني على الحوض. أنتظر من يرد عليّ منكم. فوالله! ليقتطعن دوني رجال. فلأقولن: أي رب! مني ومن أمتي. فيقول: إنك لا تدري ما عملوا بعدك. ما زالوا يرجعون على أعقابهم [٢].

(٣-٣٥٩) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ من أشراط الساعة أن يرفع العلم، ويثبت الجهل، ويشرب الخمر، ويظهر الزنى. [٣]

(٣-٣٦٠) عن أنس بن مالك قال: ألا أحدثكم حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ. لا يحدثكم أحد، بعدي، سمعه منه أن من أشراط الساعة أن يرفع العلم، ويظهر الجهل، ويفشو الزنى، ويشرب الخمر، ويذهب الرجال، ويبقى النساء، حتى يكون لخمسين امرأة قيم واحد. [٤]

(٣-٣٦١) عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ إن بين يدي الساعة أياماً. يرفع فيها العلم، وينزل فيها الجهل، ويكثر فيها الهرج. والهرج القتل [٥].

---

(١) م (٣٩٧١).

(٢) م (٢٦٤٦).

(٣) خ (٧٨)، م (٤٨٢٤)، ت (٢١٣١)، ق (٤٠٣٥).

(٤) خ (٧٨)، م (٤٨٢٥)، ت (٢١٣١)، ق (٤٠٣٥).

(٥) خ (٦٥٣٩)، م (٤٨٢٦٩)

(٣-٣٦٢) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ يتقارب الزمان، ويقبض العلم، وتظهر الفتن، ويلقى الشح، ويكثر الهرج قالوا: ومالهرج؟ قال القتل[١].

(٣-٣٦٣) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ لاتقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان. وتكون بينهما مقتلة عظيمة. ودعواهما واحدة.[٢]

(٣-٣٦٤) عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال لاتقوم الساعة حتى يكثر الهرج قالوا: وما الهرج يا رسول الله؟ قال القتل. القتل[٣].

(٣-٣٦٥) عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال لاتقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب. يقتتل الناس عليه. فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون. ويقول كل رجل منهم لعلّي أكون أنا الذي أنجو[٤].

(٣-٣٦٦) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ يوشك الفرات أن يحسر عن كنز من ذهب. فمن حضره فلا يأخذ منه شيئا[٥].

(٣-٣٦٧) عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال لاتقوم الساعة حتى ينزل الروم بالأعماق، أو بدابق فيخرج إليهم جيش من المدينة. من خيار أهل الأرض يومئذ فإذا تصافوا قالت الروم: خلوا بيننا وبين الذين سبوا منا نقاتلهم. فيقول المسلمون: لا. والله! لانخلي بينكم وبين أخواننا. فيقاتلونهم. فيهزم ثلث لايتوب الله عليهم أبداً. ويقتل ثلثهم، أفضل الشهداء عند الله. ويفتتح الثلث. لايفتنون أبداً. فيفتتحون قسطنطينية. فبينما هم يقتسمون الغنائم، قد علقوا سيوفهم بالزيتون، إذ صاح فيهم الشيطان: أن المسيح قد خلفكم في أهليكم. فيخرجون. وذلك باطل. فإذا جاؤا الشام خرج.

(١) م (٤٨٢٧).
(٢) ت (٢٠٩٦)، ق (٤٠٣٣).
(٣) م (٥١٤٣).
(٤) م (٥١٥٢)، ق (٤٠٣٦).
(٥) خ (٦٥٨٦)، م (٥١٥٣)، ت (٢٤٩٣)، د (٣٧٥٩٩).

فبينما هم يعدّون للقتال، يسوون الصفوف، إذ أقيمت الصلاة. فينزل عيسى ابن مريم ﷺ فامهم. فإذا رآه عدو الله، ذاب كما يذوب الملح في الماء. فلو تركه لانذاب حتى يهلك. ولكن يقتله الله بيده. فيريهم دمه في حربته(١).

(٣-٣٦٨) عن عمرو بن العاص قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول تقوم الساعة والروم أكثر الناس. فقال له عمرو: أبصر ماتقول.قال: أقول ماسمعت من رسول الله ﷺ. قال: لئن قلت ذلك، أن فيهم لخصالاً أربعاً: أنهم لأحلم الناس عند فتنة. وأسرعهم إفاقة بعد مصيبة. وأوشكهم كرّة بعد فرّة. وخيرهم لمسكين ويتيم وضعيف. وخامسة حسنة جميلة: وأمنعهم من ظلم الملوك(٢).

(٣-٣٦٩) عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال: اطلع النبي ﷺ علينا ونحن نتذاكر. فقال ماتذاكرون؟ قالوا: نذكر الساعة. قال إنها لن تقوم حتى تكون قبلها عشر آيات. فذكر الدخان، والدجال، والدّابة، وطلوع الشمس من مغربها، ونزول عيسى ابن مريم (عليه السلام)، ويأجوج ومأجوج. وثلاثة خسوف: خسف بالمشرق، وخسف بالمغرب، وخسف بجزيرة العرب. وآخر ذلك نار تخرج من اليمن، تطرد الناس إلى محشرهم(٣).

(٣-٣٧٠) عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال: كان النبي ﷺ في غرفة ونحن أسفل منه. فاطّلع إلينا فقال ماتذكرون؟ قلنا: الساعة. قال إن الساعة لاتكون حتى تكون عشر آيات: خسف بالمشرق، وخسف بالمغرب، وخسف في جزيرة العرب، والدخان، والدجال، ودابة الأرض، ويأجوج ومأجوج، وطلوع الشمس من مغربها، ونار تخرج من قعرة عدن ترحل الناس.(٤)

(١) خ (٢٢٩٦)، م (٥١٥٧)، ق (٤٠٦٨).
(٢) م (٥١٥٨).
(٣) م (٥١٦٢).
(٤) م (٥١٦٣).

(٣-٣٧١) عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال لاتقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز، تضيء أعناق الإبل ببصرى[١].

(٣-٣٧٢) عن أبي هريرة قال: قال رسول ﷺ لاتقوم الساعة حتى تضطرب إليات نساء دوس. حول ذي الخلصة[٢].

(٣-٣٧٣) عن عائشة زوج النبي ﷺ، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول لايذهب الليل والنهار حتى تعبد اللات والعزى فقلت: يارسول الله! أن كنت لأظن حين أنزل الله: هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون. أن ذلك تامٌ. قال إنه سيكون من ذلك ماشاء الله. ثم يبعث الله ريحاً طيبة. فتوفى كل من في قلبه مثقال حبة خردل من إيمان. فيبقى من لاخير فيه. فيرجعون إلى دين آبائهم[٣].

(٣-٣٧٤) عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال لاتقوم الساعة حتى يمرّ الرجل بقبر الرجل فيقول: ليتني مكانه[٤].

(٣-٣٧٥) عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال لاتقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه[٥].

(٣-٣٧٦) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال لاتذهب الأيام والليالي، حتى يملك رجل يقال له الجهجاه[٦].

---

(١) خ (٦٥٨٥)، م (٥١٦٤٩.

(٢) خ (٦٥٨٣)، م (٥١٧٣).

(٣) م (٥١٧٤).

(٤) خ (٦٥٨٢٩، م (٥١٧٥٩).

(٥) خ (٣٢٥٦٩، م (٥١٨٢٩.

(٦) م (٥١٨٣)، ت (٢١٥٤).

(٣-٣٧٧) عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال لاتقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً كأن وجوههم المجان المطرقة. ولاتقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً نعالهم الشعر[١].

(٣-٣٧٨) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ لاتقوم الساعة حتى تقاتلكم أمة ينتعلون الشعر. وجوههم مثل المجان المطرقة[٢].

(٣-٣٧٩) عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال لاتقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون الترك، وجوههم كالمجان المطرقة. يلبسون الشعر، ويمشون في الشعر[٣].

(٣-٣٨٠) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ تقاتلون بين يدي الساعة قوماً نعالهم الشعر. كأن وجوههم المجان المطرقة. حمر الوجوه، صغر الاعين[٤].

(٣-٣٨١) عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال سمعتم بمدينة جانب منها في البر وجانب منها في البحر؟ قالوا: نعم. يارسول الله قال: لايقوم الساعة حتى يغزوها سبعون الفاً من بني اسحق. فإذا جاؤها نزلوا. فلم يقاتلوا بسلاح ولم يرموا بسهم. قالوا لا إله إلا الله والله أكبر. فيسقط أحد جانبيها. قال ثور: لا أعلمه إلا قال: الذي في البحر. ثم يقولوا الثانية: لا إله إلا الله والله أكبر. فيسقط جانبها الآخر. ثم يقولوا الثالثة: لاإله إلا الله والله أكبر. فيفرج لهم. فيدخلوها فيغنموا. فبينما هم يقتسمون المغانم إذ جاءهم الصريخ فقال: أن الدجال قد خرج فيتركون كل شيء ويرجعون[٥].

(٣-٣٨٢) عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله ﷺ: يقول أن بين يدي الساعة كذّابين[٦].

---

(١) خ (٢٧١١)، م (٥١٨٤)، ت (٢١٤١٩، د (٣٧٥٠)، ق (٤٠٨٦).

(٢) م (٥١٨٥).

(٣) م (٥١٨٧)، ن (٣١٢٦٩، د (٣٧٤٩).

(٤) م (٥١٨٨).

(٥) م (٥١٩٩).

(٦) م (٣٣٩٨، ٥٢٠٤).

(٣-٣٨٣) عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال لاتقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذّابون. قريب من ثلاثين. كلهم يزعم أنه رسول الله[١].

(٣-٣٨٤) عن النواس بن سمعان، قال: ذكر رسول الله ﷺ الدجال ذات غداة. فخفض فيه ورفع. حتى ظنناه في طائفة النخل. فلما رحنا إليه عرف ذلك فينا. فقال ما شأنكم؟ قلنا: يا رسول الله ! ذكرت الدجال غداة. فخفضت فيه ورفعت. حتى ظنناه في طائفة النخل. فقال غير الدجال أخوفني عليكم. إن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه دونكم. وإن يخرج ولست فيكم فامرؤ حجيج نفسه. والله خليفتي على كل مسلم. إنه شاب قطط. عينه طافئة كأني أشبهه بعبد العزى بن قطن. فمن أدركه منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف. إنه خارج خلة بين الشام والعراق. فعاث يميناً وعاث شمالاً. ياعباد الله ! فاثبتوا قلنا: يارسول الله! ومالبثه في الأرض؟ قال أربعون يوماً. يوم كسنة. ويوم كشهر. ويوم كجمعة. وسائر أيامه كأيامكم قلنا: يارسول الله ! فذلك اليوم الذي كسنة، أتكفينا فيه صلاة يوم؟ قال لا. اقدروا له قدره قلنا: يارسول الله ! وما إسراعه في الأرض؟ قال كالغيث استدبرته الريح. فيأتي على القوم فيدعوهم، فيؤمنون به ويستجيبون له. فيأمر السماء فتمطر. والأرض فتنبت. فتروح عليهم سارحتهم، أطول ماكانت ذراً، وأسبغه ضروعاً، وأمده خواصر. ثم يأتي القوم. فيدعوهم فيردون عليه قوله. فينصرف عنهم. فيصبحون ممحلين ليس بأيديهم شيء من أموالهم. ويمر بالخربة فيقول لها: أخرجي كنوزك. فتتبعه كنوزها كيعاسب النحل. ثم يدعو رجلاً ممتلئاً شباباً. فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين رمية الغرض. ثم يدعوه فيقبل ويتهلل وجهه يضحك. فبينما هو كذلك إذ بعث الله المسيح ابن مريم. فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق. بين مهرودتين واضعاً كفيه على أجنحة ملكين. إذا طأطأ رأسه قطر. وإذا رفعه تحدّر

(١) خ (٣٣٤٠)، م (٥٢٠٥).

منه جمال كاللؤلؤ. فلا يحل لكافر يجد ريح نفسه إلا مات. ونفسه ينتهي حيث ينتهي طرفه. فيطلبه حتى يدركه بباب لد. فيقتله. ثم يأتي عيسى ابن مريم قوم قد عصمهم الله منه. فيمسح عن وجوههم ويحدثهم بدرجاتهم في الجنة. فبينما هو كذلك إذ أوحي الله إلى عيسى: إني قد أخرجت عباداً لي، لايدان لأحد بقتالهم. فحرز عبادي إلى الطور. ويبعث الله يأجوج ومأجوج. وهم من كل حدب ينسلون. فيمر أوائلهم على بحيرة طبرية. فيشربون مافيها. ويمر آخرهم فيقولون: لقد كان بهذه مرة ماء. ويحضر نبي الله عيسى وأصحابه. حتى يكون رأس الثور لأحدهم خيراً من مائة دينار لأحدكم اليوم. فيرغب نبي الله عيسى وأصحابه. فيرسل الله عليهم النغف في رقابهم. فيصبحون فرسى كموت نفس واحدة. ثم يهبط نبي الله عيسى وأصحابه إلى الأرض. فلا يجدون في الأرض موضع شبر إلا ملاه زهمهم ونتنهم. فيرغب نبي الله عيسى وأصحابه إلى الله. فيرسل الله طيراً كأعناق البخت. فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله. ثم يرسل الله مطراً لا يكن منه بيت مدر ولا وبر. فيغسل الأرض حتى يتركها كالزلفة. ثم يقال للأرض: أنبتي ثمرتك.، وردّي بركتك. فيومئذ تأكل العصابة من الرمانة.ويستظلون بقحفها. ويبارك في الرسل. حتى أن اللقحة من الإبل لتكفي الفئام من الناس. واللقحة من البقر لتكفي القبيلة من الناس. واللقحة من الغنم لتكفي الفخذ من الناس. فبينما هم كذلك إذ بعث الله ريحاً طيبة. فتأخذهم تحت آباطهم. فتقبض روح كل مؤمن وكل مسلم. ويبقى شرار الناس، يتهارجون فيها تهارج الحمر، فعليهم تقوم الساعة.(١)

(٣-٣٨٥) عن عبد الله بن عمرو وجاءه رجل فقال: ماهذا الحديث الذي تحدث به؟ تقول: إن الساعة تقوم إلى كذا وكذا. فقال: سبحان الله ! أو لا إله إلا الله. أو كلمة نحوهما. لقد هممت أن لا أحدث أحداً شيئاً أبداً. إنما قلت: إنكم سترون

(١) م (٥٢٢٨)، ت (٢١٦٦)، ق (٤٠٦٥).

بعد قليل أمراً عظيماً. يحرق البيت، ويكون، ويكون. ثم قال: قال رسول الله ﷺ يخرج الدجال من أمتي فيمكث أربعين (لا أدري: أربعين يوماً، أو أربعين شهراً، أو أربعين عاماً). فيبعث الله عيسى ابن مريم كأنه عروة بن مسعود. فيطلبه فيهلكه. ثم يمكث الناس سبع سنين. ليس بين اثنين عداوة. ثم يرسل الله ريحاً باردة من قبل الشام. فلا يبقى على وجه الأرض أحد في قلبه مثقال ذرة من خير أو إيمان إلا قبضته. حتى لو أن أحدكم دخل في كبد جبل لدخلته عليه، حتى قبضته. قال: سمعتها من رسول الله ﷺ. قال فيبقى شرار الناس في خفة الطير وأحلام السباع. لايعرفون معروفاً ولاينكرون منكراً. فيتمثل لهم الشيطان فيقول: إلا تستجيبون؟ فيقولون: فما تأمرنا؟ فيأمرهم بعبادة الأوثان. وهم في ذلك دار رزقهم، حسن عيشهم. ثم ينفخ في الصور. فلا يسمعه أحد إلا أصغى ليتاً ورفع ليتاً. قال وأول من يسمعه رجل يلوط حوض أبله. قال فيصعق، ويصعق الناس. ثم يرسل الله، أو قال ينزل الله مطراً كأنه الطلّ أو الظل (نعمان الشاك) فتنبت منه أجساد الناس. ثم ينفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون. ثم يقال: يا أيها الناس! هلّم إلى ربكم. وقفوهم إنهم مسؤلون. قال ثم يقال: اخرجوا بعث النار. فيقال: من كم؟ فيقال: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين. قال فذاك يوم يجعل الولدان شيباً. وذلك يوم يكشف عن ساق[1].

(٣-٣٨٦) عن عبد الله بن عمرو قال: حفظت من رسول الله ﷺ حديثاً لم أنسه بعد. سمعت رسول الله ﷺ يقول أن أول الآيات خروجاً، طلوع الشمس من مغربها، وخروج الدابة على الناس ضحىً. وأيهما ما كانت قبل صاحبتها، فالأخرى على أثرها قريباً[2].

---

(١) م (٥٢٣٣).

(٢) م (٥٢٣٤)، د (٣٧٥٦).

(٣-٣٨٧) عن عمران بن حصين سمعت رسول الله ﷺ يقول ما بين خلق آدم إلى قيام الساعة خلق أكبر من الدجال[١].

(٣-٣٨٨) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، قال بادروا بالأعمال ستاً: الدجال، والدخان، ودابة الأرض، وطلوع الشمس من مغربها، وأمر العامة، وخويصة أحدكم[٢].

(٣-٣٨٩) عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال لاتقوم الساعة إلا على شرار الناس[٣].

(٣-٣٩٠) عن سهل بن سعد الساعدي صاحب رسول الله ﷺ قال رسول الله ﷺ بعثت أنا والساعة كهذه من هذه أو كهاتين وقرن بين السبابة والوسطى[٤].

(٣-٣٩١) عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: كان الإعراب إذا قدموا على رسول الله ﷺ سألوه عن الساعة: متى الساعة؟ فنظر إلى أحدث إنسان منهم فقال إن يعش هذا، لم يدركه الهرم، قامت عليكم ساعتكم[٥].

(٣-٣٩٢) عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ قال تقوم الساعة والرجل يحلب اللقحة، فما يصل الإناء إلى فيه حتى تقوم. والرجلان يتبايعان الثوب، فما يتبايعانه حتى تقوم. والرجل يلط في حوضه، فما يصدر حتى تقوم[٦].

(٣-٣٩٣) عن حذيفة بن اليمان أن رسول الله ﷺ قال: والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تقتلوا إمامكم، وتجتلدوا بأسيافكم، ويرث دنياكم شراركم[٧].

---

(١) م (٥٢٣٩).

(٢) م (٥٢٤١).

(٣) م (٣٥٥٠)، ق (٤٠٢٩).

(٤) خ (٤٨٨٩)، م (١٤٣٥)، ت (٢١٤٠)، ن (١٥٦٠)، ق (٤٤).

(٥) م (٥٢٤٨).

(٦) م (٥٢٥٢).

(٧) ت (٢٠٩٦).

(٣-٣٩٤) عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الإنس، وحتى تكلم الرجل عذبة سوطه وشراك نعله وتخبره فخذه بما أحدث أهله من بعده[١].

(٣-٣٩٥) عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: يخرج في آخر الزمان قوم أحداث الاسنان سفهاء الأحلام يقرءون القرآن لايجاوز تراقيهم يقولون من قول خير البرية، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية[٢].

(٣-٣٩٦) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: لاتقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض الله الله[٣].

(٣-٣٩٧) عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله ﷺ: لاتقوم الساعة حتى يكون أسعد الناس بالدنيا لكع ابن لكع[٤].

(٣-٣٩٨) عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: إذا فعلت أمتي خمس عشرة خصلة حلّ بها البلاء، فقيل وماهن يارسول الله؟ قال: إذا كان المغنم دولاً، والأمانة مغنماً، والزكاة مغرماً، وأطاع الرجل زوجته، وعقّ أمه، وبرّ صديقه، وجفا أباه، وارتفعت الأصوات في المساجد، وكان زعيم القوم أرذلهم، وأكرم الرجل مخافة شره، وشربت الخمور، ولبس الحرير، واتخذت القينات والمعازف، ولعن آخر هذه الأمة أولها، فليرتقبوا عند ذلك ريحاً حمراء أو خسفاً ومسخاً[٥].

---

(١) ت (٢١٠٧).

(٢) ت (٢١١٤)، ق (١٦٤).

(٣) م (٢١١)، ت (٢١٣٣).

(٤) ت (٢١٣٥).

(٥) ت (٢١٣٦).

(٣-٣٩٩) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: إذا اتخذ الفيء دولاً، والأمانة مغنماً والزكاة مغرماً، وتعلّم لغير الدين، وأطاع الرجل امرأته، وعقّ أمه، وأدنى صديقه، وأقصى أباه، وظهرت الأصوات في المساجد، وساد القبيلة فاسقهم، وكان زعيم القوم أرذلهم، وأكرم الرجل مخافة شره، وظهرت القينات والمعازف، وشربت الخمور، ولعن آخر هذه الأمة أولها، فليرتقبوا عند ذلك ريحاً حمراء، وزلزلة وخسفاً ومسخاً وقذفاً وآيات تتابع كنظام بال قطع سلكه فتتابع[١].

(٣-٤٠٠) عن عمران بن حصين أن رسول الله ﷺ قال: في هذه الأمة خسف ومسخ وقذف، فقال رجل من المسلمين: يارسول الله ومتى ذلك؟ قال: إذا ظهرت القينات والمعازف وشربت الخمور[٢].

(٣-٤٠١) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان، فتكون السنة كالشهر، والشهر كالجمعة، وتكون الجمعة كاليوم، ويكون اليوم كالساعة، وتكون الساعة كالضرمة بالنار[٣].

(٣-٤٠٢) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه.[٤]

(٣-٤٠٣) عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خوزاً وكرمان من الأعاجم حمر الوجوه فطس الأنوف صغار الأعين كأن وجوههم المجان المطرقة نعالهم الشعر[٥].

(١) ت (٢١٣٦ ـ ٢١٣٧).

(٢) ت (٢١٣٨).

(٣) ت (٢٢٥٤).

(٤) خ (٣٢٥٦)، م (٥١٨٢).

(٥) خ (٣٣٢٣).

(٣-٤٠٤) عن أبي هريرة قال: صحبت رسول الله ﷺ ثلاث سنين لم أكن في سنّي أحرص على أن أعي الحديث مني فيهن، سمعته يقول وقال هكذا بيده بين يدي الساعة تقاتلون قوماً نعالهم الشعر وهو هذا البارز[1].

(٣-٤٠٥) عن عمرو بن تغلب قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول بين يدي الساعة تقاتلون قوماً ينتعلون الشعر، وتقاتلون قوماً كأن وجوههم المجان المطرقة.[2]

(٣-٤٠٦) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ لا تقوم الساعة حتى يقتتل فئتان دعواهما واحدة[3].

(٣-٤٠٧) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال لا تقوم الساعة حتى يقتتل فئتان فيكون بينهما مقتلة عظيمة دعواهما واحدة. ولا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريباً من ثلاثين كلهم يزعم أنه رسول الله[4].

(٣-٤٠٨) عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم وتكثر الزلازل ويتقارب الزمان وتظهر الفتن ويكثر الهرج وهو القتل حتى يكثر فيكم المال فيفيض.[5]

(٣-٤٠٩) عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان يوماً بارزاً للناس إذ أتاه رجل يمشي فقال يا رسول الله ما الإيمان؟ قال الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته ورسله ولقائه وتؤمن بالبعث الآخر. قال يا رسول الله ما الإسلام؟. قال الإسلام أن تعبد الله ولا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان. قال يا رسول الله ما

---

(١) خ (٢٧١١)، م (٥١٨٤)، ت (٢١٤١)، د (٣٧٥٠)، ق (٤٠٨٦)..

(٢) خ ٠(٣٣٢٥)، ق (٤٠٨٨).

(٣) خ (٣٣٤٠)، م (٥١٤٢).

(٤) خ (٣٣٤٠)

(٥) خ (٩٧٨)

الإحسان؟ قال الإحسان أن تعبد الله كانك تراه فإن لم تكن تراه فانه يراك. قال يا رسول الله متى الساعة؟ قال ما المسؤول عنها بأعلم من السائل ولكن سأحدثك عن أشراطها: إذا ولدت المرأة ربّتها فذاك من أشراطها، وإذا كان الحفاة العراة رؤوس الناس فذاك من أشراطها، في خمس لا يعلمهن إلا الله إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام. ثم انصرف الرجل فقال ردّوا عليّ فأخذوا ليردوا فلم يروا شيئاً فقال هذا جبريل جاء ليعلم الناس دينهم[1].

(٣-٤١٠) عن علي بن أبي طالب سمعت النبي ﷺ يقول يأتي في آخر الزمان قوم حدثاء الأسنان سفهاء الأحلام يقولون من خير قول البرية يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية لا يجاوز إيمانهم حناجرهم، فأينما لقيتموهم فاقتلوهم فإن قتلهم أجر لمن قتلهم يوم القيامة[2].

(٣-٤١١) عن أبي سعيد الخدري انه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يخرج فيكم قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم وعملكم مع عملهم ويقرؤن القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر في النصل فلا يرى شيئاً وينظر في القدح فلا يرى شيئاً وينظر في الريش فلا يرى شيئاً ويتمارى في الفوق[3].

(٣-٤١٢) عن أنس بن مالك قال لأحدثنكم حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ لا يحدثكم به أحد غيري: سمعت رسول الله ﷺ يقول إن من أشراط الساعة أن يرفع العلم ويكثر الجهل ويكثر الزنا ويكثر شرب الخمر ويقل الرجال ويكثر النساء حتى يكون لخمسين امرأة القيم الواحد[4].

---

(١) خ (٤٤٠٤)، م (١٠)، ق (٦٣).

(٢) خ (٣٣٤٢)، د (٤١٣٨)

(٣) خ (٤٦٧٠)

(٤) خ (٧٨)، م (٤٨٢٥)، ت (٢١٣١)، ق (٤٠٣٥).

(٣-٤١٣) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: إذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة. قال كيف إضاعتها يا رسول الله؟ قال إذا أسند الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة[١].

(٣-٤١٤) عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ لا تقوم الساعة حتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى يهم رب المال من يقبل صدقته وحتى يعرضه فيقول الذي يعرضه عليه: لا إرب لي.[٢]

(٣-٤١٥) عن أبي موسى الأشعري قال: قال النبي ﷺ أن بين يدي الساعة لأياماً ينزل فيها الجهل ويرفع فيها العلم ويكثر فيها الهرج، والهرج القتل[٣].

(٣-٤١٦) عن عبدالله بن مسعود قال: سمعت النبي ﷺ يقول من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم أحياء[٤].

(٣-٤١٧) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال لا تقوم الساعة حتى يمرّ الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه[٥].

(٣-٤١٨) عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال لا تقوم الساعة حتى تضطرب إليات نساء دوس على ذي الخلصة. وذو الخلصة طاغية دوس التي كانوا يعبدون في الجاهلية[٦].

(٣-٤١٩) عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه[٧].

(٣-٤٢٠) عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز تضيء أعناق الإبل ببصرى[٨].

---

(١) خ (٥٧، ٦٠١٥).
(٢) خ (٩٧٨)، م (١٦٨٢).
(٣) خ (٦٥٣٨)، م (٤٨٢٦)، ق (٤٠٤٠).
(٤) خ (٦٥٤٠).
(٥) خ (٦٥٨٢)، م (٥١٧٥).
(٦) خ (٦٥٨٣)، م (٥١٧٣).
(٧) خ (٣٢٥٦)، م (٥١٨٢).
(٨) خ (٦٥٨٥)، م (٥١٦٤).

(٣-٤٢١) عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان تكون بينهما مقتلة عظيمة دعوتهما واحدة، وحتى يبعث دجّالون كذابون قريب من ثلاثين كلهم يزعم أنه رسول الله، وحتى يقبض العلم وتكثر الزلازل ويتقارب الزمان وتظهر الفتن ويكثر الهرج وهو القتل، وحتى يكثر فيكم المال[١].

(٣-٤٢٢) عن عبدالله بن عمرو قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول إن أول الآيات خروجاً طلوع الشمس من مغربها، أو الدابة على الناس ضحى، فأيتهما كانت قبل صاحبتها، فالأخرى على أثرها[٢].

(٣-٤٢٣) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: إنّ الله يبعث ريحاً من اليمن ألين من الحرير فلا تدع أحداً في قلبه مثقال حبة من إيمان إلا قبضته[٣].

(٣-٤٢٤) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في السد قال: يحفرونه كل يوم حتى إذا كادوا يخرقونه قال الذي عليهم: ارجعوا فستخرقونه غداً قال فيعيده الله عزوجل كأشد ما كان حتى إذا بلغوا مدّتهم وأراد الله تعالى قال الذي عليهم: ارجعوا فستخرقونه غداً إن شاء الله تعالى. واستثنى قال: فيرجعون وهو كهيئته حين تركوه فيخرقونه ويخرجون على الناس فيستقون المياه ويفر الناس منهم فيرمون سهامهم في السماء فترجع مخضبة بالدماء فيقولون: قهرنا أهل الأرض وغلبنا من في السماء قوة وعلّواً قال: فيبعث الله عزوجل عليهم نغفاً في أقفائهم قال فيهلكهم قال: والذي نفس محمد بيده إن دواب الأرض لتسمن وتبطر وتشكر شكراً وتسكر سكراً من لحومهم[٤].

(١) ت (٢٠٩٦)، ق (٤٠٣٣).

(٢) م (٥٢٣٤)، د (٣٧٥٦).

(٣) م (١٦٨).

(٤) ت (٣٠٧٨).

(٣-٤٢٥) عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: تفتح يأجوج ومأجوج يخرجون على الناس كما قال الله تعالى (من كل حدب ينسلون) فيعيثون في الأرض وينحاز المسلمون إلى مدائنهم وحصونهم ويضمون إليهم مواشيهم ويشربون مياه الأرض حتى أن بعضهم ليمر بالنهر فيشربون ما فيه حتى يتركوه يابساً حتى أن من بعدهم ليمر بذلك النهر فيقول لقد كان ها هنا ماء مرة. حتى إذا لم يبق من الناس أحد إلا أخذ في حصن أو مدينة قال قائلهم: هؤلاء أهل الأرض قد فرغنا منهم بقي أهل السماء. قال: ثم يهزّ أحدهم حربته ثم يرمي بها إلى السماء فترجع مخضبة دماً للبلاء والفتنة فبينما هم على ذلك بعث الله عليهم دوداً في أعناقهم كالنغف فيخرج في أعناقهم فيصبحون موتى لا يسمع لهم حس فيقول المسلمون: إلا رجل يشري لنا بنفسه فينظر ما فعل هذا العدو؟ قال: ثم يتجرد رجل منهم لذلك محتسباً بنفسه قد وطنها بنفسه على أنه مقتول فينزل فيجدهم موتى بعضهم على بعض فينادي: يا معشر المسلمين أبشروا فإن الله قد كفاكم عدوكم. فيخرجون من مدائنهم وحصونهم ويسرحون مواشيهم فما يكون لها رعي إلا لحومهم فتشكر عنه كأحسن ما شكرت عن شئ من نبات أصابته قط[1].

(٣-٤٢٦) عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال لا تقوم الساعة حتى ينزل فيكم ابن مريم حكماً مقسطاً فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد[2].

(٣-٤٢٧) عن حكيم بن حزام قال: قال رسول الله ﷺ تكمل يوم القيامة سبعين أمة، نحن آخرها، وخيرها[3].

(١) ق (٤١٦٥).

(٢) خ (٢٠٧٠)، م (٢٢٠)، ت (٢١٥٩)، ق (٤٠٦٨).

(٣) ق (٤٢٧٧).

(٣-٤٢٨) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: لا تقوم الساعة حتى ينزل عيسى بن مريم حكماً مقسطاً، وإماماً عدلاً. فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، ويفيض المال لا يقبله أحد[1].

(٣-٤٢٩) عن صفوان بن عسال قال: قال رسول الله ﷺ إن من قبل مغرب الشمس باباً مفتوحاً، عرضه سبعون سنة، فلا يزال ذلك الباب مفتوحاً للتوبة، حتى تطلع الشمس من نحوه، فإذا طلعت من نحوه، لم ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل، أو كسبت في إيمانها خيراً[2].

(٣-٤٣٠) عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: أول الآيات خروجاً، طلوع الشمس من مغربها، وخروج الدابة على الناس ضحىً[3].

انظر أيضاً الأحاديث رقم (١-٣٠)، (١-٤٢)، (١-١٤٤)، (١-١٤٥)، (٢-٢١١)، (٢-٢٥٧).

الفتن

(٣-٤٣١) عن محمد بن مسلمة قال: أن رسول الله ﷺ: قال إنها ستكون فتنة وفرقة واختلاف. فإذا كان كذلك فإن بسيفك أحداً، فاضربه حتى ينقطع، ثم اجلس في بيتك حتى يأتيك يد خاطئة، أو منيّة قاضية[4].

(٣-٤٣٢) عن أبي ذر الغفاري قال: قال رسول الله ﷺ كيف أنت يا أبا ذر ! وموتاً يصيب الناس حتى يقوم البيت بالوصيف؟ قلت: ما خار الله لي ورسوله؟ قال: تصبر، ثم قال: كيف أنت وجوعاً يصيب الناس حتى تأتي مسدك فلا تستطيع

(١) خ (٢٠٧٠)، م (٢٢٠)، ت (٢١٥٩)، ق (٤٠٦٨).

(٢) ق (٤٠٦٠).

(٣) م (٥٢٣٤٩، د (٣٧٥٦)، ق (٤٠٥٩).

(٤) ق (٣٩٥٢).

أن ترجع إلى فراشك، ولا تستطيع أن تقوم من فراشك إلى مسجدك؟ قال: قلت: الله ورسوله أعلم قال: عليك بالعفة. ثم قال: كيف أنت وقتلاً يصيب الناس حتى تغرق حجارة الزيت بالدم؟ قلت: ما خار الله لي ورسوله. قال: الحق بمن أنت منه. قال: قلت يا رسول الله ! أفلا آخذ بسيفي فأضرب به من فعل ذلك؟ قال: شاركت القوم إذاً، ولكن ادخل بيتك. قلت يا رسول الله ! فإن دخل بيتي؟ قال: إن خشيت أن يبهرك شعاع السيف، فألق طرف ردائك على وجهك، فيبوء بإثمه وإثمك، فيكون من أصحاب النار[1].

(٣-٤٣٣) عن معاوية بن أبي سفيان قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لم يبق من الدنيا إلا بلاء وفتنة[2].

(٣-٤٣٤) عن حذيفة بن اليمان قال كنا عند عمر فقال أيكم سمع رسول الله ﷺ يذكر الفتن؟ فقال قوم: نحن سمعناه فقال: لعلكم تعنون فتنة الرجل في أهله وجاره؟ قالوا يذكر قال تلك تكفرها الصلاة والصيام والصدقة ولكن أيّكم سمع النبي ﷺ يذكر الفتن التي تموج موج البحر؟ قال حذيفة فسكت القوم فقلت: أنا. قال: أنت لله أبوك قال حذيفة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: تعرض الفتن على القلوب كالحصير عوداً عوداً فأي قلب أشربها نكت فيه نكته سوداء وأي قلب أنكرها نكت فيه نكتة بيضاء حتى تصير على قلبين على أبيض مثل الصفا فلا تضره فتنة ما دامت السماوات والأرض والآخر أسود مرباداً كالكوز مجخياً لايعرف معروفاً ولاينكر منكراً إلا ما أشرب من هواه.قال حذيفة وحدثته أن بينك وبينها باباً مغلقاً يوشك أن يكسر قال عمر أكسراً لا أبا لك فلو أنه فتح لعله كان يعاد قلت: لا بل يكسر وحدثته أن ذلك الباب رجل يقتل أو يموت حديثاً ليس بالاغاليط. قال أبو خالد فقلت لسعد يا أبا مالك ما

---

(١) ق (٣٩٤٨).

(٢) ق (٤٠٢٥).

أسود مرباداً قال شدة البياض في سواد قال قلت: فما الكوز مجخياً قال: منكوساً[1].

(٣-٤٣٥) عن عبد الله بن عمر قال: رأيت رسول الله ﷺ يشير إلى المشرق فقال: ها إن الفتنة ههنا إن الفتنة ههنا من حيث يطلع قرن الشيطان[2].

(٣-٤٣٦) عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: يوشك أن يكون خير مال الرجل غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفرّ بدينه من الفتن[3].

(٣-٤٣٧) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال فتح الله من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذا وعقد بيده تسعين[4].

(٣-٤٣٨) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ ستكون فتن، القاعد فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من الماشي، والماشي فيها خير من الساعي. من تشّرف لها تستشرفه. ومن وجد فيها ملجأ فليعذ به[5].

(٣-٤٣٩) عن أبي بكرة قال: قال رسول الله ﷺ إنها ستكون فتن.ألا ثم تكون فتنة القاعد فيها خير من الماشي فيها. والماشي فيها خير من الساعي إليها. إلا، فإذا نزلت أو وقعت، فمن كان له إبل فليلحق بإبله. ومن كانت له غنم فليلحق بغنمه. ومن كانت له أرض فليلحق بأرضه. قال فقال رجل: يارسول الله ! أرأيت من لم يكن له إبل ولا غنم ولا أرض؟ قال يعمد إلى سيفه فيدق على حده بحجر. ثم لينج إن استطاع النجاء. اللهم هل بلغت؟ اللهم هل بلغت؟ اللهم هل بلغت؟

---

(١) م (٢٠٧).

(٢) خ (٣٠٣٧)، م (٥١٦٧)، ت (٢١٩٤).

(٣) خ (١٨)، ن (٤٩٥٠)، د (٣٧٢٢)، ق (٣٩٧٠).

(٤) خ (٣٠٩٨).

(٥) خ (٣٣٣٤)، م (٥١٣٦).

قال فقال رجل: يارسول الله ! أرأيت إن أكرهت حتى ينطلق بي إلى أحد الصفين، أو احدى الفئتين، فضربني رجل بسيفه، أو يجيء سهم فيقتلني؟ قال يبوء بإثمه وإثمك. ويكون من أصحاب النار[1].

(٣-٤٤٠) عن حذيفة بن اليمان قال: والله إني لأعلم الناس بكل فتنة هي كائنة، فيما بيني وبين الساعة. ومابي إلا أن يكون رسول الله ﷺ أسرّ إليّ في ذلك شيئاً، لم يحدثه غيري. ولكن رسول الله ﷺ قال، وهو يحدث مجلساً أنا فيه عن الفتن. فقال رسول الله ﷺ، وهو يعد الفتن منهن ثلاث لايكدن يذرن شيئاً. ومنهن فتن كرياح الصيف. منها صغار ومنها كبار[2].

(٣-٤٤١) عن حذيفة بن اليمان قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول فتنة الرجل في أهله وماله ونفسه وولده وجاره، يكفّرها الصيام والصلاة والصدقة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. فقال عمر: ليس هذا أريد. إنما أريد التي تموج كموج البحر. قال فقلت: مالك ولها؟ يا أمير المؤمنين إن بينك وبينها باباً مغلقاً. قال: أفيكسر الباب أم يفتح؟ قال قلت: لا. بل يكسر. قال: ذلك أحرى أن لايغلق ابداً. قال فقلنا لحذيفة: هل كان عمر يعلم من الباب؟ قال: نعم. كما يعلم أن دون غد الليلة. إني حدثته حديثاً ليس بالأغاليط. قال فهبنا أن نسأل حذيفة: من الباب؟ فقلنا لمسروق: سله. فسأله. فقال: عمر[3].

(٣-٤٤٢) عن أم مالك البهزية قالت ذكر رسول الله ﷺ فتنة فقربها قالت: قلت يارسول الله من خير الناس فيها؟ قال: رجل في ماشيته يؤدي حقها ويعبد ربه، ورجل آخذ برأس فرسه يخيف العدو ويخيفونه[4].

---

(١) م (٥١٣٨)، ت (٢١٢٠)، د (٤٧١٤)، ق (٣٩٥٢).

(٢) م (٥١٤٦).

(٣) خ (٤٩٤)، م (٢٠٧)، ت (٢١٨٤)، ق (٣٩٤٥).

(٤) ت (٢١٠٣).

(٣-٤٤٣) عن عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: تكون فتنة تستنظف العرب قتلاها في النار، اللسان فيها أشد من السيف[١].

(٣-٤٤٤) عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: بادروا بالأعمال فتناً كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمناً ويمسي كافراً، ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً، يبيع دينه بعرض من الدنيا[٢].

(٣-٤٤٥) عن أبي موسى الأشعري عن النبي ﷺ انه قال في الفتنة: كسروا فيها قسيكم، وقطّعوا فيها أوتاركم، والزموا فيها أجواف بيوتكم وكونوا كابن آدم [٣].

(٣-٤٤٦) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: ما من عام إلا الذي بعده شرّ منه حتى تلقوا ربكم[٤].

(٣-٤٤٧) عن أم سلمة قالت استيقظ النبي ﷺ ذات ليلة فقال سبحان الله ماذا أنزل الليلة من الفتن وماذا فتح من الخزائن؟ ايقظوا صواحبات الحجر فربّ كاسية في الدنيا عارية في الآخرة[٥].

(٣-٤٤٨) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال يتقارب الزمان وينقص العمل ويلقى الشح وتظهر الفتن ويكثر الهرج. قالوا يا رسول الله أيم هو؟ قال القتل القتل[٦].

(٣-٤٤٩) عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ يوشك أن يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفرّ بدينه من الفتن[٧].

---

(١) ت (٢١٠٤)، د (٣٧٢١)، ق (٣٩٥٧).

(٢) م (١٦٩)، ت (٢١٢١).

(٣) ت (٢١٣٠).

(٤) ت (٢١٣٢).

(٥) خ (١٠٥٨)، ت (٢١٢٢).

(٦) خ (٥٥٧٧)، خ (٦٥٣٧).

(٧) خ (١٨)، ن (٤٩٥٠)، د (٣٧٢٢)، ق (٣٩٧٠).

(٣-٤٥٠) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال يفتح الردم ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه، وعقد وهيب تسعين[١].

(٣-٤٥١) عن عبدالله بن عمر قال: كنا قعوداً عند رسول الله ﷺ فذكر الفتن، فأكثر في ذكرها حتى ذكر ألأحلاس. فقال قائل: يا رسول الله ! وما فتنة الأحلاس؟ قال: هي هرب وحرب، ثم فتنة السرّاء دخنها من تحت قدمي رجل من أهل بيتي يزعم أنه مني وليس مني، وإنما أوليائي المتقون، ثم يصطلح الناس على رجل كورك على ضلع، ثم فتنة الدهيماء لاتدع أحداً من هذه الأمة إلا لطمته لطمة. فإذا قيل انقضت تمادت، يصبح الرجل فيها مؤمناً، ويمسي كافراً حتى يصير الناس إلى فسطاطين، فسطاط إيمان لا نفاق فيه، وفسطاط نفاق لا إيمان فيه، فإذا كان ذاكم فانتظروا الدجال من يومه أو من غده[٢].

(٣-٤٥٢) عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال ستكون فتنة صماء، بكماء، عمياء، من أشرف لها إستشرفت له، وإشراف اللسان فيها كوقوع السيف[٣].

(٣-٤٥٣) عن سعيد بن زيد قال: كنا عند النبي ﷺ فذكر فتنة فعظم أمرها، فقلنا أو قالوا: يا رسول الله! لئن أدركتنا هذه لتهلكنا. فقال رسول الله ﷺ كلاّ أن بحسبكم القتل[٤].

(٣-٤٥٤) عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ أمتي هذه أمة مرحومة ليس عليها عذاب في الآخرة، عذابها في الدنيا: الفتن، والزلازل، والقتل[٥].

---

(١) خ (٦٦٠٣).

(٢) د (٣٧٠٤).

(٣) د (٣٧٢٠).

(٤) د (٣٧٢٩).

(٥) د (٣٧٣٠)، ق (٤٢٨٢).

(٣-٤٥٥) عن عبدالله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ قال: يوشك أن يأتي زمان يغربل الناس فيه غربلة ويبقى حثالة من الناس قد مرجت عهودهم وأماناتهم واختلفوا وكانوا هكذا، وشبك بين أصابعه. قالوا: فكيف تأمرنا يا رسول الله؟ قال: تأخذون ما تعرفون وتدعون ما تنكرون وتقبلون على أمر خاصتكم وتدعون أمر عامتكم(١).

(٣-٤٥٦) عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: يقتتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة ثم لا يصير إلى واحد منهم. ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق فيقاتلونكم قتالاً لم يقاتله قوم. ثم ذكر شيئاً فقال: إذا رأيتموه فبايعوه ولو حبواً على الثلج فإنه خليفة الله المهدي(٢).

(٣-٤٥٧) عن عبد الله بن بسر قال: قال رسول الله ﷺ بين الملحمة وفتح المدينة، ست سنين، ويخرج الدجال في السابعة(٣).

(٣-٤٥٨) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ إذا وقعت الملاحم بعث الله بعثاً من الموالي، وهم أكرم العرب فرساً وأجوده سلاحاً، يؤيد الله بهم الدين(٤).

(٣-٤٥٩) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ يهلك الناس هذا الحي من قريش قالوا فما تأمرنا؟ قال لو أن الناس اعتزلوهم(٥).

انظر أيضاً الأحاديث رقم (١-٧٢)، (١-١٦٣)، (٣-٣٣٤)، (٣-٤٠٨)، (٣-٤٢١).

---

(١) د (٣٧٧٩).

(٢) ق (٤٠٧٤).

(٣) د (٣٧٤٤)، ق (٤٠٨٣).

(٤) ق (٤٠٨٠).

(٥) خ (٣٣٣٦).

القبائل

الأزد

(٣-٤٦٠) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: الأزد أسد الله في الأرض، يريد الناس أن يضعوهم ويأبى الله إلا أن يرفعهم، وليأتينّ على الناس زمان يقول الرجل: يا ليت أبي كان أزدياً، يا ليت أمي كانت أزدية[١].

بنو تميم

انظر الحديث رقم (١-٨).

قريش

(٣-٤٦١) عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ لايزال هذا الأمر في قريش، ما بقي من الناس اثنان[٢].

(٣-٤٦٢) عن جابر بن سمرة قال: دخلت مع أبي على النبي ﷺ. فسمعته يقول إن هذا الأمر لا ينقضي حتى يمضي فيهم اثنا عشر خليفة. قال: ثم تكلم بكلام خفي علي. قال فقلت لأبي: ماقال قال كلهم من قريش[٣].

(٣-٤٦٣) عن جابر بن سمرة قال: سمعت النبى ﷺ يقول لايزال أمر الناس ماضياً ما وليهم اثنا عشر رجلاً. ثم تكلم النبى ﷺ بكلمة خفيت عليّ. فسألت أبي: ماذا قال رسول الله ﷺ؟ فقال كلهم من قريش[٤].

---

(١) ت (٣٨٧٢).

(٢) خ (٣٢٤٠)، م (٣٣٩٢).

(٣) م (٣٣٩٣).

(٤) خ (٧٤٢)

المسيح الدجال

(٣-٤٦٤) عن عبدالله بن عمر أن رسول الله ﷺ ذكر الدجال بين ظهراني الناس فقال إن الله تعالى ليس بأعور. ألا وإن المسيح الدجال أعور العين اليمنى. كأن عينه عنبة طافئة[١].

(٣-٤٦٥) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: ما من نبي إلا وقد أنذر أمته الأعور الكذاب. إلا إنه أعور. وإن ربكم ليس بأعور. ومكتوب بين عينيه ك ف ر[٢].

(٣-٤٦٦) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ الدجال ممسوح العين. مكتوب بين عينيه كافر. ثم تهجاها ك ف ر. يقرؤه كل مسلم[٣].

(٣-٤٦٧) عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله ﷺ: الدجال أعور العين اليسرى. جفال الشعر. معه جنة ونار. فناره جنة وجنته نار[٤].

(٣-٤٦٨) عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله ﷺ لأنا أعلم بما مع الدجال منه. معه نهران يجريان أحدهما رأي العين، ماء أبيض والآخر رأي العين نار تأجج. فأما أدركن أحد فليأت النهر الذي يراه ناراً وليغمض. ثم ليطأطيء راسه فيشرب منه فإنه ماء بارد. وإن الدجال ممسوح العين. عليها ظفرة غليظة. مكتوب بين عينيه كافر. يقرؤه كل مؤمن، كاتب وغير كاتب[٥].

(٣-٤٦٩) عن عقبة بن عمرو قال: انطلقت معه إلى حذيفة بن اليمان. فقال له عقبة: ما سمعت من رسول الله ﷺ في الدجال؟ قال إن الدجال يخرج. وإن معه ماء وناراً.

(١) خ (٣١٨٤)، م (٢٤٧).
(٢) خ (٧٣٠٧).
(٣) م (٧٣٠٩).
(٤) م (٧٣١٠).
(٥) م (٥٢٢٣).

فأما الذي يراه الناس ماء، فنار تحرق. وأما الذي يراه الناس ناراً، فماء بارد عذب. فمن أدرك ذلك منكم فليقع في الذي يراه ناراً. فإنه ماء عذب طيب(١).

(٣-٤٧٠) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ إلا أخبركم عن الدجال حديث ماحدثه نبي قومه؟ إنه أعور. وإنه يجيء معه مثل الجنة والنار. فالتي يقول أنها الجنة هي النار. وإني أنذرتكم به كما أنذر به نوح قومه(٢).

(٣-٤٧١) عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ يخرج الدجال فيتوجه قبله رجل من المؤمنين. فتلقاه المسالح، مسالح الدجال. فيقولون له: أين تعمد؟ فيقول: أعمد إلى هذا الذي خرج. قال فيقولون له: أو ماتؤمن بربنا؟ فيقول: مابربنا خفاء. فيقولون: اقتلوه. فيقول بعضهم لبعض: أليس قد نهاكم ربكم أن تقتلوا أحداً دونه؟ قال فينطلقون به إلى الدجال. فإذا رآه المؤمن قال: يا أيها الناس ! هذا الدجال الذي ذكر رسول الله ﷺ. قال فيأمر الدجال به فيشبح. فيقول: خذوه وشجوه. فيوسع ظهره وبطنه ضرباً. قال فيقول: أوما تؤمن بي؟ قال فيقول: أنت المسيح الكذاب. قال فيؤمر به فيؤشر بالمئشار من مفرقه حتى يفرق بين رجليه. قال ثم يمشي الدجال بين القطعتين. ثم يقول له: قم. فيستوي قائما.قال ثم يقول له: أتؤمن بي؟ فيقول: ماازددت فيك إلا بصيرة. قال ثم يقول: يا أيها الناس! إنه لايفعل بعدي بأحد من الناس. قال فيأخذه الدجال ليذبحه. فيجعل ما بين رقبته إلى ترقوته نحاساً. فلا يستطيع إليه سبيلاً. قال فيأخذ بيديه ورجليه فيقذف به. فيحسب الناس إنما قذفه إلى النار. وإنما ألقي في الجنة. فقال رسول الله ﷺ هذا أعظم الناس شهادة عند رب العالمين(٣).

---

(١) خ (٦٥٩٧)، م (٥٢٢٤ ـ ٥٢٢٥).

(٢) م (٧٣١٦).

(٣) م (٥٢٣٠).

(٣-٤٧٢) عن المغيرة بن شعبة قال: ما سأل أحد النبي ﷺ عن الدجال أكثر مما سألت. قال وما ينصبك منه؟ إنه لايضرك قال قلت: يارسول الله ! إنهم يقولون: أن معه الطعام والأنهار. قال هو أهون على الله من ذلك[١].

(٣-٤٧٣) عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ قال يتبع الدجال، من يهود أصبهان، سبعون ألفاً عليهم الطيالسة[٢].

(٣-٤٧٤) عن أم شريك أنها سمعت النبي ﷺ يقول ليفرنّ الناس من الدجال في الجبال. قالت أم شريك: يارسول الله ! فأين العرب يومئذ؟ قال هم قليل[٣].

(٣-٤٧٥) عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: بادروا بالأعمال سبعاً هل تنتظرون إلا فقرا منسياً، أو غنى مطغياً، أو مرضاً مفسداً، أو هرماً مفنداً، أو موتاً مجهزاً، أو الدجال؟ فشر غائب ينتظر، أو الساعة، فالساعة أدهى وأمرّ[٤].

(٣-٤٧٦) عن حذيفة بن اليمان عن النبي ﷺ قال في الدجال أن معه ماءً وناراً فناره ماء بارد وماؤه نار[٥].

(٣-٤٧٧) عن أنس بن مالك قال: قال النبي ﷺ ما بعث نبي إلا أنذر أمته الأعور الكذاب إلا إنه أعور وإن ربكم ليس بأعور وإن بين عينيه مكتوب كافر[٦].

(٣-٤٧٨) عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ من سمع بالدجال فلينأ عنه فوالله أن الرجل ليأتيه وهو يحسب أنه مؤمن فيتبعه مما يبعث به من الشبهات، أو لما يبعث به من الشبهات[٧].

---

(١) م (٧٣٢٢).
(٢) م (٧٣٣٦).
(٣) ت (٣٨٦٥).
(٤) ت (٢٢٢٨).
(٥) خ (٦٥٩٧)، م (٤٢٢٤).
(٦) خ (٦٥٩٨)، م (٣٦٠٥)، د (٣٧٦١).
(٧) د (٣٧٦٢).

(٣-٤٧٩) عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال ما من بلد إلا سيطؤه الدجال إلا مكة والمدينة ليس له من نقابها نقب إلا عليه الملائكة صافّين يحرسونها. ترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفات فيخرج الله كل كافر ومنافق[١].

(٣-٤٨٠) عن أبي بكر الصديق قال: رسول الله ﷺ أن الدجال يخرج من أرض بالمشرق يقال لها خراسان يتبعه أقوام كان وجوههم المجان المطرقة[٢].

(٣-٤٨١) عن نافع بن عتبة بن أبي وقاص عن النبي ﷺ قال ستقاتلون جزيرة العرب. فيفتحها الله، ثم تقاتلون الروم فيفتحها الله، ثم تقاتلون الدجال فيفتحها الله[٣].

(٣-٤٨٢) عن النواس بن سمعان يقول: قال رسول الله ﷺ سيوقد المسلمون، من قسي يأجوج ومأجوج ونشابهم وأترستهم سبع سنين[٤].

(٣-٤٨٣) عن أبي بكر الصديق قال: حدثنا رسول الله ﷺ أن الدجال يخرج من أرض بالمشرق، يقال خراسان، يتبعه أقوام، كان وجوههم المجان المطرقة[٥].

انظر أيضاً الأحاديث رقم: (١-٨٤)، (١-١٣١)، (١-١٤٥)، (٣-٣٢٩)، (٣-٣٣٠)، (٣-٣٥٠)، (٣-٣٥٢)، (٣-٣٦٩)، (٣-٣٧٠)، (٣-٣٨١)، (٣-٣٨٤)، (٣-٣٨٥)، (٣-٣٨٨).

الملاحم

(٣-٤٨٤) عن أم سلمة زوج النبي ﷺ قالت: قال رسول الله ﷺ يعوذ عائذ بالبيت فيبعث إليه بعث. فإذا كانوا ببيداء من الأرض خسف بهم فقلت: يارسول الله! فكيف بمن كان كارهاً؟ قال يخسف به معهم. ولكنه يبعث يوم القيامة على نيّته[٦].

(١) خ (١٨٤٣).
(٢) ت (٢١٦٣)، ق (٤٠٦٢).
(٣) ق (٤١٧٨).
(٤) ق (٤٠٦٦).
(٥) ت (٢١٦٣)، ق (٤٠٦٢).
(٦) م (٥١٣١).

(٣-٤٨٥) عن حفصة زوج النبي ﷺ أنها سمعت النبي ﷺ يقول ليؤمنّ هذا البيت جيش يغزونه. حتى إذا كانوا ببيداء من الأرض، يخسف بأوسطهم. وينادي أولهم آخرهم. ثم يخسف بهم. فلا يبقى إلا الشريد الذي يخبر عنهم[١].

(٣-٤٨٦) عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: عبث رسول الله ﷺ في منامه. فقلنا: يارسول الله! صنعت شيئا في منامك لم تكن تفعله. فقال العجب أن ناساً من أمتي يؤمون بالبيت برجل من قريش. قد لجأ بالبيت. حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم فقلنا: يارسول الله إن الطريق يجمع الناس. قال نعم. فيهم المستبصر والمجبور وابن السبيل. يهلكون مهلكاً واحداً. ويصدرون مصادر شتى يبعثهم الله على نياتهم[٢].

(٣-٤٨٧) عن عبدالله بن عمر عن النبي ﷺ قال لتقاتلن اليهود. فلتقتلنهم حتى يقول الحجر: يا مسلم هذا يهودي فتعال فاقتله[٣].

(٣-٤٨٨) عن عبدالله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال تقتتلون أنتم ويهود حتى يقول الحجر: يامسلم هذا يهودي ورائي تعال فاقتله[٤].

(٣-٤٨٩) عن عبدالله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال تقاتلكم اليهود فتسلطون عليهم. حتى يقول الحجر يامسلم هذا يهودي ورائي فاقتله[٥].

(٣-٤٩٠) عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال لاتقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود. فيقتلهم المسلمون. حتى يختبيء اليهودي من وراء الحجر والشجر. فيقول الحجر أو الشجر: يا مسلم ياعبد الله هذا يهودي خلفي. فتعال فاقتله. إلا الغرقد.فانه من شجر اليهود[٦].

---

(١) ق (٤٠٥٣).

(٢) م (٧١٨٩).

(٣) م (٥٢٠٠).

(٤) م (٥٢٠١).

(٥) خ (٣٤٥١).

(٦) م (٥٢٠٣).

(٣-٤٩١) عن ذي مخمر قال: سمعت النبي ﷺ يقول ستصالحكم الروم صلحاً آمناً، ثم تغزون وهم، عدواً. فتنتصرون وتغنمون، وتسلمون ثم تنصرفون حتى تنزلوا بمرج ذي تلول، فيرفع رجل من أهل الصليب الصليب، فيقول: غلب الصليب. فيغضب رجل من المسلمين فيقوم إليه فيدفعه، فعند ذلك تغدر الروم، ويجتمعون للملحمة[١]

انظر أيضاً الأحاديث رقم: (٣-٣٦٣)، (٣-٣٦٧)، (٣-٣٧٧)، (٣-٣٧٨)، (٣-٣٧٩)، (٣-٣٨٠)، (٣-٣٨٤)، (٣-٤٠٣)، (٣-٤٥٧)، (٣-٤٧٩).

المهـدي

(٣-٤٩٢) عن أبي سعيد الخدري قال: خشينا أن يكون بعد نبينا حدث فسألنا نبي الله ﷺ فقال: إن في أمتي المهدي يخرج يعيش خمساً أو سبعاً أو تسعاً زيد الشاك. قال: قلنا وما ذاك؟ قال: سنين. قال: فيجيء إليه رجل فيقول يامهدي: أعطني أعطني. قال: فيحثي له في ثوبه ما استطاع أن يحمله[٢].

(٣-٤٩٣) عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ المهدي مني، أجلى الجبهة، أقنى الأنف، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، يملك سبع سنين[٣].

(٣-٤٩٤) عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: يكون في أمتي المهدي إن قصر فسبع وإلا فتسع تنعم أمتي فيه نعمة لم ينعموا مثلها قط تؤتى الأرض أكلها لا تدخر عنهم شيئاً والمال يومئذ كدوس يقوم الرجل فيقول يا مهدي أعطني فيقول خذ[٤].

(٣-٤٩٥) عن أم سلمة زوج النبي ﷺ قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول المهدي من ولد فاطمة.[٥]

---

(١) ق (٤١٧٥).

(٢) ت (٢١٥٨).

(٣) د (٣٧٣٦).

(٤) ق (٤١٦٩).

(٥) د (٣٧٣٥).

(٣-٤٩٦) عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ يقتتل عند كنزكم ثلاثة، كلهم ابن خليفة، ثم لا يصير إلى واحد منهم. ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق، فيقتلونكم قتلاً لم يقتله قوم-ثم ذكر شيئاً لا أحفظه، فقال: فإذا رأيتموه فبايعوه ولو حبواً على الثلج، فإنه خليفة الله المهدي[١]

(٣-٤٩٧) عن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ قال يكون في أمتي المهدي، إن قصر، فسبع، وإلا فتسع. فتنعم فيه أمتي نعمة لم ينعموا مثلها قط، تؤتي أكلها، ولا تدخر منهم شيئاً، والمال يومئذ كدوس، فيقوم الرجل فيقول: يا مهدي أعطني فيقول: خذ[٢].

(٣-٤٩٨) عن أبي بكرة الأنصاري أن رسول الله ﷺ قال: ينزل ناس من أمتي بغائط يسمونه البصرة عند نهر يقال له دجلة يكون عليه جسر، يكثر أهلها وتكون من أمصار المهاجرين، فإذا كان آخر الزمان جاء بنو قنطوراء عراض الوجوه، صغار الأعين، حتى ينزلوا على شط النهر، فيتفرق أهلها ثلاث فرق: فرقة يأخذون أذناب البقر والبرية وهلكوا، وفرقة يأخذون لأنفسهم وكفروا، وفرقة يجعلون ذراريهم خلف ظهورهم ويقاتلونهم، وهم الشهداء[٣]. انظر أيضاً الحديث رقم: (٣-٣٣٧).

نبوءات تاريخية

(٣-٤٩٩) عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله ﷺ يدرس الإسلام كما يدرس وشي الثوب، حتى لا يدري ما صيام ولا صلاة ولا نسك ولا صدقة. وليسرى على كتاب الله عز وجل، في ليلة، فلا يبقى في الأرض منه آية. وتبقى طوائف من الناس، الشيخ الكبير والعجوز يقولون: أدركنا آباءنا على هذه الكلمة: لا إله إلا الله. فنحن نقولها.[٤]

---

(١) ق (٤٠٧٤).
(٢) ق (٤١٦٩).
(٣) د (٣٧٥٢).
(٤) ق (٤٠٣٩).

(٣-٥٠٠) عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله ﷺ يكون دعاة على أبواب جهنم، من أجابهم إليها قذفوه فيها. قلت: يا رسول الله صفهم لنا. قال: هم قوم من جلدتنا، يتكلمون بألسنتنا. قلت: فما تأمرني إن أدركني ذلك؟ قال: فالزم جماعة المسلمين وإمامهم، فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام، فاعتزل تلك الفرق كلها، ولو أن تعض بأصل شجرة حتى يدركك الموت. وأنت كذلك[١]

(٣-٥٠١) عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال كيف بكم وبزمان يوشك أن يأتي، يغربل الناس فيه غربلة، وتبقى ضالة من الناس، قد مرجت عهودهم وأماناتهم، فاختلفوا؟ وكانوا هكذا-وشبك بين أصابعه. قالوا: كيف بنا يا رسول الله إذا كان كذلك؟ قال: تأخذون بما تعرفون، وتدعون ما تنكرون، وتقبلون على خاصتكم، وتذرون عوامكم[٢].

(٣-٥٠٢) عن أبي مالك الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ ليشربنّ ناس من أمتي الخمر، يسمونها بغير اسمها، يعزف على رؤوسهم بالمعازف والمغنيات، يخسف الله بهم الأرض، ويجعل منهم القردة والخنازير[٣].

(٣-٥٠٣) عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ يدخل على أم حرام بنت ملحان فتطعمه وكانت أم حرام تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها رسول الله ﷺ فأطعمته وجعلت تفلّي رأسه فنام رسول الله ﷺ ثم استيقظ وهو يضحك قالت فقلت وما يضحكك يا رسول الله؟ قال ناس من أمتي عرضوا عليّ في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكاً على الأسرّة أو مثل الملوك على الأسرّة - شك اسحاق - قالت فقلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فدعا لها رسول الله ﷺ ثم وضع رأسه ثم استيقظ وهو يضحك فقلت وما يضحكك يا رسول الله؟ قال

---

(١) ق (٣٩٦٩).

(٢) ق (٣٩٤٧).

(٣) د (٣٢٠٣)، ق (٤٠١٠).

ناس من أمتي عرضوا عليّ غزاة في سبيل الله كما قال في الأول. قالت فقلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم قال أنت من الأولين. فركبت البحر في زمان معاوية بن أبي سفيان فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت[١].

(٣-٥٠٤) عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ تفتح لكم أرض الأعاجم، وستجدون فيها بيوتاً يقال لها الحمامات، فلا يدخلها الرجال إلا بإزار، وامنعوا النساء أن يدخلنها إلا مريضة أو نفساء[٢].

(٣-٥٠٥) عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ قال زويت لي الأرض حتى رأيت مشارقها ومغاربها، وأعطيت الكنزين: الأصفر والأبيض، وقيل لي: أن ملكك إلى حيث زوي لك. وإني سألت الله عز وجل ثلاثاً: أن لا يسلط على أمتي جوعاً فيهلكهم به أمة، وأن لا يلبسهم شيعاً، ويذيق بعضهم بأس بعض، وأنه قيل لي، إذا قضيت قضاء فلا مردّ له، وإني لن أسلط على أمتك جوعاً فيهلكهم فيه، ولن أجمع عليهم من بين أقطارها، حتى يغني بعضهم بعضاً، ويقتل بعضهم بعضاً. وإذا وضع السيف في أمتي، فلن يرفع عنهم إلى يوم القيامة، وإن مما أتخوف على أمتي أئمة مضلين، وستعبد قبائل من أمتي الاوثان، وستلحق قبائل من أمتي بالمشركين، وإن بين يدي الساعة دجالين كذا بين، قريباً من ثلاثين، كلهم يزعم أنه نبي، ولن تزال طائفة من أمتي على الحق منصورين، لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله عز وجل[٣].

(٣-٥٠٦) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطّوله الله عز وجل حتى يملك رجل من أهل بيتي يملك جبل الديلم والقسطنطينية[٤].

---

(١) خ (٢٥٨٠)، م (٣٥٣٥)، ت (١٥٦٩)، ن (٣١٢٠)، ق (٢٧٦٦).

(٢) د (٣٤٩٦)، ق (٣٧٣٨).

(٣) ق (٣٩٤٢).

(٤) ت (٢١٥٧)، د (٣٧٣٣)، ق (٢٧٦٩).

(٣-٥٠٧) عن أم حرام أنها سمعت النبي ﷺ يقول أول جيش من أمتي يغزون البحر قد أوجبوا. قالت أم حرام قلت يا رسول الله أنا فيهم؟ قال أنت فيهم. ثم قال النبي ﷺ أول جيش في أمتي يغزون مدينة قيصر مغفور لهم. فقلت أنا فيهم يا رسول الله؟ قال لا[١].

(٣-٥٠٨) عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال تقاتلون اليهود حتى يختبيء أحدهم وراء الحجر فيقول يا عبد الله هذا يهودي ورائي فاقتله[٢]()).

(٣-٥٠٩) عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود حتى يقول الحجر وراءه اليهودي يا مسلم هذا يهودي ورائي فاقتله[٣].

(٣-٥١٠) عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ إن الله يبعث ريحاً من اليمن ألين من الحرير فلا تدع أحداً في قلبه (قال أبو علقمة مثقال حبة وقال عبدالعزيز مثقال ذرة) من إيمان إلا قبضته[٤].

(٣-٥١١) عن حذيفة بن اليمان قال حدثنا رسول الله ﷺ حديثين قد رأيت أحدهما وأنا أنتظر الآخر حدثنا أن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال، ثم نزل القرآن فعلموا من القرآن وعلموا من السنة. ثم حدثنا عن رفع الأمانة ينام الرجل النومة فتقبض الأمانة من قلبه فيظل أثرها مثل الوكت، ثم ينام النومة فتقبض الأمانة من قلبه فيظل أثرها مثل المجل كجمر دحرجته على رجلك فنفط فتراه منتبراً وليس فيه شئ (ثم أخذ حصى فدحرجه على رجله) فيصبح الناس يتبايعون لايكاد أحد يؤدي الأمانة حتى يقال أن في بني رجلاً أميناً حتى يقال للرجل ما أجلده ما أظرفه ما أعقله وما في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان، ولقد أتى عليّ زمان وما أبالي

(١) خ (٢٧٠٧).
(٢) خ (٢٧٠٨).
(٣) خ (٢٨٠١).
(٤) م (١٦٨).

أيكم بايعت لئن كان مسلماً ليردنه على دينه ولئن كان نصرانياً أو يهودياً على ساعيه وأما ساعيه وأما اليوم فما كنت لأبايع منكم إلا فلاناً وفلاناً[1].

(٣-٥١٢) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ بدأ الإسلام غريباً وسيعود كما بدأ غريباً فطوبى للغرباء[2].

(٣-٥١٣) عن حذيفة بن اليمان قال كنا مع رسول الله ﷺ فقال احصوا لي كم يلفظ الإسلام. قال فقلنا يارسول الله ﷺ أتخاف علينا ونحن ما بين الستمائة إلى السبعمائة قال: إنكم لاتدرون لعلكم أن تبتلوا. قال فابتلينا حتى جعل الرجل منا لايصلى إلا سراً[3].

(٣-٥١٤) عن أبي ذر الغفاري قال: قال لي رسول الله ﷺ: يا أبا ذر! إنه سيكون بعدي أمراء يميتون الصلاة فصلّ الصلاة لوقتها، فإن صليت لوقتها كانت لك نافلة. وإلا كنت قد أحرزت صلاتك[4].

(٣-٥١٥) عن أبي موسى الأشعري عن النبي ﷺ قال ليأتينّ على الناس زمان يطوف الرجل فيه بالصدقة من الذهب. ثم لا يجد أحداً يأخذها منه. ويرى الرجل الواحد يتبعه أربعون امرأة. يلذن به. من قلّة الرجال وكثرة النساء[5].

(٣-٥١٦) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ تقئ الأرض أفلاذ كبدها. أمثال الأسطوان من الذهب والفضة. فيجئ القاتل فيقول: في هذا قتلت. ويجئ

---

(١) خ (٦٠١٦، ٦٥٥٩)، م (٢٠٦)، ت (٢١٠٥)، ق (٤٠٤٣).

(٢) م (٢٠٨)، ق (٣٩٧٦).

(٣) م (٣٣٢).

(٤) م (١٠٢٨).

(٥) خ (١٣٢٥)، م (١٦٨٠).

القاطع فيقول: في هذا قطعت رحمي. ويجئ السارق فيقول: في هذا قطعت يدي. ثم يدعونه فلا يأخذون منه شيئاً[1].

(٣-٥١٧) عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول يخرج في هذه الأمة (ولم يقل: منها) قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم. فيقرأون القرآن. لا يجاوز حلوقهم (أو حناجرهم) يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية. فينظر الرامي إلى سهمه. إلى نصله. إلى رصافه. فيتمارى في الفوقة. هل علق بها من الدم شئ[2].

(٣-٥١٨) عن أبي سعيد الخدري قال: بينا نحن عند رسول الله ﷺ وهو يقسم قسماً. أتاه ذو الخويصرة، وهو رجل من بني تميم. فقال: يا رسول الله اعدل. قال رسول الله ﷺ: ويلك ومن يعدل إن لم أعدل قد خبت وخسرت إن لم أعدل. فقال عمر بن الخطاب: يا رسول الله ائذن لي فيه أضرب عنقه. قال رسول الله ﷺ دعه. فإن له أصحاباً يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم. وصيامه مع صيامهم. يقرأون القرآن. لا يجاوز تراقيهم. يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية. ينظر إلى نصله فلا يوجد فيه شئ. ثم ينظر إلى رصافه فلا يوجد فيه شئ. ثم ينظر إلى نضيه فلا يوجد فيه شئ (وهو القدح). ثم ينظر إلى قذذه فلا يوجد فيه شئ. سبق الفرث والدم. آيتهم رجل أسود. إحدى عضديه مثل ثدي المرأة. أو مثل البضعة تدردر. يخرجون على حين فرقة من الناس. قال أبو سعيد: فأشهد أني سمعت هذا من رسول الله ﷺ. وأشهد أن علي بن أبي طالب قاتلهم وأنا معه. فأمر بذلك الرجل فالتمس، فوجد. فأتى به حتى نظرت إليه على نعت رسول الله ﷺ الذي نعت[3].

---

(١) م (٢٢٩٦).

(٢) خ (٦٤١٩)، م (١٧٦٤).

(٣) م (١٧٦٥).

(٣-٥١٩) عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ تمرق مارقة عند فرقة من المسلمين يقتلها أولى الطائفتين بالحق[١].

(٣-٥٢٠) عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال تمرق مارقة في فرقة من الناس. فيلي قتلهم أولى الطائفتين بالحق[٢].

(٣-٥٢١) عن علي بن أبي طالب قال: إذا حدثتكم عن رسول الله ﷺ، فلأن أخرّ من السماء أحب الي من أقول عليه ما لم يقل. وإذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فإن الحرب خدعة. سمعت رسول الله ﷺ يقول سيخرج في آخر الزمان قوم أحداث الأسنان، سفهاء الأحلام، يقولون من خير قول البرية. يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم. يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية. فإذا لقيتموهم فاقتلوهم. فإن في قتلهم أجراً لمن قتلهم عند الله يوم القيامة[٣].

(٣-٥٢٢) عن علي بن أبي طالب قال: أيها الناس إني سمعت رسول الله ﷺ يقول يخرج قوم من أمتي يقرأون القرآن. ليس قراءتكم إلى قراءتهم بشئ. ولا صلاتكم إلى صلاتهم بشئ. ولا صيامكم إلى صيامهم بشئ. يقرأون القرآن. يحسبون أنه لهم وهو عليهم. لا تجاوز صلاتهم تراقيهم. يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية. لو يعلم الجيش الذين يصيبونهم، ما قضى لهم على لسان نبيهم ﷺ، لاتكلوا عن العمل. وآية ذلك أن فيهم رجلاً له عضد. وليس له ذراع. على رأس عضده مثل حلمة الثدي. عليه شعرات بيض. فتذهبون إلى معاوية وأهل الشام وتتركون هؤلاء يخلفونكم في ذراريكم وأموالكم! والله إني لأرجو أن يكونوا هؤلاء القوم. فإنهم قد سفكوا الدم الحرام. وأغروا في سرح الناس. فسيروا على اسم الله. قال سلمة بن كهيل: فنزلني زيد بن وهب منزلاً. حتى

---

(١) م (١٧٦٧)، د (٤٠٤٧).

(٢) م (١٧٦٩).

(٣) م (١٧٧١).

قال: مررنا على قنطرة. فلما التقينا وعلى الخوارج يومئذ عبدالله بن وهب الراسبي. فقال لهم: القوا الرماح. وسلوا سيوفكم من جفونها. فإني أخاف أن يناشدوكم كما ناشدوكم يوم حروراء. فرجعوا فوحشوا برماحهم. وسلوا السيوف. وشجرهم الناس برماحهم. قال: وقتل بعضهم على بعض. وما أصيب من الناس يومئذ إلا رجلان. فقال علي: التمسوا فيهم المخدج. فالتمسوه فلم يجدوه. فقام علي بنفسه حتى أتى ناساً قد قتل بعضهم على بعض. قال: أخّروهم. فوجدوه مما يلي الأرض. فكبر. ثم قال: صدق الله. وبلّغ رسوله. قال: فقام إليه عبيدة السلماني. فقال: يا أمير المؤمنين الله الذي لا إله إلا هو! لسمعت هذا الحديث من رسول الله ﷺ؟ فقال: أي. والله الذي لا إله إلا هو! حتى استحلفه ثلاثاً وهو يحلف له(١).

(٣-٥٢٣) عن أبي ذر الغفاري قال: قال رسول الله ﷺ إن بعدي من أمتي (أو سيكون بعدي من أمتي) قوم يقرأون القرآن. لا يجاوز حلاقيمهم. يخرجون من الدين كما يخرج السهم من الرمية. ثم لا يعودون فيه. هم شر الخلق والخليقة(٢).

(٣-٥٢٤) عن سهل ابن حنيف عن النبي ﷺ قال: يتيه قوم قبل المشرق محلقة رؤسهم(٣).

(٣-٥٢٥) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ على أنقاب المدينة ملائكة. لايدخلها الطاعون ولا الدجال(٤).

(٣-٥٢٦) عن عبد الله بن عمرو العاص قال: قال رسول الله ﷺ إنها ستكون بعدى إثرة وأمور تنكرونها. قالوا: يارسول الله! كيف تأمر من أدرك منا ذلك؟ قال تؤدون الحق الذى عليكم. وتسألون الله الذى لكم(٥).

---

(١) م (١٧٧٣)، د (٤١٣٩).

(٢) م (١٧٧٥)، ق (١٦٦).

(٣) م (١٧٧٧).

(٤) خ (١٧٤٧، ٦٦٠٠)، م (٢٤٤٩)، ت (٢١٦٨).

(٥) م (٣٤٣٠).

(٣-٥٢٧) عن أسيد بن حضير أن رجلاً من الأنصار خلا برسول الله ﷺ فقال: إلا تستعملني كما استعملت فلاناً؟ فقال إنكم ستلقون بعدي أثرة. فاصبروا حتى تلقوني على الحوض[١]

(٣-٥٢٨) عن حذيفة بن اليمان قال: كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير. وكنت أسأله عن الشر. مخافة أن يدركني. فقلت: يا رسول الله! إنا كنا في جاهلية وشر. فجاءنا الله بهذا الخير. فهل بعد هذا الخير شر؟ قال: نعم فقلت: هل بعد ذلك الشر من خير؟ قال نعم. وفيه دخن قلت: وما دخنه؟ قال قوم يستنون بغير سنتي. ويهدون بغير هديي. تعرف منهم وتنكر. فقلت: هل بعد ذلك الخير من شر؟ قال نعم على أبواب جهنم. من أجابهم إليها قذفوه فيها. فقلت: يارسول الله! صفهم لنا. قال نعم. قوم من جلدتنا. ويتكلمون بألسنتنا. قلت يارسول الله! فما ترى أن أدركني ذلك؟ قال تلزم جماعة المسلمين وإمامهم. فقلت: فإن لم تكن لهم جماعة ولا إمام؟ قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو أن تعض على أصل شجرة، حتى يدركك الموت وأنت على ذلك[٢].

(٣-٥٢٩) عن حذيفة بن اليمان قال: يارسول الله! إنا كنا بشر. فجاء الله بخير. فنحن فيه. فهل من وراء هذا الخير شر؟ قال نعم قلت: هل وراء ذلك الشر خير؟ قال نعم. قلت: فهل وراء ذلك الخير شر؟ قال نعم. قلت: كيف؟ قال يكون بعدي أئمة لايهتدون بهداي، ولايستنون بسنتي. وسيقوم فيهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين في جثمان إنس قال قلت: كيف أصنع؟ يارسول الله! إن أدركت ذلك؟ قال تسمع وتطيع للأمير. وإن ضرب ظهرك وأخذ مالك فاسمع وأطع[٣].

(١) خ (٢٩٢٨).

(٢) م (٤٧٣٧).

(٣) م (٣٤٣٥).

(٣-٥٣٠) عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ لاتزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق. لا يضرهم من خذلهم. حتى يأتي أمر الله وهم كذلك[١].

(٣-٥٣١) عن جابر بن سمرة عن النبى ﷺ أنه قال: لن يبرح هذا الدين قائماً، يقاتل عليه عصابة من المسلمين، حتى تقوم الساعة[٢].

(٣-٥٣٢) عن سعد بن أبى وقاص قال: قال رسول الله ﷺ: لا يزال أهل الغرب ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة[٣].

(٣-٥٣٣) عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: يأتي على الناس زمان يغزو فئام من الناس. فيقال لهم: فيكم من رأى رسول الله ﷺ؟ فيقولون: نعم. فيفتح لهم. ثم يغزو فئام من الناس. فيقال لهم: فيكم من رأى من صحب رسول الله ﷺ؟ فيقولون: نعم. فيفتح لهم. ثم يغزو فئام من الناس. فيقال لهم: هل فيكم من رأى من صحب من صحب رسول الله ﷺ؟ فيقولون: نعم. فيفتح لهم[٤].

(٣-٥٣٤) عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: يأتي على الناس زمان يبعث منهم البعث فيقولون: انظروا هل تجدون فيكم أحدا من أصحاب النبي ﷺ؟ فيوجد الرجل. فيفتح لهم به. ثم يبعث البعث الثاني فيقولون: هل فيهم من رأى أصحاب النبي ﷺ؟ فيفتح لهم به. ثم يبعث البعث الثالث فيقال: انظروا هل ترون فيهم من رأى من رأى أصحاب النبي ﷺ؟ ثم يكون البعث الرابع فيقال: انظروا هل ترون فيهم أحدا رأى من رأى أحداً رأى أصحاب النبي ﷺ؟ فيوجد الرجل. فيفتح لهم به[٥].

---

(١) م (٣٥٤٤)، ت (٢١٥٥).
(٢) م (٣٥٤٦).
(٣) م (٤٩١٠).
(٤) خ (٣٣٢٧).
(٥) م (٤٥٩٨).

(٣-٥٣٥) عن جابر بن عبدالله يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: قبل أن يموت بشهر تسألوني عن الساعة؟ وإنما علمها عند الله. وأقسم بالله ! ما على الأرض من نفس منفوسة تأتي عليها مائة سنة[١].

(٣-٥٣٦) عن أبي ذرالغفاري قال: قال رسول الله ﷺ إنكم ستفتحون أرضاً يذكر فيها القيراط. فاستوصوا بأهلها خيرا. فإن لهم ذمة ورحماً. فإذا رأيتم رجلين يقتتلان في موضع لبنة فاخرج منها[٢].

(٣-٥٣٧) عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس. ولكن يقبض العلم بقبض العلماء. حتى إذا لم يترك عالماً، اتخذ الناس رؤوساً جهالاً، فسئلوا فأفتوا بغير علم. فضلّوا وأضلّوا[٣].

(٣-٥٣٨) عن جابر بن عبدالله قال: سمعت النبي ﷺ يقول إن الشيطان قد أيس أن يعبده المصلون في جزيرة العرب. ولكن في التحريش بينهم[٤].

(٣-٥٣٩) عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ إن الله زوى لي الأرض فرأيت مشارقها ومغاربها. وإن أمتي سيبلغ ملكها مازوى لي منها. وأعطيت الكنزين الأحمر والأبيض. وإني سألت ربّي لأمتي أن لايهلكها بسنة عامة. وإن لايسلط عليهم عدواً من سوى أنفسهم. فيستبيح بيضتهم. وإن ربي قال يامحمد إني إذا قضيت قضاء فإنه لايرد. وإني أعطيتك لأمتك أن لا أهلكهم بسنة عامة. وإن لا أسلط عليهم عدواً من سوى أنفسهم. يستبيح بيضتهم. ولو اجتمع عليهم من بأقطارها-أو قال من بين أقطارها-حتى يكون بعضهم يهلك بعضاً ويسبي بعضهم بعضاً[٥].

---

(١) م (٦٤٢٨).

(٢) م (٤٦١٤).

(٣) خ (٩٨)، م (٤٨٢٨)، ت (٢٥٧٦)، ق (٥١).

(٤) م (٥٠٣٠)، ت (٢٠٨٥).

(٥) م (٥١٤٤)، ت (٢١٠٢)، د (٣٧١٠).

(٣-٥٤٠) عن عمرو بن أخطب قال: صلى بنا رسول الله ﷺ الفجر وصعد المنبر فخطبنا حتى حضرت الظهر. فنزل فصلى ثم صعد المنبر فخطبنا حتى حضرت العصر. ثم نزل فصلى ثم صعد المنبر فخطبنا حتى غربت الشمس. فأخبرنا بما كان وبما هو كائن فأعلمنا أحفظنا[١].

(٣-٥٤١) عن نافع بن عتبة قال: كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة.قال فأتى النبي ﷺ قوم من قبل المغرب.عليهم ثياب الصوف. فوافقوه عند أكمة. فإنهم لقيام ورسول الله ﷺ قاعد. قال فقالت لي نفسي: ائتهم فقم بينهم وبينه. لا يغتالونه.قال: ثم قلت: لعله نجا معهم. فأتيتهم فقمت بينهم وبينه. قال فحفظت منه أربع كلمات. أعدّهن في يدي. قال: تغزون جزيرة العرب، فيفتحها الله. ثم فارس، فيفتحها الله. ثم تغزون الروم، فيفتحها الله. ثم تغزون الدجال، فيفتحه الله[٢].

(٣-٥٤٢) عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: والذي نفسي بيده ! ليأتين على الناس زمان لا يدري القاتل في أي شئ قتل.ولا يدري المقتول على أي شئ قتل[٣].

(٣-٥٤٣) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى يأتي على الناس يوم لا يدري القاتل فيما قتل. ولاالمقتول فيما قتل. فقيل: كيف يكون ذلك؟ قال الهرج. القاتل والمقتول في النار[٤].

(٣-٥٤٤) عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: من خلفائكم خليفة يحثو المال حثياً. لايعدّه عدّاً[٥].

---

(١) م (٧٢١٢).

(٢) م (٧٢٢٩).

(٣) م (٥١٧٧).

(٤) م (٥١٧٦)، ق (٤٠٢٧).

(٥) م (٥١٩٠).

(٣-٥٤٥) عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: يكون في آخر الزمان خليفة يقسم المال ولايعده[١].

(٣-٥٤٦) عن أم سلمة زوج النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ قال لعمار تقتلك الفئة الباغية[٢].

(٣-٥٤٧) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: يهلك أمتي هذا الحي من قريش قالوا: فما تأمرنا؟ قال: لو أن الناس اعتزلوهم[٣].

(٣-٥٤٨) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: قد مات كسرى فلا كسرى بعده. وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده. والذي نفسي بيده لتنفقنّ كنوزهما في سبيل الله[٤].

(٣-٥٤٩) عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لتفتحنّ عصابة من المسلمين، أو من المؤمنين كنز آل كسرى الذي في الأبيض[٥].

(٣-٥٥٠) عن عبدالله بن عمرو بن العاص، عن رسول الله ﷺ أنه قال: إذا فتحت عليكم فارس والروم أي قوم أنتم؟ قال عبد الرحمن بن عوف: نقول كما أمرنا الله. قال رسول الله ﷺ أو غير ذلك. تنافسون ثم تتحاسدون. ثم تتدابرون. ثم تتباغضون. أو نحو ذلك. ثم تنطلقون في مساكين المهاجرين فتجعلون بعضهم على رقاب بعض[٦].

(٣-٥٥١) عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: إن من ورائكم أياماً يرفع فيها العلم ويكثر فيها الهرج. قالوا: يارسول الله ماالهرج؟ قال: القتل[٧].

---

(١) م (٥١٩١).
(٢) م (٧٢٦٧).
(٣) م (٥١٩٥).
(٤) م (٧٢٧١).
(٥) م (٥١٩٨).
(٦) م (٥٢٦٢)، ق (٣٩٨٦).
(٧) ت (٢١٢٦)، د (٣٧٧٨)، ق (٤٠٠٤).

(٣-٥٥٢) عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: لا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من أمتي بالمشركين، وحتى يعبدوا الأوثان، وإنه سيكون في أمتي ثلاثون كذابون كلهم يزعم أنه نبي خاتم النبيين لا نبي بعدي[١].

(٣-٥٥٣) عن سفينة قال: قال رسول الله ﷺ: الخلافة في أمتي ثلاثون سنة ثم ملك بعد ذلك[٢].

(٣-٥٥٤) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: لا يذهب الليل والنهار حتى يملك رجل من الموالي يقال له جهجاه[٣].

(٣-٥٥٥) عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: لاتذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي[٤].

(٣-٥٥٦) عن عبدالله بن مسعود قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنكم منصورون ومصيبون ومفتوح لكم فمن أدرك ذلك منكم فليتّق الله وليأمر بالمعروف ولينه عن المنكر، ومن كذب عليّ متعمدا فليتبوّأ مقعده من النار[٥].

(٣-٥٥٧) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: يأتي على الناس زمان الصابر فيهم على دينه كالقابض على الجمر[٦].

(٣-٥٥٨) عن أم سلمة زوج النبي ﷺ عن النبي ﷺ قال: إنه سيكون عليكم أئمة تعرفون وتنكرون فمن أنكر فقد بريء ومن كره فقد سلم ولكن من رضي وتابع. فقيل: يارسول الله أفلا نقاتلهم؟ قال: لا ما صلوا[٧].

---

(١) ت (٢١٤٥)، د (٣٧١٠).
(٢) ت (٢١٥٢).
(٣) ت (٢٢٦٤).
(٤) ت (٢١٥٦).
(٥) ت (٢١٨٣).
(٦) ت (٢٢٩٦).
(٧) ت (٢١٩١).

(٣-٥٥٩) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: إنكم في زمان من ترك منكم عشر ما أمر به هلك ثم يأتي زمان من عمل منكم بعشر ما أمر به نجا[١].

(٣-٥٦٠) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: عمر أمتي من ستين سنة إلى سبعين سنة[٢].

(٣-٥٦١) عن كعب بن عياض قال: سمعت النبي ﷺ يقول: إن لكل أمة فتنة وفتنة أمتي المال[٣].

(٣-٥٦٢) عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: إن الناس لكم تبع، وإن رجالاً يأتونكم من أقطار الأرضين يتفقهون في الدين، فإذا أتوكم فاستوصوا بهم خيراً[٤].

(٣-٥٦٣) عن العرباض بن سارية قال: وعظنا رسول الله صلى الله عليه و سلم يوماً بعد صلاة الغداة موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب، فقال رجل: إن هذه موعظة مودع فماذا تعهد إلينا يارسول الله؟ قال: أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة، وإن عبد حبشي، فإنه من يعش منكم يرى اختلافاً كثيراً. وإياكم ومحدثات الأمور فإنها ضلالة فمن أدرك ذلك منكم فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، عضّوا عليها بالنواجذ[٥].

(٣-٥٦٤) عن أبي ثعلبة الخشني سئل: كيف تصنع بهذه الآية؟ قال: أيّة آية؟ قيل: قوله (يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لايضرّكم من ضلّ إذا اهتديتم) قال: أما

---

(١) ت (٢١٩٣).

(٢) ت (٢٢٥٣).

(٣) ت (٢٢٥٨).

(٤) ت (٢٥٧٤)، ق (٢٤٥).

(٥) ت (٢٦٠٠)، د (٣٩٩١).

والله لقد سألت عنها خبيراً، سألت عنها رسول الله ﷺ فقال: بل ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى إذا رأيت شحاً مطاعاً، وهوىً متبعاً، ودنيا مؤثرة، وإعجاب كل ذي رأي برأيه، فعليك بخاصة نفسك، ودع العوام فإن من ورائكم أياماً الصبر فيهن مثل القبض على الجمر، للعامل فيهن مثل أجر خمسين رجلاً يعملون مثل عملكم. قال عبد الله بن المبارك وزادني غير عتبة، قيل: يا رسول الله أجر خمسين منا أو منهم؟ قال: بل أجر خمسين منكم[1].

(٣-٥٦٥) عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم في السد قال: يحفرونه كل يوم، حتى إذا كادوا يخرقونه قال الذي عليهم ارجعوا فستخرقونه غداً، فيعيده الله كأشدّ ما كان، حتى إذا بلغ مدّتهم وأراد الله أن يبعثهم على الناس. قال الذي عليهم: ارجعوا فستخرقونه غداً إن شاء الله واستثنى. قال: فيرجعون فيجدونه كهيئته حين تركوه فيخرقونه، فيخرجون على الناس، فيستقون المياه، ويفر الناس منهم، فيرمون بسهامهم في السماء فترجع مخضبة بالدماء، فيقولون قهرنا من في الأرض وعلونا من في السماء قسراً وعلّواً، فيبعث الله عليهم نغفاً في أقفائهم فيهلكون؛ فوالذي نفس محمد بيده إن دواب الأرض تسمن وتبطر وتشكر شكراً من لحومهم[2].

(٣-٥٦٦) عن طلحة بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: من اقتراب الساعة هلاك العرب.[3]

(٣-٥٦٧) عن عبدالله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: في ثقيف كذاب ومبير[4].

(٣-٥٦٨) عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال يأتي على الناس زمان يغزون فيقال فيكم من صحب الرسول ﷺ فيقولون نعم فيفتح عليهم ثم يغزون فيقال لهم هل فيكم من صحب الرسول ﷺ؟ فيقولون نعم فيفتح لهم[5].

---

(١) ت (٢٩٨٤)، د (٣٧٧٨)، ق (٤٠٠٤).

(٢) ت (٣٠٧٨).

(٣) ت (٤٠٩٥).

(٤) ت (١٤٥٧).

(٥) خ (٣٣٢٧).

(٣-٥٦٩) عن حذيفة بن اليمان قال: كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير وكنت أساله عن الشر مخافة أن يدركني فقلت يا رسول الله إنا كنا في جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال: نعم قلت وهل بعد ذلك الشر من خير؟ قال: نعم وفيه دخن. قلت: وما دخنه؟ قال قوم يهدون بغير هديي تعرف منهم وتنكر قلت فهل بعد ذلك الخير من شر؟ قال نعم دعاة إلى أبواب جهنم من أجابهم إليها قذفوه فيها. قلت يا رسول الله صفهم لنا. فقال هم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا. قلت فما تأمرني إن أدركني ذلك؟ قال تلزم جماعة المسلمين وإمامهم قلت: فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام؟ قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو أن تعض بأصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت على ذلك[1].

(٣-٥٧٠) عن أبي سعيد الخدري قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ وهو يقسم قسماً إذ أتاه ذو الخويصرة وهو رجل من بني تميم فقال يا رسول الله اعدل. فقال ويلك ومن يعدل إذا لم أعدل قد خبت وخسرت إن لم أكن أعدل. فقال عمر يا رسول الله ائذن لي فيه فأضرب عنقه. فقال دعه فإن له أصحاباً يحقر أحدكم صلاته وصلاتهم وصيامه مع صيامهم يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر إلى نصله فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر إلى رصافه فما يوجد فيه شيء ثم ينظر إلى نضيه وهو قدحه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر إلى قذذه فلا يوجد فيه شيء قد سبق الفرث والدم. آيتهم رجل أسود إحدى عضديه مثل ثدي المرأة أو مثل البضعة تدردر ويخرجون على حين فرقة من الناس. قال أبو سعيد فأشهد أني سمعت هذا الحديث من رسول الله ﷺ وأشهد أن علي بن أبي طالب قاتلهم وأنا معه فأمر الرجل فالتمس فأتي به حتى نظرت إليه على نعت النبي ﷺ الذي نعته[2].

---

(١) خ (٣٣٣٨).

(٢) م (١٧٦٥).

(٣-٥٧١) عن خبّاب بن الأرت قال: شكونا إلى رسول الله ﷺ وهو متوسد بردة له في ظل الكعبة قلنا له ألا تستنصر لنا؟ ألا تدعو الله لنا؟ قال كان الرجل فيمن قبلكم يحفر له في الأرض فيجعل فيه فيجاء بالمنشار فيوضع على رأسه فيشق باثنتين وما يصده ذلك عن دينه. ويمشط بأمشاط الحديد ما دون لحمه من عظم أو عصب وما يصده ذلك عن دينه. والله ليتمّن هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف إلا الله أو الذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون[١].

(٣-٥٧٢) عن أبي بكرة قال: أخرج النبي ﷺ ذات يوم الحسن فصعد به على المنبر فقال ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين[٢].

(٣-٥٧٣) عن جابر بن عبدالله قال: قال النبي ﷺ: هل لكم من أنماط قلت وأنى يكون لنا الأنماط قال أما إنه سيكون لكم الأنماط فأنا أقول لها يعني امرأته. أخّري عني أنماطك فتقول ألم يقل النبي ﷺ إنها ستكون لكم الأنماط فأدعها[٣].

(٣-٥٧٤) عن معاوية بن أبي سفيان قال: سمعت النبي ﷺ يقول لا يزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله لا يضرّهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتيهم أمر الله وهم على ذلك[٤].

(٣-٥٧٥) عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: يأتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقولون أفيكم من صاحب رسول الله ﷺ؟ فيقولون لهم نعم. فيفتح لهم. ثم يأتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقال هل فيكم من صاحب رسول الله ﷺ؟ فيقولون نعم. فيفتح لهم. ثم يأتي على الناس زمان

---

(١) خ (٣٣٤٣).

(٢) خ (٢٥٠٥، ٣٣٥٧، ٣٤٦٣، ٦٥٧٦)، ن (١٣٩٣)، د (٤٠٤٢).

(٣) خ (٣٤٨٧).

(٤) خ (٣٣٦٩، ٦٩٠٦).

فيغزو فئام من الناس فيقال هل فيكم من صاحب رسول الله ﷺ؟ فيقولون نعم. فيفتح لهم[١].

(٣-٥٧٦) عن عبد الله بن مسعود أن النبي ﷺ قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيء قوم تسبق شهادة أحدهم يمينه ويمينه شهادته[٢].

(٣-٥٧٧) عن أسيد بن حضير أن رجلاً من الأنصار قال يا رسول الله ألا تستعملني كما استعملت فلاناً؟ قال ستلقون بعدي إثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض[٣].

(٣-٥٧٨) عن أبي مالك الأشعري أنه سمع النبي ﷺ يقول ليكوننّ من أمتي أقوام يستحلّون الحرّ والحرير والخمر والمعازف ولينزلن أقوام إلى جنب علم يروح عليهم بسارحة لهم يأتيهم يعني الفقير لحاجة فيقولون ارجع إلينا غداً فيبيتهم الله ويضع العلم ويمسخ آخرين قردة وخنازير إلى يوم القيامة[٤].

(٣-٥٧٩) عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ أُعطيت مفاتيح الكلم ونصرت بالرعب وبينما أنا نائم البارحة إذ أتيت بمفاتيح خزائن الأرض حتى وضعت في يدي. قال أبو هريرة فذهب رسول الله ﷺ وأنتم تنتقلونها[٥].

(٣-٥٨٠) عن أسيد بن حضير أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله استعملت فلاناً ولم تستعملني قال إنكم سترون بعدي إثرة فاصبروا حتى تلقوني[٦].

---

(١) خ (٣٣٧٦).

(٢) خ (٢٤٥٨، ٣٣٧٨)، م (٤٦٠١)، ت (٢١٤٧).

(٣) م (٣٤٣٠).

(٤) د (٣٥٢١).

(٥) خ (٦٤٨٣).

(٦) خ (٢٩٢٨)، ت (٢١١٥).

(٣-٥٨١) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال إنكم ستحرصون على الإمارة وستكون ندامة يوم القيامة فنعم المرضعة وبئست الفاطمة[١].

(٣-٥٨٢) عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: يأتي زمان يغزو فئام من الناس فيقال فيكم من صحب النبي ﷺ؟ فيقال: نعم. فيفتح عليه ثم يأتي زمان فيقال فيكم: من صحب أصحاب النبي ﷺ؟. فيقال: نعم، فيفتح. ثم يأتي فيقال: من صحب صاحب أصحاب النبي ﷺ؟ فيقال: نعم فيفتح[٢].

(٣-٥٨٣) عن أبي سكينة عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: لما أمر النبي ﷺ بحفر الخندق عرضت لهم الصخرة حالت بينهم وبين الحفر فقام رسول الله ﷺ وأخذ المعول ووضع رداءه ناحية الخندق وقال: تمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم، منذر ثلث الحجر وسلمان الفارسي قائم ينظر. فبرق مع ضربة رسول الله ﷺ برقة، ثم ضرب الثانية وقال: تمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم، تنذر الثلث الآخر فبرقت برقة فرآها سلمان، ثم ضرب الثالثة وقال: تمت كلمة ربك عدلاً وصدقاً لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم. منذر الثلث الباقي وخرج رسول الله ﷺ فأخذ رداءه وجلس. قال سلمان: يا رسول الله ! رأيتك حين ضربت ما تضرب ضربة إلا كانت معها برقة. قال له رسول الله ﷺ: يا سلمان رأيت ذلك؟ فقال: أي والذي بعثك بالحق يا رسول الله. قال فإني حين ضربت الضربة الأولى رفعت لي مدائن كسرى وما حولها ومدائن كثيرة حتى رأيتها بعيني.قال له من حضره من أصحابه: يا رسول الله ! ادع الله أن يفتحها علينا ويغنمنا ديارهم ويخرب بأيدينا بلادهم. فدعا رسول الله ﷺ بذلك، ثم ضربت الضربة الثالثة فرفعت لي مدائن قيصر وما حولها حتى رأيتها بعيني. قالوا: يا

---

(١) خ (٦٦١٥).

(٢) خ (٢٦٨٢)، م (٤٥٩٧).

رسول الله ! ادع الله أن يفتحها علينا، ويغنمنا ديارهم، ويخرب بأيدينا بلادهم، فدعا رسول الله ﷺ بذلك. ثم ضربت الثالثة، فرفعت لي مدائن الحبشة وما حولها من القرى حتى رأيتها بعيني. قال رسول الله ﷺ عند ذلك: دعوا الحبشة ما ودعوكم، واتركوا الترك ما تركوكم[1].

(٣-٥٨٤) عن سعد بن أبي وقاص أن رسول الله ﷺ قال قتال المسلم كفر، وسبابه فسوق[2]

(٣-٥٨٥) عن عمرو بن تغلب قال: قال رسول الله ﷺ إن من أشراط الساعة أن يفشو المال ويكثر، وتفشو التجارة، ويظهر العلم، ويبيع الرجل البيع فيقول: لا حتى أستأمر تاجر بني فلان، ويلتمس في الحي العظيم الكاتب فلا يوجد[3].

(٣-٥٨٦) عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: بينما نحن حول رسول الله ﷺ نكتب إذ سئل رسول الله ﷺ أي المدينتين تفتح أولاً قسطنطينية أو رومية؟ فقال النبي ﷺ لا بل مدينة هرقل أولاً[4].

(٣-٥٨٧) عن معاوية بن أبي سفيان قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة، ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها[5].

(٣-٥٨٨) عن عبدالله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ يوشك المسلمون أن يحاصروا إلى المدينة حتى يكون أبعد مسالحهم سلاح[6].

---

(١) ن (٤٣٥٢).

(٢) ن (٤٠٣٥).

(٣) ن (٤٣٨٠).

(٤) د (٤٩١).

(٥) د (٢١٢٠).

(٦) د (٣٧٠٩).

(٣-٥٨٩) عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ يوشك الأمم أن تداعى عليكم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها. فقال قائل: ومن قلة نحن يومئذ؟. قال: بل أنتم يومئذ كثير، ولكنكم غثاء كغثاء السيل، ولينزعنّ الله من صدور عدوكم المهابة منكم، وليقذفن الله في قلوبكم الوهن. فقال قائل: وما الوهن؟. قال: حب الدنيا وكراهية الموت[١].

(٣-٥٩٠) عن عوف بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: لن يجمع الله على هذه الأمة سيفين، سيفاً منها وسيفاً من عدوها[٢].

(٣-٥٩١) عن عبدالله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ قال: يوشك أن يأتي زمان يغربل الناس فيه غربلة تبقى حثالة من الناس قد مرجت عهودهم وأماناتهم واختلفوا فكانوا هكذا ـ وشبك بين أصابعه ـ فقالوا: وكيف بنا يا رسول الله؟. قال: تأخذون ما تعرفون، وتذرون ما تنكرون، وتقبلون على أمر خاصتكم، وتذرون أمر عامتكم[٣].

(٣-٥٩٢) عن أبي بكرة الأنصاري قال قال رسول الله ﷺ للحسن بن علي: إن ابني هذا سيد، وإني أرجو أن يصلح الله به بين فئتين من أمتي[٤].

(٣-٥٩٣) عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال ينشأ نشء يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم. كلما خرج قرن قطع. قال ابن عمر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: كلما خرج قرن قطع، أكثر من عشرين مرة حتى يخرج في عراضهم الدجال[٥].

(١) د (٣٧٤٥).

(٢) د (٣٧٤٧).

(٣) د (٣٧٧٩).

(٤) خ (٢٥٠٥، ٣٣٥٧)، ت (٣٥٥٣)، ن (١٣٩٣)، د (٣٧٣٩).

(٥) ق (١٧٠).

(٣-٥٩٤) عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال: لأعلمن أقواماً من أمتي يأتون هباءً منثوراً. قال ثوبان: يا رسول الله صفهم لنا، جلهم لنا، أن لا نكون منهم ونحن نعلم، قال: أما وإنهم إخوانكم ومن جلدتكم، ويأخذون من الليل كما تأخذون، ولكنهم أقوام، إذا خلوا بمحارم الله انتهكوها[1].

(٣-٥٩٥) عن عوف بن مالك الأشجعي قال: قال رسول الله ﷺ: تكون بينكم وبين الأصفر هدنة. فيغدرون بكم، فيسيرون إليكم في ثمانين غاية، تحت اثنا عشر ألفاً[2].

(٣-٥٩٦) عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: يقتتل عند كنزكم ثلاثة، كلهم ابن خليفة، ثم لا يصير إلى واحد منهم. ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق، فيقتلونكم قتلاً لم يقتله قوم-ثم ذكر شيئاً لا أحفظه-فقال: فإذا رأيتموه فبايعوه ولو حبواً على الثلج، فإنه خليفة الله المهدي[3].

(٣-٥٩٧) عن فاطمة بنت قيس قالت: صلى رسول الله ﷺ ذات يوم. وصعد المنبر. وكان لا يصعد عليه، قبل ذلك، إلا يوم الجمعة، فاشتد ذلك على الناس. فمن بين قائم وجالس. فأشار إليهم بيده أن اقعدوا فإني والله ما قمت مقامي هذا لأمر ينفعكم، لرغبة ولا لرهبة. ولكن تميماً الداري أتاني فأخبرني خبراً منعني القيلولة، من الفرج وقرة العين. فأحببت أن أنشر عليكم فرح نبيكم. ألا إن ابن عم لتميم الداري أخبرني أن الريح ألجأتهم إلى جزيرة لا يعرفونها. فقعدوا في قوارب السفينة. فخرجوا فيها. فإذا هم بشيء أهدب أسود. قالوا له: ما أنت؟ قال: أنا الجساسة. قالوا: أخبرنا. قالت: ما أنا بمخبرتكم شيئاً. ولا سائلتكم. ولكن هذا الدير، قد رقمتموه. فأتوه. فإن فيه رجلاً بالأشواق إلى أن تخبروه ويخبركم. فأتوه فدخلوا عليه. فإذا هم بشيخ موثق، شديد الوثاق يظهر الحزن.

---

(١) ق (٤٢٣٥).

(٢) ق (٤٠٣٢، ٤٠٨٥).

(٣) ق (٤٠٧٤).

شديد التشكي. فقال لهم: من أين؟ قالوا: من الشام. قال: ما فعلت العرب؟ قالوا: نحن قوم من العرب. عمَّ تسأل؟ قال: ما فعل هذا الرجل الذي خرج فيكم؟ قالوا: خيراً. كانوا قوماً فأظهره الله عليهم. فأمرهم اليوم جميع: إلههم واحد، ودينهم واحد. قال: ما فعلت عين زغر؟ قالوا: خيراً. يسقون منها زروعهم. ويستقون منها لسقيهم. قال: فما فعل نخل بين عمان وبيسان؟ قالوا: يطعم ثمره كل عام. قال: فما فعلت بحيرة الطبرية؟ قالوا: تدفق جنباتها من كثرة الماء. قال: فزفر ثلاث زفرات، ثم قال: لو انفلت من وثاقي هذا لم أدع أرضاً إلا وطئتها برجلي هاتين. إلا طيبة. ليس عليها سبيل. قال النبي ﷺ إلى هذا ينتهي فرحي. هذه طيبة. والذي نفسي بيده ما فيها طريق ضيق ولا واسع، ولا سهل ولا جبل، إلا وعليه ملك شاهر سيفه إلى يوم القيامة[1].

(٣-٥٩٨) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: إن يأجوج ومأجوج يحفرون كل يوم. حتى إذا كادوا يرون شعاع الشمس، قال الذي عليهم: ارجعوا فسنحفره غداً. فيعيده الله أشدّ ما كان. حتى إذا بلغت مدتهم، وأراد الله أن يبعثهم على الناس، حفروا. حتى إذا كادوا يرون شعاع الشمس، قال الذي عليهم. فستحفرونه غداً، إن شاء الله تعالى. واستثنوا. فيعودون إليه وهو كهيئته حين تركوه. فيحفرونه ويخرجون على الناس فينشفون الماء. ويتحصن الناس منهم في حصونهم. فيرمون بسهامهم إلى السماء فترجع، عليها الدم الذي احفظ. فيقولون: قهرنا أهل الأرض، وعلونا أهل السماء. فيبعث الله نغفاً في أقفائهم فيقتلهم بها. قال رسول الله ﷺ: والذي نفسي بيده إن دواب الأرض لتسمن وتشكر شكراً من لحومهم[2].

انظر أيضاً الأحاديث رقم: (٣-٣٣٣)، (٣-٣٣٦)، (٣-٣٣٧)، (٣-٣٣٩)، (٣-٣٤٠)، (٣-٣٥٥)، (٣-٣٥٦)، (٣-٣٥٩)، (٣-٣٦٠)، (٣-٣٦٣)،

---

(١) م (٧٣٣٠).

(٢) ق (٤١٦٦).

(٣-٣٦٥)، (٣-٣٦٦)، (٣-٣٦٨)، (٣-٣٧٢)، (٣-٣٧٣)، (٣-٣٧٤)، (٣-٣٧٦)، (٣-٣٨٢)، (٣-٣٨٣)، (٣-٣٨٤)، (٣-٣٨٧)، (٣-٣٩١)، (٣-٣٩٧)، (٣-٤٠٧)،(٣-٤١٠)،(٣-٤١١)، (٣-٤٣١)، (٣-٤٣٢)، (٣-٤٣٤)، (٣-٤٣٧)،(٣-٤٣٨)، (٣-٤٣٩)، (٣-٤٤١)، (٣-٤٤٣)، (٣-٤٤٦)، (٣-٤٤٩)، (٣-٤٥٩)، (٣-٤٦٠)، (٣-٤٦١)، (٣-٤٦٢)، (٣-٤٦٣)،(٣-٤٦٤)، (٣-٤٧٣)، (٣-٤٧٤) (٣-٤٧٥)، (٣-٤٨٧)، (٣-٤٨٨)، (٣-٤٨٩)، (٣-٤٩٠)، (٣-٤٩٢).

أعلام وأماكن

الترك

انظر الأحاديث رقم (٣-٣٣٩) ـ (٣-٣٧٧ / ٣٨٠).

الروم

انظر الأحاديث رقم (٣-٣٦٧)، (٣-٣٦٨).

العجم

انظر الحديث رقم (٣-٤٠٣).

قريش

(٣-٥٩٩) عن جابر بن سمرة قال: انطلقت إلى رسول الله ﷺ ومعي أبي. فسمعته يقول: لايزال هذا الدين عزيزاً منيعاً إلى اثني عشر خليفة فقال كلمة صمّنيها الناس. فقلت لأبي: ما قال؟ قال كلهم من قريش[1].

(٣-٦٠٠) عن أبي هريرة قال: سمعت الصادق المصدوق يقول هلاك أمتي على يدي غلمة من قريش[2].

(١) خ (٦٩٦٢).

(٢) خ (٣٣٣٧).

(٣-٦٠١) عن أبي هريرة قال: سمعت الصادق المصدوق يقول هلكة أمتي على يدي غلمة من قريش. فقال مروان لعنة الله عليهم غلمة. فقال أبو هريرة لو شئت أن أقول بني فلان وبني فلان لفعلت فكنت أخرج مع جدي إلى بني مروان حين ملكوا بالشام فإذا رآهم غلماناً أحداثاً قال لنا عسى هؤلاء أن يكونوا منهم قلنا أنت أعلم[١].

(٣-٦٠٢) عن عبدالله بن عمر قال رسول الله ﷺ: لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي منهم اثنان[٢].

أمـاكـن

أرض العرب

(٣-٦٠٣) عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: لا تقوم الساعة حتى يكثر المال ويفيض. حتى يخرج الرجل بزكاة ماله فلا يجد أحداً يقبلها منه. وحتى تعود أرض العرب مروجاً وأنهاراً[٣].

باب لد

(٣-٦٠٤) عن مجمع بن جارية الأنصاري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يقتل ابن مريم الدجالَ بباب لد[٤].

البصرة

(٣-٦٠٥) عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال له: يا أنس إن الناس يمصرون أمصاراً، وإن مصراً منها يقال له البصرة أو البصيرة، فإن أنت مررت بها، أو

(١) خ (٦٨٠٤).
(٢) خ (٣٢٤٠)، م (٣٣٩٢).
(٣) م (١٦٨١).
(٤) ت (٢١٧٠)، د (٣٧٦٤)، ق (٤٠٦٥).

دخلتها، فإيّاك وسباخها وكلاءها وسوقها وباب أمرائها، وعليك بضواحيها فإنه يكون بها خسف وقذف ورجف، وقوم يبيتون يصبحون قردة وخنازير[1].

بصرى

انظر الحديث رقم (٣-٣٧١).

البيت الحرام

(٣-٦٠٦) عن صفية قالت: قال رسول الله ﷺ: لا ينتهي الناس عن غزو هذا البيت حتى يغزو جيش، حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بأولهم وآخرهم، ولم ينج أوسطهم. قلت: فإن كان فيهم من يكره؟ قال يبعثهم الله على ما في أنفسهم[2].

(٣-٦٠٧) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: لا تنتهي البعوث عن غزو هذا البيت حتى يخسف بجيش منهم[3].

(٣-٦٠٨) عن حفصة زوج النبي ﷺ قالت: قال رسول الله ﷺ: يبعث جند إلى هذا الحرم فإذا كانوا ببيداء من الأرض خسف بأولهم وآخرهم ولم ينج أوسطهم. قلت: أرأيت إن كان فيهم مؤمنون؟ قال: تكون لهم قبوراً[4].

بيت المقدس

(٣-٦٠٩) عن عوف بن مالك الأشجعي قال: أتيت رسول الله ﷺ، وهو في غزوة تبوك، وهو في خباء من أدم. فجلس بفناء الخباء. فقال رسول الله ﷺ: ادخل يا عوف فقلت: بكلّي يا رسول الله! قال: بكلّك، ثم قال: يا عوف احفظ خلالاً

---

(١) د (٣٧٥٣).

(٢) ت (٢١١٠٩، ق (٤٠٥٤).

(٣) ن (٢٨٢٩).

(٤) ن (٢٨٣٠).

ستاً بين يدي الساعة: إحداهن موتي. قال: فوجمت عندها وجمة شديدة. فقال: قل: أحدى، ثم فتح بيت المقدس، ثم داء يظهر فيكم يستشهد الله به ذراريكم وأنفسكم، ويزكّي به أعمالكم، ثم تكون الأموال فيكم، حتى يعطي الرجل مائة دينار، فيظل ساخطاً. وفتنة تكون بينكم، لا يبقى بيت مسلم إلا دخلته، ثم تكون بينكم وبين الأصفر هدنة، فيغدرون بكم، فيسيرون إليكم في ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر الفاً[1].

(٣-٦١٠) عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: عمران بيت المقدس خراب يثرب، وخراب يثرب خروج الملحمة، وخروج الملحمة فتح قسطنطينية، وفتح القسطنطينية خروج الدجال[2].

بيسان

(٣-٦١١) عن فاطمة بنت قيس قالت: نكحت ابن المغيرة. وهو من خيار شباب قريش يومئذ.فأصيب في أول الجهاد مع رسول الله ﷺ. فلما تأيّمت خطبني عبدالرحمن بن عوف، في نفر من أصحاب رسول الله ﷺ. وخطبني رسول الله ﷺ على مولاه أسامة بن زيد. وكنت قد حدثت أن رسول الله ﷺ قال: من أحبّني فليحبّ أسامة فلما كلّمني رسول الله ﷺ قلت: أمري بيدك. فأنكحني من شئت. فقال انتقلي إلى أم شريك وأم شريك إمرأة غنية من الأنصار. عظيمة النفقة في سبيل الله. ينزل عليها الضّيفان. فقلت: سأفعل. فقال: لا تفعلي. إن أم شريك امرأة كثيرة الضّيفان. فإني كره أن يسقط عنك خمارك، أو ينكشف الثوب عن ساقيك، فيرى القوم منك بعض ما تكرهين. ولكن انتقلي إلى ابن عمك عبد الله بن عمرو ابن أم مكتوم (وهو رجل من بني فهر، فهر قريش

---

(١) ق (٤٠٣٢).

(٢) ت (٢١٦٤)، د (٣٧٤٣)، ق (٤٠٨٢).

وهو من البطن الذي هي منه) فانتقلت إليه. فلما انقضت عدّتي سمعت نداء المنادي، منادي رسول الله ﷺ ينادي: الصلاة جامعة. فخرجت إلى المسجد فصليت مع رسول الله ﷺ فكنت في صف النساء التي تلي ظهور القوم. فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته جلس على المنبر وهو يضحك. فقال ليلزم كل إنسان مصلاه ثم قال أتدرون لِمَ جمعتكم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال إني والله ماجمعتكم لرغبة ولا لرهبة، ولكن جمعتكم لأن تميماً الداري كان رجلاً نصرانياً فجاء فبايع وأسلم. وحديث وافق الذي كنت أحدثكم عن مسيح الدجال أنه ركب في سفينة بحرية، مع ثلاثين رجلاً من لخم وجذام. فلعب بهم الموج شهراً في البحر. ثم أرفؤوا إلى جزيرة في البحر حتى مغرب الشمس. فجلسوا في أقرب السفينة. فدخلوا الجزيرة. فلقيتهم دابة أهلب كثير الشعر.لايدرون ماقبله من دبره. من كثرة الشعر. فقالوا: ويلك ما أنت؟ فقالت: أنا الجسّاسة. قالوا: وماالجسّاسة؟ قالت: أيها القوم ! انطلقوا إلى هذا الرجل في الدير. فإنه إلى خبركم بالأشواق. قال: لما سمّت لنا رجلاً فرقنا منها أن تكون شيطانة. قال فانطلقنا سراعاً. حتى دخلنا الدير. فإذا فيه أعظم إنسان رأيناه قط خلقاً. وأشده وثاقاً. مجموعة يداه إلى عنقه، ما بين ركبتيه إلى كعبيه، بالحديد. قلنا: ويلك ! ما أنت؟ قال: قد قدرتم على خبري.فأخبروني ما أنتم؟ قالوا: نحن أناس من العرب. ركبنا في سفينة بحرية. فصادفنا البحر حين اغتلم. فلعب بنا الموج شهراً. ثم أرفأنا إلى جزيرتك هذه.فجلسنا في أقربها. فدخلنا الجزيرة.فلقيتنا دابة أهلب كثير الشعر. لايدري ماقبله من دبره من كثرة الشعر. فقلنا: ويلك ! ما أنت؟ فقالت: أنا الجسّاسة. قلنا: وما الجسّاسة؟ قالت: اعمدوا إلى هذا الرجل في الدير. فإنه إلى خبركم بالأشواق.فأقبلنا إليك سراعاً. وفزعنا منها.ولم نأمن أن تكون شيطانة. فقال: أخبروني عن نخل بيسان.قلنا: عن أي شانها تستخبر؟ قال: أسألكم عن نخلها، هل يثمر؟ قلنا له: نعم.قال: أما أنه يوشك أن لايثمر. قال: أخبروني عن بحيرة الطبرية. قلنا: عن أي شأنها

تستخبر؟ قال: هل فيها ماء؟ قالوا: هي كثيرة الماء. قال: أما أن ماءها يوشك أن يذهب.قال: أخبروني عن عين زغر. قالوا: عن أي شأنها تستخبر؟ قال: هل في العين ماء؟ وهل يزرع أهلها بماء العين؟ قلنا له: نعم. هي كثيرة الماء، وأهلها يزرعون من مائها.قال: أخبروني عن نبي الأمّيين مافعل؟ قالوا: قد خرج من مكة ونزل يثرب. قال: أقاتله العرب؟ قلنا: نعم. قال: كيف صنع بهم؟ فإنه قد ظهر على من يليه من العرب وأطاعوه. قال لهم: قد كان ذلك؟ قلنا: نعم. قال: أما إن ذاك خير لهم أن يطيعوه. وإني مخبركم عني. إني أنا الدجال؟ وإني أوشك أن يؤذن لي في الخروج. فأخرج فأسير في الأرض فلا أدع قرية إلا هبطتها في أربعين ليلة. غير مكة وطيبة. فهما محرمتان علي. كلتاهما. كلما أردت أن أدخل واحدة، أو واحداً منهما، استقبلني ملك بيده السيف صلتاً. يصدني عنها. وإن على كل نقب منها ملائكة يحرسونها.قالت: قال رسول الله ﷺ: وطعن بمخصرته في المنبر هذه طيبة. هذه طيبة. هذه طيبة يعني المدينة. ألا هل كنت حدثتكم ذلك؟ فقال الناس: نعم. فإنه أعجبني حديث تميم أنه وافق الذي كنت أحدثكم عنه وعن المدينة ومكة. إلا أنه في بحر الشام أو بحر اليمن. لا بل من قبل المشرق ماهو من قبل المشرق ماهو من قبل المشرق ماهو. وأومأ بيده إلى المشرق. قالت: فحفظت هذا من رسول الله ﷺ[1].

جزيرة العرب

(٣-٦١٢) عَنْ نافِعِ بْنِ عُتْبَةَ قالَ: كُنّا مَعَ رَسُولِ اللّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ. قالَ: فاتَى النّبيّ ﷺ قَوْمٌ مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ. عَلَيْهِمْ ثِيابُ الصّوفِ. فَوافَقُوهُ عِنْدَ أَكَمَةٍ. فانّهُمْ لَقِيامٌ وَرَسُولُ اللّهِ ﷺ قاعِدٌ، قالَ: فَقالَتْ لِي نَفْسِي: ائْتِهِمْ فَقُمْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ. لاَ يَغْتالُونَهُ. قالَ: ثُمّ قُلْتُ: لَعَلّهُ نَجِيّ مَعَهُمْ. فاتَيْتُهُمْ فَقُمْتُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ. قالَ:

---

(١) م (٥٢٣٥)، د (٣٧٦٧).

فَحَفِظْتُ مِنْهُ أَرْبَعَ كَلِماتٍ. أَعُدّهُنّ فِي يَدِي. قالَ: «تَغْزُونَ جَزِيرَةَ الْعَرَبِ، فَيَفْتَحُها اللّهُ. ثُمّ فارِسَ، فَيَفْتَحُها اللّهُ. ثُمّ تَغْزُونَ الرّومَ، فَيَفْتَحُها اللّهُ. وتَغْزُونَ الدّجّالَ، فَيَفْتَحُهُ اللّهُ».[1] انظر أيضاً الحديث رقم (٣-٣٧٠).

الحجاز

(٣-٦١٣) عن جابر بن عبد الله يقول: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم غلظ القلوب، والجفاء في المشرق. والإيمان في أهل الحجاز[2].

(٣-٦١٤) عن زيد بن ملحة أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: إن الدين ليأرز إلى الحجاز كما تأرز الحية إلى جحرها، وليعقلن الدين من الحجاز معقل الأروية من رأس الجبل، إن الدين بدأ غريباً ويرجع غريباً، فطوبى للغرباء الذين يصلحون ما أفسد الناس من بعدي من سنتي[3].

انظر أيضاً الحديث رقم (٣-٣٨٩).

حضرموت

(٣-٦١٥) عن عبدالله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: ستخرج نار من حضرموت أو من نحو حضرموت قبل يوم القيامة تحشر الناس، قالوا: يارسول الله فما تأمرنا؟ قال: عليكم بالشام[4].

---

(١) م (٧٢٢٢).

(٢) م (٨٠).

(٣) ت (٢٥٥٤).

(٤) ت (٢١٤٣).

الحيرة

(٣-٦١٦) عن عدي بن حاتم قال: بينا أنا عند النبي ﷺ إذ أتاه رجل فشكا إليه الفاقة ثم أتاه فشكا إليه قطع السبيل فقال يا عدي هل رأيت الحيرة؟ قلت لم أرها وقد أنبئت عنها. قال فإن طالت بك حياة لترين الظغينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف أحداً إلا الله قلت فيما بيني وبين نفسي فأين ذعار طيء الذين قد سعروا البلاد ولئن طالت بك حياة لتفتحن كنوز كسرى قلت كسرى بن هرمز؟ قال كسرى بن هرمز ولئن طالت بك حياة لترين الرجل يخرج ملء كفه من ذهب أو فضة يطلب من يقبله منه فلا يجد أحداً يقبله منه. وليلقينّ الله أحدكم يوم يلقاه وليس بينه وبينه ترجمان يترجم له فيقولن ألم أبعث إليك رسولاً فيبلغك؟ فيقول بلى. فيقول ألم أعطك مالاً وأفضّل عليك؟ فيقول بلى. فينظر عن يمينه فلا يرى إلا جهنم وينظر عن يساره فلا يرى إلا جهنم. قال عدي سمعت النبي ﷺ يقول اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد شق تمرة فبكلمة طيبة. قال عدي فرأيت الظغينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف إلا الله وكنت فيمن افتتح كنوز كسرى بن هرمز. ولئن طالت بكم حياة لترون ما قال النبي أبو القاسم ﷺ يخرج ملء كفه[1].

خراسان

(٣-٦١٧) عن أبي بكر الصديق أن رسول الله ﷺ قال: الدجال يخرج من أرض بالمشرق يقال لها خراسان يتبعه أقوام كأن وجوههم المجّان المطرقة[2].

(١) خ (١٣٢٨، ٥٥٦٤، ٣٣٢٨، ٦٠٧٨، ٦٠٥٨، ٦٩٥٨)، مسلم (١٦٨٨-١٦٩٠)، ن (٢٥٠٥)

(٢) ت (٢١٦٣)، ق (٤٠٦٢).

الشام

(٣-٦١٨) عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: يأتي المسيح من قبل المشرق. همته المدينة. حتى ينزل دبر أحد. ثم تصرف الملائكة وجهه قبل الشام. وهنالك يهلك[١].

(٣-٦١٩) عن سفيان بن أبي زهير قال: قال رسول الله ﷺ: يفتح الشام فيخرج من المدينة قوم بأهليهم. يبسون والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون. ثم يفتح اليمن. فيخرج من المدينة قوم بأهليهم. يبسون. والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون. ثم يفتح العراق فيخرج من المدينة قوم بأهليهم. يبسون. والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون[٢].

(٣-٦٢٠) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ منعت العراق درهمها وقفيزها. ومنعت الشام مديها ودينارها.ومنعت مصر أردبها ودينارها. وعدتم من حيث بدأتم. وعدتم من حيث بدأتم. وعدتم من حيث بدأتم[٣].

(٣-٦٢١) عن جابر بن عبدالله قال: يوشك أهل العراق أن لايجبى إليهم قفيز ولادرهم. قلنا: من أين ذاك؟ قال: من العجم يمنعون ذاك. ثم قال: يوشك أهل الشام أن لايجبى إليهم دينار ولامدي. قلنا: من أين ذاك؟ قال: من قبل الروم. ثم سكت هنيهة. ثم قال: قال رسول الله ﷺ: يكون في آخر أمتي خليفة يحثي المال حثياً لايعدّه عدّا[٤].

(١) م (٢٠٥٤).
(٢) خ (٢٤٥٩).
(٣) م (٥١٥٦).
(٤) م (٥١٨٩).

(٣-٦٢٢) عن قرة قال: قال رسول الله ﷺ: إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم، لا تزال طائفة من أمتي منصورين لايضرهم من خذلهم حتى الساعة[(١)].

(٣-٦٢٣) عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: الإيمان يمان، والكفر من قبل المشرق، والسكينة لأهل الغنم، والفخر والرياء في الفدادين أهل الخيل وأهل الوبر، يأتي المسيح إذا جاء دبر أحد صرفت الملائكة وجهه قبل الشام وهنالك يهلك[(٢)].

(٣-٦٢٤) عن ابن حوالة قال: قال رسول الله ﷺ: سيصير الأمر إلى أن تكونوا جنوداً مجندة، جند بالشام، وجند باليمن، وجند بالعراق. قال ابن حوالة: خر لي يا رسول الله إن أدركت ذلك؟. فقال: عليك بالشام فإنها خيرة الله من أرضه، يجتبي إليها من خيرته من عباده، فأما أن أبيتم فعليكم بيمنكم، واسقوا من غدركم، فإن الله توكل لي بالشام وأهله[(٣)].

طيبة

انظر الحديث رقم (٣-٦٠٩).

عدن

انظر الحديث رقم (٣-٣٧٠).

العراق

انظر الأحاديث رقم (٣-٦١٦)، (٣-٦١٧)، (٣-٦١٨).

الفرات

انظر الحديثين رقم (٣-٣٦٥)، (٣-٣٦٦).

---

(١) م (٧٢٦٠).

(٢) خ (٣٠٥٧، ٣٢٣٨، ٤٠٣٧)، م (٧٣، ٧٦ ـ ٧٩)، ت (٢١٦٩، ٢٨٧٠).

(٣) د (٢١٢٤).

القسطنطينية

(٣-٦٢٥) عن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ قال: الملحمة العظمى وفتح القسطنطينية وخروج الدجال في سبعة أشهر[١]. انظر أيضاً الحديث رقم (٣-٦٠٨).

كرمان

انظر الحديث رقم (٣-٤٠٣).

الكعبة الشريفة

(٣-٦٢٦) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة[٢].

(٣-٦٢٧) عن عبدالله بن عباس عن النبي ﷺ قال: كأني به أسود أفحج يقلعها حجراً حجراً[٣].

(٣-٦٢٨) عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: قال رسول الله ﷺ يغزو جيش الكعبة فإذا كانوا ببيداء من الأرض يخسف بأولهم وآخرهم قالت قلت: يا رسول الله كيف يخسف بأولهم وآخرهم وفيهم أسواقهم ومن ليس منهم قال يخسف بأولهم وآخرهم ثم يبعثون على نياتهم[٤].

انظر أيضاً الحديث رقم (٣-٦١٣).

المدينة المنورة

(٣-٦٢٩) عن أبي هريرة أنه قال: قال رسول الله ﷺ: على أنقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال[٥]

(١) د (٣٧٤٣)، ق (٤٠٨٢).
(٢) ن (٢٨٥٥)، د (٣٧٥٥).
(٣) خ (١٤٩٢).
(٤) خ (١٩٧٥)، ت (٢١١٠).
(٥) خ (١٧٤٧، ٦٦٠٠)، م (٢٤٤٩)، ت (٢١٦٨).

(٣-٦٣٠) عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: إن الإيمان ليأرز إلى المدينة كما تأرز الحية في جحرها[١].

(٣-٦٣١) عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال يأتي على الناس زمان يدعو الرجل ابن عمه وقريبه: هلمّ إلى الرخاء ! هلمّ إلى الرخاء ! والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون. والذي نفسي بيده لا يخرج منهم أحد رغبة عنها إلا أخلف الله فيها خيراً منه. ألا أن المدينة كالكير، تخرج الخبيث. لا تقوم الساعة حتى تنفي المدينة شرارها. كما ينفي الكير خبث الحديد[٢].

(٣-٦٣٢) عن أبي هريرة أنه قال: قال أبو القاسم صلى الله عليه و سلم: من أراد أهل هذه البلدة بسوء (يعني المدينة) أذابه الله كما يذوب الملح في الماء[٣].

(٣-٦٣٣) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: للمدينة ليتركنها أهلها على خير ما كانت مذللة للعوافي يعني السباع والطير[٤].

(٣-٦٣٤) عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يتركون المدينة على خير ما كانت. لا يغشاها إلا العوافي (يريد عوافي السباع والطير) ثم يخرج راعيان من مزينة. يريدان المدينة. ينعقان بغنمهما. فيجدانها وحشاً. حتى إذا بلغا ثنية الوداع، خرّا على وجوههما[٥].

(٣-٦٣٥) عن أسامة بن زيد أن النبي ﷺ أشرف على أطم من آطام المدينة. ثم قال هل ترون ما أرى؟ إني لأرى مواقع الفتن خلال بيوتكم كمواقع القطر[٦].

---

(١) خ (١٧٤٣)، م (٢١٠٩، ق (٣١٠٢).

(٢) م (٢٤٥١).

(٣) م (٢٤٠٦).

(٤) م (٢٤٦١).

(٥) خ (١٧٤١)، م (٢٤٦٢).

(٦) خ (٣٣٣٠)، م (٥١٣٥).

(٣-٦٣٦) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: ليس من بلد إلا سيطؤه الدجال. إلا مكة والمدينة. وليس نقب من أنقابها إلا عليه الملائكة صافّين تحرسها. فينزل بالسبخة. فترجف المدينة ثلاث رجفات. يخرج إليه منها كل كافر ومنافق(١).

(٣-٦٣٧) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: آخر قرية من قرى الإسلام خراباً المدينة(٢).

(٣-٦٣٨) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: على أنقاب المدينة ملائكة لا يدخلها المسيخ ولا الطاعون(٣).

(٣-٦٣٩) عن عبدالله بن عمر أن النبي ﷺ قال: رأيت كأن امرأة سوداء ثائرة الرأس خرجت من المدينة حتى قامت بمهيعة وهي الجحفة فأوّلت أن وباء المدينة نقل إليها(٤).

(٣-٦٤٠) عن أسامة بن زيد قال: أشرف النبي ﷺ على أطم من آطام المدينة فقال هل ترون ما أرى؟ قالوا لا. قال فإني لأرى الفتن تقع خلال بيوتكم كوقع المطر(٥).

(٣-٦٤١) عن أنس بن مالك قال: قال النبي ﷺ يجيء الدجال حتى ينزل في ناحية المدينة ثم ترجف المدينة ثلاث رجفات فيخرج إليه كل كافر ومنافق(٦).

(٣-٦٤٢) عن أبي بكرة عن النبي ﷺ قال لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال لها يومئذ سبعة أبواب على كل باب ملكان(٧).

---

(١) خ (١٧٤٨)، م (٥٢٣٦).

(٢) ت (٣٨٥٤).

(٣) خ (١٧٤٧)، م (٢٤٤٩).

(٤) خ (٦٤٩٧)، م (٨٧٩)، ت (٢٢١١)، د (٤٠١٧)، ق (٣٩١٠).

(٥) خ (٣٣٣٠)، م (٥١٣٥).

(٦) خ (٦٥٩١).

(٧) خ (١٧٤٦).

(٣-٦٤٣) عن أبي سعيد الخدري قال: حدثنا رسول الله ﷺ يوماً حديثاً طويلاً عن الدجال فكان فيما يحدثنا به أنه قال: يأتي الدجال وهو محرم عليه أن يدخل قاب المدينة فينزل بعض السباخ التي تلي المدينة فيخرج إليه يومئذ رجل وهو خير الناس أو من خير الناس فيقول أشهد أنك الدجال الذي حدثنا رسول الله صلى الله عليه و سلم حديثه فيقول الدجال أرأيتم إن قتلت هذا ثم أحييته هل تشكّون في الأمر فيقولون لا فيقتله ثم يحييه فيقول والله ما كنت فيك أشد بصيرة مني اليوم فيريد الدجال أن يقتله فلا يسلط عليه[(١)].

(٣-٦٤٤) عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: المدينة يأتيها الدجال فيجد الملائكة يحرسونها فلا يقربها الدجال قال ولا الطاعون إن شاء الله[(٢)].

(٣-٦٤٥) عن سفيان بن أبي زهير انه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول تفتح اليمن فيأتي قوم يبسون فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وتفتح الشام فيأتي قوم يبسون فيتحملون بأهلهم ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ويفتح العراق فيأتي قوم يبسون فيتحملون بأهلهم ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون[(٣)].

(٣-٦٤٦) عن أبي سعيد الخدري قال: حدثنا رسول الله ﷺ حديثاً طويلاً عن الدجال فيما حدثنا به أن قال: يأتي الدجال وهو محرّم عليه أن يدخل نقاب المدينة بعض السباخ التي بالمدينة فيخرج إليه يومئذ رجل هو خير الناس أو من خير الناس فيقول أشهد أنك الدجال الذي حدثنا عنك رسول الله ﷺ حديثه فيقول الدجال أرأيت إن قتلت هذا ثم أحييته هل تشكّون في الأمر؟ فيقولون لا فيقتله

---

(١) خ (١٧٤٩)، م (٥٢٢٩).

(٢) خ (٦٦٠١)، ت (٢١٦٨).

(٣) م (٢٤٦٠).

ثم يحييه فيقول حين يحييه والله ما كنت قط أشد بصيرة مني اليوم فيقول الدجال أقتله فلا أسلط عليه[1].

انظر أيضاً الأحاديث رقم: (٣-٦١٥)، (٣-٦١٦)، (٣-٦٣٢)، (٣-٦٣٩).

المسجد الحرام

(٣-٦٤٧) عن عبدالله بن عمر عن النبي ﷺ قال إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً وهو يأرز بين المسجدين كما تأرز الحية في جحرها[2].

المسجد النبوي

انظر الحديث رقم (٣-٦٤٤).

المشرق

(٣-٦٤٨) عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: يأتيكم رجال من قبل المشرق يتعلمون، فإذا جاءوكم فاستوصوا بهم خيراً.[3]

(٣-٦٤٩) عن أبي مسعود الأنصاري يبلغ به النبي ﷺ قال من ههنا جاءت الفتن نحو المشرق، والجفاء وغلظ القلوب في الفدادين أهل الوبر عند أصول أذناب الإبل والبقر في ربيعة ومضر[4].

(٣-٦٥٠) عن عبد الله بن عمر عن النبي ﷺ أنه قام إلى جنب المنبر فقال: الفتنة ههنا من حيث يطلع قرن الشيطان أو قال قرن الشمس[5].

---

(١) خ (١٨٤٤).

(٢) م (٢٠٩)، ت (٢٥٥٣)، ق (٣٩٧٧).

(٣) م (٣٢٩).

(٤) خ (٣٢٣٧).

(٥) خ (٢٨٧٣، ٣٠٣٧)، م (٥١٦٧ـ ٥١٧٢).

(٣-٦٥١) عن عبد الله بن عمر أنه سمع رسول الله ﷺ وهو مستقبل المشرق يقول: ألا إن الفتنة ههنا من حيث يطلع قرن الشيطان[١]. انظر أيضاً الأحاديث رقم: (٣-٣٦٩)، (٣-٣٧٠)، (٣-٦٠٩)، (٣-٦١٠)،(٣-٦٢٠).

مصر

(٣-٦٥٢) عن أبي ذر الغفاري قال: قال رسول الله ﷺ إنكم ستفتحون مصر. وهي أرض يسمى فيها القيراط. فإذا فتحتموها فأحسنوا إلى أهلها. فإن لهم ذمةً ورحماً، أو قال ذمة وصهراً. فإذا رأيت رجلين يختصمان فيها في موضع لبنة، فاخرج منها قال: فرأيت عبدالرحمن بن شرحبيل بن حسنة وأخاه ربيعة يختصمان في موضع لبنة، فخرجت منها[٢]. انظر أيضاً الحديث رقم (٣-٦١٧).

المغرب

انظر الحديثين رقم (٣-٣٦٩)، (٣-٣٧٠).

مكة المكرمة

انظر الحديث رقم (٣-٦٣٣).

يثرب

انظر الحديث رقم (٣-٦٠٨).

اليمن

(٣-٦٥٣) عن مسعود قال: أشار النبي صلى الله عليه و سلم بيده نحو اليمن فقال: ألا إن الإيمان هنا. وإن القسوة وغلظ القلوب في الفدادين. عند أصول أذناب الإبل. حيث يطلع قرنا الشيطان. في ربيعة ومضر[٣].

---

(١) خ (٢٨٧٣، ٣٠٣٧) ٣٢٤٩، ٦٥٦٣، ٦٥٦٤)، م (٥١٦٧ـ ٥١٧٢).
(٢) م (٤٦١٥).
(٣) خ (٣٠٥٧، ٤٨٩١)، م (٧٢).

(٣-٦٥٤) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: جاء أهل اليمن هم أرقّ أفئدة الإيمان يمان. والفقة يمان، والحكمة يمانية[١].

(٣-٦٥٥) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله يبعث ريحاً من اليمن ألين من الحرير فلا تدع أحداً في قلبه (قال أبو علقمة مثقال حبة. وقال عبدالعزيز مثقال ذرة) من إيمان إلا قبضته[٢].

(٣-٦٥٦) عن عمر بن الخطاب: أن رسول الله ﷺ قد قال: إن رجلاً يأتيكم من اليمن يقال له أويس. لا يدع باليمن غير أم له. قد كان به بياض. فدعا الله فأذهبه عنه. إلا موضع الدينار أو الدرهم. فمن لقيه منكم فليستغفر لكم[٣].

انظر أيضاً الأحاديث رقم: (٣-٣٦٩)، (٣-٦١٦)، (٣-٦٢٠)،(٣-٦٢١).

الأنبيـــاء عليهم السلام

إبراهيم عليه السلام

(٣-٦٥٧) عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ستكون هجرة بعد هجرة، فخيار أهل الأرض ألزمهم مهاجر إبراهيم، ويبقى في الأرض شرار أهلها تلفظهم أرضوهم، تقذرهم نفس الله، وتحشرهم النار مع القردة والخنازير[٤].

سليمان عليه السلام

انظر الحديث رقم (٣-٣٢٨).

(١) م (٧٣)، (٧٨).

(٢) م (١٦٨).

(٣) م (٤٦١٥).

(٤) د (٢١٢٣).

عيسى عليه السلام

(٣-٦٥٨) عن عبد الله بن عمر قال: ذكر النبي ﷺ يوماً بين ظهري الناس المسيح الدجال فقال إن الله ليس بأعور إلا أن المسيح الدجال أعور العين اليمنى كأن عينه عنبة طافية. وأراني الليلة عند الكعبة في المنام فإذا رجل آدم كأحسن ما يرى من أدم الرجال تضرب لمته بين منكبيه رجل الشعر يقطر رأسه ماءً واضعاً يديه على منكبي رجلين وهو يطوف بالبيت فقلت من هذا؟ فقالوا هذا المسيح بن مريم. ثم رأيت رجلاً وراءه جعداً أعور عين اليمنى كأشبه من رأيت بابن قطن واضعاً يديه على منكبي رجل يطوف بالبيت فقلت من هذا؟ قالوا المسيح الدجال[١].

(٣-٦٥٩) عن عبدالله بن عمر قال: لا والله ما قال النبي ﷺ لعيسى أحمر ولكن قال بينما أنا نائم أطوف بالكعبة فإذا رجل آدم سبط الشعر يهادي بين رجلين ينطف رأسه ماءً أو يهراق رأسه ماءً فقلت من هذا؟ قالوا ابن مريم. فذهبت ألتفت فإذا رجل أحمر جسيم جعد الراس أعور عينه اليمنى كأن عينه طافية قلت من هذا؟ قالوا هذا الدجال وأقرب الناس به شبهاً ابن قطن قال الزهري رجل من خزاعة هلك في الجاهلية[٢].

(٣-٦٦٠) عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: عصابتان من أمتي أحرزهما الله من النار، عصابة تغزو الهند، وعصابة تكون مع عيسى بن مريم عليهما السلام[٣].

(٣-٦٦١) عن أبي إمامة الباهلي قال: خطبنا رسول الله ﷺ فكان أكثر خطبته حديثاً حدثناه عن الدجال. وحذّرناه. فكان من قوله أن قال إنه لم تكن فتنة في

---

(١) خ (٣١٨٤، ٦٥٩٤، ٦٨٥٨)، ت (٢١٦١).

(٢) خ (٦٥٩٥).

(٣) ن (٣١٢٤).

الأرض، منذ ذرأ الله ذرية آدم، أعظم من فتنة الدجال. وإن الله لم يبعث نبياً إلا حذّر أمّته الدجال. وأنا آخر الانبياء. وأنتم آخر الامم. وهو خارج فيكم، لا محالة. وإن يخرج وأنا بين ظهرانيكم، فأنا حجيج لكل مسلم. وإن يخرج من بعدي، فكل امريء حجيج نفسه، والله خليفتي على كل مسلم. وإنه يخرج من خلة بين الشام والعراق. فيبعث يميناً ويبعث شمالاً. يا عباد الله! فاثبتوا. فإني سأصفه لكم صفة لم يصفها إياه نبي قبلي. إنه يبدا فيقول: أنا نبي ولا نبي بعدي. ثم يثني فيقول: أنا ربكم. ولا ترون ربكم حتى تموتوا. وإنه أعور. وإن ربكم ليس بأعور. وإنه مكتوب بين عينيه: كافر. يقرؤه كل مؤمن، كاتب أو غير كاتب. وإن من فتنته أن معه جنة وناراً. فناره جنة وجنته نار. فمن ابتلى بناره، فليستغث بالله وليقرأ فواتح الكهف. فتكون عليه برداً وسلاماً. كما كانت النار على ابراهيم. وإن من فتنته أن يقول لأعرابي: أرايت إن بعثت لك أباك وأمك، أتشهد أني ربك؟ فيقول: نعم فيتمثل له شيطانان في صورة أبيه وأمه. فيقولان: يا بني! اتبعه فإنه ربك. وإن من فتنته أن يسلط على نفس واحدة، فيقتلها وينشرها بالمنشار، حتى يلقى شقتين. ثم يقول: انظروا إلى عبدي هذا. فإني أبعثه الآن، ثم يزعم أن له رباً غيري. فيبعثه الله. ويقول له الخبيث: من ربك؟ فيقول: ربي الله، وأنت عدو الله. أنت الدجال. والله! ما كنت، بعد أشد بصيرة بك مني. قال أبو الحسن الطنافسي: فحدثنا المحاربي. حدثنا عبيد الله بن الوليد الوصافي عن عطية، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ " ذلك الرجل أرفع أمتي درجة في الجنة ". قال: أبو سعيد: والله! ما كنا نرى ذلك الرجل إلا عمر بن الخطاب. حتى مضى لسبيله. قال المحاربي: ثم رجعنا إلى حديث أبي رافع. قال " وإن من فتنته أن يأمر السماء أن تمطر فتمطر. ويأمر الأرض أن تنبت فتنبت. وإن من فتنته أن يمرّ بالحي فيكذبونه. فلا تبقى لهم سائمة إلا هلكت. وإن من فتنته أن يمرّ بالحي فيصدقونه. فيأمر السماء أن تمطر فتمطر. ويأمر الأرض أن تنبت فتنبت. حتى

تروح مواشيهم، من يومهم ذلك، أسمن ما كان وأعظمه، وأمده خواصر، وأدره ضروعاً. وأنه لا يبقي شيء من الأرض إلا وطئه وظهر عليه. إلا مكة والمدينة. لا يأتيهما من نقب من نقابهما إلا لقيته الملائكة بالسيوف صلة. حتى ينزل عند الظريب الأحمر، عند منقطع السبخة. فترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفات. فلا يبقى منافق ولا منافقة إلا خرج إليه. فتنفي الخبث منها كما ينفي الكير خبث الحديد. ويدعي ذلك اليوم يوم الخلاص. فقالت أم شريك بنت أبي العكر: يا رسول الله ! فأين العرب يومئذ؟ قال: هم يومئذ قليل. وجلهم ببيت المقدس. وإمامهم رجل صالح. فبينما إمامهم قد تقدم يصلي بهم الصبح، إذ نزل عليهم عيسى بن مريم الصبح. فرجع ذلك الإمام ينكص، يمشي القهقرى، ليتقدم عيسى يصلي بالناس. فيضع عيسى يده بين كتفيه ثم يقول له: تقدم فصلّ فإنها لك أقيمت. فيصلي بهم إمامهم. فإذا انصرف، قال عيسى عليه السلام: افتحوا الباب. فيفتح، ووراءه الدجال. معه ألف يهودي. كلهم ذو سيف محلى وساج. فإذا نظر إليه الدجال ذاب كما يذوب الملح في الماء، وينطلق هارباً. ويقول عيسى عليسه السلام: إن لي فيك ضربة لن تسبقني بها. فيدركه عند باب اللد الشرقي فيقتله. فيهزم الله اليهود. فلا يبقى شيء مما خلق الله يتوارى به إلا أنطق الله ذلك الشيء. لا حجر ولا شجر ولا حائط ولا دابة (إلا الغرقدة، فإنها من شجرهم، ولا تنطق) إلا قال: يا عبد الله المسلم ! هذا يهودي فتعال اقتله. فقال رسول الله ﷺ: وإن أيامه أربعون سنة. السنة كنصف السنة. والسنة كالشهر. والشهر كالجمعة. وآخر أيامه كالشررة. يصبح أحدكم على باب المدينة. فلا يبلغ بابها الآخر حتى يمسي. فقيل له: يا رسول الله ! كيف نصلي في تلك الأيام القصار؟ قال: تقدرون فيها الصلاة كما تقدرونها في هذه الأيام الطوال، ثم صلوا.قال رسول الله ﷺ

فيكون عيسى بن مريم عليه السلام في أمتي حكماً عدلاً، وإماماً مقسطاً. يدقّ الصليب، ويذبح الخنزير. ويضع الجزية. ويترك الصدقة، فلا يسعى على

شاة ولا بعير. وترفع الشحناء والتباغض. وتنزع حمه كل ذات جمة، حتى يدخل الوليد يده في الحية، فلا تضره. وتفر الوليده الأسد، فلا يضرها. ويكون الذئب في الغنم كأنه كلبها. وتملأ الأرض من السلم كما يملأ الإناء من الماء. وتكون الكلمة واحدة، فلا يعبد إلا الله. وتضع الحرب أوزارها. وتسبّ قريش ملكها. وتكون الأرض كفاثور الفضة، تنبت نباتها بعهد آدم. حتى يجتمع النفر على القطف من العنب فيشبعهم. ويجتمع النفر على الرمانة فتشبعهم. ويكون الثور بكذا وكذا، من المال. وتكون الفرس بالدريهمات. قالوا: يا رسول الله! وما يرخص الفرس؟ قال: لا تركب لحرب أبداً. قيل له: فما يغلي الثور؟ قال: تحرث الأرض كلها. وإن قبل خروج الدجال ثلاث سنوات شداد، يصيب الناس فيها جوع شديد. يأمر الله السماء في السنة الأولى أن تحبس ثلث مطرها. ويأمر الأرض فتحبس ثلث نباتها. ثم يأمر السماء في الثانية، فتحبس ثلثي مطرها. ويأمر الأرض، فتحبس ثلثي نباتها. ثم يأمر السماء، في السنة الثالثة، فتحبس مطرها كله. فلا تقطر قطرة. ويأمرالأرض فتحبس نباتها كله، فلا تنبت خضراء. فلا تبقى ذات ظلف إلا هلكت، إلا ما شاء الله. قيل: فما يعيش الناس في ذلك الزمان؟ قال: التهليل والتكبير والتسبيح والتحميد ويجري ذلك عليهم مجرى الطعام[1].

انظر أيضاً الأحاديث رقم: (٣-٣٣٠)، (٣-٣٣٧)، (٣-٣٤٦)، (٣-٣٤٧)، (٣-٣٤٨)، (٣-٣٤٩)، (٣-٣٦٧)، (٣-٣٦٩)، (٣-٣٨٤)، (٣-٤٢٨)، (٣-٦٣٥).

(١) ق (٤٠٦٧).



الفصل الرابع

نهوض الجماعات والدول والحضارات

التوحيد

(٤-٦٦٢) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: الإيمان بضع وسبعون، أو بضع وستون شعبة. فأفضلها قول لا إله إلا الله. وأدناها إماطة الأذى عن الطريق. والحياء شعبة من الإيمان.[١]

(٤-٦٦٣) عن أبي ذر الغفاري قال: كنت أمشي مع النبي ﷺ في حرة المدينة عشاء. ونحن ننظر إلى أحد. فقال لي رسول الله ﷺ يا أبا ذر قال قلت: لبيك! يا رسول الله! قال ما أحب أن أُحداً ذاك عندي ذهب. أمسي ثالثة وعندي منه دينار. إلا ديناراً أرصده لدين. إلا أن أقول به في عباد الله. هكذا (حثا بين يديه) وهكذا (عن يمينه) وهكذا (عن شماله) قال: ثم مشينا فقال يا أبا ذر! قال قلت: لبيك يا رسول الله! قال إن الأكثرين هم الأقلون يوم القيامة. إلا من قال هكذا وهكذا وهكذا مثل ما صنع في المرة الأولى. قال: ثم مشينا. قال يا أبا ذر! كما أنت حتى آتيك قال: فانطلق حتى توارى عني. قال: سمعت لغطاً وسمعت صوتاً. قال فقلت: لعل رسول الله ﷺ عرض له. قال: فهممت أن أتبعه. قال: ثم ذكرت قوله لا تبرح حتى آتيك قال: فانتظرته. فلما جاء ذكرت له الذي

---

(١) م (٥١).

سمعت. قال فقال ذاك جبريل. أتاني فقال: من مات من أمتك لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة. قال قلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال: وإن زنى وإن سرق[1].

(٤-٦٦٤) عن عبدالله بن عباس أن رسول الله ﷺ بعث معاذاً إلى اليمن فقال له إنك تأتي قوما أهل كتاب فادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله. فإن هم أطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة. فإن هم أطاعوا لذلك، فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة في أموالهم، تؤخذ من أغنيائهم، وترد على فقرائهم. فإن هم أطاعوا لذلك فإياك وكرائم أموالهم. واتق دعوة المظلوم فإنها ليس بينها وبين الله حجاب[2].

(٤-٦٦٥) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: إنّ الله يرضى لكم ثلاثاً ويكره لكم ثلاثاً: يرضى لكم أن تعبدوه ولاتشركوا به شيئاً. وأن تعتصموا بحبل الله جميعاً ولاتفرقوا. ويكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال[3].

(٤-٦٦٦) عن عبادة بن الصامت أنه قال: إني لمن النقباء الذين بايعوا رسول الله ﷺ. وقال: بايعناه على أن لا نشرك بالله شيئاً، ولا نزني ولا نسرق ولا نقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، ولا ننتهب، ولا نعصي. فالجنة أن فعلنا ذلك فإن غشينا من ذلك شيئاً، كان قضاء ذلك إلى الله[4].

(٤-٦٦٧) عن عبدالله بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: لمعاذ بن جبل حين بعثه إلى اليمن: إنك ستأتي قوماً من أهل الكتاب، فإذا جئتهم فادعهم أن يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، فإن هم أطاعوا لك بذلك فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة، فإن هم طاعوا لك بذلك،

---

(١) م (١٦٥٤).

(٢) خ (١٤٠١، ٤٠٠٠)، م (٢٧).

(٣) م (٣٢٣٦).

(٤) م (٣٢٢٥).

فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فتردّ على فقرائهم، فإن هم طاعوا لك بذلك فإياك وكرائم أموالهم، واتق دعوة المظلوم، فإنه ليس بينه وبين الله حجاب[1].

(٤-٦٦٨) عن عبدالله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال: مفاتح الغيب خمس: إن الله عنده علم الساعة، وينزّل الغيث، ويعلم ما في الأرحام، وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأي أرض تموت، إن الله عليم خبير[2].

(٤-٦٦٩) عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: والذي لا إله غيره لا يحل دم امريء مسلم يشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله إلا ثلاثة نفر، التارك للإسلام المفارق للجماعة، والثيب الزاني، والنفس بالنفس[3].

(٤-٦٧٠) عن عبدالله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: مفتاح الغيب خمس لا يعلمها إلا الله لا يعلم أحد ما يكون في غد، ولا يعلم أحد ما يكون في الأرحام، ولا تعلم نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأي أرض تموت، وما يدري أحد متى يجيء المطر[4].

(٤-٦٧١) عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال أمرت أن أقاتل المشركين حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً عبده ورسوله، فإذا شهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، وصلوا صلاتنا، واستقبلوا قبلتنا، وأكلوا ذبائحنا، فقد حرمت علينا دماؤهم وأموالهم إلا بحقها. لهم ما للمسلمين وعليهم ما عليهم[5].

---

(١) خ (١٤٠١، ٤٠٠٠)، م (٢٧).

(٢) خ (٤٢٦١).

(٣) م (٣١٧٦)، ن (٣٩٥١).

(٤) خ (٩٨١).

(٥) ن (٣٩٠٣)، د (٢٢٧١).

(٤-٦٧٢) عن جابر بن عبدالله قال: نهى النبي ﷺ أن تجصص القبور وأن يكتب عليها وأن يبنى عليها، وأن توطأ[١].

(٤-٦٧٣) عن عبدالله بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ من صوّر صورة عذبه الله حتى ينفخ فيها يعني الروح وليس بنافخ فيها، ومن استمع إلى حديث قوم وهم يفرون به منه صبّ في أذنه الآنك يوم القيامة[٢].

انظر أيضاً الأحاديث: (١-٩٤)، (١-١٦١)، (٢-٢٧٧)، (٢-٣١٥)، (٢-٣٢٦)، (٣-٣٤١)، (٣-٣٤٢)، (٣-٤٠٩).

النبوّات

(٤-٦٧٤) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: وقال مثلي ومثل الأنبياء كمثل رجل بنى بنياناً فأحسنه وأجمله. فجعل الناس يطيفون به. يقولون: ما رأينا بنياناً أحسن من هذا. إلا هذه اللبنة. فكنت أنا تلك اللبنة[٣].

(٤-٦٧٥) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: لن ينجي أحداً منكم عمله قالوا ولا أنت يا رسول الله؟ قال ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمةٍ سددوا وقاربوا واغدوا وروحوا وشيء من الدلجة والقصد القصد تبلغوا[٤].

(٤-٦٧٦) عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: مثلي ومثل ما بعثني الله كمثل رجل أتى قوماً فقال رأيت الجيش بعيني، وإني أنا النذير العريان، فالنجاء النجاء. فأطاعته طائفة فأدلجوا على مهلهم فنجوا وكذبته طائفة فصبحهم الجيش فاجتاحهم[٥].

---

(١) ت (٩٧٢).
(٢) ت (١٦٧٣)، د (٤٣٧٠).
(٣) خ (٣٢٧٠)، م (٤٢٣٧)، ت (٢٧٨٩).
(٤) خ (٥٩٨٢)، م (٥٠٣٦).
(٥) خ (٦٠٠١)، م (٤٢٣٣).

(٤-٦٧٧) عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: إنما مثلي ومثل الناس كمثل رجل استوقد ناراً فلما أضاءت ما حوله جعل الفراش وهذه الدواب التي تقع في النار يقعن فيها فجعل ينزعهن ويغلبنه فيقتحمن فيها فأنا آخذ بحجزكم عن النار وهم يقتحمون فيها[١].

(٤-٦٧٨) عن أبي هريرة قال: استب رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم والذي اصطفى محمداً ﷺ على العالمين في قسم يقسم به فقال اليهودي والذي اصطفى موسى على العالمين فرفع المسلم عند ذلك يده فلطم اليهودي فذهب اليهودي إلى النبي ﷺ فأخبره الذي كان من أمره وأمر المسلم. فقال: لا تخيّروني على موسى فإن الناس يصعقون فأكون أول من يفيق فإذا موسى باطش بجانب العرش فلا أدري أكان فيمن صعق فأفاق قبلي أو كان ممن استثنى الله[٢].

(٤-٦٧٩) عن عبدالله بن عباس عن النبي ﷺ قال ما ينبغي لعبد أن يقول أني خير من يونس بن متي.[٣]

(٤-٦٨٠) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ذروني ما تركتكم فإنما هلك من كان قبلكم بسؤالهم-واختلافهم على أنبيائهم. فإذا أمرتكم بشيء فخذوا منه ما استطعتم، وإذا نهيتكم عن شيء فانتهوا[٤].

انظر أيضاً الأحاديث رقم: (١-١٦)، (١-٦٦)، (١-٦٧)، (١-٧١)، (١-١٠٥)، (١-١٠٦)، (١-١٠٧)، (١-١٠٨)، (١-١٠٩)، (١-١١٠)، (١-١١١)، (١-١١٢)، (١-١١٣)، (١-١١٤)، (١-١١٥)، (١-١١٦)، (١-١١٧)، (١-١١٨)، (١-١٢٣)، (١-١٢٨)، (١-١٣٤)، (١-١٣٦)،

---

(١) خ (٦٠٠٢)، م (٤٢٣٤)، ت (٢٧٩٩).

(٢) خ (٢٢٣٤)، م (٤٣٧٧)، د (٤٠٥١).

(٣) خ (٣١٦١)، م (٤٣٨٢)، د (٤٠٤٩).

(٤) م (٢٣٨٠)، ن (٢٥٧٢)، ق (٢).

(١-١٣٧)، (١-١٣٩)، (١-١٤٦)، (١-١٥٠)، (١-١٦١)، (١-١٦٤)، (٢-٢٠٦)، (٢-٢١٧)، (٢-٢١٨).

الإسلام، الإيمان، التقوى، الإحسان

(٤-٦٨١) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابّوا. أَوَلا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السلام بينكم[١].

(٤-٦٨٢) عن عبد الله بن عمرو أن رجلاً سال رسول الله ﷺ: أي الإسلام خير؟ قال تطعم الطعام، وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف[٢].

(٤-٦٨٣) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: لا تحاسدوا، ولا تناجشوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا، ولا يبع بعضكم على بيع بعض. وكونوا عباد الله إخواناً. المسلم أخو المسلم. لا يظلمه، ولا يخذله، ولا يحقره. التقوى ههنا. ويشير إلى صدره ثلاث مرات. بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم. كل المسلم على المسلم حرام. دمه وماله وعرضه[٣].

(٤-٦٨٤) عن أبي ذر الغفاري عن النبي ﷺ، فيما روى عن الله تبارك وتعالى أنه قال: يا عبادي! إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرماً. فلا تظالموا. يا عبادي! كلكم ضال إلا من هديته. فاستهدوني أهدكم. يا عبادي! كلكم جائع إلا من أطعمته. فاستطعموني أطعمكم. يا عبادي! كلكم عار إلا من كسوته. فاستكسوني أكسكم. يا عبادي! إنكم تخطئون بالليل والنهار، وأنا أغفر الذنوب جميعاً.

---

(١) ت (٢٤٣٤)، د (٤٥١٩)، ق (٦٧).

(٢) خ (١١)، م (٥٦)، ن (٤٩١٤)، د (٥٢٠٤)، ق (٣٢٤٤).

(٣) م (٤٦٥٠).

فاستغفروني أغفر لكم. يا عبادي! إنكم لن تبلغوا ضري فتضروني. ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني. يا عبادي! لو أن أو لكم وآخركم وإنسكم وجنّكم. كانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم. ما زاد ذلك في ملكي شيئاً. يا عبادي! لو أن أو لكم وآخركم وإنسكم وجنّكم. كانوا على أفجر قلب رجل واحد. ما نقص ذلك من ملكي شيئاً. يا عبادي! لو أن أو لكم وآخركم وإنسكم وجنّكم. قاموا في صعيد واحد فسألوني. فأعطيت كل إنسان مسألته. ما نقص ذلك مما عندي إلا كما ينقص المخيط إذا أدخل البحر. يا عبادي! إنما هي أعمالكم أحصيها لكم. ثم أو فّيكم إياها. فمن وجد خيراً فليحمد الله. ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه[1].

(٤-٦٨٥) عن عبدالله ابن عمر عن النبي صلى الله عليه و سلم قال بنيُ الإسلام على خمسة. على أن يوحّد الله. وإقام الصلاة. وإيتاء الزكاة. وصيام رمضان. والحج[2].

(٤-٦٨٦) عن جرير بن عبد الله قال: كنا عند رسول الله ﷺ في صدر النهار فجاء قوم عراة حفاة متقلّدي السيوف عامتهم من مضر، بل كلهم من مضر، فتغير وجه رسول الله ﷺ لما رأى بهم من الفاقة فدخل ثم خرج فأمر بلالاً فأذن، فأقام الصلاة فصلى ثم خطب فقال: يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً. واتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد، تصدّق رجل من ديناره من درهمه من ثوبه من صاع بره من صاع تمره، حتى قال ولو بشق تمرة. فجاء رجل من الأنصار لعبرة كادت كفه تعجز عنها بل قد عجزت ثم تتابع الناس حتى رأيت كومين من طعام وثياب حتى رأيت وجه رسول الله ﷺ يتهلّل كأنه مذهبة، فقال رسول الله ﷺ: من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من

---

(١) م (٤٦٧٤).

(٢) خ (٧، ٤١٥٣)، م (٢٠)، ت (٢٥٣٤)، ن (٤٩١٥).

عمل بها من غير أن ينقص من أجورهم شيئاً، ومن سن في الإسلام سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها من غير أن ينقص من أو زارهم شيئاً[1].

(٤-٦٨٧) عن حذيفة بن اليمان قال سمعته ﷺ يقول: إن رجلاً كان فيمن كان قبلكم أتاه الملك ليقبض روحه فقيل له هل عملت من خير؟ قال ما أعلم. قيل له انظر. قال ما أعلم شيئاً غير أني كنت أبايع الناس في الدنيا وأجازيهم فأنظر الموسر وأتجاوز عن المعسر. فأدخله الله الجنة. فقال وسمعته يقول أن رجلاً حضره الموت فلما يئس من الحياة أو صى أهله إذا أنا مت فاجمعوا لي حطباً كثيراً واوقدوا فيه ناراً حتى إذا أكلت لحمي وخلصت إلى عظمي فامتحشت فخذوها فاطحنوها ثم انظروا يوماً راحاً فاذروه في اليم ففعلوا فجمعه فقال له لِمَ فعلت ذلك؟ قال من خَشيَتك فغفر الله له[2].

(٤-٦٨٨) عن أبي موسى الأشعري قال: قالوا يا رسول الله أي الإسلام أفضل؟ قال من سلم المسلمون من لسانه ويده[3].

(٤-٦٨٩) عن بريدة قال: كان رسول الله ﷺ إذا بعث أميراً على جيش أو صاه في خاصة نفسه بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيراً وقال: اغزوا بسم الله وفي سبيل الله، قاتلوا من كفر بالله ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثّلوا ولا تقتلوا وليداً، فإذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم إلى إحدى ثلاث خصال أو خلال، أيها أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم وادعهم إلى الإسلام،والتحول من دارهم إلى دار المهاجرين، وأخبرهم إن فعلوا ذلك فإن لهم ما للمهاجرين، وعليهم ما على المهاجرين، وإن أبوا أن يتحولوا، فأخبرهم أنهم يكونوا كأعراب المسلمين يجري عليهم ما يجري على الأعراب، ليس لهم في الغنيمة والفئ شئ إلا أن يجاهدوا، فإن أبوا فاستعن

---

(١) م (١٦٩١)، ن (٢٥٠٧).

(٢) خ (٣١٩٤).

(٣) خ (٩)، م (٥٧)، ت (٢٤٢٨)، ن (٤٩١٠)، د (٢١٢٢).

بالله عليهم وقاتلهم، وإذا حاصرت حصناً فأرادوك أن تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه فلا تجعل لهم ذمة الله ولا ذمة نبيه، واجعل لهم ذمتك وذمم أصحابك لأنكم إن تخفروا ذمتكم وذمم أصحابكم خير من أن تخفروا ذمة الله وذمة رسوله، وإذا حاصرت أهل حصن فأرادوك أن تنزلهم على حكم الله فلا تنزلوهم، ولكن أنزلهم على حكمك فإنك لا تدري أتصيب حكم الله فيهم أم لا أو نحو هذا[١].

(٤-٦٩٠) عن شداد بن أوس قال: حفظت من رسول الله ﷺ اثنين قال إن الله كتب الإحسان على كل شيء فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبح، وليحدد أحدكم شفرته، ثم ليرح ذبيحته[٢].

(٤-٦٩١) عن عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل أمريء ما نوى فمن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو إلى امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه[٣].

(٤-٦٩٢) عن شداد ابن أوس قال: ثنتان حفظتهما عن رسول الله ﷺ قال: إن الله كتب الاحسان على كل شيء. فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبح، وليحد أحدكم شفرته، فليرح ذبيحته[٤].

(٤-٦٩٣) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف. وفي كل خير، احرص على ما ينفعك، واستعن بالله ولا تعجز، فإن أصابك شيء فلا تقل لو أني فعلت كذا وكذا، ولكن قل الله، وما شاء فعل، فإن "لو" تفتح عمل الشيطان[٥].

---

(١) ت (١٣٢٨)، ق (٢٨٤٩).

(٢) م (٣٦١٥)، ت (١٣٢٩)، ن (٤٣٣٥ ـ ٤٣٣٨)، د (٢٤٣٢)، ق (٣١٦١).

(٣) خ (١)، د (١٨٨٢)، ق (٤٢١٧).

(٤) م (٣٦١٥)، ت (١٣٢٩)، ن (٤٣٣٧)، د (٢٤٣٢)، ق (٣١٦١).

(٥) م (٤٨١٦)، ق (٧٦، ٤١٥٨).

(٤-٦٩٤) عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: الإيمان بضع وسبعون شعبة. والحياء شعبة من الإيمان[١].

(٤-٦٩٥) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: مثل المؤمن كمثل الزرع لا تزال الرياح تفيئه، ولا يزال المؤمن يصيبه بلاء، ومثل المنافق مثل الشجرة الأرز لا تهتز حتى تستحصد[٢].

(٤-٦٩٦) عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله ﷺ: لاتكونوا أمعة تقولون إن أحسن الناس أحسنّا وإن ظلموا ظلمنا ولكن وطّنوا أنفسكم إن أحسن الناس أن تحسنوا وإن أساءوا فلا تظلموا[٣].

(٤-٦٩٧) عن عبدالله بن عمر قال: خطبنا عمر بالجابية فقال: يا أيها الناس إني قمت فيكم كمقام رسول الله ﷺ فينا فقال: أوصيكم بأصحابي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يفشو الكذب حتى يحلف الرجل ولا يستحلف، ويشهد الشاهد ولا يستشهد، ألا يخلونّ رجل بأمراة إلا كان ثالثهما الشيطان، عليكم بالجماعة وإياكم والفرقة فإن الشيطان مع الواحد وهو من الأثنين أبعد. من أراد بحبوحة الجنة فيلزم الجماعة من سرته حسنته وساءته سيئته فذلك المؤمن[٤].

(٤-٦٩٨) عن أبي سعيد الخدري قال قيل يا رسول الله أي الناس أفضل؟ فقال رسول الله ﷺ مؤمن يجاهد في سبيل الله بنفسه وماله، ثم قال مؤمن في شعب من الشعاب يتّقي الله ويدع الناس من شره[٥].

---

(١) م (٥٠، ٥١)، ن (٤٩١٨)، د (٤٠٥٦).

(٢) م (٥٠٢٤)، ت (٢٧٩٢).

(٣) ت (١٩٣٠).

(٤) ت (٢٠٩١).

(٥) خ (٢٥٧٨).

(٤-٦٩٩) عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال مثل المؤمن كمثل خامة الزرع يفيء ورقه من حيث أتتها الريح تكفئها فإذا سكنت اعتدلت وكذلك المؤمن يكفأ بالبلاء. ومثل الكافر كمثل الأروة صماء معتدلة حتى يقصمها الله إذا شاء[١].

(٤-٧٠٠) عن شداد بن أوس أن النبي ﷺ قال: إن الله كتب الاحسان على كل شيء، فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة، وإذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة، وليحدّ أحدكم شفرته وليرح ذبيحته[٢].

(٤-٧٠١) عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: ثلاث من كنّ فيه وجد حلاوة الإيمان، أن يكون الله أحب إليه من سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله، وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار[٣].

(٤-٧٠٢) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: لا يلج النار رجل بكي من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع، ولا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم[٤].

انظر أيضاً الأحاديث: (١-١٦١)، (٢-٣٠٦)، (٢-٣٢٤)، (٣-٣٤١)، (٣-٣٤٢)، (٣-٤٠٩)، (٣-٥٦٣)، (٤-٦٦٢)، (٤-٦٦٣).

العبادات

(٤-٧٠٣) عن عبد الله بن مسعود قال: سألت رسول الله ﷺ قلت يا رسول الله أي العمل أفضل؟ قال: الصلاة على ميقاتها قلت ثم أي؟ قال ثم بر الوالدين قلت ثم أي؟ قال الجهاد في سبيل الله. فسكت عن رسول الله ﷺ ولو استزدته زادني[٥].

---

(١) خ (٦٩١٢).

(٢) م (٣٦١٥)، ت (١٣٢٩)، ن (٤٣٣٥ ـ ٤٣٣٨)، د (٢٤٣٢)، ق (٣١٦١).

(٣) خ (١٥، ٢٠)، ن (٤٩٠٢).

(٤) خ (٢١٨٢)، م (٢٩٢٧)، ت (١١٩٣)، د (٣٠١٣)، ق (٢٤٧٠).

(٥) خ (٢٥٧٤).

(٤-٧٠٤) عن أبي ذر الغفاري قال: جئت إلى رسول الله ﷺ وهو جالس في ظل الكعبة. قال فرآني مقبلاً فقال: هم الأخسرون وربّ الكعبة يوم القيامة قال فقلت: مالي! لعله أنزل فيّ شيء. قال قلت: من هم؟ فداك أبي وأمي. فقال رسول الله ﷺ: هم الأكثرون إلا من قال هكذا وهكذا وهكذا، فحثا بين يديه وعن يمينه وعن شماله. ثم قال والذي نفسي بيده لا يموت رجل، فيدع إبلاً أو بقراً، لم يؤد زكاتها إلا جاءته يوم القيامة أعظم ما كانت وأسمنه، تطؤه باخفافها، وتنطحه بقرونها. كلما نفدت أخراها عادت عليه أولاها، حتى يقضى بين الناس[1].

(٤-٧٠٥) عن صفوان بن سليم يرفعه إلى النبي ﷺ قال: الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله، أو كالذي يصوم النهار ويقوم الليل[2].

(٤-٧٠٦) عن علي بن أبي طالب قال: قال النبي ﷺ: إن في الجنة غرفاً ترى ظهورها من بطونها وبطونها من ظهورها، فقام أعرابي فقال: لمن هي يارسول الله؟ قال: لمن أطاب الكلام وأطعم الطعام وأدام الصيام وصلّى لله بالليل والناس نيام[3].

(٤-٧٠٧) عن أبي ذر الغفاري قال: جئت إلى النبي ﷺ وهو جالس في ظل الكعبة فلما رآني مقبلاً قال: هم الأخسرون ورب الكعبة. فقلت: مالي لعلّي أنزل فيّ شيء؟ قلت: من هم فداك أبي وأمي؟ قال: الأكثرون أموالاً إلا من قال هكذا وهكذا فحثا بين يديه وعن يمينه وعن شماله. ثم قال: والذي نفسي بيده لا يموت رجل فيدع إبلاً أو بقراً لم يؤد زكاتها إلا جاءت يوم القيامة أعظم ما كانت وأسمنه تطؤه بأخفافها، وتنطحه بقرونها، كلما نفدت أخراها أعيدت أولاها حتى يقضي بين الناس[4].

---

(١) خ (٦١٤٧)، م (١٦٥٢)، ت (٥٦٠)، ن (٢٣٩٧).

(٢) خ (٤٩٣٤، ٥٥٤٧، ٥٥٤٨)، م (٥٢٩٥)، ت (١٨٩٢)، ن (٢٥٣٠)، ق (٢١٢٦).

(٣) ت (١٩٠٧).

(٤) خ (٦١٤٧)، م (١٦٥٢)، ت (٥٦٠)، ن (٢٣٩٧).

(٤-٧٠٨) عن عقبة بن عامر أن رسول الله ﷺ قال الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة، والمسرّ بالقرآن كالمسرّ بالصدقة[١].

(٤-٧٠٩) عن أبي الدرداء قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما من ثلاثة في قرية ولا بدو لا تقام فيهم الصلاة إلا قد استحوذ عليهم الشيطان. فعليكم بالجماعة فإنما يأكل الذئب القاصية[٢].

(٤-٧١٠) عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: بلغ النبي ﷺ أني أصوم أسرد، وأصلي الليل. فإما أرسل إلي وإما لقيته. فقال: ألم أخبر أنك تصوم ولا تفطر، وتصلي الليل؟ فلا تفعل. فإن لعينك حظاً. ولنفسك حظاً. ولأهلك حظاً. فصم وأفطر. وصل ونم. وصم من كل عشرة أيام يوماً. ولك أجر تسعة قال: إني أجدني أقوى من ذلك، يا نبي الله ! قال فصم صيام داود(عليه السلام) قال: وكيف كان داود يصوم يا نبي الله؟ قال: كان يصوم يوماً ويفطر يوماً. ولا يفر إذا لاقى. قال: من لي بهذه يا نبي الله (قال عطاء: فلا أدري كيف ذكر صيام الأبد) فقال النبي ﷺ: لاصام من صام الأبد. لاصام من صام الأبد. لاصام من صام الأبد[٣].

(٤-٧١١) عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال لي رسول الله ﷺ: ألم أخبر أنك تقوم الليل وتصوم النهار؟ قلت: إني أفعل ذلك. قال: فإنك إذا فعلت ذلك، هجمت عيناك. ونفهت نفسك. لعينك حق. ولنفسك حق. ولأهلك حق. قم ونم. وصم وأفطر[٤].

(٤-٧١٢) عن أبي الدرداء قال: سمعت النبي ﷺ يقول: ما من شئ يوضع في الميزان أثقل من حسن الخلق، وإن صاحب حسن الخلق ليبلغ به درجة صاحب الصوم والصلاة[٥].

---

(١) ت (٢٨٤٣)، ن (٢٥١٤)، د (١١٣٦).

(٢) ن (٨٣٨)، د (٤٦٠).

(٣) م (١٩٦٦)، ن (٢٣٣٧).

(٤) خ (١٠٨٥)، م (١٩٦٨)، ن (٢٣٥٠).

(٥) ت (١٩٢٦).

(٤-٧١٣) عن جابر بن عبدالله قال: كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ في يوم شديد الحر. فصلى رسول الله ﷺ بأصحابه. فأطال القيام. حتى جعلوا يخرّون. ثم ركع فأطال. ثم رفع فأطال. ثم ركع فأطال. ثم رفع فأطال. ثم سجد سجدتين. ثم قام فصنع نحواً من ذاك. فكانت أربع ركعات وأربع سجدات. ثم قال إنه عرض عليّ كل شئ تولجونه. فعرضت عليّ الجنة. حتى لو تناولت منها قطفاً أخذته (أو قال تناولت منها قطفاً) فقصرت يدي عنه. وعرضت عليّ النار. فرأيت فيها إمرأة من بني اسرائيل تعذّب في هرة لها. ربطتها فلم تطعمها. ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض. ورأيت أبا ثمامة عمرو بن مالك يجرّ قصبه في النار. وإنهم كانوا يقولون: إن الشمس والقمر لا يخسفان إلا لموت عظيم. وإنهما آيتان من آيات الله يريكموهما. فإذا خسفا فصلوا حتى ينجلي.[1]

(٤-٧١٤) عن أبي مسعود الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله. يخوّف الله بهما عباده. وإنهما لا ينكسفان لموت أحد من الناس. فإذا رأيتم منها شيئاً فصلوا وادعوا الله. حتى يكشف ما بكم[2].

(٤-٧١٥) عن أبي هريرة قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: أيها الناس قد فرض الله عليكم الحجّ فحجّوا فقال رجل: أكل عام يارسول الله ! فسكت. حتى قالها ثلاثاً. فقال رسول الله ﷺ لو قلت: نعم لوجبت. ولما استطعتم. ثم قال ذروني ماتركتم. فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم. فإذا أمرتكم بشئ فأتوا منه ما استطعتم. وإذا نهيتكم عن شئ فدعوه[3].

(٤-٧١٦) عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ قال: أعطيت خمساً لم يعطهن أحد قبلي: نصرت بالرعب مسيرة شهر، وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً، فأيما

(١) م (١٥٠٧).
(٢) خ (٩٨٦، ٩٩٠، ٩٩٣)، م (١٤٩٩-١٥٠٠)، ن (١٤٤٢، ١٤٤٦)، د (٩٩٦)، ق (١٢٥٣).
(٣) م (٢٣٨٠).

رجل من أمتي ادركته الصلاة فليصل. وأحلّت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي. وأعطيت الشفاعة وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى الناس عامة[١].

(٤-٧١٧) عن عبد الله بن مسعود أن النبي ﷺ قال: سيلي أموركم بعدي رجال يطفئون السنة ويعملون بالبدعة، ويؤخرون الصلاة عن مواقيتها. فقلت: يا رسول الله! إن أدركتهم، كيف أفعل؟ قال: تسألني يا ابن أم عبد كيف تفعل؟ لا طاعة لمن عصى الله[٢].

(٤-٧١٨) عن أبي هريرة قال: قيل للنبى ﷺ: ما يعدل الجهاد فى سبيل الله عز وجل؟ قال: لا تستطيعوه قال: فأعادوا عليه مرتين أو ثلاثاً. كلّ ذلك يقول: لا تستطيعونه. وقال فى الثالثة مثل المجاهد فى سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بآيات الله.لا يفتر من صيام ولا صلاة. حتى يرجع المجاهد فى سبيل الله تعالى[٣].

انظر أيضاً الأحاديث أرقام: (١-٣٠)، (١-٣٨)، (١-١٠٥)، (١-١٠٦)، (١-١٠٧)، (١-١١٣)، (١-١١٤)، (١-١١٥)، (١-١١٦)، (١-١١٧)، (١-١٦١)، (١-١٧٠)، (٢-٢٤٨)، (٢-٢٧٠)، (٢-٣٢٦)، (٣-٣٤١)، (٣-٤٠٩)، (٣-٤٣٤)، (٣-٦٢٨)، (٤-٦٦٥)، (٤-٦٦٧)،(٤-٦٧١)، (٤-٦٨٠)، (٤-٦٩٥).

الحلال والحرام والشبهات

(٤-٧١٩) عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: قال رسول الله ﷺ: كل مسكر حرام ما أسكر الفرق منه فملء الكف منه حرام[٤].

---

(١) خ (٣٢٣، ٤١٩)، م(٨١٠)، ن (٤٢٩).

(٢) ق (٢٨٥٦).

(٣) خ (٢٥٧٩)، م (٣٤٩٠)، ت (١٥٤٤)، ن (٣٠٧٣)، ق (٢٢٧٤).

(٤) ت (١٧٨٩).

(٤-٧٢٠) عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: إن العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين ما فيها يزلّ بها في النار أبعد مما بين المشرق[١].

(٤-٧٢١) عن سلمان الفارسي قال: سئل رسول الله ﷺ عن السمن والجبن والفراء فقال: الحلال ما أحل الله في كتابه، والحرام ماحرّم الله في كتابه، وما سكتّ عنه فهو مما عفا عنه[٢].

(٤-٧٢٢) عن عبد الله بن مسعود قال: سئل رسول الله ﷺ أي الناس خير؟ قال قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم. ثم يجيء قوم تبدر شهادة أحدهم يمينه، ويمينه شهادته[٣].

(٤-٧٢٣) عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: خير أمتي القرن الذين يلوني. ثم الذين يلونهم. ثم الذين يلونهم. ثم يجئ قوم تسبق شهادة أحدهم يمينه. ويمينه شهادته[٤].

(٤-٧٢٤) عن عمران بن حصين عن النبي ﷺ قال: خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران فما أدري قال النبي ﷺ بعد قوله مرتين أو ثلاثاً ثم يكون بعدهم قوم يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا يفون ويظهر فيهم السمن[٥].

(٤-٧٢٥) عن عبدالله بن عباس عن النبي ﷺ فيما يروي عن ربه عز وجل قال: قال إن الله كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك فمن همّ بحسنة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة، فإن هو همّ بها فعملها كتبها الله له عنده عشر حسنات

---

(١) خ (٥٩٩٦، ٥٩٩٧)، م (٥٣٠٣، ٥٣٠٤).
(٢) ت (١٦٤٨)، ق (٣٣٥٨).
(٣) خ (٦١٦٦)، م (٤٦٠٠)، ت (٢١٤٧)، ن (٣٧٤٩)، ق (٢٣٥٣).
(٤) م (٤٥٩٩)، ت (٢١٤٨)، د (٤٠٣٨).
(٥) خ (٢٤٥٧، ٥٩٤٨)، م (٤٦٠٣)، ن (٣٧٤٩).

إلى سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة، ومن همّ بسيئة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة، فإن هو همّ بها فعملها كتبها الله له سيئة واحدة[١].

(٤-٧٢٦) عن النعمان بن بشير قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول الحلال بين والحرام بين وبينهما مشبهات لا يعلمها كثير من الناس، فمن اتقى المشبهات إستبرأ لدينه وعرضه، ومن وقع في المشبهات. كراعي حول الحمى يوشك أن يواقعه. إلا وإن لكل ملك حمىً ألا أن حمى الله في أرضه محارمه. ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله، إلا وهي القلب[٢].

انظر أيضاً الأحاديث أرقام: (١-٢١)، (٤-٦٦٣)، (٤-٦٦٦)، (٤-٦٨٣)، (٤-٦٩٧).

الحدود، القصاص

(٤-٧٢٧) عن عائشة زوج النبي ﷺ أن قريشاً أهمهم شأن المراة المخزومية التي سرقت. فقالوا: من يكلم فيها رسول الله ﷺ؟ فقالوا: ومن يجترئ عليه إلا أسامة، حبّ رسول الله ﷺ، فكلمه أسامة، فقال رسول الله ﷺ: أتشفع في حدّ من حدود الله؟ ثم قام فاختطب فقال أيها الناس إنما أهلك الذين قبلكم، أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه. وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد. وأيم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها[٣].

(٤-٧٢٨) عن علي بن أبي طالب أن رسول الله ﷺ قال: رفع القلم عن ثلاثة: عن النائم حتى يستيقظ، وعن الصبي حتى يشب، وعن المعتوه حتى يعقل[٤].

(١) خ (٦٠١٠)، م (١٨٧).
(٢) خ (٥٠، ١٩١٠)، م (٢٩٩٦)، ت (١١٢٦)، ن (٥٣٠٢)، ق (٣٩٧٤).
(٣) خ (٣٢١٦، ٦٢٩٠)، م (٣١٩٦، ٣١٩٧)، ت (١٣٥٠)، ن (٤٨١٥)، د (٣٨٠٢)، ق (٢٥٣٧).
(٤) ت (١٣٤٣)، د (٣٨٢٢)، ق (٢٠٣١).

(٤-٧٢٩) عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: قال رسول الله ﷺ: ادرءوا الحدود عن المسلمين مااستطعتم، فإن كان له مخرج فخلوا سبيله فإن الامام أن يخطئ في العفو خير من أن يخطئ في العقوبة[١]. انظر الحديثين رقمي: (١-٣٣)، (٤-٦٦٩).

الجهاد

(٤-٧٣٠) عن أبي سعيد الخدرى أن رجلاً أتى النبى ﷺ فقال: أى الناس أفضل؟ فقال: رجل يجاهد فى سبيل الله بماله ونفسه. قال: ثم من؟ قال: مؤمن فى شعب من الشعاب يعبد الله ربه، ويدع الناس من شره[٢].

(٤-٧٣١) عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ رأى على عمر قميصاً أبيض فقال ثوبك هذا غسيل أم جديد؟ قال: لا بل غسيل قال: البس جديداً، وعش حميداً، ومت شهيداً[٣].

(٤-٧٣٢) عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: لاتمنّوا لقاء العدو. فإذا لقيتموهم فاصبروا[٤].

(٤-٧٣٣) عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله ﷺ قال ما من نبي بعثه الله في أمة قبلي، إلا كان له من أمته حواريون وأصحاب. ياخذون بسنته ويقتدون بأمره. ثم إنها من بعدهم خلوف. يقولون ما لا يفعلون. ويفعلون ما لا يؤمرون. فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن. ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن. ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن. وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل[٥].

---

(١) ت (١٣٤٤).

(٢) م (٣٥٠١).

(٣) ق (٣٥٤٨).

(٤) خ (٢٨٠١، ٢٨٠٢)، م (٣٢٧٥).

(٥) م (٧١).

(٤-٧٣٤) عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ أن النبي ﷺ قال: أفضل الدينار دينار ينفقه الرجل على عياله، ودينار ينفقه الرجل على دابته في سبيل الله، ودينار ينفقه الرجل على أصحابه في سبيل الله[١].

(٤-٧٣٥) عن عبدالله بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية، وإذا استنفرتم فانفروا[٢].

(٤-٧٣٦) عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: الغدوة والروحة في سبيل الله عز وجل أفضل من الدنيا وما فيها[٣].

(٤-٧٣٧) عن أبي هريرة قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال دلّني على عمل يعدل الجهاد قال لا أجده قال هل تستطيع إذا خرج المجاهد أن تدخل مسجدك فتقوم ولا تفتر وتصوم ولا تفطر، قال ومن يستطيع ذلك؟[٤].

(٤-٧٣٨) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: تضمن الله لمن خرج فى سبيله، لا يخرجه إلا جهاداً فى سبيلي، وإيمانا بي، وتصديقا برسلي. فهو عليّ ضامن أن أدخله الجنة. أو أرجعه إلى مسكنه الذى خرج منه. نائلاً ما نال من أجر أو غنيمة. والذى نفس محمد بيده! مامن كلم يكلم فى سبيل الله، إلاجاء يوم القيامة كهيئته حين كلم، لونه لون دم وريحه مسك. والذى نفس محمد بيده! لولا أن يشق على المسلمين. ماقعدت خلاف سرية تغزو فى سبيل الله ابدا. ولكن لا أجد سعة فاحملهم. ولايجدون سعة. ويشق عليهم أن يتخلفوا عني. والذي نفس محمد بيده! لوددت أني أغزو فى سبيل الله فاقتل. ثم أغزو فاقتل. ثم أغزو فاقتل[٥].

(١) ت (١٨٨٩).
(٢) خ (٢٥٧٥)، م (٣٤٦٨)، ت (١٥١٦)، ن (٤٠٩٩).
(٣) ن (٣٠٦٧).
(٤) خ (٢٥٧٧)، ن (٣٠٧٧).
(٥) م (٣٤٨٤)، ٣٤٨٧).

(٤-٧٣٩) عن أبي هريرة عن النبى ﷺ قال: لا يكلم أحد فى سبيل الله، والله أعلم بمن يكلم فى سبيله، إلا جاء يوم القيامة وجرحه يثعب، اللون لون دم والريح ريح مسك[1].

(٤-٧٤٠) عن أنس بن مالك عن النبى ﷺ قال: ما من نفس تموت لها عند الله خير. يسرها أنها ترجع إلى الدنيا. ولا أن لها الدنيا وما فيها. إلاالشهيد. فإنه يتمنى أن يرجع فيقتل فى الدنيا. لما يرى من فضل الشهادة[2].

(٤-٧٤١) عن أنس ابن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: لغدوة فى سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها[3].

(٤-٧٤٢) عن أبي ايوب الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: غدوة في سبيل الله أو روحة خير مما طلعت عليه الشمس وغربت[4].

(٤-٧٤٣) عن أبي موسى الأشعرى أن رجلاً أعرابياً أتى النبى ﷺ فقال: يا رسول الله الرجل يقاتل للمغنم. والرجل يقاتل ليذكر والرجل يقاتل ليرى مكانه، فمن فى سبيل الله؟ فقال رسول الله ﷺ من قاتل لتكون كلمة الله أعلى فهو فى سبيل الله[5].

(٤-٧٤٤) عن سلمان الفارسي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه. وإن مات، جرى عليه عمله الذى كان يعمله، وأجرى عليه رزقه، وأمن الفتّان[6].

---

(١) خ (٢٥٩٣)، م (٣٤٨٦)، ت (١٥٨٠)، ن (٣٠٩٦).

(٢) م (٣٤٨٨)، ق (٣٧٨٦).

(٣) خ (٢٥٨٣)، م (٣٤٩٢)، ت (١٥٧٥).

(٤) خ (٢٥٨٣)، م (٣٤٩٢)، ت (١٥٧٣)، ن (٣٠٦٨).

(٥) خ (١٢٠)، م (٣٥٢٤)، ت (١٥٧٠)، ن (٣٠٨٥)، ق (٢٧٧٣).

(٦) م (٣٥٣٧).

(٤-٧٤٥) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: يعني يقول الله عز وجل: المجاهد في سبيل الله هو عليّ ضامن، إن قبضته أورثته الجنة، وإن رجعته بأجر أو غنيمة[١]

(٤-٧٤٦) عن فضالة بن عبيد عن رسول الله ﷺ أنه قال: كل ميت يختم على عمله إلا الذي مات مرابطاً في سبيل الله فإنه ينمى له عمله إلى يوم القيامة ويأمن من فتنة القبر[٢].

(٤-٧٤٧) عن سهل بن سعد الساعدي قال: قال رسول الله ﷺ: غدوة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها، وموضع سوط في الجنة خير من الدنيا ومافيها[٣].

(٤-٧٤٨) عن أبي هريرة قال: مرّ رجل من أصحاب رسول الله ﷺ بشعب فيه عيينة من ماء عذبة فأعجبته لطيبها فقال: لو اعتزلت الناس فأقمت في هذا الشعب ولن أفعل حتى استأذن رسول الله ﷺ، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال: لا تفعل فإن مقام أحدكم في سبيل الله أفضل من صلاته في بيته سبعين عاماً، ألا تحبون أن يغفر الله لكم ويدخلكم الجنة؟ اغزوا في سبيل الله، من قاتل في سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة[٤].

(٤-٧٤٩) عن معاذ بن جبل أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: من قاتل في سبيل الله عز وجل من رجل مسلم، فواق ناقة وجبت له الجنة، ومن سأل الله القتل من عند نفسه صادقاً ثم مات أو قتل فله أجر شهيد، ومن جرح جرحاً في سبيل الله، أو نكب نكبة فانها تجيء يوم القيامة كأغزر ما كانت لونها كالزعفران وريحها كالمسك، ومن جرح جرحاً في سبيل الله فعليه طابع الشهداء[٥]

---

(١) ت (١٥٤٥).

(٢) ت (١٥٤٦).

(٣) ت (١٥٧٢).

(٤) ت (١٥٧٤).

(٥) ت (١٥٨١)، ن (٣٠٩٠)، ق (٢٧٨٢).

انظر أيضاً الأحاديث أرقام: (١-١٦١)، (٢-٢٥١)، (٣-٤٤٢)، (٣-٥٠٣)، (٤-٦٩٨)، (٤-٧٠٢)، (٤-٧٠٣)، (٤-٧٠٦)، (٤-٧١٨)، (٤-٧٢٤).

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

(٤-٧٥٠) عن أبي ذر الغفاري قال: قال رسول الله ﷺ: تبسمك في وجه أخيك لك صدقة، وأمرك بالمعروف ونهيك عن المنكر لك صدقة، وإرشادك الرجل في أرض الضلال لك صدقة، وبصرك للرجل الردئ البصر لك صدقة، وإماطتك الحجر والشوكة والعظم عن الطريق لك صدقة، وإفراغك من دلوك في دلو أخيك لك صدقة[١].

(٤-٧٥١) عن عبدالله بن عمر عن النبى ﷺ أنه قال: ألا كلكم راع. وكلكم مسئول عن رعيته. فالأمير الذى على الناس راع، وهو مسئول عن رعيته، والرجل راع على أهل بيته، وهو مسئول عنهم، والمرأة راعية على بيت بعلها وولده، وهى مسئولة عنهم، والعبد راع على مال سيده، وهو مسئول عنه. ألا فكلكم راع. وكلكم مسئول عن رعيته[٢].

(٤-٧٥٢) عن تميم الداري قال: قال رسول الله ﷺ: إنما الدين النصيحة. قال: لمن يا رسول الله؟ قال: لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم[٣].

(٤-٧٥٣) عن أبي سعيد الخدرى عن النبى ﷺ قال: إياكم والجلوس فى الطرقات. قالوا: يا رسول الله! مالنا بد من مجالسنا نتحدث فيها. قال رسول الله ﷺ: فإذا أبيتم إلا المجلس، فاعطوا الطريق حقّه. قالوا: وما حقه؟ قال غضّ البصر، وكفّ الأذى، وردّ السلام، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر[٤].

---

(١) ت (١٨٧٩).

(٢) خ (٨٤٤، ٢٢٣٢، ٢٣٦٨، ٢٣٧١)، م (٣٤٠٨)، ت (١٦٢٨)، د (٢٥٣٩).

(٣) م (٨٢)، ت (١٨٤٩)، ن (٤١٢٦ ـ ٤١٢٩)، د (٤٢٩٣).

(٤) م (٣٩٦٠).

(٤-٧٥٤) عن عبدالله بن عمر عن النبي ﷺ قال: كلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته، والأمير راعٍ والرجل راعٍ في أهل بيته والمرأة راعية على بيت زوجها وولده فكلكم راعٍ، وكلكم مسؤول عن رعيته[١].

(٤-٧٥٥) عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: من استعاذ بالله فأعيذوه، ومن سأل بالله فأعطوه، ومن دعاكم فأجيبوه، ومن صنع إليكم معروفاً فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه[٢].

(٤-٧٥٦) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: الدين النصيحة ثلاث مرات، قالوا: يارسول الله لمن؟ قال: لله ولكتابه ولأئمة المسلمين وعامتهم[٣].

(٤-٧٥٧) عن أبي أيوب الأنصاري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما بعث من نبي ولا كان بعده من خليفة إلا وله بطانتان، بطانة تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر، وبطانة لا تألوه خبالاً. فمن وقي بطانة السوء فقد وقى[٤].

(٤-٧٥٨) عن معاوية بن أبي سفيان قال: سمعت النبي ﷺ يقول: من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين وإنما أنا قاسم والله يعطي، ولن تزال هذه الأمة قائمة على أمر الله لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله[٥].

(٤-٧٥٩) عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: لا تزال طائفة من أمتي قوّامة على أمر الله لا يضرها من خالفها[٦].

(١) خ (٨٤٤)، م (٣٤٠٨)، ت (١٦٢٧)، د (٢٥٣٩).
(٢) د (١٤٢٤).
(٣) د (٤٢٩٣)، م (٨٢)، ن (٤١٢٦).
(٤) ن (٤١٣٢).
(٥) خ (٦٩)، م (١٧١٩)، ت (٢٥٦٩)، ق (٢١٦).
(٦) ق (٧).

(٤-٧٦٠) عن أبي عتبة الخولاني قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا يزال الله يغرس في هذا الدين غرساً يستعملهم في طاعته[١].

(٤-٧٦١) عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه، لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا. ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الأثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا[٢].

(٤-٧٦٢) عن تميم الداري أن النبي صلى الله عليه و سلم قال: الدين نصيحة. قلنا: لمن؟ قال: لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم[٣].

انظر أيضاً الأحاديث أرقام: (١-١٣)، (١-١١٠)، (٣-٤٣٤)، (٣-٥٥٦)، (٣-٥٦٤).

العدل والتكافل والسلام الاجتماعي

(٤-٧٦٣) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: من يأخذ عني هؤلاء الكلمات فيعمل بهن أو يعلّم من يعمل بهن؟ فقال أبو هريرة: فقلت: أنا يا رسول الله فأخذ بيدي فعدّ خمساً وقال: اتق المحارم تكن أعبد الناس، وأرض بما قسم الله تكن أغنى الناس، وأحسن إلى جارك تكن مؤمناً، وأحبّ للناس ما تحبّ لنفسك تكن مسلماً، ولا تكثر الضحك فإن كثرة الضحك تميت القلب[٤].

(٤-٧٦٤) عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاثة: إلا من صدقة جارية. أو علم ينتفع به. أو ولد صالح يدعو له[٥].

---

(١) ق (٨).

(٢) م (٤٨٣١)، (٣٩٩٣)، ق (٢٠٢).

(٣) د (٤٢٩٣)، م (٨٢)، ن (٤١٢٦).

(٤) ت (٢٢٢٧).

(٥) ت (١٢٩٧)، ن (٣٥٩١).

(٤-٧٦٥) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: لايجزي ولد والداً إلا أن يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه[١].

(٤-٧٦٦) عن البراء بن عازب قال: أمرنا رسول لله ﷺ بسبع. ونهانا عن سبع. أمرنا بعيادة المريض، واتباع الجنازة، وتشميت العاطس، وإبرار القسم، أو المقسم، ونصر المظلوم، وإجابة الداعي، وإفشاء السلام. ونهانا عن خواتيم، أو عن تختّم بالذهب، وعن شرب بالفضة، وعن المياثر، وعن القسى، وعن لبس الحرير والاستبرق والديباج[٢].

(٤-٧٦٧) عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: اتقوا اللعانين قالوا: ما اللعانان يارسول الله؟ قال: الذي يتخلى في طريق الناس أو في ظلّهم[٣].

(٤-٧٦٨) عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك على الطريق فأخّره فشكر الله له فغفر له[٤].

(٤-٧٦٩) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: مر رجل بغصن شجرة على ظهر طريق فقال: والله لأنحيّن هذا عن المسلمين لا يؤذيهم فأدخل الجنة[٥].

(٤-٧٧٠) عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: نزع رجل لم يعمل خيراً قط غصن شوك عن الطريق إما كان في شجرة فقطعه وألقاه وإما كان موضوعاً فأماطه، فشكر الله له بها فأدخله الجنة[٦].

---

(١) م (٢٧٧٩)، ت (١٨٢٩)، ق (٣٦٤٩).

(٢) خ (٤٧٧٧)، م (٣٨٤٨)، ن (١٩١٣).

(٣) م (٣٩٧).

(٤) خ (٦١٥)، م (٣٥٣٨).

(٥) م (٤٧٤٤).

(٦) د (٤٥٦٥).

(٤-٧٧١) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: قد أذهب الله عنكم عبية الجاهلية وفخرها بالآباء، مؤمن تقي، وفاجر شقي، والناس بنو آدم وآدم من تراب[١].

(٤-٧٧٢) عن أنس ابن مالك أن رسول الله ﷺ قال: لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخواناً ولا يحلّ لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال[٢]

(٤-٧٧٣) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: خمس تجب للمسلم على أخيه: ردّ السلام، وتشميت العاطس، وإجابة الدعوة، وعيادة المريض، واتباع الجنائز[٣].

(٤-٧٧٤) عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال: لا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تقاطعوا. وكونوا عباد الله إخواناً[٤].

(٤-٧٧٥) عن عبدالله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال: لا يحلّ للمؤمن أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام[٥].

(٤-٧٧٦) عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث. ولا تحسسوا، ولا تجسسوا، ولا تنافسوا، ولا تحاسدوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا. وكونوا، عباد الله إخواناً[٦].

(٤-٧٧٧) عن أبي هريرة. قال: قال رسول الله ﷺ إن الله يقول يوم القيامة: أين المتحابون بجلالي؟ اليوم أظلهم في ظلي. يوم لا ظل إلا ظلّي[٧].

---

(١) ت (٣٨٩١).

(٢) خ (٥٦٠٥)، م (٤٦٤١)، ت (١٨٥٨)، د (٤٢٦٤).

(٣) م (٤٠٢٢)، د (٤٣٧٥).

(٤) م (٤٦٤٢)، ق (٣٨٣٩).

(٥) ت (٤٦٤٤).

(٦) خ (٤٧٤٧، ٥٦٠٦)، م (٤٦٤٦)، ت (١٩١١)، د (٤٢٧١).

(٧) م (٤٦٥٥).

(٤-٧٧٨) عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: المؤمن للمؤمن كالبنيان يشدّ بعضه بعضاً[١].

(٤-٧٧٩) عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله ﷺ: مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى[٢].

(٤-٧٨٠) عن عائشة زوج النبي ﷺ تقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه ليورثنه[٣].

(٤-٧٨١) عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ عن النبي ﷺ قال: إن المسلم إذا عاد أخاه المسلم لم يزل في خرفة الجنة.[٤]

(٤-٧٨٢) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: من نفّس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفّس الله عنه كربة من كرب الآخرة، ومن ستر على مسلم ستره الله في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ماكان العبد في عون أخيه[٥].

(٤-٧٨٣) عن عبدالله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال: المسلم أخو المسلم لايظلمه ولا يسلمه، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة[٦].

---

(١) خ (٤٥٩، ٢٢٦٦)، م (٤٦٨٤)، ت (١٨٥١)، ن (٢٥١٣).

(٢) م (٤٦٨٥).

(٣) خ (٥٥٥٥)، م (٤٧٥٦).

(٤) م (٤٦٥٩)، ت (٨٩٠)، د (٢٦٩٣).

(٥) م (٤٨٦٧)، ت (١٣٤٥).

(٦) خ (٢٢٦٢، ٦٤٣٧)، م (٤٦٧٧)، ت (١٣٤٦)، د (٤٢٤٨).

(٤-٧٨٤) عن أنس بن مالك قال: جاء شيخ يريد النبي ﷺ فأبطأ القوم عنه أن يوسعوا له، فقال النبي ﷺ: ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا[١].

(٤-٧٨٥) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: المسلم أخو المسلم لايخونه ولايكذبه ولايخذله. كل المسلم على المسلم حرام عرضه وماله ودمه، التقوى ههنا. بحسب امرئ من الشر أن يحتقر أخاه المسلم[٢].

(٤-٧٨٦) عن أبي أيوب الأنصاري أن رسول الله ﷺ قال: لايحلّ لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث، يلتقيان فيصدّ هذا ويصدّ هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام[٣].

(٤-٧٨٧) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: لا تقاطعوا ولا تدابروا ولا تباغضوا ولا تحاسدوا وكونوا عباد الله إخواناً، ولا يحلّ لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث[٤].

(٤-٧٨٨) عن أبي مسعود الأنصاري عن النبي ﷺ قال: نفقة الرجل على أهله صدقة[٥].

(٤-٧٨٩) عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: كل معروف صدقة وإن من المعروف أن تلقى أخاك بوجه طلق، وأن تفرغ من دلوك في إناء أخيك[٦].

(٤-٧٩٠) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: من عاد مريضاً أو زار أخاً له في الله ناداه مناد أن طبت وطاب ممشاك وتبوأت من الجنة منزلاً[٧].

---

(١) ت (١٨٤٢ ـ ١٨٤٤).

(٢) ت (١٨٥٠).

(٣) خ (٥٦١١)، م (٤٦٤١)، ت (١٨٥٥)، د (٤٢٦٤)، ق (٤٥).

(٤) م (٤٦٤٢)، ق (٣٨٣٩).

(٥) خ (٣٧٠٥)، ت (١٨٨٨).

(٦) ت (١٨٩٣).

(٧) ت (١٩٣١).

(٤-٧٩١) عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: من أحبّ أن يبسط له في رزقه ويُنسأ له في أثره فليصل رحمه[١].

(٤-٧٩٢) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: إن الرحم شجنة من الرحمن فقال الله من وصلك وصلته ومن قطعك قطعته[٢].

(٤-٧٩٣) عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: جعل الله الرحمة مائة جزء فأمسك عنده تسعة وتسعين جزءا وأنزل في الأرض جزءا واحداً فمن ذلك الجزء يتراحم الخلق حتى ترفع الفرس حافرها عن ولدها خشية أن تصيبه[٣].

(٤-٧٩٤) عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله ﷺ: ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى عضو تداعى له سائر جسده بالسهر والحمى[٤].

(٤-٧٩٥) عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ قال: كل معروف صدقة[٥].

(٤-٧٩٦) عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: من كانت عنده مظلمة لأخيه فليتحلله منها فإنه ليس ثم دينار ولا درهم من قبل أن يؤخذ لأخيه من حسناته، فإن لم يكن له حسنات أخذ من سيآت أخيه فطرحت عليه[٦].

(٤-٧٩٧) عن المعرور بن سويد قال: لقيت أبا ذر بالربذة وعليه حلّة وعلى غلامه حلّة فسألته عن ذلك فقال: إني ساببت رجلاً فعيرته بأمه فقال لي النبي ﷺ: يا أبا

---

(١) خ (٥٥٢٧)، م (٤٦٣٩).

(٢) خ (٥٥٢٩)، ت (١٨٤٧).

(٣) خ (٥٥٤١)، م (٤٩٤٢).

(٤) خ (٥٥٥٢).

(٥) خ (٥٥٦٢)، م (١٦٧٣)، د (٤٢٩٦).

(٦) خ (٦٠٥٣).

ذر أعيّرته بأمه؟ إنك أمرؤ فيك جاهلية. إخوانكم خولكم جعلهم الله تحت أيديكم، فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس، ولا تكلفوهم ما يغلبهم فإن كلفتموهم فأعينوهم[١].

(٤-٧٩٨) عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله ﷺ: مثل القائم على حدود الله والمدهن فيها كمثل قوم استهموا على سفينة في البحر فأصاب بعضهم أعلاها، وأصاب بعضهم أسفلها، فكان الذين في أسفلها يصعدون فيستقون الماء فيصبون على الذين في أعلاها فقال الذين في أعلاها: لا ندعكم تصعدون فتؤذوننا. فقال الذين في أسفلها. فإنا ننقبها من أسفلها فنستقي. فإن أخذوا على أيديهم فمنعوهم نجوا جميعاً، وإن تركوهم غرقوا جميعاً[٢].

(٤-٧٩٩) عن أبي برزة الاسلمي قال: قال رسول الله ﷺ: من عزى ثكلى، كسي برداً في الجنة[٣].

(٤-٨٠٠) عن أبي حاتم المزني قال: قال رسول الله ﷺ: إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فأنكحوه، إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد، قالوا: يارسول الله وإن كان فيه؟ قال: إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فأنكحوه ثلاث مرات[٤].

(٤-٨٠١) عن أبي ذر الغفاري قال: قال رسول الله ﷺ: لا يحقرن أحدكم شيئاً من المعروف وإن لم يجد فليلق أخاه بوجه طلق، وإن اشتريت لحماً أو طبخت قدراً فأكثر مرقته وأغرف لجارك منه[٥].

---

(١) خ (٢٩، ٢٣٥٩).

(٢) خ (٢٣١٣)، ت (٢٠٩٩).

(٣) ت (٩٩٦).

(٤) ت (١٠٠٤ ـ ١٠٠٥).

(٥) ت (١٧٥٦).

(٤-٨٠٢) عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال: من ردّ عن عِرض أخيه ردّ الله عن وجهه النار يوم القيامة[١].

(٤-٨٠٣) عن أبي موسى الأشعري عن النبي ﷺ قال: فكّوا العاني، وأجيبوا الداعي، وعودوا المريض[٢].

(٤-٨٠٤) عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من سره أن يبسط له رزقه أو يُنسأ له أثره فليصل رحمه[٣].

(٤-٨٠٥) عن جرير بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: من لا يرحم الناس لا يرحمه الله.[٤]

(٤-٨٠٦) عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء، الرحم شجنة من الرحمن، فمن وصلها وصله الله ومن قطعها قطعه الله[٥].

(٤-٨٠٧) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: كل سلامي من الناس عليه صدقة، كل يوم تطلع فيه الشمس. قال: تعدل بين الأثنين صدقة. وتعين الرجل في دابته فتحمله عليها أو ترفع له عليها متاعه صدقة. قال والكلمة الطيبة صدقة. وكل خطوة تمشيها إلى الصلاة صدقة. وتميط الأذى عن الطريق صدقة[٦].

(٤-٨٠٨) عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: لا يمنع أحدكم جاره خشبة يغرزها في جداره[٧].

---

(١) ت (١٨٥٤).

(٢) خ (٤٧٧٦).

(٣) خ (١٩٢٥)، م (٤٦٣٨)، د (١٤٤٣).

(٤) خ (٦٨٢٨)، م (٤٢٨٣)، ت (١٨٤٥).

(٥) ت (١٨٤٧)، د (٤٢٩٠).

(٦) خ (٢٥٠٨)، م (١٦٧٧).

(٧) م (٣٠١٩)، ق (٢٣٢٧).

(٤-٨٠٩) عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه (أو لجاره) ما يحب لنفسه[١].

(٤-٨١٠) عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه[٢].

(٤-٨١١) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره. ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه. ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت[٣].

(٤-٨١٢) عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ قال: قال الله تبارك وتعالى: يا ابن آدم أَنفق أنفق عليك. وقال يمين الله ملآى (وقال ابن نمير ملآن) سحاء. لا يغيضها شئ الليل والنهار[٤].

(٤-٨١٣) عن جابر بن عبد الله قال: أعتق رجل من بني عذرة عبداً له عن دبر فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال: مالك مال غيره؟ فقال: لا. فقال من يشتريه مني؟ فاشتراه نعيم بن عبدالله العدوي بثمانمائة درهم. فجاء بها رسول الله ﷺ فدفعها إليه. ثم قال: ابدأ بنفسك فتصدق عليها. فإن فضل شئ فلأهلك. فإن فضل عن أهلك شئ فلذي قرابتك. فإن فضل عن ذي قرابتك شئ فهكذا وهكذا يقول: فبين يديك وعن يمينك وعن شمالك[٥].

(٤-٨١٤) عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: ما من مسلم يغرس غرساً إلا كان ما أكل منه له صدقة. وما سرق منه له صدقة. وما أكل السبع منه فهو له صدقة. وما أكلت الطير فهو له صدقة. ولا يرزؤه أحد إلا كان له صدقة[٦].

---

(١) خ (١٢)، م (٦٤)، ت (٢٤٣٩)، ن (٤٩٣٠)، ق (٦٥).
(٢) م (٦٦).
(٣) خ (٤٧٨٧)، م (٦٨)، د (٤٤٨٧).
(٤) خ (٤٣١٦)، م (١٦٥٨)، ت (٢٩٧١)، ق (١٩٣).
(٥) م (١٦٦٣)، ن (٢٤٩٩).
(٦) م (٢٩٠٠).

(٤-٨١٥) عن عبدالله بن أبي قتادة أن أبا قتادة طلب غريماً له فتوارى عنه. ثم وجده. فقال: إني معسر. فقال: آلله؟ قال: الله. قال: فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: من سرّه أن ينجيه الله من كرب يوم القيامة فلينفّس عن معسر، أو يضع عنه[1].

(٤-٨١٦) عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: لا يمنع أحدكم جاره أن يغرز خشبة في جداره[2].

(٤-٨١٧) عن أبي سعيد الخدري قال: بينما نحن في سفر مع النبي ﷺ اذ جاء رجل على راحلة له. قال: فجعل يصرف بصره يميناً وشمالاً فقال رسول الله ﷺ: من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لاظهر له، ومن كان له فضل من زاد فليعد به على من لا زاد له. قال: فذكر من أصناف المال ماذكر، حتى رأينا أنه لاحق لأحد منا في فضل[3].

(٤-٨١٨) عن عائشة زوج النبي ﷺ تقول: دفّ أهل أبيات من أهل البادية حضرة الأضحى زمن رسول الله ﷺ فقال ﷺ: ادّخروا ثلاثاً. ثم تصدقوا بما بقى فلما كان بعد ذلك قالوا: يا رسول الله إن الناس يتخذون الأسقية من ضحاياهم ويجملون منها الودك. فقال رسول الله ﷺ: وما ذاك؟ قالوا: نهيت أن تؤكل لحوم الضحايا بعد ثلاث. فقال إنما نهيتكم من أجل الدافّة التى دفّت. فكلوا وادّخروا وتصدقوا[4].

(٤-٨١٩) عن أبي هريرة أنه قال: قال رسول الله ﷺ: طعام الإثنين كافي الثلاثة. وطعام الثلاثة كافي الأربعة[5].

---

(١) م (٣٩٢٣).

(٢) م (٣٠١٩)، ق (٢٣٢٧).

(٣) م (٣٢٥٨).

(٤) م (٣٦٤٣)، ن (٤٣٥٥).

(٥) خ (٥١٨٩).

(٤-٨٢٠) عن عبدالله بن عمر عن النبى ﷺ قال: الكافر يأكل فى سبعة أمعاء. والمؤمن يأكل في معىً واحد[١].

(٤-٨٢١) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله خلق الخلق. حتى إذا فرغ منهم قامت الرحم فقالت: هذا مقام العائذ من القطيعة. قال: نعم. أما ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك؟ قالت: بلى. قال: فذاك لك.ثم قال رسول الله ﷺ: اقرؤا إن شئتم: ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الارْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحامَكُمْ ❖ أُوْلَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمْ اللَّهُ فاصَمَّهُمْ واعْمَى أَبْصارَهُمْ ❖ أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرانَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفالُها ﴾[٢].

(٤-٨٢٢) عن أبي ذر الغفاري قال: قال رسول الله ﷺ: يا أبا ذر إذا طبخت مرقة فأكثر ماءها وتعاهد جيرانك[٣].

(٤-٨٢٣) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ما تصدّق أحد بصدقة من طيب، ولا يقبل الله إلا الطيب، إلا أخذها الرحمن بيمينه. وإن كانت تمرة. تربو في كف الرحمن حتى تكون أعظم من الجبل. كما يربي أحدكم فلوه أو فصيله[٤].

(٤-٨٢٤) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: من أنظر معسراً أو وضع له، أظله الله يوم القيامة تحت ظل عرشه، يوم لا ظلّ إلا ظلّه[٥].

(٤-٨٢٥) عن أبي مسعود الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: حوسب رجل ممن كان قبلكم. فلم يوجد له من الخير شيء. إلا أنه كان رجلاً موسراً. وكان يخالط

---

(١) خ (٤٩٧٤)، م (٣٨٣٩ ـ ٣٨٤٢)، ت (١٧٤٠)، ق (٣٢٤٧).

(٢) خ (٥٥٢٨)، م (٤٦٣٤٩)، ت (٣٤٥٥، ٣٥٤٠).

(٣) م (٤٧٥٨).

(٤) م (١٦٨٤٩، ت (٥٩٧)، ت (٢٤٧٨)، ق (١٨٣٢).

(٥) م (٥٣٢٨)، ت (١٢٢٧)، ق (٢٤٠٩).

الناس. وكان يأمر غلمانه أن يتجاوزوا عن المعسر. فقال الله عز وجل: نحن أحق بذلك منه. تجاوزوا عنه[١].

(٤-٨٢٦) عن أبي هريرة يخبرهم ذاك عن النبي ﷺ قال: إذا كفى أحدكم خادمه طعامه حره ودخانه فليأخذ بيده فليقعده معه، فإن أبى فليأخذ لقمة فليطعمها إياه[٢].

(٤-٨٢٧) عن عائشة زوج النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه[٣].

(٤-٨٢٨) عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: خير الأصحاب عند الله خيرهم لصاحبه، وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره[٤].

(٤-٨٢٩) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: السخي قريب من الله قريب من الجنة قريب من الناس بعيد من النار. والبخيل بعيد من الله بعيد من الناس قريب من النار. ولجاهل سخي أحب إلى الله عز وجل من عابد بخيل[٥].

(٤-٨٣٠) عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: اللهم أحيني مسكيناً وأمتني مسكيناً واحشرني في زمرة المساكين يوم القيامة، فقالت عائشة: لِمَ يا رسول الله؟ قال: إنهم يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً ياعائشة لا تردّي المسكين ولو بشق تمرة، ياعائشة أحبي المساكين وقربيهم فإن الله يقربك يوم القيامة[٦].

---

(١) م (٢٩٢١)، ت (١٢٢٨).

(٢) ت (١٧٧٦).

(٣) خ (٥٥٥٥)، م (٤٧٥٦)، ت (١٨٦٥)، د (٤٤٨٥)، ق (٣٦٦٣).

(٤) ت (١٨٦٧).

(٥) ت (١٨٨٤).

(٦) ت (٢٢٧٥)، ق (٤١١٦).

(٤-٨٣١) عن عدي بن حاتم قال: ذكر النبي ﷺ النار فتعوّذ منها وأشاح بوجهه، ثم ذكر النار فتعوّذ منها وأشاح بوجهه، قال شعبة إما مرتين فلا أشك ثم قال: اتقوا النار ولو بشق تمرة فإن لم تجد فبكلمة طيبة[١].

(٤-٨٣٢) عن عدي بن حاتم قال: كنت عند رسول الله ﷺ فجاءه رجلان أحدهما يشكو العلية والآخر قطع السبيل. فقال رسول الله ﷺ: أما قطع السبيل فإنه لا يأتي عليك إلا قليل حتى تخرج العير إلى مكة بغير خفير، وأما العلية فإن الساعة لا تقوم حتى يطوف أحدكم بصدقته لا يجد من يقبلها منه ثم ليقفن أحدكم بين يدي الله ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان يترجم له مثل ليقولن له ألم أوتك مالاً فليقولن بلى ثم ليقولن ألم أرسل إليك رسولاً فليقولن بلى فينظر عن يمينه فلا يرى إلا النار ثم ينظر عن شماله فلا يرى إلا النار، فليتقين أحدكم النار ولو بشق تمرة فإن لم يجد فبكلمة طيبة[٢].

(٤-٨٣٣) عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: لا يؤمن أحدكم حتى يحبّ لأخيه ما يحبّ لنفسه[٣].

(٤-٨٣٤) عن عائشة زوج النبي ﷺ أن أزواج النبي ﷺ اجتمعن عنده فقلن: أيّنا بك أسرع لحوقاً؟ فقال: أطولكن يداً. فأخذت مقبة فجعلن يذرعنها، فكانت سودة أسرعهن به لحوقاً فكانت أطولهن يداً فكان ذلك من كثرة الصدقة[٤].

(٤-٨٣٥) عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: كلوا وتصدقوا والبسوا في غير إسراف ولا مخيلة[٥].

---

(١) خ (١٣٢٨، ٣٣٢٨، ٥٥٦٤، ٦٠٥٨، ٦٠٧٨، ٦٩٥٨)، ملم (١٦٨٨ ـ ١٦٩٠)، ن (٢٥٠٥).
(٢) خ (١٣٢٤).
(٣) م (٦٤).
(٤) خ (١٣٣١)، م (٤٤٩٠)، ن (٢٤٩٤).
(٥) ن (٢٥١٢).

(٤-٨٣٦) عن سلمان بن عامر عن النبي ﷺ قال: إن الصدقة على المسكين صدقة، وعلى ذي الرحم اثنتان، صدقة وصلة[١].

(٤-٨٣٧) عن أبي موسى الأشعري عن النبي ﷺ قال: فكّوا العاني وأطعموا الجائع[٢].

(٤-٨٣٨) عن سهل بن سعد أن النبي ﷺ قال: أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة. وقرن بين إصبعيه الوسطى والتي تلي الإبهام[٣].

(٤-٨٣٩) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: إن أحدكم مرآة أخيه فإن رأى به أذى فليمطه عنه[٤].

(٤-٨٤٠) عن عمر بن الخطاب عن النبي ﷺ قال: الجالب مرزوق والمحتكر ملعون[٥].

(٤-٨٤١) عن عرفجة بن شريح قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ستكون بعدي هنّات وهنّات فمن أراد أن يفرّق أمر أمّة محمد ﷺ وهم جمع فاضربوه بالسيف[٦].

(٤-٨٤٢) عن أبي موسى الأشعري عن النبي ﷺ قال: إذا تواجه المسلمان بسيفيهما فقتل أحدهما صاحبه فهما في النار قيل: يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول؟ قال: أراد قتل صاحبه[٧].

(٤-٨٤٣) عن عبد الله بن عباس عن النبي ﷺ قال: من رأى من أميره شيئاً يكرهه فليصبر، فإنه ليس من أحد يفارق الجماعة شبراً، فيموت، إلا مات ميتة جاهلية[٨]..

(١) ن (٢٥٣٥).
(٢) خ (٢٨١٩)، د (٢٦٩٩).
(٣) خ (٥٥٤٦)، ت (١٨٤١)، د (٤٤٨٣).
(٤) ت (١٨٥٢).
(٥) ق (٢١٤٤).
(٦) ن (٣٩٥٥، ٣٩٥٦).
(٧) خ (٦٥٥٦)، م (٥١٣٩)، ت (٤٠٤٩ـ ٤٠٥٣)، د (٣٧٢٣).
(٨) خ (٦٥٣١)، م (٣٤٣٨).

(٤-٨٤٤) عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: لا يمنع أحدكم جاره أن يغرز خشبة في جداره[١].

(٤-٨٤٥) عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: قال رسول الله ﷺ: الرحم معلّقة بالعرش تقول: من وصلني وصله الله، . ومن قطعني قطعه الله[٢].

(٤-٨٤٦) عن عبدالله بن عمرو بن العاص عن النبي ﷺ قال: ليس الواصل بالمكافئ، ولكن الواصل الذي إذا انقطعت رحمه وصلها[٣].

(٤-٨٤٧) عن عبدالله بن عمرو بن العاص عن النبي ﷺ قال: لاتحلّ الصدقة لغني، ولا لذي مرة سوي[٤].

(٤-٨٤٨) عن الحسين بن علي قال: قال رسول الله ﷺ: للسائل حقّ وإن جاء على فرس[٥].

(٤-٨٤٩) عن أم بجيد أنها قالت: يا رسول الله! صلى الله عليك، إن المسكين ليقوم على بابي فما أجد له شيئاً أعطيه إياه. فقال لها رسول الله ﷺ: إن لم تجدي له شيئا تعطينه إياه إلا ظلفاً محرقاً فادفعيه إليه في يده[٦].

(٤-٨٥٠) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ إن خير الصدقة ما ترك غنى، أو تصدق به عن ظهر غنى، وابدأ بمن تعول[٧].

(٤-٨٥١) عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: أيّما مسلم كسا مسلماً ثوباً على عري كساه الله من خضر الجنة. وأيّما مسلم أطعم مسلماً على جوع أطعمه الله من ثمار الجنة. وأيّما مسلم سقى مسلماً على ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم[٨].

---

(١) م (٣٠١٩)، ق (٢٣٢٧).

(٢) م (٤٦٣٥).

(٣) خ (٥٥٣٢)، ت (١٨٣١)، د (١٤٤٦).

(٤) ت (٥٨٩)، ن (٢٥٥٠)، د (١٣٩٣)، ق (١٨٢٩).

(٥) د (١٤١٨).

(٦) ت (٦٠١)، ن (٢٥٢٧)، د (١٤١٩).

(٧) د (١٤٢٧).

(٨) ق (١٤٣٢).

(٤-٨٥٢) عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان يقول: يا نساء المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة[١].

(٤-٨٥٣) عن إياس بن عبد المزني قال: نهى النبي ﷺ عن بيع الماء[٢].

(٤-٨٥٤) عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لأن يغدو أحدكم فيحتطب على ظهره فيتصدق منه فيستغني به عن الناس، خير له من أن يسأل رجلاً أعطاه أو منعه ذلك. فإن اليد العليا أفضل من اليد السفلى، وابدأ بمن تعول[٣].

(٤-٨٥٥) عن جرير بن عبدالله قال: جاء ناس من الأعراب إلى رسول الله ﷺ عليهم الصوف فرأى سوء حالهم قد أصابتهم حاجة. فحث الناس على الصدقة. فأبطؤا عنه. حتى رؤى ذلك في وجهه. قال: ثم أن رجلاً من الأنصار جاء بصرّة من ورق. ثم جاء آخر. ثم تتابعوا حتى عرف السرور في وجهه. فقال رسول الله ﷺ من سنّ في الإسلام سنة حسنة، فعمل بها بعده، كتب له مثل أجر من عمل بها. ولا ينقص من أجورهم شيء، ومن سنّ في الإسلام سنة سيئة، فعمل بها بعده، كتب عليه مثل وزر من عمل بها، ولا ينقص من أوزارهم شيء[٤].

انظر أيضاً الأحاديث أرقام: (١-١٦)، (١-١٣٦)، (٢-١٨٧)، (٢-٢٢٧)، (٢-٢٢٩)، (٣-٣٥٥)، (٣-٤١٤)، (٣-٦٠١)، (٣-٦١٥)، (٤-٦٦٢)، (٤-٦٦٣)، (٤-٦٦٤)، (٤-٦٦٥)، (٤-٦٦٧)،(٤-٦٨١)، (٤-٦٨٢)، (٤-٦٨٣)،(٤-٦٨٦)،(٤-٦٨٧)، (٤-٦٨٨)، (٤-٦٩٨)،(٤-٧٠٤)،

(١) خ (٢٣٧٨)، م (١٧١١)، ت (٢٠٥٦).
(٢) م (٢٩٢٦)، ت (١١٩٢)، ن (٤٥٨١).
(٣) خ (١٣٧٧)، ت (٦١٦)، ن (٢٥٤٢).
(٤) م (٤٨٣٠)، ن (٢٥٠٧).

(٤-٧٠٥)، (٤-٧٠٦)، (٤-٧٠٧)، (٤-٧٠٨)، (٤-٧٠٩)، (٤-٧٥٠)، (٤-٧٥١)، (٤-٧٥٢)، (٤-٧٥٣)، (٤-٧٥٤)، (٤-٧٥٥).

الأمة والسلطة

(٤-٨٥٦) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: إذا كان أمراؤكم خياركم وأغنياؤكم سمحاؤكم، وأموركم شورى بينكم، فظهر الأرض خير لكم من بطنها، وإذا كان أمراؤكم شراركم وأغنياؤكم بخلاؤكم، وأموركم إلى نسائكم فبطن الأرض خير لكم من ظهرها[1].

(٤-٨٥٧) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات، مات ميتة جاهلية، ومن خرج على أمتي يضرب برها وفاجرها لا يتحاشى من مؤمنها ولا يفي لذي عهدها فليس مني. ومن قاتل تحت راية عمية يدعو إلى عصبية، أو يغضب لعصبية فقتل، فقتلة جاهلية[2].

(٤-٨٥٨) عن عبدالله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ قال: ليس منا من تشبه بغيرنا، لا تشبهوا باليهود ولا بالنصارى، فإن تسليم اليهود الإشارة بالأصابع، وتسليم النصارى الإشارة بالأكف[3].

(٤-٨٥٩) عن كعب بن عجرة قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن تسعة فقال: إنه ستكون بعدي أمراء من صدّقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه، وليس بوارد عليّ الحوض، ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو مني، وأنا منه وهو وارد عليّ الحوض[4].

---

(١) ت (٢١٩٢).

(٢) م (٣٤٣٦)، ن (٤٠٤٥).

(٣) ت (٢٦١٩).

(٤) ن (٤١٣٦).

(٤-٨٦٠) عن عوف بن مالك عن رسول الله ﷺ قال: خيار أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم ويصلّون عليكم وتصلّون عليهم. وشرار أئمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم قيل: يارسول الله أفلا ننابذهم بالسيف؟ فقال لا. ما أقاموا فيكم الصلاة. وإذا رأيتم من ولاتكم شيئا تكرهونه، فاكرهوا عمله، ولا تنزعوا يداً من طاعته[١].

(٤-٨٦١) عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: ما استخلف خليفة إلا له بطانتان بطانة تأمره بالخير وتحضه عليه، وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه والمعصوم من عصم الله[٢].

(٤-٨٦٢) عن عبدالله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: السمع والطاعة على المرء المسلم فيما أحب وكره مالم يؤمر بمعصية، فإن أمر بمعصية فلا سمع عليه ولا طاعة[٣].

(٤-٨٦٣) عن عبدالله بن عمر عن النبى ﷺ أنه قال: على المرء المسلم السمع والطاعة. فيما أحب وكره. إلا أن يؤمر بمعصية. فإن أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة[٤].

(٤-٨٦٤) عن عبدالله بن عباس عن النبي ﷺ قال: من كره من أميره شيئاً فليصبر فإنه من خرج عن السلطان شبراً مات ميتة جاهلية[٥].

(٤-٨٦٥) عن علي بن أبي طالب أن رسول الله ﷺ بعث جيشاً وأمّر عليهم رجلاً. فأوقد ناراً. وقال: ادخلوها. فأراد ناس أن يدخلوها. وقال الآخرون: إنا قد فررنا منها. فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال للّذين أرادوا أن يدخلوها: لو دخلتموها

---

(١) م (٣٤٤٧، ٣٤٤٨)، ت (٣١٩٢).

(٢) خ (٦١٢١).

(٣) خ (٦٦١١)، ت (١٦٢٩)، ت (٢٢٥٧).

(٤) م (٣٤٢٣)، ن (٤١٣٥).

(٥) خ (٦٥٣٠)، م (٣٤٣٩).

لم تزالوا فيها إلى يوم القيامة وقال للآخرين قولاً حسناً. وقال لا طاعة في معصية الله. إنما الطاعة في المعروف[1].

(٤-٨٦٦) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: إذا حكم الحاكم فاجتهد فأصاب فله أجران، وإذا حكم فأخطأ فله أجر واحد[2].

(٤-٨٦٧) عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: قال رسول الله ﷺ: يا عثمان إن ولاك الله هذا الأمر يوماً فأراك المنافقون أن تخلع قميصك الذي قمّصك الله، فلا تخلعه. يقول ذلك ثلاث مرات[3].

(٤-٨٦٨) عن عبدالله بن عمر قال: إني سمعت النبي ﷺ يقول: ينصب لكل غادر لواء يوم القيامة وإنا قد بايعنا هذا الرجل على بيع الله ورسوله، وإني لا أعلم غدراً أعظم من أن يبايع رجل على بيع الله ورسوله ثم ينصب له القتال، وإني لا أعلم أحداً منكم خلعه ولا بايع في هذا الأمر إلا كانت الفيصل بيني وبينه[4].

(٤-٨٦٩) عن سعيد بن أبي بردة عن أبي بردة عن أبيه قال: صلينا المغرب مع رسول الله ﷺ ثم قلنا: لو جلسنا حتى نصلي معه العشاء قال فجلسنا. فخرج علينا فقال مازلتم ههنا؟ قلنا: يا رسول الله! صلينا معك المغرب. ثم قلنا: نجلس حتى نصلي معك العشاء. قال أحسنتم أو أصبتم قال فرفع رأسه إلى السماء. وكان كثيراً ما يرفع رأسه إلى السماء. فقال النجوم أمنة للسماء. فإذا ذهبت النجوم أتى السماء ما توعد. وأنا أمنة لأصحابي. فإذا ذهبت أتى أصحابي ما يوعدون. وأصحابي أمنة لأمتي. فإذا ذهب أصحابي أتى أمتي ما يوعدون[5].

---

(١) م (٣٤٢٤)، ن (٤١٣٤).

(٢) خ (٦٨٠٥)، م (٣٢٤٠)، ن (٥٢٨٦)، د (٣١٠٣)، ق (٢٣٠٥).

(٣) ق (١٠٩).

(٤) خ (٦٥٧٨)، ت (٢١١٧)، ق (٢٨٦٣).

(٥) م (٢٠٧).

انظر أيضاً الأحاديث أرقام: (١-٢)، (١-١٦)، (١-٣٥)، (١-٤٨)، (١-٥٧)، (١-٧٢)، (١-٧٨)، (١-١٤٣)، (١-١٤٦)، (١-١٦١)، (٢-١٨٧)، (٢-٢٠٠)، (٢-٢٨٨)، (٢-٢٩٣)، (٣-٥٠٠) (٣-٥٢٨)، (٣-٥٢٩)، (٣-٥٦٢)، (٣-٥٦٣)، (٣-٥٦٩)، (٣-٥٨٤)، (٤-٦٦٩)، (٤-٦٩٧) (٤-٧١٦)،(٤-٧١٧)، (٤-٧٢٢)، (٤-٧٢٣)، (٤-٧٢٤)، (٤-٧٣٣)، (٤-٧٥١)، (٤-٧٥٢) (٤-٧٥٦)، (٤-٧٥٧)، (٤-٧٦٢) (٤-٨٤٣)، (٤-٨٦٠)، (٤-٨٦٢)، (٤-٨٦٣)، (٤-٨٦٤).

الفتن، الفرقة، الابتلاء، العصبية

(٤-٨٧٠) عن أبي بكرة قال خطبنا النبي ﷺ يوم النحر قال: أتدرون أي يوم هذا؟ قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، قال أليس يوم النحر؟ قلنا بلى. قال أي شهر هذا؟ قلنا الله ورسوله أعلم. فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه. فقال أليس ذو الحجة؟ قلنا بلى. قال أي بلد هذا؟ قلنا الله ورسوله أعلم. فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه. قال أليست بالبلدة الحرام؟ قلنا بلى. قال فإن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا إلى يوم تلقون ربكم، ألا هل بلغت؟ قالوا نعم. قال اللهم اشهد فليبلغ الشاهد الغائب فربّ مبلّغ أوعى من سامع، فلا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض[1].

انظر أيضاً الأحاديث أرقام: (١-٧٢)، (٣-٤٣٤)، (٣-٤٣٨)، (٣-٤٣٩)، (٣-٤٤٢)، (٣-٤٤٩)، (٣-٥٠٠)، (٣-٥٢٨)، (٣-٥٦٤)، (٣-٥٦٩)، (٤-٧٧١)، (٤-٨٤٢)، (٤-٨٥٧)، (٤-٨٥٨).

(١) خ (١٦٢٥، ١٦٢٦، ٥٥٨٣)، حم (٣١٨٠)، ق (٣٠٤٨).

المـال

(٤-٨٧١) عن جابر بن عبدالله أن رسول الله ﷺ قال: اتّقوا الظلم. فإن الظلم ظلمات يوم القيامة. واتّقوا الشح فإن الشح أهلك من كان قبلكم. حملهم على أن سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم[١].

(٤-٨٧٢) عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: قال لي رسول الله ﷺ: إذا أردت اللّحوق بي فليكفك من الدنيا كزاد الراكب. وإياك ومجالسة الأغنياء، ولاتستخلعي ثوباً حتى ترقعيه[٢].

(٤-٨٧٣) عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: ما من مسلم يغرس غرساً أو يزرع زرعاً، فيأكل منه إنسان، أو طير، أو بهيمة، إلا كانت له صدقة[٣].

(٤-٨٧٤) عن حكيم بن حزام قال: قال رسول الله ﷺ: إن هذا المال خضرة حلوة فمن أخذه بطيب نفس بورك له فيه، ومن أخذه بإشراف نفس لم يبارك له فيه، وكان كالذي يأكل ولا يشبع، واليد العليا خير من اليد السفلى[٤].

(٤-٨٧٥) عن أبي الدرداء قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ابغوني الضعيف، فإنكم إنما ترزقون وتنصرون بضعفائكم[٥].

(٤-٨٧٦) عن عطية بن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بخمسمائة سنة[٦].

(٤-٨٧٧) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل أغنيائهم بنصف يوم وهو خمسمائة عام[٧].

---

(١) مسلم (٤٦٧٥).

(٢) ت (١٧٠٢).

(٣) خ (٢١٥٢)، م (٢٩٠٤)، ت (١٣٠٣).

(٤) خ (٥٩٦٠).

(٥) ن (٣١٢٨، ت (١٦٢٤)، د (٢٢٢٧).

(٦) ت (٢٢٧٤)، ق (٤١١٣).

(٧) ت (٢٢٧٧، ٢٢٧٨).

(٤-٨٧٨) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: يدخل فقراء المؤمنين الجنة قبل الأغنياء بنصف يوم. خمسمائة عام[١]

(٤-٨٧٩) عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافراً منها شربة ماء[٢].

(٤-٨٨٠) عن حارثة بن وهب الخزاعي عن النبي ﷺ قال: ألا أخبركم بأهل الجنة؟ كل ضعيف متضاعف لو أقسم على الله لأبرّه.ألا أخبركم بأهل النار؟ كل عتّل جواظ مستكبر[٣].

(٤-٨٨١) عن عمران بن الحصين عن النبي ﷺ قال: اطّلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء، واطّلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء[٤].

(٤-٨٨٢) عن أسامة بن زيد عن النبي ﷺ قال: قمت على باب الجنة فكان عامة من دخلها المساكين وأصحاب الجد محبوسون غير أن أصحاب النار قد أمر بهم إلى النار. وقمت على باب النار فإذا عامة من دخلها النساء[٥].

(٤-٨٨٣) عن أبي هريرة أن سائلا سأل رسول الله ﷺ عن الصلاة في الثوب الواحد؟ فقال: أو لكلكم ثوبان؟[٦].

(٤-٨٨٤) عن أبي ذر الغفاري عن النبي ﷺ قال: الزهادة في الدنيا ليست بتحريم الحلال ولا إضاعة المال، ولكن الزهادة في الدنيا أن لاتكون بما في يديك أو ثق مما في

---

(١) ق (٤١١٢).

(٢) ت (٢٢٤٢).

(٣) خ (٤٥٣٧، ٥٦١٠)، م (٥٠٩٢ ـ ٥٠٩٣)، ت (٢٥٣٠)، د (٢٥٧)، ق (٢٨٩٣).

(٤) خ (٣٠٠٢، ٤٧٩٩، ٥٩٦٨، ٦٠٦٤)، م (٤٩٢٠)، ت (٢٥٢٧ ـ ٢٥٢٨).

(٥) خ (٤٧٩٧)، م (٤٩١٩).

(٦) خ (٣٤٥)، م (٧٩٩)، ن (٧٥٥)، د (٥٣٠)، ق (١٠٣٧).

يدي الله، وأن تكون في ثواب المصيبة إذا أنت أصبت بها أرغب فيها لو أنها أبقيت لك[1].

(٤-٨٨٥) عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: غفر الله لرجل كان قبلكم. كان سهلاً إذا باع. سهلاً إذا اشترى. سهلاً إذا اقتضى[2].

انظر أيضاً الأحاديث أرقام: (١-٢)، (١-١١)، (١-٣٧)، (١-٧٢)، (١-١٣٩)، (١-١٨٧)، (٢-٢٢٧)، (٢-٢٨٤)، (٢-٢٨٥)، (٢-٢٩٨)، (٢-٢٩٩)، (٣-٤١٤)، (٣-٥١٥)، (٣-٥٦٤)، (٣-٦٠٢)، (٤-٦٦٣)، (٤-٦٦٤)، (٤-٦٦٥)، (٤-٦٦٧)، (٤-٦٨٣)، (٤-٦٨٦)، (٤-٦٨٧)، (٤-٧٠٤)، (٤-٧٠٧)، (٤-٧١٦)، (٤-٧٢٤)، (٤-٧٣٠)، (٤-٧٣١)، (٤-٧٦٣)، (٤-٧٦٦)، (٤-٧٨٥)، (٤-٧٩٥)، (٤-٨٠٣)، (٤-٨٠٦)، (٤-٨٠٧)، (٤-٨١٠)، (٤-٨١٢)، (٤-٨١٣)، (٤-٨١٤)، (٤-٨١٥)، (٤-٨١٧)، (٤-٨١٩)، (٤-٨٢٧)، (٤-٨٢٩)، (٤-٨٣٤)، (٤-٨٣٥)، (٤-٨٤٠)، (٤-٨٤٧)، (٤-٨٥٠)، (٤-٨٥٤)، (٤-٨٥٦)، (٤-٨٧٠).

العمل، الأعمال

(٤-٨٨٦) عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: قال رسول الله ﷺ: أحبّ الأعمال إلى الله تعالى أدومها وإن قل[3].

(٤-٨٨٧) عن أبي هريرة قال: قال رجل: يارسول الله الرجل يعمل العمل فيسرّه فإذا اطّلع عليه أعجبه ذلك؟ قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: له أجران: أجر السر وأجر العلانية[4].

---

(١) ت (٢٢٦٢)، ق (٤٠٩٠).

(٢) ت (١٢٤١).

(٣) خ (٥٤١٣)، م (٧٥٣، ١٣٠٢، ١٣٠٥)، ن (٧٥٤)، ق (١٢١٥، ٤٢٢٧).

(٤) ت (٢٣٠٦).

(٤-٨٨٨) عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: إذا أنزل الله بقوم عذاباً أصاب العذاب من كان فيهم ثم بعثوا على أعمالهم[١].

انظر أيضاً الأحاديث أرقام: (١-٣٧)، (١-٦٧)، (١-١٠٩)، (١-١١٨)، (٢-٣٠٨)، (٢-٣٢٩)، (٣-٣٨٨)، (٣-٤٣٩)،(٣-٤٤٢)، (٣-٤٤٤)، (٣-٥٠٤)، (٤-٦٨٤)، (٤-٦٩٠)، (٤-٦٩١)، (٤-٦٩٣)، (٤-٨١٤)، (٤-٨٢٣)، (٤-٨٥٤).

العلم والمعرفة

(٤-٨٨٩) عن عبدالله بن عمر عن النبي ﷺ أنه قال: إنّا أمّة أمّية لا نكتب ولا نحسب، الشهر هكذا يعني مرة تسعة وعشرين ومرة ثلاثين[٢].

(٤-٨٩٠) عن عبدالله بن عباس قال رجل من أصحاب النبي ﷺ من الأنصار أنهم بينما هم جلوس ليلة مع رسول الله ﷺ رمى بنجم فاستنار. فقال لهم رسول الله ﷺ ماذا كنتم تقولون في الجاهلية إذا رمى بمثل هذا؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. كنا نقول ولد الليلة رجل عظيم. ومات رجل عظيم. فقال رسول الله ﷺ: فإنها لا يرمى بها لموت أحد ولا لحياته. ولكن ربنا تبارك وتعالى اسمه، إذا قضى أمراً سبّح حملة العرش. ثم سبّح أهل السماء الذين يلونهم. حتى يبلغ التسبيح أهل هذه السماء الدنيا. ثم قال الذين يلون حملة العرش لحملة العرش: ماذا قال ربكم؟ فيخبرونهم ماذا قال. قال فيستخبر بعض أهل السماوات بعضاً. حتى يبلغ الخبر هذه السماء الدنيا. فتخطف الجن السمع فيقذفون إلى أوليائهم. ويرمون به. فما جاؤا به على وجهه فهو حق. ولكنهم يقرفون فيه ويريدون[٣].

---

(١) خ (٦٥٧٥).

(٢) خ (١٧٤٠)، م (١٨٠٦).

(٣) م (٤١٣٦).

(٤-٨٩١) عن أبي هريرة كان يقول قال رسول الله ﷺ: لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً[١].

(٤-٨٩٢) عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: لا يزال أمر هذه الامة مقارباً ما لم يتكلموا في الوالدان والقدر[٢].

(٤-٨٩٣) عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: قال رسول الله ﷺ: من أحدث في أمرنا هذا ماليس منه فهو ردّ[٣].

(٤-٨٩٤) عن أبي موسى الأشعري عن النبي ﷺ قال: مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير أصاب أرضاً فكان منها نقية قبلت الماء فانبتت الكلأ والعشب الكثير، وكانت منها أجادب أمسكت الماء فنفع الله بها الناس، فشربوا وسقوا وزرعوا منها طائفة أخرى إنما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلّم، ومثل من لم يرفع بذلك رأساً ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به[٤].

(٤-٨٩٥) عن زيد بن خالد الجهني قال: صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح بالحديبية في أثر السماء كانت من الليل.فلما انصرف أقبل على الناس فقال: هل تدرون ماذا قال ربكم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: قال أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر. فأما من قال: مُطرنا بفضل الله ورحمته، فذلك مؤمن بي كافر بالكواكب. وأما من قال مُطرنا بنوء كذا وكذا، فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب[٥].

---

(١) خ (٩٨٦)، م (١٤٩٩)، ت (٢٢٣٤).

(٢)

(٣) خ (٢٤٩٩)، م (٣٢٤٢)، د (٣٩٩٠)، ق (١٤).

(٤) خ (٧٧)، م (٤٢٣٢).

(٥) ن (١٨٣٦).

انظر أيضاً الأحاديث أرقام: (١-٣٥)، (١-٦١)، (١-٧١)، (١-١٣٤)، (١-١٣٦)، (١-١٤٣)، (٢-٢٠٦)،(٣-٤٧٥)، (٣-٥٦٢)، (٣-٦٤٦)، (٣-٦٦٨)، (٣-٦٧٠)، (٤-٧١٣)،(٤ـ٧١٤)، (٤-٧١٧)، (٤-٧٥٨)، (٤-٧٦٤).

الحق والعدل

(٤ ـ٨٩٦) عن عبدالله بن مسعود عن النبي ﷺ قال: ستكون أثرة وأمور تنكرونها. قالوا يا رسول الله فما تأمرنا؟ قال تؤدون الحق الذي عليكم وتسألون الله الذي لكم[1].

(٤ ـ٨٩٧) عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: إن المقسطين عند الله، على منابر من نور. عن يمين الرحمن عز وجل. وكلتا يديه يمين الذين يعدلون فى حكمهم وأهليهم وماولوا[2].

(٤ ـ٨٩٨) عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ قال: إذا خلص المؤمنون من النار حبسوا بقنطرة بين الجنة والنار فيتقاصون مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى إذا نقوا وهذبوا أذن لهم بدخول الجنة فو الذي نفس محمد ﷺ بيده لأحدهم بمسكنه في الجنة أدل بمنزله كان في الدنيا[3].

انظر أيضاً الأحاديث أرقام: (١ـ١٦١)،(٢ ـ٢٧١)،(٢ ـ٢٧٩)، (٢ ـ٢٩١)، (٢ ـ٣٠٩)، (٣ ـ٥٣٦)، (٤-٦٦٧)، (٤-٦٩٦)، (٤-٧٢٧)،(٤-٧٨٣)، (٤-٧٨٥)، (٤-٧٩٦)، (٤-٨٠٦)، (٤-٨٥٩)، (٤-٨٧٤).

(١) خ (٣٣٣٥)، م (٣٢٤٣٠)، ت (٢١١٦).
(٢) م (٣٤٠٦)، ن (٥٢٨٤).
(٣) ق (٢٢٦٠).

الاعتدال والرفق والتيسير

(٤-٨٩٩) عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: غداة العقبة وهو على ناقته يا أيها الناس إياكم والغلو في الدين، فإنه أهلك من كان قبلكم الغلو في الدين[١].

(٤-٩٠٠) عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: يا عائشة إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف. وما لا يعطي على ما سواه[٢].

(٤-٩٠١) عن أنس بن مالك أن نفراً من أصحاب النبي ﷺ سألوا أزواج النبي ﷺ عن عمله في السر؟ فقال بعضهم: لا أتزوج النساء. وقال بعضهم: لا آكل اللحم. وقال بعضهم: لا أنام على فراش. فحمد الله وأثنى عليه فقال: ما بال أقوام قالوا كذا وكذا؟ لكني أصلي وأنام، وأصوم وأفطر، وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني[٣].

(٤-٩٠٢) عن المقدام بن معد يكرب قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما ملأ آدمي وعاءً شراً من بطن. حسب الآدمي لقيمات يقمن صلبه، فإن غلبت الآدمي نفسه، فثلث للطعام، وثلث للشراب، وثلث للنفس[٤].

(٤-٩٠٣) عن أنس بن مالك قال: نذرت امرأة أن تمشي إلى بيت الله فسئل نبي الله ﷺ عن ذلك فقال: إن الله لغني عن مشيها. مروها فلتركب[٥].

---

(١) ن (٣٠٠٧)، ق (٣٠٢٠).

(٢) م (٤٦٩٧)، د (٤١٧٣)، ق (٣٦٧٨).

(٣) ن (٣١٦٥)، د (٤١٥٦).

(٤) ت (٢٣٠٢)، ق (٣٣٤٠).

(٥) ت (١٤٥٦).

(٤-٩٠٤) عن أنس بن مالك قال: مر النبي ﷺ بشيخ كبير يتهادى بين ابنيه فقال: مابال هذا؟ قالوا: يارسول الله نذر أن يمشي. قال: إن الله عز وجل لغني عن تعذيب هذا نفسه. قال: فأمره أن يركب[١].

(٤-٩٠٥) عن سمرة بن جندب أن النبي ﷺ نهى عن التبتل[٢].

(٤-٩٠٦) عن أبي موسى الأشعري قال: كان رسول الله ﷺ إذا بعث أحداً من أصحابه في بعض أمره قال بشّروا ولا تنفّروا. ويسّروا ولاتعسّروا[٣].

(٤-٩٠٧) عن أنس بن مالك قال: قال النبي ﷺ: يسّروا ولا تعسّروا وسكّنوا ولا تنفّروا[٤].

(٤-٩٠٨) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: إن هذا الدين يسر، ولن يشادّ الدين أحد إلا غلبه، فسددوا وقاربوا وبشروا ويسروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة[٥].

(٤-٩٠٩) عن عائشة زوج النبي ﷺ أن النبي ﷺ دخل عليها وعندهما امرأة فقال: من هذه؟ قالت: فلانة لا تنام-تذكر من صلاتها فقال مه، عليكم من العمل ما تطيقون فو الله لا يملّ الله عز وجل حتى تملوا. وكان أحب الدين إليه ما دام عليه صاحبه[٦].

(٤-٩١٠) عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: قال رسول الله ﷺ: إن الله يحب الرفق في الأمر كله[٧].

---

(١) خ (٦٢٠٧)، ت (١٤٥٧)، د (٢٨٧١).

(٢) ت (١٠٠٢).

(٣) م (٣٢٦٢)، خ (٦٧)، د (٤١٩٥).

(٤) خ (٦٧)، م (٣٢٦٢)، د (٤١٩٥).

(٥) ن (٤٩٤٨).

(٦) خ (١٠٨٣)، ن (١٦٢٤)، ق (٤٢٢٨).

(٧) خ (٥٥٦٥، ٥٧٨٦)، م (٤٠٢٧)، ت (٢٦٢٥)، ق (٣٦٧٩).

(٤-١١٩) عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال: من أعطي حظه من الرفق فقد أعطي حظه من الخير، ومن حرم حظه من الرفق فقد حرم حظه من الخير[١].

(٤-٩١٢) عن جرير بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: من يحرم الرفق يحرم الخير كله[٢].

(٤-٩١٣) عن عمران بن الحصين قال: قيل يا رسول الله! أن فلاناً لا يفطر نهاراً الدهر. قال: لا صام ولا فطر[٣].

انظر أيضاً الأحاديث أرقام: (١-١٠٦)، (١-١٠٧)، (١-١١٢)، (١-١١٣)، (١-١١٤)، (١-١١٥)، (١-١١٦)،(١-١١٧)، (١-١٢٨)، (٢-٢٧٧)، (٤-٦٦٥)، (٤-٦٧٥)، (٤-٧١٠)، (٤-٧١١)، (٤-٧١٥)، (٤-٧٣١)، (٤-٨٢٠)، (٤-٨٨٥).

حسن الخلق: التواضع، الحياء، الأمانة، الوفاء، الصبر....إلخ.

(٤-٩١٤) عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: إن الصدق يهدي إلى البر. وإن البرّ يهدي إلى الجنة. وإن الرجل ليصدق حتى يكتب صديقاً. وإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار. وإن الرجل ليكذب حتى يكتب كذاباً[٤].

(٤-٩١٥) عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: أدّ الأمانة إلى من ائتمنك، ولا تخن من خانك[٥].

(٤-٩١٦) عن عياض بن حمار قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله أوحى إليّ أن تواضعوا حتى لا يبغي أحد على أحد، ولا يفخر أحد على أحد[٦].

---

(١) ت (١٩٣٦).
(٢) م (٤٦٩٤)، د (٤١٧٥)، ق (٣٦٧٧).
(٣) ن (٢٦٨٢).
(٤) خ (٥٦٢٩)، م (٤٧١٩، ٤٧٢١)، ت (١٨٩٤)، د (٤٣٣٧)، ق (٤٥).
(٥) ت (١١٨٥)، د (٣٦٥)، ق (٥٩٠).
(٦) م (٥١٠٩)، د (٤٢٥٠)، ق (٤١٦٩).

(٤-٩١٧) عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: رحم الله عبداً سمحاً إذا باع، سمحاً إذا اشترى، سمحاً إذا اقتضى[١].

(٤-٩١٨) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً. وخياركم خياركم لنسائهم خلقاً[٢].

(٤-٩١٩) عن أبي الدرداء أن النبي ﷺ قال: ما شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من خلق حسن، وإن الله ليبغض الفاحش البذيء[٣].

(٤-٩٢٠) عن جابر بن عبدالله أن رسول الله ﷺ قال: إن من أحبّكم إليّ وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً، وإن أبغضكم إليّ وأبعدكم مني مجلساً يوم القيامة الثرثارون والمتشدقون والمتفيهقون، قالوا: يارسول الله قد علمنا الثرثارون والمتشدقون فما المتفيهقون؟ قال: المتكبرون[٤].

(٤-٩٢١) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: ما كان الفحش في شيء إلا شانه، وما كان الحياء في شئ إلا زانه[٥].

(٤-٩٢٢) عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: إن الله يحب سمح البيع، سمح الشراء، سمح القضاء[٦].

(٤-٩٢٣) عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: إن من أخيركم أحسنكم خلقاً[٧].

---

(١) ق (٢١٩٤).

(٢) ت (١٠٨٢، ٢٥٣٧)، د (٤٠٦٢)، ق (٤٢٤٩).

(٣) ت (١٩٢٥)، د (٤١٦٦).

(٤) ت (١٩٤١).

(٥) ت (١٨٩٧)، ق (٤١٧٥).

(٦) ت (١٢٤٠).

(٧) خ (٥٥٦٩).

(٤-٩٢٤) عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ ليس المؤمن بالطّعان، ولا اللّعان، ولا الفاحش، ولا البذئ[١].

أنظر أيضاً الأحاديث أرقام: (١-٣٧)، (١-٤١)، (٢-٢٢٧)، (٢-٢٥١)، (٤-٦٦٢)، (٤-٦٨٨)، (٤-٦٨٩)، (٤-٦٩٤)، (٤-٧٠٦)، (٤-٧١٢)، (٤-٧٣٠)، (٤-٧٥٣)، (٤-٨١١)، (٤-٨٣٠)، (٤-٨٢٨)، (٤-٨٣١)، (٤-٨٣٢)، (٤-٨٨٠).

المرأة، الأسرة، الحجاب، الطهر الاجتماعي

(٤-٩٢٥) عن النعمان بن بشير أنه قال: إن أباه أتى به رسول الله ﷺ فقال: إني نحلت ابني هذا غلاماً كان لي؛ فقال رسول الله ﷺ: أكلّ ولدك نحلته مثل هذا؟ فقال: لا. فقال رسول الله ﷺ: فارجعه[٢].

(٤-٩٢٦) عن عبدالله بن عمرو بن العاص عن النبي ﷺ قال: رضى الرب في رضى الوالد، وسخط الرب في سخط الوالد[٣].

(٤-٩٢٧) عن عبد الله بن عمر أن امراة وجدت في بعض مغازي رسول الله ﷺ مقتولة. فأنكر رسول الله ﷺ قتل النساء والصبيان[٤].

(٤-٩٢٨) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: لو كنت آمراً أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها[٥].

---

(١) ت (١٩٠٠).

(٢) م (٣٠٥٢)، ت (١٢٨٨)، ن (٣٦١٣)، ق (٢٣٦٧).

(٣) ت (١٨٢١).

(٤) خ (٢٧٩١)، م (٣٢٧٩)، ت (١٤٩٤)، د (٢٢٩٤)، ق (٢٨٣١).

(٥) ت (١٠٧٩)، د (١٨٢٨)، ق (١٨٤٢).

(٤-٩٢٩) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: استوصوا بالنساء فإن المرأة خلقت من ضلع، وإن أعوج شيء في الضلع أعلاه، فإن ذهبت تقيمه كسرته وإن تركته لم يزل أعوج، فاستوصوا بالنساء[١].

(٤-٩٣٠) عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: بينما كلب يطيف بركية كاد يقتله العطش، إذ رأته بغي من بغايا بني اسرائيل، فنزعت موقها فسقته فغفر لها به[٢].

(٤-٩٣١) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: إن المراة كالضلع إن ذهبت تقيمها كسرتها، وإن تركتها استمتعت بها على عوج[٣].

انظر أيضاً الأحاديث أرقام: (١-١١)، (١-٣٧)، (١-٤١)، (١-١٠٥)، (١-١١٢)، (١-١٢٩)، (٢-١٨٧)،(٢-٢٧٣)، (٢-٣٢٤)، (٣-٥٠٣)، (٣-٥٠٤)، (٤-٦٩١)، (٤-٦٩٧)، (٤-٧٠٣)، (٤-٧١١)،(٤-٧٢٧)، (٤-٧٣٤)، (٤-٧٥٣)، (٤-٧٥٤)، (٤-٧٦٣)، (٤-٧٦٤)، (٤-٧٦٥)، (٤-٨٥٠)،(٤-٨٥٢)، (٤-٨٥٦)، (٤-٨٧١)، (٤-٨٨١)، (٤-٨٨٢)، (٤-٩٠١)، (٤-٩٠٣)، (٤-٩١٨).

الإنسان والحياة

(٤-٩٣٢) عن جندب بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: كان فيمن كان قبلكم رجل به جرح فجزع فأخذ سكيناً فحزّ بها يده فما رقأ الدم حتى مات. قال الله تعالى بادرني عبدي بنفسه حرّمت عليه الجنة[٤].

(١) خ (٣٠٨٤، ٤٧٨٧)، م (٢٦٧١)، ت (١٠٨٣)، ق (١٨٤١).
(٢) خ (٣٢٠٨)، م (٤١٦٤).
(٣) خ (٤٧٨٦)، م (٢٦٦٩)، ت (١١٠٩).
(٤) خ (٣٢٠٤)، م (٤٩٦٧)، ق (٢١٥٠٢).

(٤-٩٣٣) عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: من قتل نفسه بحديدة فحديدته في يده يتوجأ بها في بطنه في نار جهنم خالداً مخلداً فيها أبداً، ومن قتل نفسه بسم فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالداً مخلداً فيها أبداً، ومن تردّى من جبل فقتل نفسه فهو يتردى في نار جهنم خالداً مخلداً فيها أبداً[1].

(٤-٩٣٤) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: إلا من قتل نفساً معاهداً له ذمة الله وذمة رسوله فقد أخفر بذمة الله فلا يرح رائحة الجنة، وإن ريحها ليوجد من مسيرة سبعين خريفاً[2].

(٤-٩٣٥) عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: لاتقتل نفس ظلماً، إلا كان على ابن آدم الأول كفل من دمها، لأنه كان أول من سن القتل[3].

(٤-٩٣٦) عن عبد الله بن عمر قال: وجدت امرأة مقتولة في بعض تلك المغازي فنهى رسول الله ﷺ عن قتل النساء والصبيان.[4]

(٤-٩٣٧) عن عبدالله بن عمرو بن العاص أن النبي ﷺ قال: لزوال الدنيا أهون على الله من قتل رجل مسلم[5].

(٤-٩٣٨) عن أبي هريرة يذكر عن رسول الله ﷺ قال: لو أن أهل السماء وأهل الأرض اشتركوا في دم مؤمن لأكبّهم الله في النار[6].

---

(١) خ (١٢٧٥)، م (١٥٨)، ت (١٩٦٦)، ن (١٩٣٩).

(٢) ت (١٣٢٣)، ق (٢٦٧٧).

(٣) خ (٣٠٨٨)، م (٣١٧٧)، ن (٣٩٢٠)، ق (٢٦٠٦).

(٤) خ (٢٧٩٢)، م (٣٢٨٠).

(٥) ت (١٣١٥)، ن (٣٩٢٢)، ق (٢٦٠٩).

(٦) ت (١٣١٨).

(٤-٩٣٩) عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله ﷺ: لا ينبغي للمؤمن أن يذلّ نفسه، قالوا: وكيف يذلّ نفسه؟ قال: يتعرض من البلاء لما لا يطيق[١].

(٤-٩٤٠) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: من تردّى من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتردى فيه خالداً مخلداً فيها أبداً، ومن تحسى سماً فقتل نفسه فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالداً مخلداً فيها أبداً، ومن قتل نفسه بحديدة فحديدته في يده يجأ بها في بطنه في نار جهنم خالداً مخلداً فيها أبداً[٢].

(٤-٩٤١) عن عبدالله بن عباس أن النبى ﷺ قال: لا تتخذوا شيئا فيه الروح غرضاً[٣].

(٤-٩٤٢) عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: بينا رجل يمشي فاشتد عليه العطش فنزل بئراً فشرب منها ثم خرج فإذا هو بكلب يلهث يأكل الثرى من العطش فقال لقد بلغ هذا مثل الذي بلغ بي، فملأ خفة ثم أمسكه بفيه ثم رقي فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له. قالوا يا رسول الله وإن لنا في البهائم أجراً؟ قال في كل كبد رطبة أجر[٤].

(٤-٩٤٣) عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: والذي نفسي بيده لقتل مؤمن أعظم عند الله من زوال الدنيا[٥].

انظر أيضاً الأحاديث أرقام: (١-٢)، (١-٢٢)، (١-٧٣)، (٢-١٨٧)، (٢-٢٦٧)، (٢-٢٦٩)، (٢-٢٧٩)، (٢-٢٨٥)،(٢-٢٩١)، (٤-٦٦٦)، (٤-٦٦٩)، (٤-٦٨٣)، (٤-٦٨٩)، (٤-٦٩٠)، (٤-٦٩٢)، (٤-٧٠٠)، (٤-٧١٣)، (٤-٨٧١)، (٤-٨٧٣)، (٤-٩٢٧)، (٤-٩٣٠).

(١) ت (٢١٨٠)، ق (٤٠٠٦).
(٢) خ (٥٣٣٣)، م (١٥٨)، ت (١٩٦٧)، ن (١٩٣٩).
(٣) م (٣٦١٧)، ن (٤٣٦٧)، ق (٣١٧٨).
(٤) خ (٢١٩٠).
(٥) ن (٣٩٢١).



الفصل الخامس

انهيار الجماعات والدول والحضارات

الشرك والوثنية

(٥-٩٤٤) عن أبي بكرة قال: كنا عند رسول الله ﷺ فقال ألا أنبئكم بأكبر الكبائر؟ (ثلاثاً) الإشراك بالله. وعقوق الوالدين. وشهادة الزور (أو قول الزور) وكان رسول الله ﷺ متكئاً فجلس. فما زال يكررها حتى قلنا: ليته سكت[١].

(٥-٩٤٥) عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: جاءت أميمة بنت رقيقة إلى رسول الله ﷺ تبايعه على الإسلام فقال: أبايعك على أن لا تشركي بالله شيئا ولا تسرقي ولا تزني ولا تقتلي ولدك ولا تأتي ببهتان تفتريه بين يديك ورجليك ولا تنوحي ولا تبرّجي تبرج الجاهلية الأولى[٢].

(٥-٩٤٦) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: قال الله تبارك وتعالى: أنا أغنى الشركاء عن الشرك. من عمل عملاً أشرك فيه معي غيري، تركته وشركه[٣].

(٥-٩٤٧) عن أبي سعيد الخدري أخبرنا رسول الله ﷺ إن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه تماثيل أو تصاوير.[١]

---

(١) م (٢١٩).

(٢) أ (٦٧٩٣).

(٣) م (٥٣٠٠)، ق (٤١٩٢).

(٥-٩٤٨) عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: قال الله عزّ وجل: ومن أظلم ممن ذهب يخلق خلقاً كخلقي؟ فليخلقوا ذرة. أو ليخلقوا حبة. أو ليخلقوا شعيرة[٢].

(٥-٩٤٩) عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: دخل علي رسول الله ﷺ وأنا متسترة بقرام فيه صورة. فتلوّن وجهه. ثم تناول الستر فهتكه. ثم قال إنّ من أشد الناس عذاباً يوم القيامة الذين يشبهون بخلق الله[٣].

(٥-٩٥٠) عن عائشة زوج النبي ﷺ أنها اشترت نمرقة فيها تصاوير. فلما رآها رسول الله ﷺ قام على الباب فلم يدخل فعرفت في وجهه الكراهية. فقالت: يا رسول الله! أتوب إلى الله وإلى رسوله مما أذنبت؟ فقال رسول الله ﷺ: ما بال هذه النمرقة؟ فقالت: اشتريتها لك تقعد عليها وتوسدها. فقال رسول الله ﷺ: إن أصحاب هذه الصور يعذّبون ويقال لهم: أحيوا ما خلقتم ثم قال: إن البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة[٤].

(٥-٩٥١) عن عبد الله بن مسعود قال سمعت النبي ﷺ يقول: إن أشدّ الناس عذاباً عند الله يوم القيامة المصورون[٥].

(٥-٩٥٢) عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال: إن الذين يصنعون هذه الصور يعذبون يوم القيامة يقال لهم أحيوا ما خلقتم[٦].

---

(١) م (٣٩٤٨)، ت (٢٧٢٩).

(٢) خ (٧٠٠٤)، م (٣٩٤٧).

(٣) خ (٥٦٤٤)، م (٣٩٣٦)، ن (٥٢٦٩).

(٤) خ (١٩٦٣، ٤٧٨٣)، م (٣٩٤١)، ن (٥٤٦٦، ٥٢٦٧).

(٥) خ (٥٤٩٤)، م (٣٩٤٣، ٣٩٤٤)، ن (٥٢٦٩).

(٦) خ (٥٤٩٥).

(٥-٩٥٣) عن عائشة زوج النبي ﷺ أنها اشترت نمرقة فيها تصاوير، فقام النبي ﷺ بالباب فلم يدخل فقلت أتوب إلى الله مما أذنبت؟ قال ما هذه النمرقة؟ قلت لتجلس عليها وتوسدها. قال: إن أصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة يقال لهم أحيوا ما خلقتم، وإن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه صور[1].

(٥-٩٥٤) عن عبد الله بن عباس قال: سمعت محمداً ﷺ يقول من صوّر صورة في الدنيا كلف يوم القيامة أن ينفخ فيها الروح وليس بنافخ[2].

انظر أيضاً الأحاديث أرقام: (١-١٢)، (١-١٨)، (١-٣٨)، (١-٥٠)، (١-٥٣)، (١-٥٤)، (٢-١٨٧)، (٢-٢٨٣)، (٣-٣٤٤)، (٣-٣٤٥)، (٣-٣٥٨)، (٣-٣٩٥)، (٣-٣٩٧)، (٣-٤١٠)، (٣-٤١١)، (٣-٤٤٤)، (٣-٤٩٩)، (٣-٥٠٥)، (٣-٥١٧)، (٣-٥٢٣)، (٣-٥٥٢)، (٣-٥٦٩)، (٣-٥٧٠)، (٤-٦٦٥).

العبادات

(٥-٩٥٥) عن عبد الله بن عمر قال: جاء فتى من الأنصار فسلّم على رسول الله ﷺ ثم جلس فقال: يا رسول الله أي المؤمنين أفضل؟ قال: أحسنهم خلقاً. قال: فأي المؤمنين أكيس؟ قال: أكثرهم للموت ذكراً وأحسنهم له استعداداً قبل أن ينزل بهم أولئك من الأكياس. ثم سكت الفتى وأقبل عليه النبي ﷺ فقال: يا معشر المهاجرين خمس إن ابتليتم بهن ونزل فيكم أعوذ بالله أن تدركوهن: لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعملوا بها إلا ظهر فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن مضت في أسلافهم، ولم ينقصوا المكيال والميزان إلا أخذوا بالسنين وشدة المؤنة وجور السلطان عليهم، ولم يمنعوا الزكاة إلا منعوا القطر من السماء،

---

(١) خ (١٩٦٣، ٤٧٨٣)، م (٣٩٤١)، ن (٥٤٦٦، ٥٢٦٧).

(٢) خ (٥٥٠٦)، م (٣٩٤٦)، ن (٥٢٦٣).

ولولا البهائم لم يمطروا ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله إلا سلط عليهم عدوهم من غيرهم وأخذوا بعض ما كان في أيديهم، وما لم يحكم أئمتهم بكتاب الله إلا ألقى الله بأسهم بينهم[1].

(٥-٩٥٦) عن أم سلمة أن رسول الله ﷺ قال: ستكون أمراء. فتعرفون وتنكرون. فمن عرف بريء، ومن أنكر سلم، ولكن من رضى وتابع قالوا: أفلا نقاتلهم؟ قال لا. ما صلوا[2].

انظر أيضاً الأحاديث أرقام: (٣-٣٩٨)، (٣-٣٩٩)، (٣-٤٩٩)، (٤-٧١٧).

الحلال والحرام والشبهات

(٥-٩٥٧) عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ: يشرب ناس من أمتي الخمر باسم يسمونها إياه[3].

(٥-٩٥٨) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ليأتين على الناس زمان لا يبقى منهم أحد إلا أكل الربا، فمن لم يأكل، أصابه غباره[4].

(٥-٩٥٩) عن أنس بن مالك قال: لعن رسول الله ﷺ في الخمر عشرة: عاصرها ومعتصرها وشاربها وحاملها والمحمولة إليه وساقيها وبائعها وآكل ثمنها والمشتري لها والمشتراة له[5].

(٥-٩٦٠) عن عبد الله بن مسعود قال: سألت رسول الله ﷺ: أي الذنب أعظم عند الله؟ قال: أن تجعل لله نداً وهو خلقك قال قلت له: إن ذلك لعظيم. قال قلت: ثم

(١) ق (٤٠٠٩).

(٢) م (٣٤٤٥)، ت (٢١٩١)، د (٤١٣٣).

(٣) ن (٥٥٦٤)، ق (٣٣٧٦).

(٤) د (٢٨٩٣)، ق (٢٢٦٩).

(٥) ت (١٢١٦)، ق (٣٣٧٢).

أي؟ قال: ثم أن تقتل ولدك مخافة أن يطعم معك قال قلت: ثم أي؟ قال ثم أن تزاني حليلة جارك[1].

(٥-٩٦١) عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: حجبت النار بالشهوات وحجبت الجنة بالمكاره[2].

(٥-٩٦٢) عن النعمان بن بشير قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (وأهوى النعمان بإصبعيه إلى أذنيه) إن الحلال بيّن وإن الحرام بيّن وبينهما مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس. فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه. ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام. كالراعي يرعى حول الحمى. يوشك أن يرتع فيه. ألا وإن لكل ملك حمىً. ألا وإن حمى الله محارمه، ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله. ألا وهي القلب[3].

انظر أيضاً الأحاديث أرقام: (١-٢١)، (١-٥٦)، (٣-٣٥٩)، (٣-٣٦٠)، (٣-٣٩٨)، (٣-٣٩٩)، (٣-٤٠٠)، (٣-٤١٢)، (٣-٥٠٢)، (٣-٥٧٨).

الجهاد، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

(٥-٩٦٣) عن جرير بن عبد الله قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما من رجل يكون في قوم يعمل فيهم بالمعاصي يقدرون على أن يغيروا عليه فلا يغيروا، إلا أصابهم بعذاب من قبل أن يموتوا[4].

(٥-٩٦٤) عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: إن أول ما دخل النقص على بني إسرائيل كان الرجل يلقى الرجل فيقول: يا هذا اتق الله ودع ما تصنع فإنه

---

(١) خ (٤١١٧)، م (١٢٤)، ت (٣١٠٦)، ن (٣٩٤٩)، د (١٩٦٦).

(٢) خ (٦٠٠٦).

(٣) م (٢٩٩٦)، ن (٤٣٧٧)، د (٢٨٩٢).

(٤) د (٣٧٧٦).

لا يحل لك، ثم يلقاه من الغد فلا يمنعه ذلك أن يكون أكيله وشريبه وقعيده، فلما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم ببعض[1].

(٥-٩٦٥) عن حذيفة بن اليمان عن النبي ﷺ قال: والذي نفسي بيده لتأمرنّ بالمعروف ولتنهونّ عن المنكر أو ليوشكنّ الله أن يبعث عليكم عقاباً منه ثم تدعونه فلا يستجاب لكم[2].

انظر أيضاً الأحاديث أرقام: (١-١٣)، (١-١١٠)، (٣-٤٣٤)، (٣-٤٨٨)، (٣-٥٣٠)، (٣-٥٥٨)، (٣-٥٨٨)، (٤-٦٩٧)، (٤-٧١٧)، (٤-٧٢٤)، (٤-٧٣٣)، (٤-٧٩٨)، (٤-٨٦١)، (٥-٩٥٦).

التمزق والظلم الاجتماعي

(٥-٩٦٦) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم: رجل على فضل ماءٍ بالطريق يمنع منه ابن السبيل، ورجل بايع إماماً لا يبايعه إلا لدنياه إن أعطاه ما يريد وفى له وإلا لم يف له، ورجل يبايع رجلاً بسلعة بعد العصر فحلف بالله لقد أعطي بهذا كذا وكذا فصدقه فأخذها ولم يعط بها[3].

(٥-٩٦٧) عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: مطل الغني ظلم. وإذا أتبع أحدكم على مليئ فليتبع[4].

(٥-٩٦٨) عن سعيد بن زيد ابن عمرو بن نفيل أن رسول الله ﷺ قال: من اقتطع شبراً من الأرض ظلماً، طوّقه الله إياه يوم القيامة من سبع أرضين[5].

---

(١) د (٣٧٧٤).

(٢) ت (٢٠٩٥).

(٣) خ (٦٦٧٢)، م (١٥٦)، ت (١٥٢١)،

(٤) خ (٢١٢٥)، م (٢٩٢٤)، ت (١٢٢٩)، د (٢٩٠٣)، ق (٢٣٩٥).

(٥) خ (٢٩٥٩)، م (٣٠٢٠).

(٥-٩٦٩) عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: يخلص المؤمنون من النار فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار فيقص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى إذا هذبوا ونقوا أذن لهم في دخول الجنة فو الذي نفس محمد بيده لأحدهم أهدى بمنزله في الجنة منه بمنزله كان في الدنيا[١].

(٥-٩٧٠) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: قال الله تعالى: ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة رجل أعطى بي ثم غدر، ورجل باع حراً فأكل ثمنه، ورجل استأجر أجيراً فاستوفى منه ولم يعطه أجره[٢].

(٥-٩٧١) عن أبي أمامة الباهلي أن رسول الله ﷺ قال: من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد أوجب الله له النار وحرّم عليه الجنة. فقال رجل: وإن كان شيئا يسيراً يا رسول الله؟ قال: وإن قضيباً من أراك[٣].

(٥-٩٧٢) عن هشام بن حكيم بن حزام قال: مرّ بالشام على أناس وقد أقيموا في الشمس وصبّ على رؤوسهم الزيت. فقال: ما هذا؟ قيل: يعذبون في الخراج. فقال: أما إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الله يعذب الذين يعذبون في الدنيا[٤].

(٥-٩٧٣) عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: من حلف على يمين وهو فيها فاجر ليقتطع بها مال امرئ مسلم، لقي الله وهو عليه غضبان[٥].

(٥-٩٧٤) عن سعيد بن زيد قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من ظلم من الأرض شيئاً طوّقه من سبع أرضين[٦].

---

(١) خ (٦٠٥٤).
(٢) خ (٢٠٧٥)، ق (٢٤٣٣).
(٣) م (١٩٦)، ن (٥٣٢٤).
(٤) م (٤٧٣٣)، د (٢٦٤٨).
(٥) خ (٢٣٣٩)، ت (١١٩٠)، ق (٢٣١٤).
(٦) خ (٢٢٧٢).

انظر أيضاً الأحاديث أرقام: (٣-٣٣٢)، (٣-٣٩٨)، (٣-٥٠٥)، (٣-٥١٦)، (٣-٥٥٠)، (٣-٥٧٨)، (٤-٧٢٧)، (٤-٧٩٢)، (٤-٧٩٦)، (٤-٧٩٨)، (٤-٨٢١)، (٥-٩٩٨)، (٥-١٠٠٩).

الأمة والسلطة

(٥-٩٧٥) عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ قال: يوشك أن يأتي زمان يغربل الناس فيه غربلة تبقى حثالة من الناس قد مرجت عهودهم وأماناتهم واختلفوا فكانوا هكذا ـ وشبك بين أصابعه ـ فقالوا: وكيف بنا يا رسول الله؟ قال: تأخذون ما تعرفون، وتذرون ما تنكرون، وتقبلون على أمر خاصتكم، وتذرون أمر عامتكم[1].

(٥-٩٧٦) عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: إنما أخاف على أمتي الأئمة المضّلين[2].

(٥-٩٧٧) عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: إن أحبّ الناس إلى الله يوم القيامة وأدناهم منه مجلساً، أمام عادل، وأبغض الناس إلى الله وأبعدهم منه مجلساً إمام جائر[3].

(٥-٩٧٨) عن كعب بن عجرة قال: خرج إلينا رسول الله ﷺ ونحن تسعة خمسة وأربعة أحد العددين من العرب والآخر من العجم، فقال: اسمعوا، هل سمعتم أنه سيكون بعدي أمراء، فمن دخل عليهم فصدّقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه وليس بوارد عليّ الحوض، ومن لم يدخل

(١) د (٤٢٢٨).

(٢) ت (٢١٥٥)، د (٣٧١٠).

(٣) ت (١٢٥٠).

عليهم ولم يعنهم على ظلمهم ولم يصدقهم بكذبهم فهو مني وأنا منه وهو وارد علي الحوض[1].

(٥-٩٧٩) عن مرداس الأسلمي قال: قال النبي ﷺ: يذهب الصالحون الأول فالأول ويبقى حفالة كحفالة الشعير أو التمر لا يباليهم الله بالةً[2].

(٥-٩٨٠) عن معقل بن يسار سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما من عبد يسترعيه الله رعية، يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته، إلا حرّم الله عليه الجنة[3].

(٥-٩٨١) عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: لكل غادر لواء يوم القيامة يرفع له بقدر غدره. ألا ولا غادر أعظم غدراً من أمير عامة[4].

(٥-٩٨٢) عن معقل بن يسار قال: سمعت النبي ﷺ يقول: ما من عبد استرعاه الله رعية فلم يحطها بنصيحة إلا لم يجد رائحة الجنة[5].

(٥-٩٨٣) عن أبي بكر الصديق أنه قال: أيها الناس: إنكم تقرءون هذه الآية: (يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضلّ إذا اهتديتم) وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمّهم الله بعقاب منه[6].

(٥-٩٨٤) عن معقل بن يسار قال: سمعت من رسول الله ﷺ: ما من والٍ يلي رعية من المسلمين فيموت وهو غاش لهم إلاّ حرّم الله عليه الجنة[7].

---

(١) ت (٢١٨٥)، ن (٤١٣٦).

(٢) خ (٥٩٥٤).

(٣) م (٢٠٣).

(٤) خ (٢٩٤٩)، م (٣٢٦٧)، ت (٢١١٧)، ق (٢٨٦٣).

(٥) خ (٦٦١٧).

(٦) ت (٢٠٩٤)، د (٣٧٧٥).

(٧) خ (٦٦١٨).

انظر أيضاً الأحاديث أرقام: (١-١١)، (١-٤٤)، (١-٤٩)، (٢-٢٨٣)، (٣-٣٢٩)، (٣-٣٣٢)، (٣-٣٣٧)، (٣-٣٤١)،(٣-٣٤٢)، (٣-٣٩٣)، (٣-٣٩٨)، (٣-٣٩٩)، (٣-٤٠٩)، (٣-٤١٣)، (٣-٤١٦)،(٣-٥٠٠)، (٣-٥٠١)، (٣-٥٠٥)، (٣-٥٢٩)، (٣-٥٣٠)، (٣-٥٣٧)، (٣-٥٥٨)، (٣-٥٦٣)، (٣-٥٦٩)،(٣-٥٨١)، (٣-٥٩٩)، (٣-٦٠٠)، (٤-٦٩٧)، (٤-٧١٧)، (٤-٧٩٨)، (٤-٨٥٦)، (٤-٨٥٧)،(٤-٨٦٠)، (٤-٨٦١)، (٤-٨٦٤)، (٤-٨٦٨)، (٤-٩٥٥)، (٤-٩٥٦)، (٤-٩٦٦).

الفتن، الفرقة، الابتلاء، العصبية

(٥-٩٨٥) عن عبد الله بن عباس قال: قال النبي ﷺ: لا ترتدّوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض[١].

(٥-٩٨٦) عن الصنابح الأحسمي قال: قال رسول الله ﷺ: ألا إني فرطكم على الحوض، وإني مكاثر بكم الأمم، فلا تقتلن بعدي[٢].

(٥-٩٨٧) عن معاوية بن أبي سفيان قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لم يبق من الدنيا إلا بلاء وفتنة[٣].

(٥-٩٨٨) عن جابر بن عبد الله قال: لما نزلت هذه الآية (قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم) قال النبي ﷺ: أعوذ بوجهك فقال: (أو من تحت أرجلكم) فقال النبي ﷺ: أعوذ بوجهك. قال (أو يلبسكم شيعاً) فقال النبي ﷺ: هذا أيسر[٤]

(١) خ (٦٥٥٢).

(٢) ق (٣٩٣٤).

(٣) ق (٤٠٢٥).

(٤) خ (٤٢٦٢، ٦٧٦٩، ٦٨٥٧)، ت (٢٩٩١).

(٥-٩٨٩) عن جندب بن عبد الله البجلي قال: قال رسول الله ﷺ: من قتل تحت راية عمية، يدعو عصبية، أو ينصر عصبية، فقتلة جاهلية[١].

(٥-٩٩٠) عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: تلا رسول الله ﷺ هذه الآية: (هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله... إلى قوله أولوا الألباب) قالت قال رسول الله ﷺ: فإذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سمّى الله فأحذروهم[٢]

(٥-٩٩١) عن أسماء بنت أبي بكر عن النبي ﷺ قال: أنا على حوضي أنتظر من يرد عليّ فيؤخذ بناس من دوني فأقول أمتي فيقول لا تدري مشوا على القهقرى قال ابن أبي مليكة اللهم أنا نعوذ بك أن نرجع على أعقابنا أو نفتن[٣].

(٥-٩٩٢) عن معاوية بن أبي سفيان قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لم يبق من الدنيا إلا بلاء وفتنة[٤].

(٥-٩٩٣) عن أبي سعيد الخدري قال: إني سمعت النبي ﷺ يقول: يأتي على الناس زمان تكون الغنم فيه خير مال المسلم يتبع بها شعف الجبال أو سعف الجبال في مواقع القطر يفرّ بدينه من الفتن[٥].

(٥-٩٩٤) عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: صنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام نصيب: المرجئة والقدرية[٦].

---

(١) م (٣٤٣٧).

(٢) خ (٤١٨٣)، د (٣٩٨٢).

(٣) خ (٦٥٢٦).

(٤) ق (٤٠٢٥).

(٥) خ (٣٣٣٣).

(٦) ت (٢٠٧٥)، ق (٧٢).

(٥-٩٩٥) عن عبد الله بن عمر عن النبي ﷺ: يكون في أمتي خسف ومسخ وذلك في المكذبين بالقدر[١].

انظر أيضاً الأحاديث أرقام: (١-٤٩)، (٢-١٨٧)، (٢-٢٢٠)، (٢-٢٨٣)، (٣-٣٣٢)، (٣-٣٣٤)، (٣-٣٣٥)، (٣-٣٦١)، (٣-٣٦٢)، (٣-٣٦٤)، (٣-٣٩٣)، (٣-٤٠٦)، (٣-٤٠٧)، (٣-٤٠٨)، (٣-٤٢١)، (٣-٤٣١)، (٣-٤٣٢)، (٣-٤٣٨)، (٣-٤٤٨)، (٣-٤٤٩)، (٣-٥٠٥)، (٣-٥٣٨)، (٣-٥٣٩)، (٣-٥٤٢)، (٣-٥٤٣)، (٣-٥٥٠)، (٣-٥٥١)، (٣-٥٦٩)، (٤-٦٦٥)، (٤-٦٩٥)، (٤-٦٩٧)، (٥-٨٥٧)، (٥-٩٥٥)، (٥-٩٩٨).

المال

(٥-٩٩٦) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: لو كان لابن آدم واديان من ذهب لأحب أن يكون له ثالث، ولا يملأ فاه إلا التراب، ويتوب الله على من تاب[٢].

(٥-٩٩٧) عن عمرو بن عوف قال: قال رسول الله ﷺ: ابشروا وأمّلوا ما يسركم، فو الله ما الفقر أخشى عليكم، ولكني أخشى عليكم أن تبسط الدنيا عليكم، كما بسطت على من كان قبلكم، فتنافسوها كما تنافسوها، فتهلككم كما أهلكتهم[٣].

(٥-٩٩٨) عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله ﷺ أنه قال: إذا فتحت عليكم خزائن فارس والروم، أي قوم أنتم؟ قال عبد الرحمن بن عوف: نقول كما أمرنا الله. قال رسول الله ﷺ: أو غير ذلك، تتنافسون، ثم تتحاسدون، ثم تتدابرون، ثم تتباغضون، أو نحو ذلك، ثم تنطلقون في مساكين المهاجرين، فتجعلون بعضهم على رقاب بعض[٤].

---

(١) ت (٢٠٧٩)، ق (٤٠٥٢).

(٢) ت (٢٢٥٩).

(٣) خ (٢٩٢٤، ٣٧١٢، ٥٩٤٥)، م (٥٢٦١)، ت (٢٣٨٦)، ق (٣٩٨٧).

(٤) م (٥٢٦٢)، ق (٣٩٨٦).

(٥-٩٩٩) عن أبي سعيد الخدري قال: قام رسول الله ﷺ فخطب الناس فقال لا والله ما أخشى عليكم أيها الناس إلا ما يخرج لكم من زهرة الدنيا. فقال له رجل: يا رسول الله أيأتي الخير بالشر؟ فسكت رسول الله ﷺ ساعة ثم قال: كيف قلت؟ قال: قلت: وهل يأتي الخير بالشر؟ فقال رسول الله ﷺ: إن الخير لا يأتي إلا بخير، أو خير هو؟ أن كل ما ينبت الربيع يقتل حبطاً أو يلم إلا أكلة الخضر، أكلت، حتى إذا امتلأت امتدت خاصرتاها، استقبلت الشمس، فثلطت وبالت، ثم اجترأت، فعادت فأكلت. فمن يأخذ مالاً بحقه يبارك له. ومن يأخذ مالاً بغير حقه فمثله كمثل الذي يأكل ولا يشبع[1].

(٥-١٠٠٠) عن أبي سعيد الخدري قال: قام رسول الله ﷺ فخطب الناس فقال: لا والله ما أخشى عليكم أيها الناس إلا ما يخرج الله لكم من زهرة الدنيا. فقال رجل: يا رسول الله أيأتي الخير بالشر؟ فصمت رسول الله ﷺ ساعة. ثم قال كيف قلت؟ قال: قلت: يا رسول الله أيأتي الخير بالشر؟ فقال له رسول الله ﷺ إن الخير لا يأتي إلا بخير. أو خير هو. إن كل ما ينبت الربيع يقتل حبطاً أو يلم. إلا آكلة الخضر. أكلت. حتى إذا امتلأت خاصرتاها استقبلت الشمس. ثلطت أو بالت. ثم إجترحت. فعادت فأكلت. فمن يأخذ مالاً بحقه يبارك له فيه. ومن يأخذ مالاً بغير حقه فمثله كمثل الذي يأكل ولا يشبع[2].

(٥-١٠٠١) عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ لا تلبسوا الحرير فإنه من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة[3].

(٥-١٠٠٢) عن أبي موسى الأشعري أن رسول الله ﷺ قال: حرّم لباس الحرير والذهب على ذكور أمتي وأحل لإناثهم[4].

---

(١) م (١٧٤٢)، ق (٣٩٨٥).

(٢) خ (١٣٧٢)، م (١٧٤٢).

(٣) م (٣٨٥٦).

(٤) ت (١٦٤٢).

(٥-١٠٠٣) عن حذيفة بن اليمان قال: أن رسول الله ﷺ نهى عن الشرب في آنية الفضة والذهب ولبس الحرير والديباج وقال: هي لهم في الدنيا ولكم في الآخرة[١].

(٥-١٠٠٤) عن حذيفة بن اليمان قال: قال النبي ﷺ لا تشربوا في آنية الذهب والفضة ولا تلبسوا الحرير والديباج فإنها لهم في الدنيا ولكم في الآخرة[٢].

(٥-١٠٠٥) عن عبد الله بن الزبير قال: قال محمد ﷺ: من لبس الحرير في الدنيا فلن يلبسه في الآخرة.[٣]

(٥-١٠٠٦) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى وادياً ثالثاً. ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب. ويتوب الله على من تاب[٤].

(٥-١٠٠٧) عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: إن أكثر ما أخاف عليكم ما يخرج الله لكم من بركات الأرض قيل وما بركات الأرض قال زهرة الدنيا. فقال له رجل: هل يأتي الخير بالشر؟ فصمت النبي ﷺ حتى ظننا أنه ينزل عليه ثم جعل يمسح عن جبينه فقال أين السائل؟ قال أنا قال أبو سعيد لقد حمدناه حين طلع ذلك قال لا يأتي الخير إلا بالخير إن هذا المال خضرة حلوة وإن كل ما أنبت الربيع يقتل حبطاً أو يلم إلا آكلة الخضرة أكلت حتى إذا امتدت خاصرتاها استقبلت الشمس فاجترت وثلطت وبالت ثم عادت فأكلت وإن هذا المال حلوة من أخذه بحقه ووضعه في حقه فنعم المعونة هو ومن أخذه بغير حقه كان كالذي يأكل ولا يشبع[٥].

(١) خ (٥٣٨٣)، ت (١٧٩٩)، د (٣٢٣٥).

(٢) خ (٥٠٠٦)، م (٣٨٥٠).

(٣) خ (٥٣٨٤)، ن (٥٢٠٩).

(٤) خ (٥٩٥٦)، م (١٧٣٧).

(٥) خ (٥٩٤٧).

(٥-١٠٠٨) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: تعس عبد الدينار والدرهم والقطيفة والخميصة إن أعطي رضي وإن لم يعط لم يرض[١].

(٥-١٠٠٩) عن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ جلس ذات يوم على المنبر وجلسنا حوله فقال: إني مما أخاف عليكم من بعدي ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها فقال رجل يا رسول الله أو يأتي الخير بالشر فسكت النبي ﷺ فقيل له ما شأنك تكلم النبي ﷺ ولا يكلمك فرأينا أنه ينزل عليه قال فمسح عنه الرحضاء، فقال أين السائل؟ وكأنه حمده فقال: إنه لا يأتي الخير بالشر وإن مما ينبت الربيع يقتل أو يلم إلا آكلة الخضراء أكلت حتى إذا امتدت خاصرتاها استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت ورتعت. وإن هذا المال خضرة حلوة فنعم صاحب المسلم ما أعطى منه المسكين واليتيم وابن السبيل أو كما قال النبي ﷺ وإنه من يأخذه بغير حقه كالذي يأكل ولا يشبع ويكون شهيداً عليه يوم القيامة[٢].

(٥-١٠١٠) عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: يهرم ابن آدم ويشب منه اثنتان الحرص على العمر والحرص على المال[٣].

(٥-١٠١١) عن كعب بن مالك الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: ما ذئبان جائعان أرسلا في غنم بأفسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه[٤].

(٥-١٠١٢) عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: لأصحاب المكيال والميزان إنكم قد وليتم أمرين، هلكت فيه الأمم السالفة قبلكم[٥].

---

(١) خ (٢٦٧٣، ٥٩٥٥).

(٢) خ (١٣٧٢).

(٣) م (١٧٣٦)، ت (٢٦٦١)، ق (٤٢٢٤).

(٤) ت (٢٢٩٨).

(٥) ت (١١٣٨).

(٥-١٠١٣) عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال ليأتين زمان لا يبالي المرء بما أخذ المال بحلال أم بحرام[١].

(٥-١٠١٤) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: يأتي على الناس زمان لا يبالي المرء ما أخذ منه أمن الحلال أم من الحرام[٢].

انظر أيضاً الأحاديث أرقام: (١-١١)، (١-٧١)، (٢-١٨٤)، (٢-٢٨٤)، (٢-٢١٩)، (٢-٢٢٠)، (٢-٢٢٤)، (٣-٣٣٤)، (٣-٣٣٧)، (٣-٣٤١)، (٣-٣٤٢)، (٣-٣٦٢)، (٣-٣٩٨)، (٣-٣٩٩)، (٣-٤٠٨)، (٣-٤٢١)، (٣-٤٤٨)، (٣-٥٠٥)، (٣-٥١٦)، (٣-٥٥٠)، (٣-٥٦١)، (٣-٥٦٤)، (٣-٥٨٨)، (٤-٦٦٥)، (٤-٧٢٤)، (٤-٧٦٦)، (٤-٨٠٧)، (٤-٨٢٠)، (٤-٨٥٦)، (٤-٨٧١)، (٤-٩٠٢)، (٥-٩٥٥)، (٥-٩٥٨)، (٥-٩٦٦).

الجهل، الخرافة، البدعة

(٥-١٠١٥) عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ أتى المقبرة فقال: السلام عليكم دار قوم مؤمنين، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون. وددت أنا قد رأينا إخواننا. قالوا: أو لسنا إخوانك يا رسول الله؟ قال أنتم أصحابي وإخواننا الذين لم يأتوا بعد فقالوا: كيف تعرف من لم يأت بعد من أمتك يارسول الله فقال: أرأيت لو أن رجلاً له خيل غر محجلة بين ظهري خيل دهم بهم ألا يعرف خيله قالوا: بلى يا رسول الله قال: فإنهم يأتون غراً محجلين من الوضوء وأنا فرطهم على الحوض. ألا ليذادن رجال عن حوضي كما يذاد البعير الضال أناديهم: ألا هلمّ فيقال: إنهم قد بدلوا بعدك فأقول: سحقاً سحقاً[٣].

(١) خ (١٩٤١).

(٢) خ (١٩١٨).

(٣) م (٣٦٧، ١٦١٨)، ن (١٥٠، ٢٠١٢)، د (٢٨١٨)، ق (١٥٣٥، ٤٢٩٦).

(٥-١٠١٦) عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من العباد ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى لم يبق عالماً اتخذ الناس رؤوساً جهالاً فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلّوا وأضلوا[١].

(٥-١٠١٧) عن عبد الله بن عمر أنه كان يخبر عن النبي ﷺ إن الشمس والقمر لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته ولكنهما آيتان من آيات الله فإذا رأيتموهما فصلوا[٢].

(٥-١٠١٨) عن عبد الله بن عباس أن رسول الله ﷺ قال: يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً بغير حساب هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون[٣].

(٥-١٠١٩) عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال: أنا فرطكم على الحوض وليرفعنّ معي رجال منكم ثم ليختلجنّ دوني فأقول يا رب أصحابي فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك[٤].

(٥-١٠٢٠) عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: ليردنّ عليّ ناس من أصحابي الحوض حتى إذا عرفتهم اختلجوا دوني، فأقول أصحابي فيقول لا تدري ما أحدثوا بعدك[٥].

(٥-١٠٢١) عن سهل بن سعد قال: قال النبي ﷺ: إني فرطكم على الحوض، من مرّ عليّ شرب ومن شرب فم يظمأ أبداً، ليردن على أقوام أعرفهم ويعرفوني ثم يحال بيني وبينهم. قال أبو حازم فسمعني النعمان بن أبي عياش فقال: هكذا سمعت من سهل فقلت نعم، فقال: أشهد على أبي سعيد الخدري لسمعته وهو يزيد فيها فأقول إنهم مني، فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، فأقول سحقاً سحقاً لمن غيّر بعدي[٦].

---

(١) خ (٩٨)، م (٤٨٢٨)، ت (٢٥٧٦)، ق (٥١).
(٢) خ (٩٨٤، ٩٩٨)، م (١٥٠٧، ١٥٢١)، ن (١٤٤٤).
(٣) خ (٥٩٩١)، م (٣١٩).
(٤) خ (٦٠٩٠).
(٥) خ (٦٠٩٦).
(٦) خ (٦٠٩٧).

(٥-١٠٢٢) عن عبد الله بن مسعود قال: قال النبي ﷺ: أنا فرطكم على الحوض، ليرفعنّ إليّ رجال منكم حتى إذا أهويت لأناولهم اختلجوا دوني، فأقول أي رب أصحابي فيقول لا تدري ما أحدثوا بعدك[1].

انظر أيضاً الأحاديث أرقام: (٣-٣٣٥)، (٣-٣٥٩)، (٣-٣٦٠)، (٣-٣٦١)، (٣-٣٦٢)، (٣-٣٩٥)، (٣-٤٠٨)، (٣-٤١٢)، (٣-٤٢١)، (٣-٥٣٧)، (٣-٥٥١)، (٣-٥٦٣)، (٣-٥٧٨)، (٣-٦٤٠)، (٤-٧١٧).

الظلم

(٥-١٠٢٣) عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: إن الظلم ظلمات يوم القيامة[2]

(٥-١٠٢٤) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: إذا كان عند الرجل امرأتان، فلم يعدل بينهما، جاء يوم القيامة وشقه ساقط[3].

(٥-١٠٢٥) عن عبد الله بن عمر عن النبي ﷺ قال: الظلم ظلمات يوم القيامة[4].

(٥-١٠٢٦) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: من كانت له مظلمة لأحد من عرضه أو شيء فليتحلّله منه اليوم قبل أن لا يكون دينار ولا درهم، إن كان له عمل صالح أخذ منه بقدر مظلمته وإن لم تكن له حسنات أخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه[5].

---

(١) خ (٦٠٩٠).

(٢) م (٤٦٧٥، ٤٦٧٦).

(٣) ت (١٠٦٠).

(٤) خ (٢٢٦٧)، م (٤٦٧٥)، ت (٦٩٥٣).

(٥) خ (٢٢٦٩).

(٥-١٠٢٧) عن سلمة بن الأكوع قال: قال رسول الله ﷺ: لا يزال الرجل يذهب بنفسه حتى يكتب في الجبارين فيصيبه ما أصابهم[١].

انظر أيضاً الأحاديث أرقام: (١-١١)، (١-١٣)، (١-٣٣)، (١-٧١)، (٢-٢٨٠)، (٢-٢٨١)، (٣-٣٥٧)، (٣-٣٩٨)، (٣-٣٩٩)، (٤-٦٦٤)، (٤-٦٦٧)، (٤-٧٢٧)، (٤-٧٩٦)، (٤-٨٧١)، (٤-٨٩٨).

الغلوّ، التشدّد، الجدل

(٥-١٠٢٨) عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: هلك المتنطعون، قالها ثلاثاً[٢].

(٥-١٠٢٩) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ليسألنكم الناس عن كل شيء حتى يقولوا: الله خلق كل شيء فمن خلقه[٣].

(٥-١٠٣٠) عن أبي هريرة قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نتنازع في القدر فغضب حتى احمر وجهه حتى كأنما فقئ في وجنتيه الرمّان فقال: أبهذا أمرتم؟ أبهذا أرسلت إليكم؟ إنما هلك من كان قبلكم حين تنازعوا في هذا الأمر عزمت عليكم عزمت عليكم ألا تتنازعوا فيه[٤].

(٥-١٠٣١) عن عبد الله بن مسعود قال: سمعت رجلاً قرأ وسمعت النبي ﷺ يقرأ خلافها فجئت به النبي ﷺ فأخبرته فعرفت في وجهه الكراهية وقال كلاكما محسن ولا تختلفوا فإن من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا[٥].

---

(١) ت (١٩٢٣).

(٢) م (٤٨٢٣)، د (٣٩٩٢).

(٣) م (١٩٤).

(٤) ت (٢٥٩).

(٥) خ (٢٢٣٣، ٣٢١٧).

انظر أيضاً الأحاديث أرقام: (١-١٩)، (١-٢٤)، (٤-٦٦٥)، (٤-٧١٥)، (٤-٩٠٧)، (٤-٩٢٠)، (٥-٩٩٠)، (٥-٩٩٤)، (٥-٩٩٥).

سوء الخلق: الأثرة، الغش، الكبر، الرياء، الخيانة، شهادة الزور، الفحش، الغدر، الكذب، النفاق... إلخ

(٥-١٠٣٢) عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: رأس الكفر نحو المشرق. والفجر والخيلاء في أهل الخيل والإبل، الفدادين، أهل الوبر. والسكينة في أهل الغنم[١].

(٥-١٠٣٣) عن أبي صرمة أن رسول الله ﷺ قال: من ضارّ ضارّ الله به، ومن شاقّ شاقّ الله عليه[٢].

(٥-١٠٣٤) عن أبي بكر الصديق قال: قال رسول الله ﷺ: ملعون من ضارّ مؤمناً أو مكر به[٣].

(٥-١٠٣٥) عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: كل أمتي معافى إلا المجاهرين، وإن من المجانة أن يعمل الرجل بالليل عملاً ثم يصبح وقد ستره الله فيقول يا فلان عملت البارحة كذا وكذا وقد بات يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله عنه[٤].

(٥-١٠٣٦) عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: إن من شر الناس ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه[٥].

---

(١) خ (٣٠٥٦)، م (٧٥).

(٢) ت (١٨٦٣).

(٣) ت (١٨٦٤).

(٤) خ (٥٦٠٨)، م (٥٣٠٦).

(٥) م (٤٧١٤).

(٥-١٠٣٧) عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن أول الناس يقضى يوم القيامة عليه رجل استشهد فأتى به فعرفه نعمه فعرفها. قال: فما عملت فيها؟ قال: قاتلت فيك حتى استشهدت. قال: كذبت. ولكنك قاتلت لأن يقال جريء. فقد قيل. ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار. ورجل تعلّم العلم وعلمه وقرأ القرآن. فأتى به. فعرفه نعمه فعرفها. قال: فما عملت فيها؟ قال: تعلّمت العلم وعلّمته وقرأت فيك القرآن. قال: كذبت. ولكنك تعلمت العلم ليقال عالم. وقرأت القرآن ليقال هو قارىء. فقد قيل. ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار. ورجل وسع الله عليه وأعطاه من أصناف المال كله. فأتى به فعرفه نعمه فعرفها. قال: فما عملت فيها؟ قال: ما تركت من سبيل تحب أن ينفق فيها إلا أنفقت فيها لك. قال: كذبت. ولكنك فعلت ليقال هو جواد. فقد قيل. ثم أمر فسحب على وجهه ثم ألقي في النار[١].

(٥-١٠٣٨) عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: ليس المؤمن بالطّعان ولا الّلعان ولا الفاحش ولا البذئ[٢].

(٥-١٠٣٩) عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: من غشّنا فليس منا، ومن غشّنا فليس منا[٣].

(٥-١٠٤٠) عن أبي مسعود الأنصاري قال: قال النبي ﷺ: إن مما أدرك الناس من كلام النبوة إذا لم تستح فافعل ما شئت[٤].

(٥-١٠٤١) عن عبد الله بن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الغادر ينصب له لواء يوم القيامة[٥].

(١) م (٣٥٢٧)، ت (٢٩٢١)، د (٤٥٢٢).
(٢) ت (١٩٠٠).
(٣) ق (٢٢١٦).
(٤) خ (٣٢٢٤، ٣٢٢٥)، د (٤١٦٤)، ق (٤١٧٣).
(٥) خ (٥٧١٠)، ت (١٥٠٧)، د (٢٣٧٥).

(٥-١٠٤٢) عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ مر على صبرة من طعام فأدخل يده فيها، فنالت أصابعه بللاً. فقال يا صاحب الطعام ما هذا؟ قال: أصابته السماء يا رسول الله! قال أفلا جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس؟ ثم قال من غش فليس منا[١].

(٥-١٠٤٣) عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: لا ينظر الله تبارك وتعالى يوم القيامة إلى من يجر إزاره بطراً.[٢]

(٥-١٠٤٤) عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: بينما رجل يتبختر، يمشى في برديه، قد أعجبته نفسه، فخسف الله به الأرض، فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة[٣].

(٥-١٠٤٥) عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال رأس الكفر نحو المشرق. والفجر والخيلاء في أهل الخيل والإبل، الفدادين، أهل الوبر. والسكينة في أهل الغنم[٤].

(٥-١٠٤٦) عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر، ولا يدخل النار من كان في قلبه مثقال حبة من إيمان[٥].

(٥-١٠٤٧) عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: لا ينظر الله يوم القيامة إلى من جر إزاره بطراً[٦].

(٥-١٠٤٨) عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: بينما رجل يمشي في حلة تعجبه نفسه مرجّل جمته إذ خسف الله به فهو يتجلجل إلى يوم القيامة[٧].

---

(١) ت (١٢٣٦).
(٢) خ (٥٣٤٢)، م (٣٨٩٣).
(٣) م (٣٨٩٥).
(٤) خ (٣٠٥٦)، م (٧٥).
(٥) خ (٢١)، م (٢٨٦)، ت (١٩٢١)، د (٣٥٦٨)، ق (٥٨).
(٦) خ (٥٣٤٢)، م (٣٨٩٣).
(٧) ق (٥٣٤٣).

(٥-١٠٤٩) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ يقول الله سبحانه: الكبرياء ردائي، والعظمة إزاري، من نازعني واحداً منهما، ألقيته في جهنم[١].

(٥-١٠٥٠) عن زينب بنت جحش قالت استيقظ النبي ﷺ من النوم محمراً وجهه يقول لا إله إلا الله، ويلٌ للعرب من شر قد اقترب، فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه. وعقد سفيان تسعين أو مائة. قيل: أنهلك وفينا الصالحون؟ قال: نعم إذا كثر الخبث[٢].

انظر أيضاً الأحاديث أرقام: (١-١٧)، (٣-٣٤٠)، (٣-٣٩٨)، (٣-٣٩٩)، (٣-٤٠٠)، (٣-٤١٣)، (٣-٤٢١)، (٣-٤٤٤)، (٣-٥٠١)، (٣-٥١١)، (٣-٥١٦)، (٣-٥٢٦)، (٣-٥٢٧)، (٣-٥٥٠)، (٣-٥٦٤)، (٣-٥٧٦)، (٣-٥٧٧)، (٣-٥٧٨)، (٣-٥٨٠)، (٤-٦٩٥)، (٤-٦٩٧)، (٤-٧٢٠)، (٤-٧٢٢)، (٤-٧٢٣)، (٤-٧٢٤)، (٤-٧٣٣)، (٤-٨٥٧)، (٤-٨٦٨)، (٤-٨٨٠)، (٤-٨٩٦)، (٤-٩١٩)، (٤-٩٢٠)، (٤-٩٢١)، (٥-٩٤٤)، (٥-٩٧٥)، (٥-٩٩٨)، (٥-١٠٢٧).

المرأة، الأسرة، التبرج، الفساد الاجتماعي

(٥-١٠٥١) عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال المرأة عورة، فإذا خرجت استشرفها الشيطان[٣].

(٥-١٠٥٢) عن عبد الله بن مسعود قال: لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله، ما لي لا ألعن من لعنه رسول الله ﷺ وهو في كتاب الله[٤]

(١) د (٣٥٦٧)، ق (٤١٦٤).

(٢) ق (٣٩٤٣).

(٣) ت (١٠٩٣).

(٤) خ (٥٤٧٦)، م (٣٩٦٦)، د (٣٦٣٨).

(٥-١٠٥٣) عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: إن أخوف ما أخاف على أمتي عمل قوم لوط[١].

(٥-١٠٥٤) عن أسامة بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ: ما أدع بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء[٢].

(٥-١٠٥٥) عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل عن النبي ﷺ قال: ما تركت بعدي في الناس فتنة أضرّ على الرجال من النساء[٣].

(٥-١٠٥٦) عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: لا يحل دم امرئ مسلم، يشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، إلا بإحدى ثلاث: الثيب الزاني. والنفس بالنفس. والتارك لدينه المفارق للجماعة[٤].

(٥-١٠٥٧) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ إن الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا أدرك ذلك لا محالة. فزنا العين النظر، وزنا اللسان المنطق، والنفس تتمنى وتشتهي، والفرج يصدق ذلك ويكذبه[٥].

(٥-١٠٥٨) عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به[٦].

انظر أيضاً الأحاديث أرقام: (١-١١)، (١-١٧)، (٢-٢٨٤)، (٣-٣٤١)، (٣-٣٤٢)، (٣-٣٥٧)، (٣-٣٥٩)، (٣-٣٦٠)، (٣-٣٩٨)، (٣-٣٩٩)،

---

(١) ت (١٣٧٧)، ق (٢٥٥٣).

(٢) ق (٢٧١٦)، ٣٩٨٨).

(٣) خ (٤٧٠٦).

(٤) خ (٦٣٧٠)، م (٣١٧٥)، ت (١٣٢٢)، ن (٣٩٥١)، د (٣٧٨٨)، ق (٢٥٢٤).

(٥) خ (٥٧٧٤)، م (٤٨٠١)، د (١٨٤٠).

(٦) ت (١٣٧٦)، د (٣٨٦٩)، ق (٢٥٥١).

(٣-٤٠٠)، (٣-٤٠٩)، (٣-٤١٢)، (٣-٥٠٢)، (٣-٥١٥)، (٣-٥٩٣)، (٤-٦٩٧)، (٤-٨٥٦)، (٤-٨٧١)، (٥-٩٤٤)، (٥-٩٥٥)، (٥-٩٦٠)، (٥-١٠٠٢)، (٥-١٠٣٥).

الإنسان والحياة

(٥-١٠٥٩) عن أسماء بنت أبي بكر أن النبي ﷺ صلى صلاة الكسوف فقال: دنت مني النار حتى قلت أي رب وأنا معهم؟ فإذا امرأة حسبت أنه قال يخدشها هرة قال: ما شأن هذه؟ قالوا حبستها حتى ماتت جوعاً[1].

(٥-١٠٦٠) عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال: عذّبت امرأة في هرة حبستها حتى ماتت جوعاً فدخلت فيها النار. فقال والله أعلم لا أنت أطعمتيها ولا سقيتيها ولا حين حبستيها، ولا أنت أرسلتيها فأكلت من خشاش الأرض[2].

انظر أيضاً الأحاديث أرقام: (٢-٢٢٠)، (٢-٢٨٣)، (٢-٢٨٤)، (٣-٣٣٤)، (٣-٣٣٥)، (٣-٣٦١)، (٣-٣٦٢)، (٣-٣٦٤)، (٣-٤٠٨)، (٣-٤٢١)، (٣-٤٣١)، (٣-٤٣٢)، (٣-٤٤٨)، (٣-٥٠٥)، (٣-٥١٦)، (٣-٥٤٢)، (٣-٥٤٣)، (٣-٥٥١)، (٤-٨٧١)، (٤-٩٤٠)، (٥-٩٥٥)، (٥-١٠٥٦).

---

(١) خ (٧٠٣، ٢١٩١)، ق (١٢٥٥).

(٢) خ (٢١٩٢، ٣٢٢٣). م (٤١٦٠).

فهرس الأعـلام

أبو هريرة:

٤_١	٥_١	٩_١	١٢_١	١٦_١	١٧_١
١٨_١	١٩_١	٢٢_١	٢٧_١	٢٩_١	٣١_١
٣٥_١	٤٠_١	٤٢_١	٤٥_١	٤٧_١	٤٨_١
٤٩_١	٥٨_١	٦٦_١	٦٧_١	٦٨_١	٧٠_١
٧١_١	٧٣_١	٧٤_١	٧٨_١	٨٠_١	٨١_١
٨٢_١	٨٥_١	٨٦_١	٨٩_١	٩١_١	٩٥_١
٩٦_١	٩٧_١	٩٨_١	١٠٠_١	١٠٢_١	١٠٣_١
١٠٤_١	١٠٨_١	١١١_١	١١٢_١	١١٨_١	١١٩_١
١٢٠_١	١٢١_١	١٢٢_١	١٢٣_١	١٢٥_١	١٢٦_١
١٢٧_١	١٣١_١	١٣٨_١	١٤٥_١	١٥٠_١	١٥١_١
١٥٢_١	١٦٤_١	١٦٨_١	١٧٢_١	١٧٤_١	١٧٦_١
١٧٩_١	١٨٣_١	١٨٦_٢	١٩٤_٢	١٩٦_٢	٢٠٠_٢
٢١٢_٢	٢٣٢_٢	٢٣٩_٢	٢٧٥_٢	٢٩٧_٢	٣٠٨_٢
٣٠٩_٢	٣١٦_٢	٣٢٧_٣	٣٢٨_٣	٣٣١_٣	٣٣٣_٣
٣٣٤_٣	٣٣٦_٣	٣٣٩_٣	٣٤٠_٣	٣٤٢_٣	٣٤٦_٣
٣٤٧_٣	٣٤٨_٣	٣٤٩_٣	٣٥١_٣	٣٥٧_٣	٣٦٢_٣
٣٦٣_٣	٣٦٤_٣	٣٦٥_٣	٣٦٦_٣	٣٦٧_٣	٣٧١_٣
٣٧٢_٣	٣٧٤_٣	٣٧٥_٣	٣٧٦_٣	٣٧٧_٣	٣٧٨_٣
٣٧٩_٣	٣٨٠_٣	٣٨١_٣	٣٨٣_٣	٣٨٨_٣	٣٩٢_٣
٣٩٩_٣	٤٠٢_٣	٤٠٣_٣	٤٠٤_٣	٤٠٦_٣	٤٠٧_٣
٤٠٨_٣	٤٠٩_٣	٤١٣_٣	٤١٤_٣	٤١٧_٣	٤١٨_٣
٤١٩_٣	٤٢٠_٣	٤١٢_٣	٤٢٣_٣	٤٢٤_٣	٤٢٦_٣
٤٢٨_٣	٤٣٧_٣	٤٣٨_٣	٤٤٤_٣	٤٤٨_٣	٤٥٠_٣
٤٥٢_٣	٤٥٨_٣	٤٥٩_٣	٤٧٠_٣	٤٧٥_٣	٤٩٠_٣
٥٠٦_٣	٥٠٩_٣	٥١٠_٣	٥١٢_٣	٥١٦_٣	٥٢٥_٣

٣ـ٥٤٢	٣ـ٥٤٣	٣ـ٥٤٧	٣ـ٥٤٨	٣ـ٥٥٤	٣ـ٥٥٩
٣ـ٥٦٠	٣ـ٥٦٥	٣ـ٥٧٩	٣ـ٥٨١	٣ـ٥٩٨	٣ـ٦٠٠
٣ـ٦٠١	٣ـ٦٠٣	٣ـ٦٠٧	٣ـ٦١٨	٣ـ٦٢٠	٣ـ٦٢٣
٣ـ٦٢٦	٣ـ٦٢٩	٣ـ٦٣٠	٣ـ٦٣١	٣ـ٦٣٢	٣ـ٦٣٣
٣ـ٦٣٤	٣ـ٦٣٧	٣ـ٦٣٨	٣ـ٦٥٤	٣ـ٦٥٥	٣ـ٦٦٢
٤ـ٦٦٥	٤ـ٦٧٤	٤ـ٦٧٥	٤ـ٦٧٧	٤ـ٦٧٨	٤ـ٦٨٠
٤ـ٦٨١	٤ـ٦٨٣	٤ـ٦٩٣	٤ـ٦٩٤	٤ـ٦٩٥	٤ـ٦٩٩
٤ـ٧٠٢	٤ـ٧١٥	٤ـ٧١٨	٤ـ٧٢٠	٤ـ٧٣٢	٤ـ٧٣٧
٤ـ٧٣٨	٤ـ٧٣٩	٤ـ٧٤٨	٤ـ٧٥٦	٤ـ٧٥٩	٤ـ٧٦١
٤ـ٧٦٣	٤ـ٧٦٤	٤ـ٧٦٥	٤ـ٧٦٧	٤ـ٧٦٨	٤ـ٧٦٩
٤ـ٧٧٠	٤ـ٧٧١	٤ـ٧٧٣	٤ـ٧٧٦	٤ـ٧٧٧	٤ـ٧٨٢
٤ـ٧٨٥	٤ـ٧٩٠	٤ـ٧٩٢	٤ـ٧٩٣	٤ـ٧٩٦	٤ـ٨٠٧
٤ـ٨٠٨	٤ـ٨١٠	٤ـ٨١١	٤ـ٨١٢	٤ـ٨١٦	٤ـ٨١٩
٤ـ٨٢١	٤ـ٨٢٣	٤ـ٨٤٤	٤ـ٨٢٦	٤ـ٨٢٩	٤ـ٨٣٩
٤ـ٨٤٤	٤ـ٨٥٠	٤ـ٨٥٢	٤ـ٨٥٤	٤ـ٨٥٦	٤ـ٨٥٧
٤ـ٨٦٦	٤ـ٨٧٧	٤ـ٨٧٨	٤ـ٨٨٣	٤ـ٨٨٧	٤ـ٨٩١
٤ـ٩٠٨	٤ـ٩١٥	٤ـ٩١٨	٤ـ٩٢٢	٤ـ٩٢٨	٤ـ٩٢٩
٤ـ٩٣٠	٤ـ٩٣١	٤ـ٩٣٣	٤ـ٩٣٤	٤ـ٩٣٨	٤ـ٩٤٠
٤ـ٩٤٢	٥ـ٩٤٦	٥ـ٩٤٨	٥ـ٩٥٨	٥ـ٩٦١	٥ـ٩٦٦
٥ـ٩٦٧	٥ـ٩٧٠	٥ـ١٠٠٨	٥ـ١٠١٣	٥ـ١٠١٤	٥ـ١٠١٥
٤ـ١٠٢٤	٥ـ١٠٢٦	٥ـ١٠٢٩	٥ـ١٠٣٠	٥ـ١٠٣٢	٥ـ١٠٣٥
٥ـ١٠٣٦	٥ـ١٠٣٧	٥ـ١٠٣٩	٥ـ١٠٤٢	٥ـ١٠٤٣	٥ـ١٠٤٤
٥ـ١٠٤٥	٥ـ١٠٤٧	٥ـ١٠٤٨	٥ـ١٠٤٩	٥ـ١٠٥٧	

أبو واقد الليثي: ١ـ٦١

أبيّ بن كعب:

١ـ١٣٢	١ـ١٣٣	١ـ١٣٤	١ـ١٣٦	١ـ١٤٢	

صفية (بنت حيّي بن أحطب): ٣ ـ ٦٠٦

الصنابح الأحسمي: ٥ ـ ٩٨٦

صهيب الرومي:

١ ـ ٢٨	١ ـ ٣٩				

طلحة بن مالك: ٣ ـ ٥٦٦

عامر بن الأكوع:

٢ ـ ٣٠٤	٢ ـ ٣٠٥				

عائشة (بنت أبي بكر الصديق):

١ ـ ٣٢	١ ـ ٣٨	١ ـ ٥٣	١ ـ ٥٤	١ ـ ١٤١	١ ـ ١٥٣
١ ـ ١٥٨	١ ـ ١٥٩	١ ـ ١٨٠	١ ـ ١٨١	٢ ـ ٢٠٦	٢ ـ ٢١٦
٢ ـ ٢١٧	٢ ـ ٢١٨	٢ ـ ٢٢٣	٢ ـ ٢٢٥	٢ ـ ٢٥٣	٢ ـ ٢٦١
٢ ـ ٢٦٩	٢ ـ ٣٢٣	٣ ـ ٣٥٨	٣ ـ ٣٧٣	٣ ـ ٣٩١	٣ ـ ٤٨٦
٣ ـ ٦٢٨	٤ ـ ٧١٩	٤ ـ ٧٢٧	٤ ـ ٧٢٩	٤ ـ ٧٨٠	٤ ـ ٨١٨
٤ ـ ٨٢٧	٤ ـ ٨٣٠	٤ ـ ٨٣٤	٤ ـ ٨٤٥	٤ ـ ٨٦٧	٤ ـ ٨٧٢
٤ ـ ٨٨٦	٤ ـ ٨٩٣	٤ ـ ٩٠٠	٤ ـ ٩٠٩	٤ ـ ٩١٠	٥ ـ ٩٤٩
٥ ـ ٩٥٠	٥ ـ ٩٥٣	٥ ـ ٩٩٠			

عبادة بن الصامت:

٢ ـ ٢٧٦	٢ ـ ٢٧٧	٢ ـ ٢٧٨	٣ ـ ٥٠٣	٤ ـ ٦٦٦	٥ ـ ٩٥٧

العباس (بن عبد المطلب):

٢ ـ ١٨٥	٢ ـ ١٨٦	٢ ـ ٢١٣	٢ ـ ٢٩٤		

عبد الله بن أبي أوفى:

٢ ـ ٢٤٥	٢ ـ ٢٤٩	٢ ـ ٢٥١			

عبد الله بن أبي قتادة: ٤ ـ ٨١٥

عبد الله بن بسر: ٣ ـ ٤٥٧

عبد الله بن جبير: ٢ ـ ٢٤٢

٤ ـ ٧٧٥	٤ ـ ٧٨٣	٤ ـ ٨٢٠	٤ ـ ٨٦٢	٤ ـ ٨٦٣	٤ ـ ٨٦٨
٤ ـ ٨٨٨	٤ ـ ٨٨٩	٤ ـ ٩٢٧	٤ ـ ٩٣٦	٥ ـ ٩٥٢	٥ ـ ٩٥٥
٥ ـ ٩٩٥	٥ ـ ١٠١٧	٥ ـ ١٠٢٣	٥ ـ ١٠٢٥	٥ ـ ١٠٤١	٥ ـ ١٠٦٠

عبد الله بن عمرو بن أم كلثوم: ٣ ـ ٦١١

عبد الله بن عمرو بن العاص:

١ ـ ٣	١ ـ ٢٣	١ ـ ٣٧	١ ـ ٧٢	١ ـ ١٠٥	١ ـ ١٠٦
١ ـ ١٠٧	١ ـ ١٠٨	١ ـ ١١٣	١ ـ ١١٤	١ ـ ١١٥	١ ـ ١١٦
١ ـ ١١٧	١ ـ ١٦٢	٣ ـ ٣٨٥	٣ ـ ٣٨٦	٣ ـ ٤٢٢	٣ ـ ٤٣٠
٣ ـ ٤٥٥	٣ ـ ٥٠١	٣ ـ ٥٠٤	٣ ـ ٥٢٦	٣ ـ ٥٣٧	٣ ـ ٥٥٠
٣ ـ ٥٨٦	٣ ـ ٥٩١	٣ ـ ٦٥٧	٤ ـ ٦٨٢	٤ ـ ٧١٠	٤ ـ ٧١١
٤ ـ ٨٠٦	٤ ـ ٨٢٨	٤ ـ ٨٣٥	٤ ـ ٨٤٦	٤ ـ ٨٤٧	٤ ـ ٨٥٨
٤ ـ ٨٩٧	٤ ـ ٩٢٣	٤ ـ ٩٢٦	٤ ـ ٩٣٧	٤ ـ ٩٤٣	٥ ـ ٩٤٥
٥ ـ ٩٧٥	٥ ـ ٩٩٨	٥ ـ ١٠١٦			

عبد الله بن قيس:

٢ ـ ٢٥٨	٢ ـ ٢٨٢				

عبد الله بن مسعود:

١ ـ ١١٠	١ ـ ١٣٧	١ ـ ١٣٩	٢ ـ ٢٠٤	٢ ـ ٢١٤	٢ ـ ٢٣٥
٢ ـ ٢٥٤	٢ ـ ٢٥٧	٢ ـ ٢٦٦	٢ ـ ٣١٥	٣ ـ ٣٨٩	٣ ـ ٣٩٥
٣ ـ ٤١٦	٣ ـ ٤٦١	٣ ـ ٥٥٥	٣ ـ ٥٥٦	٣ ـ ٥٧٦	٤ ـ ٦٦٩
٤ ـ ٧٠٣	٤ ـ ٧١٧	٤ ـ ٧٢٢	٤ ـ ٧٢٣	٤ ـ ٧٣٣	٤ ـ ٨٩٦
٤ ـ ٩١٤	٤ ـ ٩٣٥	٥ ـ ٩٥١	٥ ـ ٩٦٠	٥ ـ ٩٦٤	٥ ـ ١٠١٩
٥ ـ ١٠٢٢	٥ ـ ١٠٢٨	٥ ـ ١٠٣١	٥ ـ ١٠٣٨	٥ ـ ١٠٤٦	٥ ـ ١٠٥١
٥ ـ ١٠٥٢	٥ ـ ١٠٥٦				

عبد الله بن وهب الراسبي: ٣ ـ ٥٢٢

عبد الرحمن بن شرحبيل بن حسنة: ٣ ـ ٦٥٢

فهرس الأماكن والبلدان

البصرة :

٣ ـ ٤٩٨	٣ ـ ٦٠٥				

البلد (البلدة) الحرام :

١ ـ ٢	٢ ـ ١٨٥	٢ ـ ١٨٧	٢ ـ ٢٨٥	٤ ـ ٧٨٠	

البيت العتيق :

١ ـ ٩٤	١ ـ ١٣٠	١ ـ ١٥٣	١ ـ ١٥٦	١ ـ ١٥٧	١ ـ ١٥٨
١ ـ ١٥٩	١ ـ ١٧٣	٢ ـ ٢٩٠	٣ ـ ٣٨٥	٣ ـ ٤٨٤	٣ ـ ٤٨٥
٣ ـ ٤٨٦	٣ ـ ٦٠٦	٣ ـ ٦٠٧	٣ ـ ٦٥٨		

بيت المقدس :

١ ـ ١٦١	١ ـ ١٦٢	٢ ـ ٢٠١	٢ ـ ٢٥٦	٣ ـ ٦٠٩	٣ ـ ٦١٠
٣ ـ ٦٦١					

بيسان :

٣ ـ ٥٩٧	٣ ـ ٦١١				

تبوك :

٢ ـ ١٩٥	٢ ـ ٢٨٢	٣ ـ ٦٠٩			

الجابية : ٤ ـ ٦٩٧

الجحفة : ٢ ـ ٢٢٠

جزيرة العرب :

٢ ـ ٢١٥	٣ ـ ٣٣٠	٣ ـ ٣٦٩	٣ ـ ٣٧٠	٣ ـ ٤٨١	٣ ـ ٥٣٨
٣ ـ ٥٤١	٣ ـ ٦٠٣	٣ ـ ٦١٢			

الحبشة :

١ ـ ٣٨	١ ـ ٥٤	٢ ـ ٢٣٢	٢ ـ ٢٣٤	٣ ـ ٥٨٣	٣ ـ ٦٢٦

الحجاز :

٣ ـ ٣٧١	٣ ـ ٤٢٠	٣ ـ ٦١٣	٣ ـ ٦١٤		

الحجر :

١ ـ ٢٦	١ ـ ٤٣	٢ ـ ٢٥٦	٢ ـ ٢٨٠	٢ ـ ٢٨١	

طيبة:

٣ـ ٥٩٧	٣ـ ٦١١				

عدن:

٣ـ ٣٣٠	٣ـ ٣٧٠				

العراق:

٣ـ ٣٨٤	٣ـ ٦١٩	٣ـ ٦٢٠	٣ـ ٦٢١	٣ـ ٦٢٤	٣ـ ٦٤٥
٣ـ ٦٦١					

العقبة:

٢ـ ٢٥٣	٤ـ ٨٩٩				

عمان: ٣ـ ٥٩٧

عين زغر:

٣ـ ٥٩٧	٣ـ ٦١١				

غار حراء:

١ـ ١٤١	٢ـ ٢٠٦				

فارس:

١ـ ٣٥	١ـ ٤٤	١ـ ٤٧	٣ـ ٤٥١	٣ـ ٥٥٠	٣ـ ٦١٢
٥ـ ٩٩٨					

الفرات:

١ـ ١٧٣	٢ـ ١٨٩	٣ـ ٣٣٣	٣ـ ٣٦٥	٣ـ ٣٦٦	

القسطنطينية (مدينة قيصر):

٣ـ ٣٦٧	٣ـ ٥٠٦	٣ـ ٥٠٧	٣ـ ٥٨٦	٣ـ ٦١٠	٣ـ ٦٢٥

كرمان: ٣ـ ٤٠٣

الكعبة:

١ـ ١٣٠	٢ـ ١٨٩	٢ـ ١٩٠	٢ـ ٣١٥	٢ـ ٣١٧	٣ـ ٥٧١
٣ـ ٦١٦	٣ـ ٦٢٦	٣ـ ٦٢٨	٣ـ ٦٥٩	٤ـ ٧٠٤	٤ـ ٧٠٧

مجمع البحرين:

١ـ ١٣٢	١ـ ١٣٦	١ـ ١٤٢			

مدائن قيصر: ٣ـ ٥٨٣

مدائن كسرى: ٣ـ ٥٨٣

المدينة (المنوّرة):

١ـ ٦٣	١ـ ١٦٦	١ـ ١٦٧	١ـ ١٦٨	٢ـ ١٩٢	٢ـ ١٩٣
٢ـ ١٩٤	٢ـ ١٩٥	٢ـ ١٩٦	٢ـ ١٩٧	٢ـ ١٩٩	٢ـ ٣١٢
٣ـ ٣٥٤	٣ـ ٣٦٧	٣ـ ٤٥٧	٣ـ ٤٧٩	٣ـ ٥٢٥	٣ـ ٥٨٨
٣ـ ٦١١	٣ـ ٦١٨	٣ـ ٦١٩	٣ـ ٦٢٩	٣ـ ٦٣٠	٣ـ ٦٣١
٣ـ ٦٣٢	٣ـ ٦٣٣	٣ـ ٦٣٤	٣ـ ٦٣٥	٣ـ ٦٣٦	٣ـ ٦٣٧
٣ـ ٦٣٨	٣ـ ٦٣٩	٣ـ ٦٤٠	٣ـ ٦٤١	٣ـ ٦٤٢	٣ـ ٦٤٣
٣ـ ٦٤٤	٣ـ ٦٤٥	٣ـ ٦٤٦	٣ـ ٦٦١	٤ـ ٦٦٣	

المروة: ١ـ ١٥٦

المسجد الأقصى:

١ـ ١٦١	١ـ ١٦٢	١ـ ١٧٠	٢ـ ٢٠١		

المسجد الحرام:

١ـ ١٧٠	٢ـ ١٨٩	٣ـ ٦٤٧			

المسجد النبوي: ٣ـ ٦٤٧

المشرق:

٣ـ ٣٣٠	٣ـ ٣٥٤	٣ـ ٣٦٩	٣ـ ٣٧٠	٣ـ ٤٣٥	٣ـ ٤٥٦
٣ـ ٤٨٠	٣ـ ٤٨٣	٣ـ ٥٠٥	٣ـ ٥٣٩	٣ـ ٥٤١	٣ـ ٥٩٦
٣ـ ٦١١	٣ـ ٦١٣	٣ـ ٦١٧	٣ـ ٦١٨	٣ـ ٦٢٣	٣ـ ٦٤٨
٣ـ ٦٤٩	٣ـ ٦٥٠	٣ـ ٦٥١	٤ـ ٧٢٠	٥ـ ١٠٣٢	٥ـ ١٠٤٥

مصر:

٣ـ ٦٢٠	٣ـ ٦٥٢				

فهرس القبائل والجماعات

خزاعة: ٣ـ ٦٥٩

الخوارج: ٣ـ ٥٢٢

ربيعة:

١ـ ١٧١	٣ـ ٦٤٩	٣ـ ٦٥٣			

الروم (بنو الأصفر):

١ـ ٣٠	١ـ ٣٥	١ـ ٤٤	٣ـ ٣٦٧	٣ـ ٣٦٨	٣ـ ٤٨١
٣ـ ٤٩١	٣ـ ٥٤١	٣ـ ٥٥٠	٣ـ ٥٩٥	٣ـ ٦٠٩	٣ـ ٦١٢
٣ـ ٦٢١	٥ـ ٩٩٨				

الزط:

الطلقاء:

٢ـ ٢٩٦	٢ـ ٢٩٩				

طيء: ٣ـ ٦١٦

العجم (وانظر الأعاجم): ٣ـ ٦٢١

العرب:

١ـ ٣٠	١ـ ٤٥	٣ـ ٤٤٣	٣ـ ٤٥٨	٣ـ ٤٧٤	٣ـ ٥٥٥
٣ـ ٥٦٦	٣ـ ٥٩٧	٣ـ ٦١١	٣ـ ٦٦١		

غطفان: ٢ـ ٣١٢

فارس (الفرس):

١ـ ٣٥	١ـ ٤٤	١ـ ٤٧			

قحطان:

٣ـ ٣٧٥	٣ـ ٤٠٢	٣ـ ٤١٩			

قريش:

١ـ ٣٢	١ـ ١٧٧	١ـ ١٨٧	١ـ ١٨٣	٢ـ ٢٣٢	٢ـ ٢٣٧
٢ـ ٢٥٤	٢ـ ٢٥٦	٢ـ ٢٦٠	٢ـ ٢٦٣	٢ـ ٣١٦	٢ـ ٣٢٢
٣ـ ٣٥٥	٣ـ ٤٥٩	٣ـ ٤٦١	٣ـ ٤٦٢	٣ـ ٤٦٣	٣ـ ٤٨٦
٣ـ ٥٤٧	٣ـ ٥٩٩	٣ـ ٦٠٠	٣ـ ٦٠١	٣ـ ٦٠٢	٣ـ ٦١١

٣ـ ٦٦١	٤ـ ٧٢٧				

قوم لوط (وانظر لوط عليه السلام):

٥ـ ١٠٥٣	٥ـ ١٠٥٨				

قوم موسى (وانظر بنو إسرائيل واليهود):

١ـ ٦٢	١ـ ١٤٣				

مخزوم: ١ـ ٣٢

مزينة: ٣ـ ٦٣٤

المشركون: ٤ـ ٦٧١

مضر:

١ـ ١٧١	٢ـ ٣٢٦	٣ـ ٦٤٩	٣ـ ٦٥٣	٤ـ ٦٨٦	

المنافقون:

٤ـ ٦٩٥	٤ـ ٧٦٧				

المهاجرون:

٢ـ ٢٤٤	٢ـ ٢٩٩	٣ـ ٣٥٣	٣ـ ٤٩٨	٣ـ ٥٥٠	٤ـ ٦٨٩
٤ـ ٨٧٦	٥ـ ٩٥٥	٥ـ ٩٩٨			

النصارى:

١ـ ١٢	١ـ ١٩	١ـ ٢٠	١ـ ٤٨	١ـ ٤٩	١ـ ٥٠
١ـ ٥١	١ـ ٥٢	١ـ ٥٣	١ـ ٥٥	١ـ ٥٧	٤ـ ٨٥٨

النقباء:

٢ـ ٢٧٨	٤ـ ٦٦٦				

هوازن:

٢ـ ٢٩٥	٢ـ ٢٩٩	٢ـ ٣٠٠			

يأجوج ومأجوج:

٢ـ ٢٠٤	٣ـ ٣٣٠	٣ـ ٣٦٩	٣ـ ٣٧٠	٣ـ ٣٨٤	٣ـ ٤٢٥
٣ـ ٤٣٧	٣ـ ٤٥٠	٣ـ ٤٥١	٣ـ ٤٨٢	٣ـ ٥٩٨	٥ـ ١٠٥٠

فهرس الموضوعات

الفصل الأوّل

عصور ما قبل الإسلام (الأقوام والأمم والنبوات والأديان السابقة)

الفصل الثاني

عصر الرسالة

الفصل الثالث

المستقبليات (أشراط الساعة، الفتن والملاحم، المهدي، نبوءات تاريخية)

الفصل الرابع

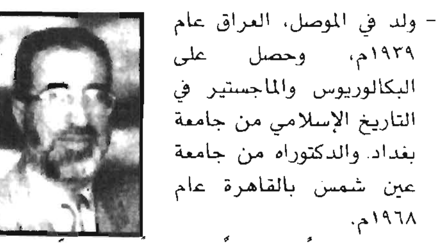
نهوض الجماعات والدول والحضارات

الفصل الخامس

انهيار الجماعات والدول والحضارات

تعريف بالمؤلفين

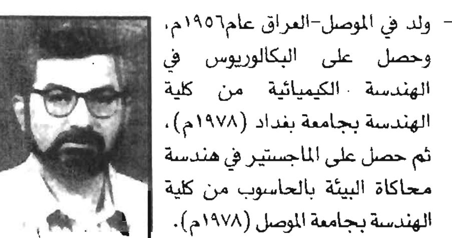
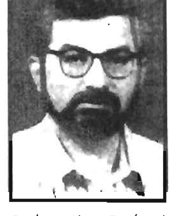
موجز السيرة الذاتية
للأستاذ الدكتور عماد الدين خليل




- ولد في الموصل، العراق عام ١٩٣٩م، وحصل على البكالوريوس والماجستير في التاريخ الإسلامي من جامعة بغداد. والدكتوراه من جامعة عين شمس بالقاهرة عام ١٩٦٨م.
- عمل مدرساً فأستاذاً مساعداً فأستاذاً للتاريخ الإسلامي وفلسفة التاريخ ومناهج البحث في عدد من الجامعات العراقية.
- شارك فيما يقرب من العشرين مؤتمراً وندوة علمية وثقافية في عدد من بلدان العالم. وحاضر في العديد من الجامعات والمؤسسات العربية والإسلامية والعالمية.
- أنجز العديد من المواد العلمية في التاريخ والحضارة والفكر والأدب لخمس من الموسوعات العربية والإسلامية. وشارك في صياغة مناهج التاريخ لعدد من الجامعات.
- كتب عن أعماله عدد من رسائل الدبلوم والماجستير والدكتوراه في العديد من الجامعات العربية.
- ترجم بعض مؤلفاته إلى عدد من اللغات الغربية والشرقية.
- نشر بضعاً وستين مؤلفاً في التاريخ ومناهجه وفلسفته، وفي الفكر والأدب الإسلامي تنظيرا ونقدا وإبداعا، وترجم بعضا منها إلى عدد من اللغات الغربية والشرقية.

- ومن أهم مؤلفاته:
  - دراسة في السيرة.
  - التفسير الإسلامي للتاريخ.
  - ابن خلدون إسلاميا.
  - حول إعادة كتابة التاريخ الإسلامي.
  - حول إعادة تشكيل العقل المسلم.
  - مدخل إلى إسلامية المعرفة.
  - الإسلام والوجه الآخر للفكر الغربي.
  - مدخل إلى نظرية الأدب الإسلامي.

السيرة العلمية
للمهندس حسن مظفر الرزو

- ولد في الموصل-العراق عام١٩٥٦م، وحصل على البكالوريوس في الهندسة الكيميائية من كلية الهندسة بجامعة بغداد (١٩٧٨م)، ثم حصل على الماجستير في هندسة محاكاة البيئة بالحاسوب من كلية الهندسة بجامعة الموصل (١٩٧٨م).
- يعمل مديراً لمركز بحوث المعلوماتية والصناعة البرمجية في كلية الحدباء/ جامعة الموصل.
- كما عمل مديراً للمركز العلمي الاستشاري ومدرساً في قسم العلوم المالية والمصرفية في الكلية المذكورة لعامي ٢٠٠١-٢٠٠٢م.
- عضو في عدد من الجمعيات والهيئات الاستشارية.
- شارك فيما يزيد عن أربعين مؤتمراً علمياً في مختلف دول العالم، ونشر خمسين بحثا ومقالا علميا في العديد من المجلات المتخصصة.
- قدم العديد من الدراسات والتقارير لمؤسسات شتى، كما ألقى العديد من المحاضرات حول للهالمعلوماتيةلله وعلوم الحديث وأسلمة المعرفة.ونشر كما نشر أربعة كتب علمية في فيروسات الحاسوب وهندسة المعرفة والحوسبة الجينية والرياضيات.
- نشر العديد من البحوث الإسلامية في علوم الحديث وتوظيف الحاسوب، واصدر عددا من الكتب الإسلامية منها:
  - تيجان البيان في مشكلات القرآن لمحمد أمين العمري: دراسة وتحقيق.
  - المسح على الجوربين: دراسة فقهية مقارنة.
  - دفع التعارض عن مختلف الحديث.
  - المدخل إلى الرؤيا وتعبيرها.
  - البدعة: إعادة في صياغة بعض المفاهيم.
  - عبدالله بن لهيعة: دراسة نقدية تحليلية مقارنة في تصحيح منزلته وأحاديث.
  - عبارات توثيق الفئة الأولى من المحدثين الثقاة.
  يحيى بن القطان وعبد الرحمن بن مهدي والرواية عن المحدثين الضعفاء.